



المركز القومي للمخطوطات والوثائق العربية

# مجلة معهد المخطوطات العربية



المجلد العاشر

الجزء الأول : محرم ١٣٨٤ هـ - مايو ١٩٦٤ م .  
الجزء الثاني : رجب ١٣٨٤ هـ - نوفمبر ١٩٦٤ م .

معهد المخطوطات العربية

القاهرة ١٩٩٥ م



رصد ٧٢٠٩ - ١١١٠

L.S.S. 1110-2209

مجله  
معهد المخطوطات العربية

## جَنُودُ الطَّبَعِ يَخْبُؤُنَ

الطبعة الثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

---

مجلة معهد المخطوطات العربية / معهد المخطوطات العربية . ط ٢ . القاهرة: معهد المخطوطات  
العربية ( المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ) . مج ١٠ ، ج ١ ، محرم ١٣٨٤ هـ - مايو  
١٩٦٤ م . ١٦٦ ص .

ط / ١٩٩٥ / ١٧ / ١٣ .

---

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثمن النسخة :

◦ داخل مصر : خمسة عشر جنيهًا .

◦ خارج مصر : سبعة دولارات ، شاملة نفقات البريد .

---

المراسلات : ص . ب : ٨٧ - الدقي - القاهرة . ج . م . ع .

المكسر : ٢١ ش المدينة المنورة ( نهاية محي الدين أبو العز - للهنتمون ) .

المواصفات : ٣٦١٦٤٠٢ - ٣٦١٦٤٠٣ - ٣٦١٦٤٠٤ .

الفاكس : ٣٦١٦٤٠١ .

---

جامعة الملك فيصل



# مجلة معجم المخطوطات العربية

الجزء الأول

المجلد العاشر

محرم ١٣٨٤ هـ

مايو ١٩٦٤ م

## مجلة معهد المخطوطات العربية

مجلة ثقافية تصدر عن معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية  
وتعنى بشئون المخطوطات والوثائق العربية وتاريخها

تصدر في أول مايو وأول نوفمبر من كل سنة  
الاشتراك السنوي : ٢٠٠ قرش مصري هذا أجره البريد  
المراسلات والمقالات ترسل باسم

مدير معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية  
ميدان التحرير - القاهرة

صورة الغلاف : الكتيب يشرح وظفت يسمون ، من مخطوطة  
دعوة الأطباء لابن بطون ، مكتبة الأسير في روما ، ميلانو ، إيطاليا .



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المخطوطات العربية في دار الكتب القطرية

## المخطوطات العربية في دار الكتب القطرية

(٧)

بقلم : عبد البديع صقر ، وعبد مصطفى الانصاري

### ١ - القرآن الكريم وعلمونه :

- ١ - مصحف بخط مشرق جبل ، منسوب الأطر والقواصل .  
كتبه حسين بن مصطفى ، من تلاميذ ابن الشيخ سنة ٩٠٠ هـ .  
٤٩٩ ورقة - مسطرته ١١ سطراً .
- ٢ - مصحف بخط جيد ، منسوب الأطر والقواصل .  
كتب سنة ١٠٦٢ هـ - ٣٦٠ ورقة - مسطرته ١٤ سطراً .
- ٣ - مصحف بخط جيد ، بين سطوره ترجمة لمعانيه باللغة الفارسية .  
كتبه نظام شهر زادي سنة ١٠٧٧ هـ .  
٤٠٨ ورقة - مسطرته ١٢ سطراً .
- ٤ - مصحف شريف .  
كتب بخط جيد محمد بن محمد المروف بير محمد سنة ١١١٢ هـ .  
المقاس ٢٦×٤٥ سم - مسطرته ٩ أسطر .
- ٥ - مصحف شريف .  
خط لا بأس به - كتب الشيخ مخدوم بن الشيخ ابراهيم سنة ١١٣٣ هـ .  
المقاس ٣٦×٣٠ سم - مسطرته ١٩ سطراً .

٦ - مصحف شريف .

مخط جيد ، كتب سنة ١١٩٨ هـ .

المقاس ١٦×٢٢ سم - مسطوره ١١ سطراً .

٧ - مصحف شريف - في ثلاثين جزءاً (لكل جزء رقم) مخط

لا بأس به .

وقف عبد القادر بن الشيخ يحيى الكزبري سنة ١٢٣١ هـ .

المقاس ١٦×٢٢ سم - مسطوره ١٣ سطراً .

٨ - مصحف شريف - مع ترجمة لمعانيه باللغة الفارسية بين

السطرين ، الترجمة بخط دقيق بالخمسة ، وكتفك كل حرف من أول السطور .

تملك السيد خليل الله خان جادر سنة ١٢٤٦ هـ .

المقاس ١٣×٢٢ سم - مسطوره ١٣ سطراً .

٩ - مصحف شريف .

في ثلاث مجلدات : المجلد الأول من سورة القاحه إلى نهاية الجزء العاشر .

٧٠٤ ورقة وترجمة معانيه باللغة الفارسية بين السطور .

الثاني من الجزء الحادى عشر إلى العشرين .

الثالث من الجزء الحادى والعشرين إلى نهاية المصحف .

كتبه محمد بن ملا عبد الله الكشميرى سنة ١٢٥٧ هـ .

لأجل الوزير مرزا أبى طالب خان الشيعى

المقاس ٢٥×٤٠ سم - مسطوره ٧ أسطر .

١٠ - مصحف شريف .

كتب بخط ممتاز - كتب محمد رضا بن محمد حسين الصديقى سنة ١٢٥٩ هـ .

المقاس ١٧×٢٥ سم - مسطوره ١٣ سطراً .

١١ - مصحف جميل مزخرف .

٣٦٤ ورقة - مسطوره ١٣ سطراً .

١٢ - مصحف شريف .

بين سلوره ترجمة لعائيه باللغة الفارسية مزخرف زخرفة جميلة جيدة .  
٦٠٤ ورقة - مسطوره ١١ سطراً .

١٣ - مصحف شريف .

كتب بطريقة التخميس ، ملحق الأطر والحواسيل .  
وبآخره رسالة بالفارسية - ٨ أوراق - في كيفية إخراج الفال من القرآن .  
بخط شرف الدين إبراهيم النحوي الحسيني .  
٥٠٠ ورقة - مسطوره ١١ سطراً .

١٤ - مصحف شريف .

بقلم دقيق ، لواصله وأطره مذهبة مزخرفة .  
على الورقة الأولى أنه بخط حمد الله المعروف بابن الشيخ .  
٣٩٢ ورقة - مسطوره ١٥ سطراً .

١٥ - مصحف شريف .

مع ترجمة لعائيه بالفارسية ، بخط دقيق جميل مكتوبة بالحمرة ، وعلى الهوامش  
أسباب النزول بالفارسية أيضاً ، بها حروم كثيرة وبجالة مقبلة .  
المقاس ١٧×٢٦ سم - مسطوره ١١ سطراً .

١٦ - مصحف شريف .

بخط جميل جداً ، وفو زخارف ملونة  
١١٢٣ صفحة - المقاس ١٦×٢٤ سم - مسطوره ٩ سطور .

١٧ - مصحف شريف .

بخط جيد .  
المقاس ٢٢×٣٢ سم - مسطوره ١٥ سطراً .

١٨ - مصحف شريف

بخط لا بأس به ، به حروم كثيرة .  
المقاس ١٧×٢٤ سم - مسطوره ١١ سطراً .

١٩ - مصحف شريف .

نخط جيد جداً .

وانظر الحلالة بالقه مكتوب بالحمرة

المقاس ٢٢X٣٧ سم - مسطرته ١١ سطراً .

٢٠ - مصحف شريف .

نخط جميل جداً ، كتيبه حكيم بن محمد طاهر ، تملك عبد الكريم بن حال .

المقاس ٢٦X٤٢ سم - مسطرته ١٤ سطراً .

٢١ - مصحف شريف .

نخط جيد ، مع ترجمة مطايع بالقارمية مكتوبة بالحمرة .

المقاس ٢٧X٤٤ سم - مسطرته ٩ سطور .

٢٢ - مصحف شريف .

نخط جيد ، كثير اللزوم ، مزق .

كتيبه عبد الرحيم بن ميلان محمد .

المقاس ١١X١٦ سم - مسطرته ٩ سطور .

٢٣ - مصحف شريف - جزء منه .

١٨ ورقة في مجموعة من ص ١٧٨ - ١٩٧ .

٢٤ - مصحف شريف - جزء منه .

نخط جيد .

المقاس ١٠X١٤ سم - مسطرته ١٥ سطراً .

٢٥ - سورة الأنبياء والجمع من القرآن الكريم

نخط جيد .

المقاس ١١X١٦ سم - مسطرته ١١ سطراً - ١٩ ورقة .

١ - حرز الأمانى ووجه التهانى فى القراءات السج لأبى القاسم بن  
فيرة الشاطي .

٦٣ ورقة ضمن مجموعة من ١-٦٣ .

٢ - رسالة فى آداب القراءة .

( لعلها البيان فى آداب حلة القرآن للنوى ) .

فرغ المؤلف من تأليفه سنة ٦٦٦ هـ .

نسخها بخط ردىء عبد الكريم السلى .

٦٥ ص - القاس ١٦×٢٢ سم - مسطرتها ٢٥ سطراً .

٣ - رسالة فى التجويد ، مجهولة المؤلف .

١٥ ورقة ضمن مجموعة من ١-١٥ .

٤ - رسالة فى التجويد ، مجهولة المؤلف .

٩ ورقات ضمن مجموعة من ٥٧-٦٦ .

٥ - رسالة فى مخارج الحروف .

ورقتان ضمن مجموعة من ١٤ ، ١٥ .

٦ - كنز الحان فى شرح حرز الأمانى .

لإبراهيم بن عمر الجبوى - ناقص الطرفين .

خط جيد جداً ، وبه خروم كثيرة وعليه آثار رطوبة ، ولورقه متناثرة  
غير مرتبة .

( كشف الظنون ٦٤٦ ، والأعلام ٤٩/١ ) .

القاس ٩٦×٢٧ سم - ٢٣ سطراً .

٧ - من الدرة .

١٠ ورقات ضمن مجموعة من ٩٧-١٠٧ .

٨ - القلعة الخزوية فى القراءات .

لمحمد الخزوى الشافى .

نسخها بخط رضى محمد بن محمد سنة ١٠٩٧ هـ .

٤ ورقات ضمن مجموعة من ١-٢ .

المقاس ١٤×٢٠ سم - ١٥ سطراً .

٩ - نسخة أخرى .

في ٣١ ورقة ضمن مجموعة من ٦٥-٩٦ .

١٠ - نسخة أخرى ، ضمن مجموعة

في ٦ ورقات - المقاس ١٤×٢١ سم .

١١ - نسخة أخرى ضمن مجموعة

من ١-١٣ ورقة .

١٢ - نسخة أخرى ضمن مجموعة

خط جميل .

المقاس ١٦×٢١ سم - ٧ سطراً .

## ٣ - تفسير :

١ - تفسير الفيضائى .

لعبد الله بن عمر الفيضائى .

المجلد الأول .

ناقص من الأول . ويبدأ بالآية ٣٢ من سورة النساء .

١٣٣ ورقة ١٤×٢١ سم - سطران نحو ١٣ سطراً .

قلم متوسط . خط لابس به . ويوجد خط أحمر على القرآن

نسخ سنة ٩٥١ هـ .

٢ - تفسير سورة النحل .

لنجم الدين محمد بن محمد القرى .

(كشف الظنون ١٥٣) .

الرسالة الخامسة ضمن مجموعة .

٣ - رونق التفسير .

(قصص الأنبياء المستخرجة من عدة تفاسير) .  
(كشف الظنون ٩٣٣)

نسخها محمد بن موسى الحسن سنة ١٢٣٨ هـ .  
المقاس ١٨×٢٤ سم - مسطرتها ٢١ سطراً .

٤ - مرشد الفاظ القرآن .

لمحمود الوارودي .

١٦٢ ورقة ١٥×٢١ سم - مسطرتها نحو ١٩ سطراً ، خط جيد ، بعض  
الكلمات بالحبر الأحمر . نسخها مصطفى المنساوي سنة ١١٧٤ هـ .

٤ - حديث :

١ - الأحاديث القاسية .

٢٨ ورقة ضمن مجموعة من ٢٠٩-٢٣٢ .  
الكتاب الثامن ضمن المجموعة رقم ٢٩٢ .

٢ - الأحاديث النبوية .

٤ ورقات من ٥٨-٦٢ الكتاب الثاني ضمن مجموعة برقم ٣٦٠ .

٣ - أربعون حديثاً المسلمات .

لمحمد صالح بن السيد يوسف العشي .

الكتاب العاشر ضمن مجموعة برقم ٣٢٣ .

٤ - الأربعون (الأحاديث) .

لمحمد بن أبي بكر .

٩٣ ورقة ١٤×٢٠ سم - مسطرتها نحو ١٣ سطراً .  
الورقة الأولى والأخيرة حديثه المهد بالكتابة .

٥ - الأربعون للنووية .

نسخها عبد الرزاق بن حسن بقلونس سنة ١٣٨٢ هـ .

الكتاب الثالث ضمن مجموعة برقم ٤٢٥ .

٦ - ثبت الشيخ رضى الدين محمد بن محمد القزى .

ناقص الطرفين .

الكتاب العاشر في المجموعة رقم ٣٩٢ .

٧ - شرح الأربعين .

لإبراهيم بن مرمى الشبراخيتى .

٣٠٠ ورقة ١٦×٢١ سم - مسطرتها نحو ٢١ سطراً .

خط جيد ، اللون بالحبر الأحمر .

نسخها حسن بن أحمد بن الحاج عثمان سنة ١١٥٠ هـ .

٨ - الشرح الكبير على الجامع الصغير .

لبيد الرموف المتاوى .

(وهو الجزء الأول وليس الجزء الثانى . كما ورد فى طرة الكتاب) .

٣٠٠ ورقة القياس ١٧×٢٢ سم - مسطرتها نحو ٢٥ سطراً . اللون بالحبر الأحمر .

خط دقيق .

نسخه عبد الرحمن بن سالم الكنائى بالقليوبية سنة ١١٣٤ هـ .

٩ - شرح مشكل الآثار .

للطحاوى - جزء منه .

١٩٦ صفحة القياس ٢٣×٢٣ سم - مسطرتها ٣١ سطراً . خط جيد .

نسخها عبد القادر صدر الدين بن مولى الكتفوى الحافظ عبد الله .

صبرى سنة ١٣١٦ هـ .

١٠ - مشکاة المصابيح .

لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزى .

بخط جيد ، وبها غروم كثيرة .

٤٣٦ ورقة - مسطرتها ١٩ سطراً .

١١ - نسخة أخرى منه .

نسخها - بخط جيد - نواتد سعيد بن ركن الدين الحسينى سنة ١٠٢٣ هـ .



• - توحيد :

١ - أوجوزة في أشراف الساعة .

تأليف الطرفين .

الكتاب الثاني في المجموعة رقم ٣٩٣ .

٢ - أعم الأمور في التوحيد .

٢٣ ورقة ضمن مجموعة من ٣٠-٥٣ .

الكتاب الثاني في المجموعة رقم ٣٠٢ .

٣ - رسالة في الآخرة وأحوالها .

٤ ورقات ضمن مجموعة من ٣١-٣٤ .

الكتاب الثاني في المجموعة رقم ٣٣٤ .

٤ - شرح بده الأمان في التوحيد .

٢٣ ورقة ضمن مجموعة من ٣٧-٥٥ .

الكتاب الثاني في المجموعة رقم ٢٩٢ .

٥ - شرح الخريدة البية في العقائد التوحيدية .

لأحمد التودير على .

٥٣ ورقة ضمن مجموعة من ١١٤-١٦٧ .

الكتاب السابع ضمن المجموعة رقم ٢٩٥ .

٦ - شرح الخيال على شرح العقائد .

٤٤ ورقة ضمن مجموعة من ٧٧-١٧٠ .

الكتاب الرابع ضمن المجموعة رقم ٣٠٢ .

٧ - شرح العقائد النفسية .

لسعد الدين التتارقي .

٧٠ ورقة حقا ١٨×١٠٣ سم . تطبيقات كثيرة بالمهامش مسطرتها ١٥ سطراً .

يخط غلامى جميل ، أضيفت إليها الأوراق الأخيرة .

٨ - شرح العقيدة النسوية .

للهمداني .

٥١ صفحة ضمن مجموعة .

الكتاب الثاني في المجموعة رقم ٢٦٤ .

٩ - شرح العقيدة النسوية

لأبي الحسن المالكي - ناقص الآخر .

٢١ ورقة ضمن مجموعة من ٢١٩-٢٤٠ .

المقاس ١٦x٢١ سم ، مسطرتها ١٦ سطراً .

الكتاب الثالث في المجموعة رقم ٢٣٩ .

١٠ - عقيدة الشيعاني .

نسخة بخط رديء .

المقاس ١٦x١١ سم - مسطرتها ٨ أسطر .

١١ - عقيدة المقرئ - منظومة

لأحمد المقرئ للملكي الأشعري .

١٨ ورقة المقاس ١٥x٢١ سم .

في مجموعة من ١٣-٣٠ .

الكتاب الثاني في المجموعة رقم ٢٨٣ .

١٢ - فتح القوي التين في معرفة الأنبياء والمرسلين .

لأحمد عبد الطيف القمحاوي .

١٦٣ صفحة - ٢١-١٥ سم - مسطرتها نحو ١٩ سطراً .

خط لا بأس به نسخت سنة ١٢٨٣ هـ .

١٣ - كتاب في التوحيد وأصول الإسلام .

٢٨ ورقة ١٥x٢٠ سم - مسطرتها نحو ٢٥ سطراً .

خط دقيق ، القبط قليل جداً - نسخت سنة ١١٩٣ هـ .

- ١٤ - متن العقيدة النفية .
- ٣ ورقات ضمن مجموعة من ١-٣ .
- الكتاب الأول في المجموعة رقم ٣٧٥ .
- ١٥ - مختصر المنهج الخفيف .
- لعبد الرحمن بن السيد الحمد الخطيب اللبكي
- نخط المؤلف سنة ١٣١٥ هـ .
- ٨٧ صفحة - مسطرتها ١٩ سطراً .
- الكتاب الثاني في المجموعة ٣٩٩ .
- ١٦ - مقالات أهل السنة المجهول .
- ٧ ورقات المقاس ١٥x٢١ سم .
- في مجموعة من ٣٠-٣٧ .
- الكتاب الثالث في المجموعة ٢٨٣ .
- ١٧ - منظومة الشيباني في التوحيد .
- ٥ ورقات ١٥x٢١ سم ، مسطرتها نحو ١١ سطراً ، خط لا بأس به .
- ١٨ - المنهج الخفيف في معنى اسمه تعالى لطيف .
- لأبي بكر الكتاني الشافعي .
- الكتاب الأول في المجموعة رقم ٣٩٩ .
- ١٩ - نظم جوهرة التوحيد .
- في مجموعة من ٨٢-٨٨ .
- ٦ ورقات - مسطرتها ١٥ سطراً .
- الكتاب الثالث في المجموعة رقم ٣٧٤ .

٦ - تصوف :

- ١ - الأدعية .
- ناصر الأول .
- نسخها بخط سيف بن روق بن ناصر الدين سنة ١٥٥٢ هـ .

المقاس ١٦×١١ سم - مسطرتها ١٥ سطراً .

٢ - الأدعية .

١٠٩ ورقة المقاس ١٨×١١ سم ، مسطرتها ١٥ سطراً .  
ناقص الطرفين .

٣ - الأدعية وبعض الأحاديث الخاصة بالعرش والسموات وكلام  
المصوفة .

٥٧ ورقة المقاس ٢٠×١٥ سم ، مسطرتها نحو ١١ سطراً .  
نسخت سنة ١٠٧٨ هـ .

٤ - أذكار إبراهيم الرشيد .

نسخها عبد الرزاق بن حسن بقلونس سنة ١٢٨٢ هـ .  
الكتاب الثاني في مجموعة برقم ٤٢٥ .

٥ - الأذكار .

لمهدي الدين يحيى بن شرف النوى .  
ناقص من الآخر .

١٨٢ ورقة ٢٠×١١ سم ، مسطرتها نحو ١٩ سطراً .  
خط جيد ، قلم دقيق .

٦ - استغاثة مصطفى البكري .

الكتاب الخامس ضمن مجموعة برقم ٣٢٣ .

٧ - أسماء سلوك الطريقة القادرية .

الكتاب الرابع في مجموعة برقم ٣٠٧ من ٢٦-٣٣ ، ٧ ورقات .

٨ - أعلام الهدى وعقيدة أرباب الحق .

للسهروردي .

نسخها بخط رديء محمد الصفدي سنة ٩٩٠ هـ .

المقاس ١٥×١٠ سم - مسطرتها ١٣ سطراً .

- ٩ - أوراد القادرية .
- ٤٧ صفحة المقاس ١٤×٢١ سم .
- الثالثة في مجموعة برقم ٢٦٤ .
- ١٠ - أوراد يحيى الدين بن حرق .
- ١٦ ورقة ١٠×١٤ سم بخط لا بأس به . مسطرتها نحو ١٣ سطراً .
- نسخة سنة ١٠٧١ هـ .
- ١١ - أوراد مختلفة .
- نسخها بخط لا بأس به عطاء الكتاب سنة ١١٨٧ هـ .
- المقاس ١٠×١٤ سم - مسطرتها ١٣ سطراً .
- ١٢ - بزوغ البدر في بعض فضائل ليلة القدر .
- لمحمد أصيل الأنصاري البغدادي ، نسخة سنة ١١٢٨ هـ .
- ١٠ ورقات - المقاس ١٥×٢١ سم .
- الكتاب الأول في مجموعة برقم ٢٨٣ من ١-١٠ .
- ١٣ - بعض الأدعية لحصول المطلوب .
- ٦ ورقات من ٣٤-٤٠ .
- الكتاب الخامس ضمن مجموعة برقم ٣٠٧ .
- ١٤ - بعض الجمل من الاستغفار الولود عن سيد المرسلين .
- الأولى ضمن مجموعة برقم ٣٢٣ .
- ١٥ - بيان الأسرار والمعاني المودعة في حوز إيتاني .
- لعثمان بن عبد الله التحريري .
- ١٣ ورقة - مسطرتها ١٥ سطراً .
- الكتاب الأول من مجموعة برقم ٣٦٣ من ١-١٣ .
- ١٦ - تذكرة أول النباهات بجملة من الأذكار والذنوعات .
- ٤١ ورقة - مسطرتها ١٥ سطراً .
- الكتاب الثاني في مجموعة برقم ٣٦٣ من ١٤-٥٥ .

١٧ - تعريف الإخلاص .

الكتاب التاسع ضمن مجموعة برقم ٣٢٣ .

١٨ - نفيه المفترين -

لعبد المراهب الشعراوى .

١١٦ ورقة المقاس ١٥×١٩ سم - مسطرتها نحو ٢٢ سطراً

خط ردىء - نسخت سنة ١١٥٠ هـ .

١٩ - التنوير في إسقاط التعبير .

لابن عطاء الله السكندرى .

كتبها محمد بن عل الجايجى المالكي سنة ١٠٠٥ هـ ، بخط مغربى .

٥٨ ورقة المقاس ١٦×٢١ سم - مسطرتها ٢٦ سطراً .

الكتاب الأول في المجموعة رقم ٢٣٩ .

٢٠ - الحزب الأعظم .

نظمه بن سلطان محمد القارى .

٦٨ ورقة ضمن مجموعة من ١-٧٤ .

الكتاب الأول في المجموعة رقم ٣٢٤ .

٢١ - حزب البحر .

لأبى الحسن الشافلى .

ورقتان ضمن مجموعة من ٨-١٠ المقاس ١١×١٦ سم - مسطرتها ١٣ سطراً .

الكتاب الثانى في المجموعة رقم ٢٢٧ .

٢٢ - حزب البر .

لشافلى .

ورقتان ضمن مجموعة ٣١ - ٣٢ المقاس ١١×١٦ سم - مسطرتها

١٣ سطراً .

الكتاب السادس في المجموعة رقم ٢٢٧ .

٢٣ - حزب أبي حنزة الخزالي .

٩ ورقات ضمن مجموعة من ١٤ - ٢٣ القياس ١٦ × ١١ سم ، مسطرتها ١٣ سطراً .

الكتاب الرابع في المجموعة رقم ٢٢٧ .

٢٤ - حزب الفلاح .

الجزولي - خط لا بأس به

القياس ١٥ × ١٠ سم - مسطرتها ١٣ سطراً .

٢٥ - حزب السموقي .

١٠ ورقات ضمن مجموعة من ٨٨ - ٩٨ مسطرتها ١٥ سطراً .

الكتاب العاشر ضمن المجموعة رقم ٣٦٣ .

٢٦ - حزب الإمام النووي .

ورقتان ضمن مجموعة من ١١ - ١٣ القياس ١٦ × ١١ سم مسطرتها ١٣ سطراً .

الكتاب الثالث ضمن المجموعة رقم ٢٢٧ .

٢٧ - نسخة أخرى .

في ورقة واحد - مسطرتها ١٥ سطراً .

رقم ٩ في المجموعة رقم ٣٦٣ من ٨٧ - ٨٨ .

٢٨ - الحكم .

لاين عطاء الله السكتوري .

٢٠ ورقة ضمن مجموعة من ٨٩ - ١٠٩ .

الكتاب الخامس في المجموعة رقم ٣٦٠ .

٢٩ - خلاصة الإظهار ( إظهار الحق ، لرحمة الله الهادي ) .

لعلي بن محي الدين النعماني .

٣٣٩ صفحة ٢٢ × ١٦ سم ، مسطرتها نحو ١٩ سطراً .

خط جيد واضح ، قلم متوسط ، بخط المؤلف سنة ١٣١٠ هـ .

- ٣٠ - نحواص الأسماء .  
 ثمانان التحريرى الحقى الشتاوى .  
 ناقص الطرفين .  
 للمقاس ١٠×١٤ سم - مسطرتة ١٧ سطراً .  
 ٣١ - الدر الأعلى والكثر الأعلى .  
 لحنى اللين بن عريق .  
 بخط جيد .  
 ٣ ورقات - للمقاس ١١×١٦ سم - مسطرتها ١٣ سطراً .  
 الكتاب الأول فى المجموعة رقم ٢٢٧ .  
 ٣٢ - الدر النفيس فيما على البيتين للشيخ الأكبر من التخميس .  
 الكتاب الثامن ضمن المجموعة رقم ٣٢٣ .  
 ٣٣ - دعاء أبى السعود الجارحى .  
 ٧ ورقات - مسطرتها ١٥ سطراً .  
 فى مجموعة من ٧١-٧٧ ضمن المجموعة رقم ٣٦٣ .  
 ٣٤ - دعاء من يريد أن يرى الرسول عليه الصلاة والسلام .  
 ورقتان ضمن المجموعة رقم ٣٣٤ .  
 ٣٥ - دقائق الأخبار فى ذكر الجنة والنار .  
 (لعله) لعبد الرحيم بن أحمد القناصى .  
 نسخها محمد بن أحمد الإمام بجامع الشام زاده .  
 ٧٤ ورقة المقاس ١٥×٢١ سم .  
 الكتاب الثانى فى المجموعة رقم ٢٨٣ .  
 ٣٦ - ربيع القنول .  
 لعبد الله بن حجازى الشرقاوى .  
 ٢٠ ورقة .  
 الثالث فى المجموعة رقم ٣٠٢ .



٣٧ - رسالة وأبها الولد، للنزلى .

• وورقات .

الكتاب الثاني في المجموعة رقم ٢٣٩ .

٣٨ - نسخة أخرى .

• ورقة .

الكتاب الرابع في المجموعة رقم ٢٣٩ .

٣٩ - الرسالة السيفية في المسائل النورية .

الشيخ أحمد السني .

مخط جيد المقاس ١٥×٢٢ سم - مسطرتها ٢٣ سطراً .

الكتاب الثالث في المجموعة رقم ٤٢٤ .

٤٠ - رسالة الشيخ نجم الدين الكبري .

مخط معربى دقيق بقلم السعيد بن أحمد بن أحمد بن علي المفسري ،

سنة ١٢٦٠ هـ .

الكتاب الثاني في المجموعة رقم ٢٠٧ .

٤١ - روى النفوس .

ليحيى القرموسى .

ناقص الآخر - وثله بعض الأدعية .

• ورقة - مسطرتها ١٥ سطراً .

٤٢ - السجيات .

لحميد بن عبد الرحمن الممداني .

٤٣ ورقة ١٤×١٩ سم ، مسطرتها نحو ١٧ سطراً . مخط ودي .

نسخة عن نسخة عبد الله الحلبي سنة ١٠٢٥ هـ .

انظر كشف الظنون ٩٧٧ ، ومعجم المطبوعات ١٨٩٧ .

٤٤ - السر المصون والخواهر المكتون .

للإمام النزلى .

- مخط جيد تاريخه سنة ١٣٢٧ هـ .
- المقاس ١١×١٦ سم - مسطرتها ١١ مطراً .
- ٤٤ - شرح ألفية التصوف لرضي الدين النري .  
 لنجم الدين محمد بن محمد النري ، جزء منه .  
 الكتاب الحادي عشر ضمن المجموعة رقم ٣٩٣ .
- ٤٥ - شرح الحكم : غيث المواهب العلية ٢ .  
 محمد بن إبراهيم بن عباد النري .  
 ٦٢ ورقة ١٧×٢٦ سم ، مسطرتها نحو ٢٧ مطراً .  
 خط لا بأس به . المتن بالحبر الأحمر .  
 نسخها أحمد بن محمد بن محمد سنة ٨٤٩ هـ .
- ٤٦ - نسخة أخرى منه .
- نسخها محمد بن علي اليابسي المالكي سنة ١٠٠٤ هـ .
- ١٥٩ ورقة - المقاس ١٦×٢١ سم - مسطرتها ٢٦ مطراً .  
 الثاني في المجموعة رقم ٣٣٩ .
- ٤٧ - شرح منازل السائرين .  
 لعبد الرزاق بن أحمد القاشاني سنة ٧٣٠ هـ .
- ١٢٩ ورقة ١٦×٢١ سم مسطرتها ٢١ مطراً . المتن بالحبر الأحمر ،  
 خط جيد .
- تعليك : إبراهيم بن عبد الكريم بن أحمد سنة ١١٢٦ هـ .  
 { كشف الظنون ١٨٢٨ } .
- ٤٨ - صلاة الجنيـد .  
 ورقتان ٥٨ ، ٥٩ في المجموعة رقم ٣٣٤ .
- ٤٩ - الطريقة الحمـدية .  
 لمحمد بن يبر على البركوي سنة ٩٨١ هـ .
- ٢٣٢ ورقة ١٦×٢٢ سم مسطرتها نحو ١٥ مطراً .

خط جيد ، قلم متوسط .

٥٠ - علة الناكرين وسهر الناقلين

المقاس ١٦×٢٢ سم - مسطرتها ١٨ سطراً .

بعض الكلمات بالحبر الأحمر .

٥١ - عين العلم .

محمد بن علي الكروي .

( ذيل كشف الظنون ١٣١/٢ ، وذكر فيه أن اسم المؤلف غير معروف ،

لكنه ورد في نهاية الكتاب الشيخ محمد بن علي الكروي ) .

١٣٣ ورقة - مسطرتها ٩١ سطراً .

٥٢ - فتح الرحمن في فضائل رمضان .

نسخها - بخط رضى - محمد الملايى الشافى سنة ١٢٧٢ هـ .

وعليها إجازة من حسن بن إبراهيم السطار .

٧٦ ورقة - مسطرتها ١٧ سطراً .

٥٣ - القيوس الرحانية في أحكام الفرائض القرآنية .

لسليم الطيى بن حسن النحلاوى .

٢٣ ورقة ١٦×٢٢ سم ، مسطرتها نحو ٢٧ سطراً .

خط دقيق وجيد .

نسخها عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن الطيى سنة ١٢٩٥ .

٥٤ - قرعة الأنبياء ( كلها ) ولعلها قرعة الأنبياء .

نسخها عبد الرزاق بن حسن بقونس سنة ١٢٨٢ هـ .

الكتاب الرابع في المجموعة رقم ٤٢٥ .

٥٥ - قصيدة .

« أنا المطلوب فاطمى تجلى » .

٥ وقرات .

الكتاب الثالث في المجموعة رقم ٣٠٧ .

٥٦ - القصيدة المنفردة .

في ورقة واحد - مسطرتها ١٥ سطراً .

التاسع في المجموعة رقم ٣٦٣ .

٥٧ - كتاب في التصوف ( لعله المواقف ) .

لمحمد بن عبد الجبار القزويني .

تبدأ من الموقف ٣٢٠ - خط رديء .

١٧٩ ورقة ١٧×٢٤ سم ، مسطرتها ٢٨ سطراً .

نسخة بكري بن عبد سنة ١٣٠٣ هـ .

٥٨ - الكواكب الزهرية في الخطب الأزهريه .

جلاد المولى بن معدان .

٤١٤ صفحة ، مسطرتها نحو ١٢ سطراً . خط رديء .

نسخها محمد بن عبد الله التلهاوي سنة ١٢٥٧ هـ .

٥٩ - مصباح الهداية ومنهاج الولاية .

للشيخ علوان علي بن عطية بن الحسن الحموي المتوفى سنة ٩٣٦ هـ .

٦٠٢ ورقة ١٦×٢٢ سم . مسطرتها نحو ٢١ سطراً .

بعض الكتلات بالحبر الأحمر . بخط لا بأس به ، نسخة محمد بن أحمد

الحاملي الحموي سنة ١٢٥٢ هـ . وهو نجل واحد ضخم .

٦٠ - مفاتيح الجنان ومصايح الجنان .

ليعقوب بن سيلدي علي المتوفى ٩٣١ هـ .

نسخها بخط دقيق فلاور بن محمد بن صارو محمد سنة ٩٧٨ هـ .

٢٧٦ ورقة - مسطرتها ٢٣ سطراً .

٦١ - معنى القفر .

لمحمد بن أحمد السهروردي .

الكتاب السابع في المجموعة ٣٧٣ .

٦٢ - مفتاح الكنز الأقصر لمن أراد أن يصل إلى النبي الأكبر ،  
لمحمد بن خليل البشيشي .

٣٠ ورقة - الكتاب الرابع في المجموعة رقم ٢٩٥ من ٢٦-٥٦ .

٦٣ - مناجاة موسى عليه السلام -

٢٤ ورقة ١١×١٦ سم - مسطرتها نحو ١٠ مطور .  
نخط لا يلمس .

٦٤ - مواظ في فضل العلم .

١١ ورقة ، الكتاب الثالث في المجموعة رقم ٣٣٩ .

٦٥ - اللوالب السنية والفتوحات الربانية في شرح آيات القصيدة  
الدمياطية .

لشاذلي .

نسخها بخط جيد حمود بن يوسف حبوب .

المقاس ١١×١٥ سم - مسطرتها ١٠ أسطر .

٦٦ - طلال وأبل الصوف والامتان فيما يقال في ليلة النصف من شعبان .

ليكري .

الكتاب الثالث في المجموعة رقم ٣٢٢ .

٦٧ - ورد الدردير .

نسخة بخط جيد بقلم محمد بن سعد الدين الأنصاري سنة ١٢٥٧هـ . ٥٩ صحيفة .

المقاس ١٠×١٥ سم - مسطرتها ١٣ سطراً .

٦٨ - ورد الشيخ عبد القادر .

٩ ورقات - مسطرتها ١٥ سطراً .

الثالث في المجموعة رقم ٣٦٣ من ٥٦ - ٦٥ .

٦٩ - الورد المنسوب إلى الإمام التتال .

٦ ورقات - مسطرتها ١٥ سطراً .

الثامن في مجموعة رقم ٣٦٣ ، من ٨٠-٨٦ .

## ٧ - متقى وآداب بحث .

١ - آداب البحث .

لشمس الدين السمرقندى .

المقاس ١٤×٢٠ سم - مسطرتها ١٥ سطراً .

الكتاب الثالث ضمن مجموعة برقم ٤٣٥ .

٢ - إيساغوجى فى المنطق .

٣ ورقات من ١٢٤-١٢٧ .

السابع ضمن المجموعة رقم ٣٦٠ .

٣ - التلخيص فى شرح التهذيب . لجمال الدين الخبيص .

٨٠ ورقة المقاس ١١×١٩ سم - مسطرتها نحو ١٣ سطراً .

خط جيد . الهوامش مملوءة بالتعليقات .

٤ - تعليقات على الحاشية الفرية فى الحكمة .

محمد الكفوى .

١٦٧ ورقة المقاس ١٤×٢١ سم ، مسطرتها ٢٠ سطراً . خط دقيق وجيد

نسخها المؤلف محمد الكفوى سنة ١١٩٣ هـ .

٥ - جلاء الأضفار فى حل عويصات الأفكار فى اخبار أولى

الأبصار للفتاوى .

تأليف خليل حسن .

المقاس ١٥×٢٢ سم ، مسطرتها نحو ٢١ سطراً .

خط جيد .

سنة تأليفه سنة ١٢١٤ هـ .

٦ - حاشية الشيخ ياسين على شرح التهذيب .

ياسين بن زين الدين الحمصى .

٩٤ ورقة - مسطرتها ٢١ سطراً .

٧ - حاشية على شرح مطالع الأوتار للأرموى .  
لؤلف غير معروف .

٢٦٦ ورقة - مسطرتها ٢٥ سطراً .

٨ - حاشية على إيساغوجي .  
محمد بن حزة الفناري .

٣٠ ورقة ، الكتاب الأول في المجموعة رقم ٣٣٤ .

٩ - حاشية على كتاب في المنطق .  
مخط جيد .

المقاس ١٥×٢٢ سم - مسطرتها ٢٣ سطراً .  
الكتاب الثاني في المجموعة رقم ٤٢٤ .

١٠ - حاشية على كتاب في المنطق .  
ناقص الآخر .

المقاس ١٤×٢٠ سم - مسطرتها ١٥ سطراً .  
الثاني ضمن المجموعة رقم ٤٣٥ .

١١ - الرسالة الوافية .  
لأبي الحسن الحصري .

نسخها بخط لا بأس به بقلم عبد الله بن يوسف المرعشي .  
المقاس ١٧×١٩ سم - مسطرتها ١٣ سطراً .

١٢ - زبدة في شرح مختصر الميزان .

مخط جيد ، عليها تعليقات كثيرة بالهامش وبها حروم كثيرة .  
عليها تملك فقير شيخ باند سنة ١١٦٠ هـ .

المقاس ١٢×٢٠ سم - مسطرتها ١٧ سطراً .  
١٣ - شرح إيساغوجي .

فليسوي .

مخط جيد .

المقاس ١٥×١٠ سم - مسطرتها ١٥ سطراً .

- ١٤ - شرح التهذيب ،  
جلال الدين الروافى .  
الكتاب الأول فى المجموعة رقم ٤٣٥ .
- ١٥ - شرح الرسالة العضدية .  
١٨ ورقة ، الكتاب الثالث فى المجموعة رقم ٣٢٥ من ١٠-٢٨ .  
١٦ - شرح الرسالة الشمية فى المنطق .  
٥ ورقات ، اثنان فى المجموعة رقم ٣٢٥ من ٤-٩ .  
١٧ - شرح السلم المرونى فى علم المنطق .  
لعبد الرحمن بن سيدى محمد .  
٢٢ ورقة ، الكتاب الثالث فى المجموعة رقم ٣٣٤ .  
١٨ - شرح النونية فى علم المنطق .  
لمحمد بن يوسف الحسينى الشومى .  
٧٠ ورقة المقاس ٢٠×١٥ سم ، مسطرتها نحو ٢٥ سطراً . خط مغربى .  
تملك : محمد حسن الأسطولى سنة ١١٥٠ هـ .
- ١٩ - شرح نظم موجبات تهذيب المنطق .  
للشيخ منصور النوفى الأزهرى .  
خط جيد .  
المقاس ٢٢×١٥ سم - مسطرتها ٢٣ سطراً .  
الكتاب الأول فى المجموعة رقم ٤٢٤ .
- ٢٠ - غاية تهذيب الكلام فى تحرير المنطق والكلام وتقريب المرام  
فى تقرير عقائد الإسلام .  
لمحمد الدين الخازنى .  
٧٥ ورقة المقاس ٢٠×١٤ سم مسطرتها نحو ١٧ سطراً - خط جيد ،  
بعض الكلمات بالحبر الأحمر  
نسخت سنة ١٠٥١ هـ -



## ٨ - أصول الفقه :

### ١ - جواهر الأربعين في أصول الدين -

لرضى الدين محمد بن محمد القزوينى .

ناقص .

الكتاب السادس في المصنوعة رقم ٣٩٣ .

### ٢ - منار الأصول في أصول الفقه .

المتفق .

٢٩ ورقة ١٤×٢١ سم - مسطرتها نحو ١٣ سطراً .

بخط جميل وديق . نسخة حسين بن أحمد الشهير بيازجى زاده سنة ١٢٥٥ .

## ٩ - الفتاوى :

### ١ - خلاصة الفتاوى - المجلد الثانى .

لطاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخارى المتوفى سنة ٥٤٢ هـ .

(كشف الظنون ٧١٨) .

نسخة قديمة كثيرة المحروم .

المقاس ١٤×٢٤ سم - مسطرتها ٢٣ سطراً .

### ٢ - الفتاوى (منظوم) .

عبدود الحمزوى القزوينى بدمشق سنة ١٣٠٥ هـ .

٣٠×٢٠ سم ناقص من الآخر .

يذكر السؤال فى سطر واحد ، ثم الجواب كذلك فى سطر واحد ، ويذكر

مرجع الفتوى على الملمش بالجبر الآخر .

خط فارسى جميل جداً .

### ٣ - الفتاوى المدلية .

لرسول بن صالح الاينى .

يبدأ باب النكاح وينهى باب النفقة .

١٣٥ ورقة ١٤×٢١ سم . مطربتها ٢٣ سطراً .  
مخط جيد . آلفه سنة ٩٦٦ هـ .

٤ - المختار للفتوى .

لمحمود بن موصود بن محمود .

٩ أوراق ١٥×٢١ سم ، مطربتها ١٣ سطراً .  
ناقص الطرفين وجزء من باب الطلاق .

٥ - الثورات في مسائل المهات (فتاوى النوى ، يحيى بن شرف)

٦١ ورقة ١٥×٢٢ سم . مطربتها نحو ٢٠ سطراً . مخط سقيم .  
كلمتا والمسئلة و «الجواب» بالخبر الآخر .

٦ - تلخيص في الفقه .

للشعراني .

كتبها - مخط لا بأس به - محمد حسني بن عبد القادر .  
٢٥٥ ورقة - مطربتها ١٧ سطراً .

٧ - واقعات المفتين .

لمجد القادر بن يوسف المرقى سنة ١٠٨٣ هـ

١٩٨ ورقة ١٢×٢٠ سم - مطربتها ٢٥ سطراً .

مخط فارسي جميل جداً ، بقلم دقيق .

نسخها أحمد بن عطاء الله الشهير بينداني راده سنة ١٠٨٤ هـ .

هذه النسخة قيمة جداً ، إذ نسخت بعد وفاة المؤلف بسنة واحدة فقط ،

وهي معتبرة عند المؤلف إذ قال في الصفحة الأولى ، على الذين عندهم نسخ

من الأولى والثانية أن يصححوا نسخهم على الثالثة .

٨ - نسخة أخرى منه :

نسخت مخط جيد وقلم دقيق سنة ١٠٩٠ هـ .

١٧٥ ورقة - مطربتها ٢٩ سطراً .

١٠ - فقه حنفي :

١ - إمداد الفتاح شرح نور الإيضاح :

لحسن بن عمار الشرفي لال الخوفي سنة ١٠٦٩ هـ .

٣١٥ ورقة ١٦×٢٢ سم . مسطرتها ٢٥ سطراً . يمتاز للآل بالخط الأحمر .

بقلم عثمان بن رضوان الجرمانى . نسخة سنة ١٢٧٠ هـ .

٢ - التوضيح في شرح مقعدة ابن الليث السرقندى :

لمصطفى بن زكريا بن ابدعش .

٧١ ورقة ١٥×٢١ سم ، مسطرتها ٣١ سطراً . بخط دقيق لا بأس به .

بعض الكلمات بالآخر ( الأعلام ١٣٤/٨ ) .

٣ - حاشية على مقعدة أبي الليث السرقندى :

نسخها بخط لا بأس به محمد المالكي سنة ١٠٧٧ هـ .

المقاس ١٣×١٩ سم - مسطرتها ٢١ سطراً .

٤ - حاشية على مرآة القلاح .

لأحد الطهطاوى .

نسخت سنة ١٢٧٣ هـ .

٣٢٠ ورقة - مسطرتها ٢٥ سطراً .

٥ - الدر المختار ، شرح تنوير الأبصار :

لمحمد علاء الدين الحصكفى .

المجلد الأول في ٤٥٠ ورقة ١٦×٢٢ سم . مسطرتها نحو ٢١ سطراً .

الآل بالحبر الأحمر . والخط جيد .

نسخة مصطفى بن السيد طالب بن السيد محمد الحلبي سنة ١٢٦٨ هـ .

٦ - المجلد الثاني في ٤٥٠ ورقة ٢٢-١٦ سم . مسطرتها ٢١ سطراً .

الآل بالحبر الأحمر . بخط جيد . بقلم مصطفى بن السيد طالب نسخت

سنة ١٢٧١ هـ .

٧ رسالة في بيان طبقات كتب الأحناف :

الكتاب الثالث ضمن المجموعة رقم ٤٣١ .

٨ - رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق :

لمحمد بن أحمد الصفي .

بها غروم كثيرة . جيلة الخط .

٦٩٨ صفحة - القياس ٢٠×٢٨ سم - مسطرتها ٢٥ سطراً .

٩ - شرح كنز الدقائق :

لعماد الدين محمد مسكين .

٣٢٠ ورقة ٢٢-١٥ سم . مسطرتها ٢٥ سطراً .

يمتاز المتن بالخط الأحمر .

خط رديء .

نسخة إسماعيل التزاني سنة ١٢٨٧ هـ .

١٠ - شرح الوقاية :

لعبد الله بن مسعود بن تاج الشريعة .

٢١٩ ورقة ، ١٤×٢٠ سم ، مسطرتها نحو ٢٥ سطراً .

خط دقيق . المتن بالخط الأحمر .

نسخها علي بن محمد الشفري سنة ١٠٨٨ هـ .

١١ - نسخة أخرى من :

٢٦٣ ورقة ١٦×٢٨ سم ، مسطرتها ٢١ سطراً .

خط لا بأس به ، يمتاز المتن بالخط الأحمر .

نسخها أحمد بن ولد بن مياوين سطى سنة ١٠٣٢ هـ .

١٢ - القواعد النونية :

لمحمد أمين بن عمر عابدين . الشهير بابن عابدين .

الحزب الأول ٣١١ ورقة ١٦×٢٢ سم . مسطرتها نحو ٢٥ سطراً .

خط دقيق بعض الكلمات بالخط الأحمر .

- ١٣ - المجلد الثاني . مثل الأول في مواصفاته :  
 بقلم عبد القادر بن الحاج محمد الأدهمي . نسخت سنة ١٢٥٩ هـ .
- ١٤ - غنية ذوى الأحكام في بنية دور الأحكام :  
 لمحسن بن عمار بن علي الشرنبلال .  
 ٤٧٦ ورقة ١٦×٢٢ سم ، مسطرتها نحو ٢٥ سطراً .  
 خط جيد جداً .  
 نسخها أحمد بن إبراهيم بن محمد الحنفي سنة ١١١٠ هـ .
- ١٥ - غنية للعمل ، شرح منية المصل :  
 لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي .  
 ٣٥٦ ورقة ١٤×٢٠ سم ، مسطرتها ١٥ سطراً .  
 بخط جيد ، الخط الأحمر على المتن .  
 تملكه : حسين بن الحاج خليل الكودة سنة ١٠٩٩ هـ .
- ١٦ - نسخة أخرى منه :  
 ١٦٨ ورقة ١٦×٢٠ سم ، مسطرتها ٢١ سطراً .  
 نسخها عمر بن إبراهيم سنة ١١٤٥ هـ .
- ١٧ - نسخة أخرى منه :  
 في ٢٠٥ ورقة - مسطرتها ١٨ سطراً .
- ١٨ - كفاية الإنسان فيما يحتاج إليه المصل من شرائط والأركان :  
 لإسماعيل البازجي .  
 عليها تملكات كثيرة أقلمها سنة ١١١٤ هـ .  
 المقاس ١٠×١٤ سم - مسطرتها ١٢ سطراً .
- ١٩ - مختصر غنية العمل شرح منية المصل : لإبراهيم بن محمد  
 ابن إبراهيم الحلبي .  
 ٢٥١ ورقة ١٠×١٦ سم . مسطرتها نحو ١٥ سطراً .

بقلم دقيق وخط جيد ، الخط الأحمر على المتن  
نسخها مصطفى بن محمد سنة ١١١٨ هـ .

٢٠ - مختصر القندورى :

لأبي الحسن أحمد بن جعفر البغدادي .

١٦٥ ورقة ١٦×٢٢ سم . مسطرتها نحو ١٥ سطراً .

خط جيد . بقلم محمد خليل سنة ١٢٨٣ هـ .

٢١ - مرقا القلاح ، شرح نور الإيضاح :

الحسن بن عمرو بن علي الشربلاني .

٣٠٣ ورقة ، ١٦×٢٢ سم ، مسطرتها نحو ١٧ سطراً بخط لا بأس به .

يمتاز المتن بالخط الأحمر .

نسخها إسماعيل القراني المراكشي .

٢٢ - نسخة أخرى من :

نسخها محمد بن محمد دواجي تركاني سنة ١٢٨١ هـ .

١٧٦ ورقة - مسطرتها ٢٣ سطراً .

٢٣ - مقدمة أبي الليث السمرقندي :

خط جيد .

المقاس ١٤×٢٠ سم - مسطرتها ١٧ سطراً .

٢٤ - نسخة أخرى من :

خط جيد .

الكتاب الأول في المجموعة رقم ٤٠٤ .

المقاس ١٠×١٤ سم - مسطرتها ١٢ سطراً .

٢٥ - ملحق الأبحر :

لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي .

٢٠٢ ورقة ١٤×٢٠ سم ، مسطرتها ١٣ سطراً ، بعض الكلمات بالحر

الأحمر .

خط جيد .

نسخها محمد بن إبراهيم سنة ١٠٩٤ هـ .

تليك إبراهيم بن الحاج برويز سنة ١٠٩٩ هـ .

١١ - فقه مالكي :

١ - الأجوبة الفاجرة عن الأسئلة الفاجرة :

لأحمد بن إدريس القرافي .

١٦٣ ورقة ٢٨ × ٢٠ سم ، مسطرتها نحو ١٩ سطراً ،

خط جيد ، بعض الكلمات بالخط الأحمر .

نسخها محمد نجيب بن هلال سنة ١٣١١ هـ .

٢ - كتاب في الفقه المالكي :

(من باب البيوع إلى نهاية الكتاب) .

خط مغربي كتب عبد عثمان بن القاهم عبد الرحمن .

الكتاب الأول في المصنوعة رقم ٤٠١ .

٣ - نسخة أخرى منه :

تبدأ من باب الأقضية إلى باب الإجارة .

خط مغربي كتب عبد عثمان بن القاهم عبد الرحمن .

الكتاب الثاني في المصنوعة رقم ٤٠١ .

١٢ - فقه شافعي :

١ - الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع :

لمحمد بن أحمد الشرنبلي الخطيب المتوفى سنة ٩٧٧ هـ .

المجلد الأول .

٤٤٠ ورقة ، ٢١ × ١٥ سم . مسطرتها ٢١ سطراً ، خط جيد وقلم دقيق .

نسخها عبد الظاهر بن محمد الشبيبي سنة ١٠٨٨ هـ .

نقص من الأول قدر عشرين ورقة .

٢ - نسخة التلخيص :

٣٤١ ورقة . الملاحظات كالمجلد الأول .

ناقص من الأخير قلم ورقة ، ومن الأول ١٤ ورقة .

٣ - نسخة أخرى منه :

ناقص من الأول .

خط لا بأس به ، تاريخه سنة ١١٤٦ هـ .

المقاس ١٥x٢١ سم - مسطرتها ٢١ سطراً .

٤ - الإطباق في شرح الباب الباعوثي :

لنفاذ ذكرها .

١٤٩ ورقة ١٨x٢٠ سم ، مسطرتها ٢٧ سطراً . خط جيد . قلم دقيق .

ناقص من الأخير .

٥ - نسخة الطلاب شرح تحرير تنقيح الباب :

لأبي يحيى زكريا الأتصاري .

٣٣٦ ورقة ١٦x٢٢ سم ، مسطرتها ١٩ سطراً ، تطبيقات كثيرة بالمرامش .

٦ - حاشية البرماوى على شرح النهاية :

لإبراهيم البرماوى .

٢٤٤ ورقة ١٦x٢٣ سم ، مسطرتها نحو ٤٣ سطراً . قلم دقيق وخط ردي .

نسخها حسين بن علي الكندي النفاذى سنة ١٢٢١ هـ .

٧ - حاشية الشيخ عوض على شرح الخطيب الشربيني على متن

أبي شجاع .

٢٩٠ ورقة ١٦x٢٣ سم . مسطرتها نحو ٢٧ سطراً . خط لا بأس به .

نسخها عبد المحسن البربروى سنة ١٢٢٩ هـ .

٨ - شرح متن الزيد :

لأحمد بن أحمد الرمل الأتصاري .



نسخها أحمد بن أبي بكر بن جامع الجبقي سنة ٩٥٧ هـ .  
٧١٧ ورقة - مسطرتها ٣١ سطراً .

٩ - نسخة أخرى من :

١٩٩ ورقة ١٦×٢١ سم ، مسطرتها نحو ٢٣ سطراً .  
أوراق مبشرة غير مرتبة .

١٠ - شرح المهاج :

ليحيى بن شرف التتوي .  
المجلد الأول - بخط لا بأس به ، منته بالحمرة ، وهو بحالة جيدة وأوراقه  
متناثرة مبشرة .

المقاس ١٦×٢٢ سم - مسطرتها ١٥ سطراً .

١١ - المجلد الثاني من :

خط جيد ، وبالمواش تعليقات كثيرة .  
٢٦٠ ورقة - مسطرتها ١٩ سطراً .

١٢ - فتح الوهاب شرح منهج الطلاب :

لأبي يحيى زكريا الأنصاري .

الجزءان الأول والثاني في مجلد واحد . الأول في ٢٩٧ ورقة ، والثاني في  
٢٢٥ ورقة .

١٦×٢٢ سم . مسطرتها نحو ١٩ سطراً . تعليقات كثيرة بالمواش .  
خط لا بأس به . المتن بالحبر الأحمر .  
نسخها محمد القاضي سنة ١١٧٦ هـ .

١٣ - المجلد الثالث من كتاب الترتيب إلى باب الحضانة .

٣٤٣ ورقة ١٦×٢٣ سم ، مسطرتها ١٥ سطراً . خط لا بأس به .  
المتن بالحبر الأحمر .

تعليل : محمد طه الحاج علي .

١٤ - المجلد الأخير من نفس القصة :  
٢٣٨ ورقة .

تبدأ من كتاب الخاتبة وتنتهى بنهاية الكتاب .  
كتبها سليمان بن علي التميمي سنة ١١٠٢ هـ .

١٥ - كتاب في فقه الشافعية . من البيع إلى آخر الكتاب :  
٨٥ ورقة ٢٤ × ١١ سم ، مسطرتها ٢٣ سطراً .  
يمتاز المتن بالخط الأحمر . تعليقات كثيرة على المواضع .

١٦ - كتابة الاختيار في حل غاية الاخصار :  
لأبي بكر الحصيني الشافعي .

١٩٨ ورقة ٢٠ × ١٤ سم . مسطرتها ١٩ سطراً .  
للمن بالخير الأحمر . خط جيد .  
ينتهي الكتاب إلى باب الشفعة .

١٧ - منتهى الإرادات بشرح جملول المتاحضات في الميراث :  
لحسين المحلل الشافعي .

تملكها عبد القادر بن السيد عبد الله أفندي سنة ١٢٧٢ هـ .  
في ٩٢ ورقة - مسطرتها ٢٣ سطراً .

١٨ - من الزيد (منظومة) :  
لأحمد بن سلامة .

٤٢ ورقة ٢٢ × ١٦ سم . مسطرتها نحو ١٥ سطراً .  
خط جيد . مضبوط بالنكل .  
نسخة محمد أبو الخير بن السيد أحمد البارودي سنة ١٢٨٩ .

## الخير في الخطوط العريضة

### كتاب اللؤلؤ المكنون والمثل الأحلى

تأليف العلامة

أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الحضرمي

وفى الله تعالى عنه

تحقيق محمد الفاسي

الحمد لله الذي نور قلوب أوليائه بهدى النور ، قسّابت إلى صراطه  
المستقيم ، كجباري في مضاري خالص الإيمان وأزكى الأعمال . أولئك  
على هدى من ربهم ، أعدت لهم الجنة نزلاً جزاء الإتهام ونواب الامثال (١) .  
وسبق لهم سعادة الفلاح في الأزل ، فأنهوا إلى النور بحصل السبق في المال ،  
يتصنون بما اشتهت أنفسهم من قرة عين وهم فيها خالدون ، لا يتطرق  
لنصيهم قاطع الزوال ، ولا يضارون في رؤية ذي الجلال . عليهم رضوان  
من الله يقربهم إلى الله زلي ورحمة وارة للظلال .

وصل الله على مسكة الختام ، ولبة الختام ، وسر السر البشري ومشي  
الكمال ، مقف المؤمنين من حبرة الضلال . المهادي إلى السيل السواء ،  
سيدنا ومولانا محمد صفوة الأصفياء ، ونجبة الاجباء . سيد ولد آدم وآدم  
بين الطين والماء ، المخصوص من الله بالعبية بين الأرمال ، ورضى الله تعالى  
عمن له من الأصحاب والأنصار ، والقراية والأصهار ، والمشيئة والآل .  
آئمة الاقضاء ، ونجوم الاحتماء ، المخصوصين بالدرجات النيفة ، والمزايا

(١) في ذلك : الامثال ولا شك فيها الامثال .

الشريفة ، التي لا مطمع فيها أن تتأل ، صلاة دائمة ورضى مجدداً ، نجدها  
عدة يوم لا يضع بنون ولا مال .

وبعد : فإن الله تعالى بحميد لفظه ، وجزيل صنعه ، تبارك العصر  
الذي كادت فيه آثار الأعمال أن تلتثر ، وشواهد الأحوال ألا تبصر ،  
ودرارى الأعلام أن تمحس ، ومصاييح العلوم أن تطمس ، بالخلافة التي  
أحييت مواتها ، وجمعت أشتاتها ، وحيرت طلابها ، وورقت حايها . فانبعثت  
القرائح وطمعت للمم ، وقصد الحق فوضح السن ، وتوسى الخابط ،  
وتلوف القارط ، وشعر المبلون ، لما حقه أن يرغب فيه الراغبون ، وفي  
اقتناه فليتنافس المتنافسون . وقام الله بالأمر من أعلام مريد الخلفاء  
الراشدين ، فلم يخل لم رضوان الله عليهم أجمعين ، بساط من حله العلم  
والاستكثار منهم ، ونظر التحقيق معهم والأخذ عنهم ، والمبالاة بملوكهم  
والمباهاة بانتشار ذكركم ، والتأجى مع العباد والزهاد في أغلب الأوقات ،  
وارتياض نصابهم بالخلص لم في الخلوات ، وطلبهم في التبليغ عن  
لا يستطيعه من الرعايا من سائر الطبقات ، فيحصل لم الاطلاع على عامة  
شؤونهم ، وكافة أمورهم .

فكثر العلم وقسا العدل ، وانسكب على جميع الخلق من الله المن  
والفضل ، ووجد أهل الخير باستخلافهم عليه عوناً ، وزادت محارم الله  
احتراماً وصوناً ، فاسترد المغرب بسطانتهم الأعلى عصر الشباب ، وآن  
القاهب أكرم الإياب ، واستد باع أهل العلم في طرقه . ونجست مقامات  
لؤلأء الله في أفعه ، استمداداً لأيام من كل الخبة حضها ، وأمر الخلية  
صبغها . إمام الرشء ، والقائم على أمر الخلافة لما قام لما مقام الحد ، الإمام  
العادل ، الصالح البر ، الزاكي الكامل ، ذو الجود الغافل ، والعدل الشامل  
والثناء الذي عطر مهب الصبا والشمائل ، أمير المسلمين ، وناصر الدين ،  
مولانا أبو فارس عبد العزيز بن الخلفاء الراشدين . أيد الله مقامه ،  
وأسد أيمانه .

لن كرم صحابه ، وخصائص مزايده ، حب الصالحين ، والتشوف  
 للوقوف على آثار الأولياء المؤمنين ، وحجم عنوان الطاعات وأزكى القرب ،  
 ووسيلة للكون معهم في أعلى الرتب لدى الرب ، قد جاء من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : «المرء مع من أحب» ، فحرصت على أن أخص بتأليف  
 يشتمل على ذكر أربعمائة رجل من صالحى هذا العصر ، الذى طلعت فيه  
 شمس غرته السعيدة ، فجلت كل ظلم وإظلام ، وقضت لشمس على المؤمنين  
 بأكرم الائلاف وأسنى انتظام ، تبركاً بما خص الله به هذا البلد من روضة  
 الشأن ، حتى إن بكال سنه كل عقل الإنسان . واتصرت فيما ذكرت ، على  
 من أدركت ، ووصفت على ما بلغنى من كراماتهم ومنقبهم ، وشرحت  
 ما تعرفت أو عرفته من سيرهم القاضية ومناهم ، وجلبت - متى أتيت  
 بأحدهم - ما وجسته منصوصاً في أحوال قوى الكرامات ، وخصوصاً  
 بأهل المقامات . ولقدت من ذلك بين يلى نجوى حاجى من ممدته وهمل  
 جوده وفضله قريباً ، ورجوت ببركتهم أن يشر لي قبوله مأ وإحساناً ،  
 ولا غرو أن أصبت بذلك ضالة الحكمة . قد جاء: وعند ذكر الصالحين  
 تنزل الرحمة . ورتبت ذكرهم على ثلاث طبقات ، تدرجاً لتناسب التدرجات .

### ١ - بدأت في الطبقة الأولى بمنج سنن الروع أهدى الاتباع ،

السائر في طرق الاجتهاد بالباع للديد والخطو الواسع ، المؤثر الخطوة  
 والاقطاع ، الملتصقة على تفضيله حقائق الإطباق والإجماع ، القاطع علاق  
 الدنيا حلة وتفصيلاً ، فلم يدع بينها وبينه ما أحد للضروريات ميلاً ، الشيخ  
 الجامع المبارك أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر بن عاشر السلوى . كان  
 رضى الله عنه للخير سباقاً ، لا يزيده اجتهاده في العبادة إلا اشتياقاً ، شديد  
 المراقبة والخوف ، حالى الهمة والشرف ، جليل المقام ، ذا كراً لعلم الحلاله  
 والحرام ، متسكناً في مقام الروع لا يشق فيه غباره ، ولا تجهل آثاره .

أصله من دهمية وبها خلق ونشأ إلى أن حفظ القرآن وقرأ العلم واجتهد  
 في الطاعات والعبادات ، واقطع لسبل الأعمال الصالحات ، ثم انقل منها

إلى الجزيرة الخضراء وأقام بها زمناً مشغلاً بطبع كتاب الله تعالى ، فلقى بها  
 الأكابر من أهل المقامات ، فأنس بهم ولاد عمراهم ، منهم الشيخ المبارك  
 صاحب الحلال والكرامات ، أبو سرحان مسعود الأبله ، وكان مأخوذاً عن  
 نفسه ، ملوياً عن حبه - مصروفاً بحجة الله إلى ما يحمله بعد الحلول في  
 ربه ، سمعت الشيخ سيدي أبا العباس يقول : كان الشيخ أبو سرحان عظيم  
 الشأن ، وذلك أنه كان يأتي إلى المسجد الذي كنت آوى إليه ، فيؤنسني  
 ويأنس إلي ، فألقني في بعض عيئاته وأنا إذ ذلك مؤثر للخطوة بنفسي ،  
 في بيت في صومعة المسجد ، فيجلس إلي وأقبل بمحادثتي ، فيبدا نحن كلنا  
 إذ حضرت للصلاة ، فأردت الخروج لأصل مع الناس ، وكانت عندي  
 أمانة لرجل مودعة في آنية في زاوية البيت ، وكان بيني وبين سرحان أن  
 يصلي وحده منفرداً ، فقلت في نفسي إن انصرفت وترك هذا الرجل  
 هنا - وإن غلب عليه الصلاح - فاستأنى له يارضني فيه شمول الحكم ،  
 وتردد الخاطر في نفسي ، قال : فنظر إلى شزراً ، وقال لي : سر لحاجتك  
 ولا تخف على ما في الآنية القلاية ، فطلعت صدق الرجل لاطلاعه ، ودفعت  
 الخاطر عن نفسي ومضيت لصلاة ، قال الشيخ : ولما أن قرب وقت  
 حصار النصارى للجزيرة ، أتني إلى وقال لي : يا أباي إن هذه المدينة ستزل  
 عن قرب ، فانصرف عنها قبل حلول البلاء بها ، ففعلت تصديقاً له واعتماداً  
 على نوره بصيرته ، فكان الأمر كما قال ، ونزلت بعد ذلك متصلاً بخروجه عنها .  
 رحل ورجع ثم أتى المغرب ، فقدم فأساً المحروسة وأقام بها مدة ، ثم  
 رحل إلى مكنانة واستوطنها مدة ، وبها إحدى أحبه إلى الآن والثانية  
 بشمسية .

وقد كان مولانا الخليفة أبو عنان رضوان الله عليه ، أجرى على هذه  
 التي بمكنانة جارية كانت تعيش منها طول حياته ، فقع الله بها ، ثم انتقل  
 إلى سلا فنزل من رباط القنص براءة الشيخ الكبير الشأن ، صاحب الكرامات  
 والحالات الحصان ، أبي عبد الله اليابوري ، وهو معروف القدر معلوم  
 الحال ، أحد شيوخ الترية والمتصنين الأعلام ، فأقام هناك دهرأ طويلاً

على ير واستحسان من الشيخ لحاله ، وكان يسميه فيما سمعت : بالشاب  
 الأسعد الصالح ، وكان يأمر أهل الفضل بمن يخلص بركته ، يأنس  
 سيدي أبي العباس والنظر في مصالحه ، وأسكنه خلوة في الرواية المذكورة ،  
 ونسب له في إقراء الأولاد القرآن ، فإن سيدي أبا العباس كان يختار ألبا كل  
 إلا من كسبه أو ما علم وجه كسبه ، ثم انتقل الخلوة الأخرى من سلا  
 فنزل منها بزواية الشيخ أبي زكرياء ، الكاتبة بقرب الجامع الأعظم وبدار  
 المقدم عليها إذ ذلك ، الشيخ أبي عبد الله محمد بن عيسى ، تلميذ الشيخ  
 أبي زكرياء المذكور ، كل ذلك بعد وفاة الشيخ الياورى ، وكان  
 اكتابه في هذه المدة ، من نسخه كتاب (العمدة) ، في حطيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ) ، وكان مصححاً لهذا التأليف مؤثراً لحفظه ، وفهمه ،  
 كثيراً ما يتلب إخوانه لذلك ، وكان يقوم على حفظه وربما أقرأه تفهماً  
 لكثير من أصحابه ، ينسخ فيه ثلاث نسخ في السنة غالباً ، ويسفرها بيده وربما  
 صنع لها أغشية من جلد بيده ، ويدهنها بأن يعرف طيب كسبه بختيار من  
 الذهب اللين للنسخة ، لا يزيد على ذلك ، وربما نقص منه اليسير ، ومن  
 ذلك لو فر له ما اشترى به داره التي توفي بها في حرب فرائ من الجهة (١)  
 بإزاء باب معطف من سلا ، وفي هذه الدار شهر أمره وانتشر في الناس ذكره ،  
 واجتمع إليه الأصحاب وانضاف إليه الزيدون وانحاش لجنابه التابعون ، على  
 كرامته في الشهرة وإثراء الغزلة ، وخصوصاً في هذا الوقت ، وقد كان  
 قبل يزور إخوانه الصالحين ، ويأنس برؤيتهم ومحادثتهم وملاقاتهم ، فعصار  
 بعد سكناه بهذه الدار ظيلاً ما يظهر ، وناء ما يبذل للعين ويصير ، وقل  
 ما تآلى قنائه إلا لمن لا بدت من المخاورين والمتعلمين لظله .

وأول من صحبه هناك وأخذ عنه وتلمذ عليه : الشاب المبارك  
 أبو عبد الله محمد الزهرى ، وكان أنص الناس به ، وبسبه انتلف أكثر  
 من انتلف منه على ما يأتي بعد إن شاء الله عند ذكر الزهرى رحمه الله .  
 وبهذه الدار لقيه المؤلف سنة ثلاث وستين وسبعمائة في أول شهر رجب

(١) لم تـ : يأنس قدم كلمة بعد جملة الجهة .

التردد ، في جماعة من الزائرين له والمتبركين به الملتصقين منه الإفادة ، وفلما عليه من أهل قلس وأهل مكتنة ، فرحب بهم ودعاهم بالخير ، وحضر على ما فيه رضى الله من التقوى والوقوف مع أمر الله ونبيه ، واتباع سنة الله ونبيه ، وقراءة العلم والمباداة إلى العمل بمقتضاه . وكثيراً ما كان يردد : العلم بلا عمل كالشجرة بلا ثمر ، وأخط يرغب في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة ، ونهى عن الاستخفاف بحقوق الله تعالى ، والهلون بالكاسب واسترسال النية ، وأكل الناس ، وكان فلك من أهم ما يرمى به وينحفظ منه ، والله أسأل الملائكة لا تنسب إليه عنه وفعله .

وسمعت في مجالس التردد إليه في تلك الوجهة من فضل المجاهدة من فوائد اكتساب الحلال ما ينور البصائر ، وقال : الحلال أعظم شعب الجهاد في الوقت ، وكان من أعلم أهل زمانه في الحلال والحرام ، وبه تنجح في المغرب الفقه في هذا الباب من العلم وأحيا رسمه ، وقد كانت اتدمت أكثر طرقة ومعاله ، وانطلمت أغلب سبله ومساكنه ، فكان يأتي من علمه بالعجائب ، ويظهر على عمله من تدقيق الأنظار فيه فنون الفرائب ، ويأمر باستنساخ كتبه وقرائنها وتصحيحها ، حتى فشت في الناس ، وتعيش من نسخها جماعة ممن اتضاف إليه ، لم يكن كسبهم إلا من نسخها ونسخ أمثالا من كتب العلم ، ونصوصاً كتب الفقه والتصوف .

فمن كتب التصوف كتاب (النصائح) للمحاسبي ، وكان كثير للمطالعة لهذا الكتاب حتى كان يجري منه مجرى العلم ، وحلى قراءته كان يحض من يستصحه ، ولقد حض عليه مرة مولانا الخليفة أبا عتبان رضوان الله عليه ، ونلبه لمطالعة في حين مكاتبته مولانا الخليفة واستصاحه إياه ، وكان ينظر أيضاً كثيراً في (رعاية المحاسبي) ، وفي (قوت القلوب) لأبي طالب المكي ، وفي (الإحياء) للزالي ، وحده ومنه أصحابه أحياناً على حذر منه وتوق وشدة خوف واستحياء ، أعنى في وقت قرائنها مع الأصحاب وخروجاً منه عن عهدلة الالتزام ، فكان أبدأ تطيحه نصيحة لإرشاد ، تعرف القلوب خلوصه فطقاء بالقبول الحسن ، يركيه الله فيها . وكان مع سيادته وعظمه



في صلورهم لا يرى لنفسه عليهم شفوفاً ولا مزنة ، بل يظلمهم ويجلس معهم حيث أمكنه الخلوس ، ويكتهم ولا يدعوهم بأسمائهم ، وكثيراً ما يردد في كلامه : يا صاحبي إنما أنا واحد منكم ولست بشيخكم ولا معلمكم ، عليكم يكتب العهد وما صنفه الحلقة الفضلاء ، ولا يقف أحد في فيما لا يجد له أصلاً في كتب العلماء ، ولست بقلوة ولا إمام متبع ، وإنما أنا رجل من المسلمين وكان كثيراً ما يجري على لسانه من الوصايا ، قوله : الخير في ترك الشهات ، والورع عن المنيات ، ورد الباعثات ، وترك الغيبة والنميمة ، وبذل التصبغة ، والاجتهاد في اتباع السنة ، فذلك غاية النعمة . ولؤل ما كان يحضر عليه التائبين ، رد الباعثات ، وغضاض الصلوات ، والورع في المعاملات ، والأخذ بالأوسط من الحالات ، والحرص عن بُنَيَات الطرق ، والشلود من العبادات .

وكان رضى الله عنه أبداً في زيادة من أمره ورفعة في حاله ، فكان من حاله أولاً في حين رؤية المؤلف له واستفادته منه ، يجلس مع أصحابه قراءة كتب التصوف غالب الأيام ، في دار بمقرية من داره ، حسبها للملك بعض أصحابه ، وكان القبول لقراءة والإقراء غيره من أصحابه ، لكن ربما تمر بهم المسألة المشككة فيقرعون في حلها إليه ، فيتكلم بما عنده على حاله من الخلد والحرص إلى كل قسه عن حضور ذلك العهد ، وانكسر حل داره إلا في بعض الأحيان القليلة يجتمع معهم في خارج البلد ، في رقة من رباط كان اشتراه بجهة باب سجة من سلا ، لو بموضع داخل السور يعرف بوراء الجامع فيه الجبابات ، وكان كثيراً ما يجلس في هذا الموضع متوجهاً للقبلة ، وثم دفن بعد وفاته ورحمة الله عليه . وربما كانت له وقفة بعد صلاة الجمعة عند باب داره ، يضطره إليها من يرقب زيارته بها في أيام الجمعة ، فإنه كان اقتصر على الصلوات في داره إلا الجمعة ، فكان المبركون يقيمون ذلك الموقف المبارك ويدعون تلك الساعة بساعة الرحمة ، وفيها كان يظهر عليه شيء من البسط ، فإنه كان الخالب عليه القبض ، وكانت تعلموه هية فلا يتلر أحد أن يكله ما لم يتلته ويؤنسه هو ، وكان إذا توجه لصلاة الجمعة كأنما هو متوجه إلى المحضر والموقف ، فكان يتنظف للذك

ويتأهب ما أمكنه ، وكانت له جبة صوف خضراء وحزام صوف مطّآن  
لذلك اليوم ، وكان يلبس في سائر أيامه جبة أخرى بالية قصيرة الأكمام  
قصراً كثيراً ، وحزام صوف أكحل ، ويتصل تلالاً خشناً في أسفله مسامير ،  
وكان في ملبسه ومكعبه وسائر أحواله في غاية التقشف والتخل ، متبلاً في  
مناجاة ربه وعبادة خالقه . وأخذ في الأهمية الغاية ينتظر القدوم عليه حتى إنه  
كان المتناول لما يضطر إليه في أمر ملابسه من طحن وعجن وغبز وغير ذلك ،  
وربما كان يرغب بعض خواص أصحابه أن يكتبه شيئاً من ذلك ، فيأبى  
إلا اليسير في بعض الأوقات ، وكان يرى في ذلك قطع العلائق وورغب في  
أجر المشقة . وكان وجهه تكسبه إما من نسخة لكتاب المصنعة ، وإما من  
حرف كان يحرقه له رجل من أصحابه معلوم الكعب ، يفخر له يسيراً من  
الصحح فيرزقه الله سبحانه مقلداً قوته ، نهايته تسعون صاعاً بصاع النبي  
صلّى الله عليه وسلم ، بأخذ منه مدّاً بمد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ربيع  
صاع في كل يوم ، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ويأمر بذلك ، ونهى عن  
الوصال ، ويقول : بقيت أو اصل لما شاء الله ، وأفتات بورق الخبازي وحيوان  
من البحر يسمى السرنبق نحواً من ستين ، فأضرب في ذلك في أداء القرائن ،  
وكان يخر من الخلوة المقرطة ، ويقول : ما ينبغي أن يخلو إلا قوى ، فلما كنت  
في بعض خلواتي ليلة ، فأتاني رجلان من الجن في أيديهما صفتان موقودتان ،  
فقالا لي : نريد خدمتك وأنسك ، فأبيت ذلك خشية الفتنة .

فهذه كانت حاله رضي الله عنه ، وعلى هذا ظاهراً وقف أمره إلى أن  
لحقه الله عز وجل ، واستأثر به سبحانه في شهر رجب القهر من سنة  
أربع وستين وسبعائة ، وكان من قصة وفاته ما حدثني به من حضر من أصحابه  
— فلما كنت في التاريخ بماس — أن الشيخ رحمه الله اشتكى أربعة أيام فكانوا  
يبيتون عنده الخماس يركبه وخلعة له ، قالوا : فلا كان في الليلة التي قبض  
فيها ، جلسنا إليه على العادة نحادثه بمسائل من العلم ونلاحظه بما نميل إليه نفسه  
المباركة من الخير ، ففقدنا في تلك الليلة بالامشراح والبسط ولين الجانب ،  
والإمتناع من حديثه والإقبال بالقائمة علينا ، والإشارة إلى أسرار العلوم

وكشف حقائقها وغواص أسرارها ، بما علمنا أنه لما فتح الله على قلبه بما لم  
يطلع عليه إلا خواص أوليائه ، فسببنا منه غاية العجب ، وفرحنا به  
وابتهجت قلوبنا ، وانشرح صدورنا ، وما ترجو الله تعالى أن يفضنا به ،  
وكان ذلك فصحا لم نعهده قط من ولا نألفه ، فسرحتنا في جنة الأنس ننعم  
به وبحديثه ، وننلذذ إلى أن مر من الليل جزء وافر ، ثم التفت إلينا مسرعا  
فقال : يا أصحابنا ، أطفئوا السراج ، وانصرفوا راشدين ، وخطوا مضاجعكم  
فلأن إن شاء الله بخير والحمد لله تعالى ، قالوا : فاتصرفنا من فورنا استئالا لأمره  
حل كره منا لخارقه ، وصرفنا إلى البيت الآخر من داره ، فنام بعضنا وبق  
بعض دائم اليقظة امتداد ساعة ، وإذا برجل قد ذهب بعد أن كان نائما وعليه  
أثر روع ، فقال : أدركوا الشيخ ، فإنه قبض رحة الله عليه ، قالوا : قمنا  
مبادرين إليه ، وأسرجنا السراج ، ودخلنا عليه فوجدناه كما قال قد قبض ،  
فسببنا من ذلك وسأناه من أخبره ، فقال : رأيت رجلين عليهما أثر  
الصلاح ، أحدهما خارج من عند الشيخ والآخر داخل من باب النار ،  
فقال الداخل للخارج : ما الخبر ؟ فقال له : انبسط الشيخ بضه ومات ،  
فأضئت كما رأيتم ، قلنا : إن الشيخ حضره رجال القيب ، فجهر ودفن في  
صبيحة تلك الليلة ، في الموضع المدعو بوراء الجامع ، وقد كان دفن بقربة  
من ذلك الموضع ، جملة من أصحابه ، ممن كان مات قبله رحة الله على جميعهم .  
والذي حضرني مما حدثت به من كرامته ، وما أظهره الله سبحانه عليه  
من علامات عنايته على شدة إخفائه لذلك وسره لأمره ، فإنه كان ملهيه  
ذلك ، وهو الذي طمس كثيرا من أخباره وسيره في إجلاله أمره ، وما كان  
أحد يقرر على الأخذ معه في شيء من ذلك ، ولا يسأله عنه إلا اليسر ، لكن  
مع تراخي الأيام يجري في أثناء حديثه ما يلوذ به الحفظ من المريدين .

فمن ذلك ما حدثني به خير واحد من أصحابه عن الشيخ نفسه رضي  
الله عنه أنه قال : من جيل صنع الله تعالى في وجهي الحجاز ، أتى لما  
بلغت إلى حيث يحتاج إلى شراء الراحة ، وخرج الناس لشراء ما يحتاجون منها  
وأبطلت عنهم إلى أن اختاروا حاجتهم ، فبغت فلم أجد ما أشتري غير جمل

هزيل لم يرض به أحد من تلمذني ، فاضطرت لمرافقه وحملت مع صاحبه ، ومرت دفع اثنين فاشترط أن يكون اثنين ذمياً أميرياً ، ففقط في يدي من أنني لا يمكنني تركه وليس عندي ذهب أميرى ، فأخرجت ذمية كانت عندي لأن يتخير منها ما شاء وأرغب منه في قبوله وإن كان غير أميرى ، قال : فيسر الله تعالى ووجدنا من النعب القدر الذى احتجنا أميرياً لا يتقص شيئاً ولا يزيد شيئاً ، فحملت الله على تيسيره على ، وركبت راحتي وتوجهت ، فكانت بجزيل لطف الله تعالى وقضه على من أحسن الرواحل وأجودها .

وحملني أيضاً بعض أصحابه ، قال : لما كان الشيخ برباط القمح في زاوية الشيخ البابري كنا نتردد لزيارته والبركة به ، قال : فكلفني يوماً أن أسوق له كتاب رعاية الخاسي ، قال : فلما كان بعد ذلك جئت بمطلبته في خلوتي فلم أجده ، وطلبته في سائر الزاوية فلم أجده ، وكان وقت الصلاة وأردت الرضوء فصبرت أن أباشر الرضوء والكتاب معي ، لو أنكره وأنصرف لثأني فاعطيت عليه الضياع ، ولا في زاوية إذ ذاك أحد غيري ، فإذا بي أسمع حساً عني ، فالتفت فإذا أنا بسيدى لبي العباس مبادراً يقول : هات ، هات ، فصجبت من أين أجبل بسرعة ولم أره ، ومن أين عرف ما عندي ، فلما رأى تصبى وما أصابني من أمره ، أشار لي بيده إلى ناحية الساحل ، ولم يفصح . ثم أتى كنت بالساحل من وراء الزاوية ، فسلمت أنها كرامة للشيخ رضى الله عنه ، ورجع إلى ذهني وازدادت رغبتي في بركته (١) .

وحملني بعض خواص أصحابه ممن كان مجاوراً له في درب غرات (٢) ، وهو الموضع حيث داره التي مات بها رحمة الله عليه ، قال : سمعت في بعض الليالي وأنا مجاور للشيخ حركة ورجة ، فتوهمت أنها حركة بعض أهل الدعارة وأسموانهم حول دار الشيخ ، فبادرت من فوري للخروج لأنظر ذلك ،

(١) هذا التسلسل مائل من ك . . انتهى من قوله - وحملني أيضاً - الى . . قد

بركته .

(٢) في ك : فوات .

وتوهمت أن يكون منهم من موه الأكل بخلطوره على عمله على تلك الصفة ،  
وخشيت أن يكون معهم خمر أو غير ذلك من المحرمات ، فلما أن بلغت إلى  
باب داره بالعرفى من خلل الباب ومن أعلى الحائط ، نور كاد أن يفتنى  
بصرى ضياؤه ، فأدركنى من ذلك دهش ونضت على نفسى ورجعت عليها  
بالقوة ، وقلت : يا نفسى تصرضين أنت لحرامه من الله حارسه ووليه ،  
فلما كان بعد ذلك قصصت القصة على الشيخ ، فبسم وقال لى : كان رجل يصل  
هناك ، وأشار إلى مصلاه من داره فورد عليه شخص آخر وأشار بإصبعه  
إلى الهواء من جهة المغرب ، فكان ما رأيت ، كأنه يقول جاءه رجل من الهواء ،  
فلمست قدر الشيخ رضى الله عنه ، وازددت فى بركته رغبة ، وبفضله يقيناً .  
وكراماته رضى الله عنه كثيرة على شدة إخفافه لأمره وسره لحاله ، ولولا  
أنه كان ينهى عن تتبع ذلك وحرف الهممة إليه لاستولى حفظ أصحابه على  
الكثير من ذلك ، لكنه رحمه الله لم يزل يرضع الهمم لأرفع من ذلك ، ويقول :  
غاية الكرامة الاستغلة بمن أكرمه الله تعالى ووقفه كضواء . ويستدل بقوله  
عليه السلام : «استغيثوا ولن تحصوا» ، وهى كانت صفته وطريقته ،  
وبذلك كان يأمر وإليه يتلب ، فكان كثيراً ما يقول : ما ينبغي للمريد أن  
ينام حتى يحاسب نفسه بما صنع فى يومه ذلك ، فيتوب على الإساءة ويستزيد  
الله فى الإحسان ، ويقول : أما أنا فلا أنام إلا بعد محاسبة نفسى ، وبعد كتب  
وصينى حلواً من فجأة الأجل .

وله رضى الله عنه كلمات تدل على فضله ، وكان ربما أوردتها نادراً ،  
منها قوله : لا ينبغي أن يشتغل بالتواغل إلا بعد عمل القرائن ، وكان يقول :  
الفش أصل كل خلق موه ، وما أذكر أنى غششت قط مسلماً ، وكان يقول :  
لا ينبغي لأحد أن يعمل بجهل ، وإنما العمل بعد العلم .

ولما أن كان الشيخ رحمه الله يحافظ على اتباع الورع ، فتجلب ما قيل  
فيه ، وقد قيل : إن الورع مقام من المقامات العلية ، والأحوال الشريفة  
السامية ، لما جاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى هريرة رضى  
الله عنه : «كن ورعاً تكن أعبد الناس» .

وأوحى الله سبحانه إلى موسى عليه السلام ، لا يضرب إلى المضرِبون  
مثل الورع .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو الذى تقضى يده ، لو صممت  
حتى تكونوا كالأوتار ، وصليتم حتى تكونوا كالحنابا ، ما أغنى ذلك عنكم  
شيئاً إلا بورع صادق .

وقال سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه : كنا ندفع ميعين باباً  
من الحلال غفلة أن تقع في باب من الحرام .

وقيل : ملاك الدين الورع ، وآفاته الطمع .

وقيل : من دو في الدين ورعه ونظره ، جل في القيامة قدره وخطره .

وقال الشيخ أبو القاسم القشيري رضى الله عنه : الورع ترك الشهوات .

وقال يحيى بن معاذ : الورع الوقوف على حد العلم من غير تأويل .

ولقد سمعت الشيخ رحمه الله ورضي عنه في جمعة من أصحابه غير مرة ،  
يقول لشدة عفافه على توخى الورع : أنا استغفر الله سبحانه إلى الآن من  
مسألتين اتفقنا وأنا ببلاد الأندلس : وذلك أني كنت يوماً راكباً حاراً ماراً  
به على طريق بين زرعين عن يمين الطويق وشماله ، وكنت أخوف هجمة  
الحمار على شيء من ذلك الزرع ، فتلجى مرة وأخذ شيئاً يسيراً ، وكنت  
لا أعلم صاحبه فاستحل منه ، فأتنا إلى الآن أستعمر الله لصاحبه ولى منى  
ما ذكرت ذلك . ويوماً آخر كنت ماشياً في وقت الماحرة على الطريق وقد  
أجهلنى العطش ولا ماء هناك ، فظقت شأباً ويده كوز ماء فاستقيته  
فشقاني ، فظفرط العطش نسيب سؤاله حتى شربت ، ثم سأله لمن الكوز ،  
فأخبرني أنه لغيره ، ولم يمكنى لقاء صاحبه ، فأتنا إلى الآن أستغفر الله له ولى .

وأما تحفظه في منطقه فمكث حاصراً عشية يوم في داره ويضرب أصحابه ،  
فأمر رجلاً منهم أن يطلع على المطبخ لينظر هل غابت الشمس أم لا ، فاطلع  
ثم قال له : يا بسيفي بئى شيء لا شيء ، فأرأته قد تغير وجهه وكره ذلك ، ثم  
قال له : يا صاحب - وكانت وصاياهم - لا يكون كلام أحدكم عبثاً ولا يؤدى

إلى كذب - قال ذلك والحق به : إما أن تقول نبي متى أو تقول غابت . وكان رضى الله عنه يبعداً من الخول في دقيق الأمر وجليله ، فقد حدثني غير واحد من إخوانه وأصحابه ، أنهم حضروا يوماً وقد ورد عليه وارد فأدخله داره وقال له : جز ، وأشار إلى صدر المجلس ، فقال له : ياسيدى الموضع موضعنا ؟ قال له : يا صاحب ، هو القبول جد ، ولو قلت لك نعم لأخرجت الدار عن ملكي ، وذلك أسطع برهان على جد الشيخ في قوله وصلة . فآله تعالى ينفعنا ببركته عاجلاً وآجلاً عنه وفضلته .

٢ - ومن الطبقة الأولى : الصادق للهجة ، السالك على أهدي المحبة ، المنطلق أسرة الوجه عند بسط المحبة ، مؤثر الإيتار ، وأنس المريدين والثوار ، المكاشف بالمخفيات والأسرار ، معلم القرآن ، ومنور بصائر الشيب والشبان . الشيخ أبو محمد عبد العزيز الصنهاجى السلاوى الدار ، اللفرنجي في الخير والصلاح ، فهو صالح ابن صالح ابن صالح ، وقبر والله بسلا يزار وتلتبس منه البركة .

لقية رضى الله عنه في السنة التي لقيت بها سيدى أبا العباس بن عاشر فخرت به والتمت منه الدعاء ، فتلقاني بما يتلقى به أمثاله ممن عمر الله بانه بالحق ، وحفظ طريقته بالصدق ، وأبدي على عمله من أنوار السعادة أوضح الشواهد ، وكرمه بما أعانه عليه من معاهدة العبادة التي هي رأس المهاد ، فلازمت التردد له والاستفادة منه ، والرغبة في مقبول دعواته المباركة ، فأولاني من ذلك ما أرجو من فضل الله سبحانه خيره عاجلاً وآجلاً .

وحاله - رضى الله عنه - النهاية من دعائه الأخلاق ، وموالة الجباب ، ولين الاقتياد للخير ، وإطعام الطلم ، وبذل الجهد في قضاء حاجات المسلمين ، وله خصائص وحالات ، تأخذ بمجامع القلوب ، فتغلب الأعيان الخير ، وفراسة صادقة يثقل إشراق نورها على القريب والبعيد ، وله في البسط الباع المديد ، وقد قال أهل الطريقة : البسط مقام من مقامات فحول الرجال ، وكبار أبواب المشاهدات والأحوال ، ألبسه الله رداءه بعد

ما خلدت له مشاق الرياضات ، وتحمل قتل أعباء الاجتهاد ، ممن لا يقوى  
على حملها إلا موفى قوى ، كل ذلك مستفيض عنه على جميع الأئمة ، ولقد  
صمتت به بعض ذلك بقوله على جهة التشويق وتفيه النفوس ، وما يتخرج  
إليه شيئاً قسئياً ، مما يجب الناقل أن يقدر عليه من وصال حيام وسياحة ،  
وخلوة وذكر وتلاوة ، اتصلت المداومة بطول السنين والأزمنة الكثيرة ،  
وما شاعله في توجهاته من المعجائب ، وما رأى من الألفاظ الشاملة ، من  
انقطع إلى باب الله الكريم ، وله حالات وعصافى يسلم لعله من الأكابر  
فيها ، وكثيراً ما يشد إذا استمر من أحد عليه إنكاراً :

واستجلى من قلبي القاسى      وما جرى به على راسي  
المر موجود لمن بشرى      وإنما المنة إللاسي  
إن أنكروا دق وشيأتي      ومز عظمي بين جملاسي  
لاخرو أن أفوا على علمهم      لأنهم ما شربوا كاسي

ملاذ أنس الأنفس ، وسقطيس واحتقالب ، وسجد الإجماع ، ما زال  
أعمل جيله من العلماء والصلحاء بكترون المواظبة لزيارته ، وكثيراً ما جمعهم  
جمله كالسيد أبي المباسين عاشر فيما قبل لوالخر حمراء ، وهجره : بالصفا  
ينال الخير ، كن صامياً بصف لك .

وله رضى الله عنه كرامات ظاهرة وأحوال سنية ، ولقد حكى لي  
جماعة من الأخيار ، قالوا : بقنا عند الشيخ عبد العزيز فأنشده مقصد حسن  
القصود ، فطرب الشيخ وتواجد كثيراً وبعض من حضر من أصحابه ، قال  
بعضهم : فوجدت في نفسي ما يجده الضمء مثل ومن لا فوق له بالطريقة ،  
فخطر إلى الشيخ بعد ما مر ذلك الخاطر ببال نظرة متكررة فلم يزل الخاطر  
فأخذ يبدى وأقانى من بين أصحابه ، وذجرتى على ذلك الخاطر ، فلم يزل  
ما في نفسي ، فأخرجني من موضعه وهجرني حمراً ، وكنت أجيء إليه  
والخاطر لم يزل ، ولا أستطيع أن أراه إلى أن تداركني الله بلفظه ، ومن على  
يرحمه ، ولزال ما كان في خاطري فبغت مبادراً للشيخ ، فوجدته مستظراً



إلى ، خلقاني بالقول وحياي وأقبل على ، فحدثت الله سبحانه وحدثت  
 ميثاق توبة لا أعود إن شاء الله أبداً لما كان مني من سوء خلقي بمن له نصيب  
 وافر من جناب الله عز وجل .

وكان من المربين حركات من أهل الخير والاستقامة ، يتهمده ويحسن  
 الفطن به ويصطاد الحوت ، قال : أصطلت يوماً عشرة أسرات فوق في  
 نفسي أن أهدي خمسة منها لسيدي عبد العزيز ، وخة لسيدي أبي العباس  
 ابن عاشر ، ثم تردد الخاطر في صدري هل يقبل ذلك مني سيدي أبو العباس  
 لورعه وتحفظه أم لا ، فسبقت بها إلى سيدي عبد العزيز فأعجب ما أخرجه  
 يرسمه ، فقال لي مكثتماً : وأين حدث أخى أبي العباس ، قلت له :  
 يا سيدي هو حاضر ، ولكنني خشيت ، فقال : بل سر إليه فإنه سيقبله  
 إن شاء الله ، فبادرت لأدرك سيدي أبي العباس فأدركته وهو خارج من  
 داره ، قلت له : يا سيدي عساك قبل مني هديتي هذه . وسمت قطع الحوت  
 إليه ، ففكر ساعة ثم قبلها مني ، فررت بذلك ثم حدثت الله ، قال :  
 تعود الصيادة اليوم ؟ قلت له : إن أمرني بذلك يا سيدي ، فقال لي :  
 سر حل بركة الله ، فانطلقت مسرعاً إلى مكاني الذي كنت أصطاد فيه ،  
 فيسره الله علي في ذلك اليوم من ذلك الموضع من الرزق ، شيئاً لا أضغه  
 وفوق ما كنت أهد بأضغاف مضاعفة ، فاشتد سروري وانطلقت إلى  
 سيدي عبد العزيز فأخبرته الخبر ، فقال لي : إن الشيخ أبا العباس كان قد  
 ورد عليه وارء واشتهى عليه الحوت فيسر الله عليه فيه على يدك ، فأعجبك  
 الله ذلك الرزق ، وما أهد الله جل وعلا لك في الآخرة بمن وقضه أعظم .

ولم يزل يحكي على المنيل وهو شاب من السلاويين من أهل الخير معلم  
 لكتاب الله تعالى ، قال : دخلت يوماً على الشيخ سيدي عبد العزيز أنا  
 وبعض أصحابنا على عادتنا من زيارته ، فبنس ما وقع بعصره على دفع إلى  
 دراهم ، وقال لي : سر مسرعاً بهذه إلى والدتك ، وكنت منذ يومين  
 ما رأيت والدتي لسبب كان شغلي عن ذلك ، قال : فبادرت إلى ما ذكر  
 فوجدت والدتي كان أضر بها الجوع لخبثي ، وهي في غاية الاضطراب ،

وقد كثر وجعها على ، فساعة ما رأيتها ، دفعت إليها الترام وتقصت عليها  
القصة ، واسترضيتها فرحيت عني والحمد لله ، وكل ذلك ببركة الشيخ وإطلاعه  
بأمور إخوانه تقنا الله به .

وكان أحد الفضلاء من أصحابه يقول : أثبت سيدى عبد العزيز متبركاً ،  
وكان زمن الصيف ، ومن عادة الشيخ أن الزائر لا يتصرف إلا عن  
ذواق (١) ، فقلت فى هاجس خاطرى قبل أن أصل إليه : إن الشيخ  
لا يتصرف الزوار عنه إلا عن ذواق ، وهذا زمن الصيف ووقت الهجرة ،  
وأنا على إثر رياضة وتمب ، ولعله يقدم لى خبزاً وعلا تغضرنى حرارة  
السل ، ثم راجت قصى وقلت : إن كل ما يقدم الشيخ إن شاء الله لا يضر ،  
ولعله لا يقدم ذلك ، قال : فدخلت عليه فى داره فسلمت وجلت ، فظهر  
لنى متبساً وأنى مجبز وعسل ، وصار يغمس الخبز فى السسل بيده ويتناولنى  
ويقول لى : كل . ولا بأس عليك إن شاء الله ، فوالله لقد أكلت حتى  
تمليت ، فاضرنى والحمد لله شىء ، ولا أنالى الأكل إلا بخبراً ببركة الشيخ ،  
وتتوير بابطنه .

وحاله رضى الله عنه كله عجب ، وقدره معروف وبركه ظاهرة ،  
وقد قيل : إن البسط غاية الرجاء ، كما أن القبض نهاية الخوف ، وهو علامة  
الأكس ودليل القرب ، ولا يحفظ حاله فيه إلا كبير معنى به فإنه مزلة  
الأقدام ، والبسط ضد القبض ، وهما حالان تثيرهما الرغبة والرغبة ، ولا  
قيام لأحدهما إلا بصحة الآخر ، قال شيخ الطريقة أبو القاسم الجيد :  
الخوف يقبضنى والرجاء يسطى ، والحقيقة تجسنى والحق يفرتنى ، إذا  
قبضنى بالخوف أفئانى ، وإذا يسطى بالرجاء ردفنى على ، وإذا جمى  
بالحقيقة أحضرنى ، وإذا غرقنى بالحق أشهدنى عبرى فأقصانى عنه ، فهو  
فى ذلك كله محركى ومسكنى ، وإذا فتح الله تعالى للعبد باب البسط كان

(١) أى لا يبد أن يتناول شيئاً من الطعام ، والذواق : اللطوق يقال : ملأته  
ذواقاً أى ما أكلت شيئاً -

أحوج ما يكون للأدب ، وقيل : إذا انبسط الولي شمله الرحمة واتصلت  
منه بالصديق والسمو ، وقيل : من لقي مبسوطة في حاله بلغ منه جميع آماله .

٣ - ومن الطبقة الأولى : الحميد المثاني والحلال ، الملتزم في  
جدة أمثال الرجال ، الموصوف بفضل المحبة وزكاه الأفعال ، الظاهرة على  
عنه مخايل سنا الأحوال ، القبل في كل أحياته على عبادة مولاه ، معلم  
كتاب الله ، أعف من زرت عليه في جيله من الطهارة الجيوب ،  
الشيخ المبارك أبو الحسن علي بن أيوب ، الخطيب يرباط الفتوح ، تبركت به  
رضي الله عنه في السنة التي تبركت بسيد أبي العباس بن عاشر فيها ،  
وواظبت على التردد إليه لحضرة المسلمين<sup>(١)</sup> بين يديه فدعاني للدره في جلد  
من التبركين ، فاستمع الله من إفادته العلمية ونصائحه النبوية بما يحرمه الله  
على ألسنة الأعيان المتقين من عبادة الصالحين ، مشواً بكثرة الحياء والحشمة  
وشدة الخوف والحشية ، ولزوم أطراف الفكرة ، فلا يكاد معها أن يصعد  
طرفة عين ، ولا أن يقل إنسانته<sup>(٢)</sup> من أين إلى أين ، وآل القلوب أن تنفطر  
بمسا أوجده الله سبحانه ببركته من امتعاض البصائر ، وحق للأشواق أن  
تخفق بشرورها المتطاير ، أخبرتني غير واحد ممن يعرفه قديماً أنه كان في بدايته  
مفرطاً في الاجتهاد ، مواصلاً أطراف النهار بأواخر الليل في عبادة رب  
العباد ، حل طريقة الأعلام ، فآتته إلى ما قسم له من عناية ذي الحلال  
والإكرام مفبوط الأحوال والأقوال ، معروف اللمة إلى منهاج خيار الأمة ،  
وله كلمات تدل على تمكن فضله وتنوير علمه ، يقول : من لم يفتح  
له من القرآن مشرب لا يروى أبداً ، ومن قوله : اتباع السنة في الرخص خير  
من ارتكاب الاجتهاد بالبدعة ، ويقول : بالرحمة والرفق أدركت الأشياء  
العالية لا بالنف والمثقة ، ويقول : من ظن الحق في غير القرآن ضل ، ومن  
طلب الوصول على غير طريق السنة لم يصل أبداً ، ومن صفا له وقت دخل

(١) المصنف في اصطلاح القولية هو المصنف لدى مسلم ، فذلك يطلق هذا اللفظ

على الكتاب ويقال للفتيل مصفري .

(٢) أي إنسان منه .

الباب . وهو كثير الذكر مواظب على الخير ، تال لكتاب الله تعالى ، مشغل بالعلم ، والمقلب عليه حيل الفطن وحسن الرجاء بما عند الله سبحانه من خير ومغفرة .

وقد قيل : إن الرجاء مقام من مقامات المؤمنين ، وحالة شريفة موصوف بها أهل القبول والدين .

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، عن جبريل عليه السلام قال : « قال ربكم عز وجل : عبدي متى ما عيلني ، ووحشتني ، ولم تشرك بي شيئاً حضرت لك على ما كان منك قبل ، ولو استقبلني من أرضي ذنباً وغطاي استقبلتك عظماء مغفرة فأغفر لا شولاً أبالي » .

والرجاء تعليق القلب بحبيب سيحصل في المستقبل ، وبالرجاء عبس القلب فهو غلاظها ، والفرق بين الرجاء والتمنى ، أن الرجاء مؤانج للحد العمل والتمنى مطية الكسل ، والاجتهاد ينمي رجاء العباد ، والتمنى يزري به التسويف إلى بلوغ الفناء ، فهذا لتحصيل فائده محمود صراطه المستقيم ، وهذا لخبره مفوم .

وقال ابن جبير : الرجاء ثلاثة : رجل عمل حسنة فهو يرجو قبولها ، ورجل عمل سيئة ثم تاب فهو يرجو المغفرة ، والثالث الرجاء الكاذب يتأدى في الغيوب ويضول أرجو المغفرة .

وقد قال علي رضي الله عنه : الأمانى بضائع النوكى (١) .

وقال الشيخ الباق : الرجاء والخوف كجناحي طائر إذا استويا طار الطائر وتم طيراته ، وإذا قصص أحدهما وقع فيه القصص ، فإذا ذهب صار الطائر في حد الموت .

وقيل : إذا اعتدل رجاء المؤمن وخوفه استقام ، كما جاء : لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لا اعتدلا . والله أعلم .

٤ - ومن الطبقة الأولى المشهود عرى الاحترام ، في مصالح الإسلام ، المقام على حجاج التبليغ حق القيام ، الذي لم ير في منطلات المهمات بنام ،

(١) النوكى جمع نوك وهو الاحق .

ولا تأخذه في الله لومة لائم ، فليكنس إحسانه فاجر وير ، ولا يتيب عن قلبه أن في كل كبد رطبة أجر ، يخلص في الحق وينلوي ، ويصالح جراحات الطائرات فيلوي ، الشيخ أبو عبد الله محمد بن موسى الحلقاوي ، من مدينة إشبيلية ، نزل غاماً وبها أدركه عذوم الأجل سنة ثمان وخمسين وسبعائة ، كان له رضى الله عنه إذن في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حسم به أدواء الفساد ، وقمع الأشرار عن بغيهم المعتاد ، يقابل بخاطر ماض ، وفراسة صادقة ، عال الحمة ، شديد الحزم ، وله شأن معروف مع مولانا الخليفة أبي عثمان رضوان الله عليه وحكاية مشهورة إذ كان يظلمه ويؤثره ويعينه على الأخذ على أيدي المعتدين المرتكبين ما نهى عنه الدين ، والإيثار على الضعفاء والمساكين ، وربما تكفلت صدقته بجميع مؤن المحتاج من ثوبت ومن لباس مستوفى الجزئيات في اللقمة الواحدة ، فيكتبه الزوال طويل مدة ، يمتعه بالانتفاع بنفسه من توجه لعبادة أو استنفاض لكسب ، ويصل تحت عبادته بالطواف على الفقراء والمحتاجين في الحضرة ، ويضقد بالفراكة الرطبة واليابسة في أوانها من تميل إليها نفسه فلا توصله المربة إليها ، يتطاع منها الكثير متى أظلم زمانها وتمكن لإبانها ، ويضعها في حانوته بالحلقاوين من فارس ، ويحمل نهاية ما يقدر على رفعه على رأسه ، فيقصد به المظان إلى أن يفرغ الرعاء ، فيعيد امتلاعه فيلحق تطفئه الضعفاء بالأغنياء ، في استلظام شهور ما أنعم الله به على خلقه ورزقهم من طياتها ، ويبحث الصيون للوادي فيعاني بها المرضى ، ويلين لهم غشن العيش ، ويرفق بالضعف من الحيوان والمساكين ، وأعد لذلك داراً يجمعهم فيها ويتولم بيسده ، وكان لا تبصر له بطانة ، ولا تعرف له عن أجهاده مهلة ، دائم الاشتغال ، متوالى العمل ، حاكياً على ما أمله من مقاصده جلياً على ملتزماته ، غاطماً علائق ما يدخل عليه شائبة أو يصرف باله إلى ما لا ينبغي به . ومن ذلك ما اشتهر من حبيب فطمه الكثير ، أن ملاصق داره من جيرانه كانت له زوجة جديرة الصوت عالية الكلام ، فكان متى استقر بداره حشا أذنيه قطعاً تحفظاً من سماعها ، فلا يزال طول مكة بداره على تلك الحالة ، إلى أن يفارق داره فيزلي عن أذنيه ، دليلاً لا يفارقه ولا يتقل عنه ، واتصلت مجاورتهم نحو عشرة أعوام .

أخذ طريق الصوف عن الشيخ يعقوب الزيات من أهل فاس ، وكان  
 ممن له قلم في الطريقة ولسان صدق ، وكان والد سيدي أبي عبد الله  
 أيضاً له حظ وافر من الخير وصحة مع الفضلاء ، واتصال الألفة بهم والاطلاع  
 على خصائصهم ، فكان له صاحب متقطع للمباداة بجامع الزيتونة من داخل  
 باب القنوج ، مواعيل الصوم والصلاة والذكر والتجربات ، وأصل مرة  
 ثلاثين يوماً ، فلما انتهى المدة الذي كان في نفسه ، اشتبه عليه نفسه أن يقطر  
 في تلك الليلة حساء حمص بسمن وبصل وسمن غني (١) ، قال : فلما كان  
 المشاجم سيدي أبو عمران مومي وسيدي أبو عبد الله الخلفاوي بما اشتبهت  
 من غير وعد ولا طلبه مني . ولم يكن يعلم بصوي أحد غير الله سبحانه ،  
 فقال لي يا أخي طاعتك كثيراً فطاولها قليلا ، يعني نفسه فيما اشتبهت .  
 والشيخ أبي عبد الله كرامات ، حدثني غير واحد من أصحابه ، أنه  
 كان رجلا من أهل الخبر من أهل بني بصيل ، كان من أكبر أمنيائه على  
 الله تعالى ورغبته من إحسانه ، ألا يجته حتى يريه ولياً من أوليائه ، قال :  
 فرأيت ذات ليلة النبي صلى الله عليه وسلم ، وخطفه رجلا لم أكن رأيت قبل  
 ذلك ، فقال : يا فلان أتريد أن ترى ولياً من أولياء الله تعالى ؟ قلت :  
 نعم ، ومن لي بذلك يا رسول الله ؟ فأشار إلى ذلك الرجل خلفه ، وأعلمني  
 أنه من أهل فاس ، قال : فاستيقظت فرحاً مسروراً ، فلم أستطع أن أرجع  
 لنومي فتمت وأدبجت سراي ، وسرت فوصلت قفاس مع حل باب البلد ،  
 فدخلت وبلغت الجامع الأعظم ، فأول من لقيت من أعرف ، الشيخ  
 الخلفاوي ، فظهر لي وتبسم وقال لي : يا فلان أظنك تريد أن ترى  
 صاحبك ؟ قلت له : نعم يا سيدي ، وعلمت أنها منه مكافئة ، فقبض على  
 يدي وأطلق في لحافه فأنصت بجانبه ، وأقبل بحادثتي وقرئني على ما في  
 من إفراط القنوج كما وعدني به حتى أرتفع النهار وأقبل إليه أصحابه حل للمباداة ،  
 فكان آخر وارد عليه صاحبي الذي رأيت في النوم ولم أكن أعرفه منه قبل  
 فلما رأيت عرفته ، فابتدرني وقال لي : أهو هو يا فلان ؟ قلت : نعم ،  
 وأقبلت عليه فقبلت رأسه ويده في سلامي عليه .

(١) ل : هـ : وغير متصرا : مومي وسمن غني .

وكان رجل من الفضلاء ، كانت له زوجة سوء تكلفه فرق طاقته ،  
 فلما وصل عيد الأضحى كلفته أن يشتري التقرب بقرة ، ولم يكن عنده  
 إلا ما يشتري به كبشاً ، فاستقر لها وقال لها : والله ما أمك إلا نحن كبش ،  
 فأغلظت له في القول ، وألحت عليه في شراء البقرة ، وهدته بما لها قبله ،  
 وكان لها قبله دين ثقل ، فخرج مهموماً كئيباً ، قال : فسررت بمفكراً  
 حزيناً لا أدرى ما أصنع ، فررت بحانوت سيدي أبي عبد الله الحلقاوي ،  
 ووالله ما أطلع على ما وقع بيننا أحد ، فلما طرقتني (١) الشيخ تبسم لي  
 واستدعاني بخلطف ، ودفع لي ثلاثة دنانير من قعب ، وقال لي : سر وأزل  
 كفتك بهذه ، واشكر الله سبحانه على التيسر عليك .

وكان رجل من طلبة مدرسة الحلقاوين كثيراً ما ينكر على الشيخ  
 وينقده عليه جميع أهله ، إلى أن بلغ عليه الأمر في ليلة من الليالي سهرها  
 يصنع هجوا في الشيخ وكبه في لوح ، قال : فلما أذن الله لسيل الصباح  
 أن يتغير ، مررت بالشيخ في حانوته فقال لي : يا فلان ألا تنى الله ولا تقل  
 إلا ما تعلم صدقه ونعمو الروح ، فسلمت أن الله سبحانه أعلمه عليه وأنه  
 رجل منور البصيرة ، فبادرت وقبلت يده واستغفرت الله سبحانه .

وكان رجل يلازم الشيخ يوماً في مجلس الذكر والموعظة ، فسمع  
 الشيخ كلمة من الذكر قالت منه ، فصاح - وكانت عادته - فأنكر ذلك  
 الرجل عليه في نفسه ، قال : فالتفت إلى الشيخ وقال لي : يا أخي ألا ترى  
 بمضكم إذا ضاع له شيء نفيس يمز عليه فقهه ثم وجهه فجأة كيف  
 يصيح وزعن ، قلت : نعم يا سيدي ، قال : فكذلك من لم يكن له  
 مطلب إلا الحق متى وثق رجاله صاح وزعن . وكان حافظاً للقرآن  
 ولكثير من الحديث ، ذاكرة لفقه العبادات ، باحثاً على مسائله كل البحث ،  
 متحفظاً في ذلك كل ما أخذ ، مستغنياً أهل العلم فيها بمرضه له ما لم يكن حصلاً ،  
 وعصوباً بالفتية السطى ، فسلمنا تمن له مسألة يادر إلى متره ويرده عليه  
 ليلا كان أو نهاراً ، فكان أصحابه يتعجبون من بحث الحلقاوي ، وصبر

(١) الصواب : طرف إلى أبي إسماعيل .

المطى لبلوغهم النضاية القصوى ، إلى ما كان عليه من قبض القدم من اجتماعات الحرس وحضور المختار . والتعلق بالهود باباً من أبواب الرحمة ، فقد أنزل الله الحمد به في قرآنه المجيد تشرعاً لحله الأمة ، فقال : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) (١) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخي قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار . والبخیل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد من الجنة ، قريب من النار ، والجاهل السخي أحب إلى الله من العابد البخیل » .

وقد قال العلماء رضوان الله عليهم : إن الجود هو السخاء ، لأن الله تعالى يوصف بالهود ولا يوصف بالسخاء ، كما يوصف بالعلم ولا يوصف بالعقل ، وحقيقة الجود ألا يصب عليه بذل . والسخاء عند المتصوفين أول مراتب ، ثم الجود بعده ، ثم الإيتار ، فمن أعطى البعض وأبقى البعض فهو صاحب سخاء ، ومن بذل الأكثر وأبقى الأقل كان صاحب جود ، ومن أكر غيره على نفسه كان صاحب إيتار . والسخاء بذل لا يتبعه علاقة ، والجود سخاء صلقت فيه اللهجة ، والتلت بموتته نفس المطى ، والإيتار فضله أوجب إرضاءه حسن اليقين .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ابن آدم ! مالك من مالك إلا ما أكلت فأنت ، لو لبست فأبليت ، لو أعطيت فأعطيت ، وما تركته فللوارث » .

وقالت الحكماء : أبها الخمار لا تمتدعن ، فالأكل البذل ، والموهوب للمعاد ، والتمسك للعنوة .

وقيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : من السيد ؟ قال : الجواد إذا مثل ، الخليم إذا استجهل ، الكريم الخافضة لمن جالسه ، الحسن الخلق لمن جلوسه .

وكان أمية بن خزيمة يقول : ما أحب أن أود أحداً من حاجة ، لأنه إن كان كريماً أصون عرضه ، وإن كان ثيباً أصون عنه عرضي .

(١) سورة البقرة آية ٢٦٤ .



وقال ابن عباس رضي الله عنه : لا يتم المعروف إلا بثلاثة : تعجيله  
وتصغيره وسره ، إذا عجله قد عناه ، وإذا صغره قد عظمه ، وإذا سره  
قد تمه .

وقال حكيم بن حزام : ما أصبحت قط صباحاً لم أرى بياني صاحب  
حاجة ، إلا عذتها مصيبة أصبتها .

وقال بعض الحكماء : للغلس كلها متولدة عن الكرم ، ونحوها  
الخير من فروعه ، والحمد لله .

٥ - ومن الطبقة الأولى : الشيخ العابد ، الشهيد الزاهد ، الصوام  
القوام ، المتقطع لمبادة ربه مدة ما أجمعت الأيام ، وتراخت له السنون  
والأعوام ، الحاج المبارك أبو الفضل ، محمد بن أبي مدين الحماني .  
كان راحة الله عليه من مجتهدي الزهاد ، وأتباع السُّبُح ، انقطع في رحلته  
للمشرق بغناء المشايخ والأكابر ، فتور ببركتهم الظاهر والباطن ، معروف  
القدر مشهور البركات من أهل العلم والورع والزهد في الدنيا والرغبة في  
الآخرة ، رحل إلى المشرق وولى الناس ولى الأعلام وأخذ عنهم ، وله  
رحلة أحكم تصنيفها ، ووصف فيها عجائب ما رأى وغرائب ما سمع ، ثم  
انتفى عليه ما تور تهنيب وحيد ترتيب ، وله كلمات تدل على فضله وكبير  
قدره . حدثني خير واحد عن صبه ونحوه ، أنه كثيراً ما كان يقول : لا بد في  
الطريقة من شيئين : الزهد والمجاهدة .

وكان يقول : إنما الخير خير الآخرة ، فهو الخير الدائم الذي لا يبل  
ولا يتقطع .

وكان يقول : من سُدَّ دونه باب التوكل قد شق ، ومن فتح له  
باب حسن الظن بالله قد رقى .

وكان يقول : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح باب  
البركة ، وتحت اليقين ببركتها خزانة الأنطاف .

وكان يقول : رضى نفسك بالأدب الشرعية ، تلذك الحضرة القلبية .

وكثيراً ما كان يقول : ( إن أكرمكم عند الله أتقاكم ) (١) . ويقول  
المريدون : قد عرفنا الله أشرافنا وأهل الفضل منا في هذه الآية .

وكان راحة الله عليه كثير التواضع حسن الأخلاق ، يأسر الطعام ،  
رحباً بالمساكين ، شقيقاً على المستضعفين ، محبوباً مع شدة اتقافه وتوحشه ،  
يؤثر الزهد . فكان أصحابه يدعونه بأبي الفضل الزاهد ، وما كعب الزهد  
مكتبة . فقد قال صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم الرجل قد أوى زهداً  
في الدنيا ومنطقاً فافترى بواحه فإنه يتلق بالحكمة . وقال أحمد بن حنبل : الزهد  
على ثلاثة أوجه : الأول ترك الحرام وهو زهد العوام ، الثاني ترك فضول  
الحلال وهو زهد النواصي ، الثالث ترك ما يشغل العبد عن الله وهو زهد  
العارفين .

قيل : إذا زهد العبد في الدنيا وكل الله به ملكاً يفرس الحكمة في قلبه .  
وقيل : من جمع ثلاث خصال كان من الأولياء ، الزهد في الدنيا ، وكرم  
النفس ، وبلد النصيحة لجميع الخلق .

وقال الفضيل بن عياض : جمع الله سبحانه الخير كله في بيت ،  
وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا . وجمع الشر كله في بيت ، وجعل مفتاحه  
حب الدنيا .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حب الدنيا رأس كل خطيئة .  
الزهد من علامة الثقة بالله .

وقد قيل : من صدق في زهده ، أتمت الدنيا راحته .

٦ - ومن الطبقة الأولى : الشيخ الفتي المتشرح الصدر ، الكبير  
الجلالة والقدرة ، صاحب المعارف والفهوم ، المطالع على كثير من الأسرار  
والعلوم ، مقتني آثار الأولياء مقاماً ومقالاً ، الشيخ الصالح أبو عثمان سعيد  
ابن تويلا ، مكاتب النار ، كان راحة الله عليه عالماً عاملاً ، صالحاً فاضلاً ،  
من المتحفظين بأخلاق أولياء الله المهتدين ، ومن عباد الله العباد المجتهدين ،

معروف الحالات ، مشهور البركات ، ميسر الله بالرحمة ، كثير  
الخشية كثيف الخشعة .

حدثني غير واحد من فضلاء من والآه ، وعرف صيره وتقواه ،  
قالوا : لقد رأينا من سر الشيخ رضى الله عنه ، في مدة موالاته أحرارا  
لا تصدر إلا عن غلبة الميادين ، وتوير قطوب المهتدين من عبودية الأخلاق  
ولين الجانب ، وحسن التربية ، والخلق بالأدب الذي يثمر في القلوب  
المعجائب ، وكان يؤنس من آتاه وييسر نفسه إليه بشمول رحمة الله ، ويعجبه  
إليه تقواه ، ويصره بما في الرضى بقضائه وقلده بما يفسح في الأجل ويحمد  
عقبه ، حتى لا ينصرف من يرد عليه إلا ولا شيء أحب إليه من التسليم .

وقال بعضهم : كنت أتمس مرضاته من جميع وجوهها ، فحين إلى  
غاية الحنين ، ومكنتني من القرب إليه غاية التمكن ، ولقد استرضيت يوماً  
فرضي غنى ، واتيسر وانشرح لى ، وتهايل وجهه المبارك وانطلق بالحكمة  
والرحمة لسانه ، فقال لى : حبيبى أنت علمتني لوجه الله تعالى وأسميتني من  
أجله ، أشهد الله وملائكته ورسوله وإياك ، أنه إن قيل لى في القيامة يا سعيد ،  
ثم فانطلق الجنة مغوراً لك أن أقول : يا رب عبدك أحبه فلان وعلمه  
وأنس إليه من أجلك ، وقد ضمننت له إدلالاً على فضلك وجودك ألا  
أدخل دار كرامتك إلا بحبته ، ثم قال عن قليل : أبشر ترجو الله سبحانه  
يا أخى أنه قبل ذلك ، وشققتي فيك ، فوالله ما كان بعد ذلك إلا زمان  
يسر ، حتى مكن الله الخير من قلبي ، وصرف عنه الشر جملة ، وأنا إلى  
الآن على تلك الحال وأرجو الله أن أصير إلى ما وعظني الشيخ رضى الله عنه .  
وكان من أهل الزهد والتقصف ، حدثني بعض ثقات المكاسبين  
أنه كان جالساً يوماً مع الشيخ رحمه الله ، فدخل عليه رجل ويده تقاحة ،  
أو قال إجابة ، فنظر إليها الشيخ وقال : سبحانه الله ، لى نحر العشرين  
سنة ما أكلت ذلك أو مثله . وكان كثير الاجتهاد في قضاء حوائج المسلمين :  
قتل من يأتيه في شيء إلا ويقضيه الله سبحانه على يديه ، وكان له حظ وافر  
من المنة بتوحيد الله عز وجل .

وعن عائشة رضى الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 «إن دجلة اليت أسسه ، ودعامة الدين المروة بالله عز وجل واليقين والعقل  
 القاسم » .

وقال الشيخ أبو علي الدقاق : المروة على لسان العلماء هي العلم ،  
 فكل علم معرفة ، وكل معرفة علم ، وكل علم بالله عز وجل عارف ، وعند  
 أهل الطريقة الصوفية : المروة صفة من عرف الحق سبحانه بأسمائه وصفاته ،  
 ثم صدق الله في معاملاته ، ثم تنق عن أخلاقه الرديئة وآفاته ، ثم طالع بالباب  
 وقوفه ، ودام بالقلب اعتكافه فخطى من الله بحملى إقباله ، وصدق الله في  
 جميع أحواله ، وانقطعت عنه هواجس نفسه ولم يصغ بقلبه إلى خاطر بدعوه  
 إلى غيره ، فإذا صار من الخلق لبنيها ومن آفات نفسه يريا ، ومن المساكنات  
 والملاحظات قويا ، ودامت في السمع الله تعالى متاجاته ، وحق في كل  
 لحظة إليه رجوعه ، وصار عبد الله عز وجل يترف إليه بالتسليم فيها يجره  
 من نصاريق أقداره ، يسمى عند ذلك عارفا ، وتسمى حاله معرفة .

وقال الشبل : ليس لعارف علامة ، ولا نهب شكوى ، ولا لعبد  
 دعوى ، ولا لخالف قرار ، ولا لأحد من الله عز وجل قرار .

وقيل : من عرف الله عز وجل صفا له البش وطابت له الحياة ، وهابه  
 كل شيء ، وذهب عنه خوف المخلوقين ، وأنس بالله عز وجل ، وذهبت  
 عنه رغبة الأشياء ورهبتها .

وللمروة توجب الجلاء والتعظيم ، وقيل : أركان المروة الحية والحياة  
 والأنس .

٧ - ومن الطبقة الأولى : الكثير الخوف والخشوع ، المواسل  
 السجود والركوع ، القوام بالليل وقد لاذت المواس بالمجموع ، الصابر  
 في ذات الله على ما يقاسى ، الشيخ الفقيه المصطفى أبو الحاج يوسف بن عمر  
 الأنصاري ، كان رحمه الله من جلة الفقهاء العاملين ، وأكابر الفضلاء  
 من أهل الدين ، صام حتى نحل جسمه ورق جلده ، وقام حتى تودمت

قنماه ، وله مراقبة في لقلقه والصلاص ، فهو ققيه وصالح ابن صالح .  
ومن كلامه : أفضل الابدات المراقبة وحفظ الحدود ، وكان يقول :  
ما أئيب الصاص ابطج هواه وشيطانه وقسه ، وهم يكفونه فوق طاقته ،  
والطالع لا يطبج إلا لله ، ولا يكفنه إلا ما يستطيع ، وكان رحمة الله تعالى  
عليه مهيا بمصالح المسلمين .

حدثني غير واحد من يعرف سيره وأخلاقه ، أنه كان إذا جن الليل  
يخرج من داره التي يسكنها ، وهي الدبسة على الأتعة بالجامع الأعظم بفاس ،  
فينظف الجامع وينظر في مصالحها (١) ويأشر ذلك بنفسه قربة لله عز وجل .

ومن بركاته ما استفاض عنه أنه ورد عليه ليلة من الليالي جماعة من  
الأضياف ، وكان قد صنع لطاره قنر ما يقتاتة إنسان من الكسكو (٢) فلما  
حضر بين يديه وضع يده على أعلاه وذكر اسم الله سبحانه وقلعه إليهم ،  
فأكلوا منه بأجمعهم حتى تملا ، وفضل له من بقيهم قنر كفايت رضى الله عنه .

ولم يفارقه خوف الله عز وجل والخشية منه ، وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « لا يدخل النار من يكى من خشية الله حتى يعود القن  
في الضرع » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا  
ولبكيتم كثيرا » .

وقال أبو القاسم القشيري : الخوف لله وتعلقه في المستقبل ، لأنه إنما  
يخاف أن يعمل به مكروه أو يفوته محبوب ، ولا يكون هذا إلا بشئ يحصل  
في المستقبل ، فلما ما يكون في الحال موجود فالخوف لا يتعلق به .

وقال الشيخ أبو على النقاق : الخوف على ثلاث مراتب : الخوف  
والخشية والهيبة ، فالخوف من شروط الإيمان ، والخشية من شروط العلم ،  
والهيبة من شروط المعرفة .

(١) استعمال على أن « الطبع » مؤنث في اللغة القصرية وقد تركناه على أصله  
للدلالة على أن ذلك منذ القرن الثامن .

(٢) هو الطعام القصري المشهور ويقال له اليوم - كسكو .

وقال إبراهيم بن شيان : إذا سكن الحروف القلب أحرق مواضع الشهوات منه ، وطرد رغبة الدنيا عنه .

٨ - ومن الطبقة الأولى : الفقيه المابد الثاني الزاهد ، الكبير الشأن والخال ، العظيم القدر والجلال ، المطلق على ما منحه الله من السر للمصون ، والعلم المكتون ، الكثير البركات والمال ، الشيخ الفقيه الصالح ، أبو محمد عبد العالي الأغزالي .

انقطع إلى الله تعالى على سنن الورعين والعلماء الماملين ، واحداً في صعيد بلاده بين أهله بأغزوة من أرض محبرة على وثيرة واحدة ، وعمل مستدام وتوجه متصل ، لا يخرج من داره إلا إلى صلاة العيلين ، وأيام تعد له قلائل ، ومن أتاه زائراً استوفى عليه فرجاً أذن له في الدخول عليه في خلوته ، فلا يزال متحدثاً في فنون حجة من العلم ، فكان إذا أخذ في باب من العلم سرد جميع مسأله ، فيقال إنه لا يحسن غيره لفقهه فيه ، وحسن تعليمه ووضعه ، وربما كان يتكلم فيسترسل به الكلام في أبواب من العلم لم يسمع بمثله ، ثم يعطف فيرجع لما كان بسيله .

سمعت بحضرته بعض أصحابه يقول : قطع الشيخ نصف عمره المبارك في قراءة العلم ، ونصفه في العمل به ، وتوفى رحمة الله عليه وقد نيف على الثمانين ، سنة تسع وستين وسبعمائة .

وأما كرامته ورضى الله عنه وبركاته ، فقليل السائر والخبر المتواتر ، أثر رحمة الله عليه ورضوانه الخلوة والزملة ، وقد قال أهل العلم من أهل التصوف : الخلوة صفة أهل الصفة ، والزملة من أمارات الموقنين الجملة ، ولابد السريد في ابتداء أمره من الحرلة عن أبناء جنسه ، وقيل : إذا أراد الله عز وجل ينقل العبد من ذل المصيبة إلى عز الطاعة ، أنه بالوحدة وأغناه بالقناعة ، ويصره بعبود نفسه ، ومن أعطى ذلك فقد أعطى خير الدنيا والآخرة .

وقيل : من علامات الابتلاء الاستئناس بالناس .

وقبل السلامة في الزلة .

(كل من تبين ذكره في الطبقة الأولى والحمد لله على تيسره) .

٩ - ولول الطبقة الثانية : الشاب الصالح ، الذي لم تعرف لشبابه

صبوة ، ولا لزمه في الاجتهاد تبوة ، المشر عن ساعد الجد أحرم التشهير ،  
واقبل على ما يجد عتداً في دار الجور ، تلمذ الشيخ سيدي أبي العباس  
أحمد بن عاشر رحمهما الله ، الأجنب ، وغلاصته الأخص لديه المقرب ،  
أبو عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه الصالح ، القاضي في الأحكام الشرعية  
بسلا . أحمد الزمري .

ظفر من حبة الشيخ بالحق الثمين ، فشد عليها يد الضنين ، وأخذ عنه  
جميع معمولاته ، ففصح الشيخ وأثره بعليله ، فكانت له مزية ظاهرة ،  
وإثابة أنوارها باهرة ، ومعرفة زينها تنوير البصيرة ، وحفظها حسن السريرة ،  
فهاق لدائه وأثرابه ، وأعلمت الدنيا والنفائس أنوابه ، فأصبح مقطوع  
القرين ، نسمه العناية المخلقة على أسرة الجبين ، عاجله الأجل في أوائل  
سنة أربع وستين وصحابة ، ورحمة الله عليه . وبسببه تم للشيخ من الخلوة  
بداره كمال مقصوده ، إذ بلغ فيه غاية جهوده ، فقام على شؤونه أكفى  
القيام ، ونهض بأعبائه ، فأكمل له غاية المرام ، واستعان على ذلك بمجاورته  
وقرب سكناه منه ، إذ كان يسلمها درب واحد ، فالتقى أثره واتبع طريقته  
من الخشخشة ، فلبس المرقع ، واستثنى من القوت بما يبقى الرسق ، ورفض  
ما دون ذلك ، فلم يحترق بيت سكناه إلا على مصلا لا يسهه سواه ، أنصر  
مشول تجهيزه أنه ألقى عظام وركبه قد انجرح لرقاده على الحصار ، وكان  
من اجتهاده بنام على لوح خشب مضطرب خشية أن يكون مهدداً ليستغرق  
في النوم ، فكيف اضطراب اللوح ليقلته متى طلبت الجوارح كمال الاستكانة  
يعارضها الاضطراب . فقام لشأنه من عبادة ربه وقرآنه ومطالعة وما يخصه .

وكان رحمه الله عجولاً على الحزم بظاناً ، له فضل قوة وصلابة زائدة ،  
وتصميم في الدين ، وفيل وإدراك في العلم ، وكان من أعظم شغله وكسبه ،

انتساع الكعب الى كان الشيخ رضوان الله عليه يؤثر قراءتها ، ويأمر بنسختها وتصحيحها وضبطها ، فاستغرق فيها أكثر لوقاته ليلاً ونهاراً ، وكان مع ذلك جواداً يؤثر إخوته على نفسه بما يخصه ، وكان حافظاً لأمر دينه شديد الحظوة مذكراً في مرقعة إن أصابها شيء بالغ في طهارتها ، لا يبالي بيلها عليه في كلب البرد وتوالي الشتاء ، تدوم له الملتاقن ذلك الأيام فيطاولها بالصبر الجميل ، وكان يتناول لمر معشته يده ، ويحمل عن الشيخ من ذلك شيئاً في بعض الأوقات ، وما كان يعد شيئاً من عبادته أعظم من خطبته شيخه واسترضائه بجميع وجوه مرضيه ، حتى يبلغ منه كل مبلغ ، وقال من الاستمتاع ينصاعه كل يغبة ، توفر حظه من جهاد النفس الذي هو مفتاح السعادة ودليل الهداية ، قال تعالى : « وَالَّذِينَ جَاءَهُدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا » (١) وفي الحديث : « جَهَنَّمُ مِنَ الْجَهَادِ الْأَصْغَرِ لِلْجَهَادِ الْأَكْبَرِ ، وهو مجاهدة النفس » . وقال أرباب الطريقة من التصوفة : من لم يكن في بدايته صاحب مجاهدة ، لم يجد هذه الطريقة حمة .

وقال الشيخ أبو علي الدقاق : من زين ظاهره بالمجاهدة حسن الله بليته بالمجاهدة .

وكان أحد الأكابر يقول : بُنى هذا الأمر - يعني طريقة الصلاح - على ثلاثة أشياء : ألا تأكل إلا عند الحاجة ، وألا تتكلم إلا عند الضرورة ، ولا تنام إلا غلبة .

وقال ذو النون المصري : إنما دخل الفساد على الخلق من ستة أشياء - ضعف الثقة بعمل الآخرة ، وصارت أبدانهم رهينة لشهواتهم ، وغلبهم طول الأمل مع قرب الأجل ، وآثروا رضى المخلوقين على رضى المخلوق ، واتبعوا أهواءهم وتبذوا سنة فيهم صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم ، وجعلوا قليل رخص السلف رضى الله عنهم حية أنفسهم ، ودفعوا كثير مناقبهم .

(١) سورة النكوت ٢٩ ٢٨ .



وقال أبو التامية :

أشدُّ الجهادِ جهادُ الحقِّ وما كثرَ النفسَى إلاَّ الشَّيْ

١٠ - ومن الطبقة الثانية : تَلَوُهُ في درجة الفضل بل التفضيلة والزهادة ، وتخليته في طريقة الخير المبلغه القصد ، القوى التماسه ، الموكل المعارف ، المتغنى باللطاف الأسرار وأسرار اللطائف ، الناهم التمكرة والسهاد ، أبو بكر بن الشيخ الصالح الخطيب ، أبي إسماعيل إبراهيم بن عباد .

لاحظ عليه لوائح الاختصاص ، وشم رائحة من قممات أهل الإنحلام ، وكانت له في الاجتهاد طريقة ماثورة ، ومادة من العلم موفورة ، فألف فيها لاح له من الحقائق مصعقاً لم يظهر بعد وفاته .

حدثني جماعة من أصحابه ، قالوا : سافرنا معه فآكرنا بحر كوبة ، ونحصر كل واحد متناً من ذلك بحسب ما اقتضت إليه قواه ، فكان لا نجد ضعفاً يثنى بنا إلى العجز ويشرف من تبعته على النكال ، إلا ولجج عنه للشفقة ، وتداركه بتوبة وكوب ، وهو بين يدي سبرتنا على قمميه ، بلا حظ أحوالنا ويستم بثقوتنا ويتكفل بما يمن من أمورنا ، ومضى حصر وقت الطعام يقلمه ويحرم علينا في الأكل ، ويتشغل عنا بما يتطرق من مهمات السفر ، ويجهد في تمليتنا من الطعام إلى حد الغاية ، فإن فضل شيء أجزأ به ، وإلا يني على ريقه . وكان يقصد لقوته ما زهد فيه أربابه ونبلوه . فيلقتط طعامه من الممرات ومسيل المياه وأماكن المطروحات ، ولا يلخر ما زاد على سد الجوعة ، ويشتمل ساتراً من ليق العزف ، وليس بينه وبين لحمه حائل ، كان قبله هذا الساتر بعينه الشيخ يوسف بن عمر الأفضلي المتقدم للذكر فصار إليه بعد وفاته . وكان يقول : من أكل المياح أربعين يوماً نطق بالحكمة .

وسأله بما أدركت ما أدركت من المكاشفة ؟ فقال لي : بالتلوة والصوم وأكل الحلال . فسأله ما معناه ، أو كيف يلزمك الولي ذلك الخط من الاطلاع ، فقال لي : لا يعرف ذلك إلا بالذوق ، يعني لا يعرفه إلا من اتصل به وشاهده . وضرب لي لذلك مثلاً فقال : لو أبت لو أن شتخاً خلقت

أعنى لا يصير شيئاً ، فأردت أن توقع في نفسه معنى لون من الألوان المرئية ، بعد أن بسألك عن شيء منها فيقول لك ما معنى اللون الأحمر مثلا ؟ فتقول له : اللون الأحمر لون الدم . فيقول لك : ولئى لون هو لون الدم ؟ فتقول له لون الشفافي ، فيقول لك ولون الشفافي لئى لون هو ؟ فلو انتهيت إلى تعداد كل لون أحمر وجيد ، ما لممكن أن يعترف ولا يقع في نفسه إلا إن رآه ، وكذلك ذلك الباب ، بأى شيء يمثل لك في شيء خلقت عنه أعنى ؟ فإن يسر الله سبحانه عليك وتبصير يصيرتك فذلك مستراه عياناً .

وكان له تلم في الإيثار ، فإنه أثر بأكثر ميراثه من والده ، وما زال دأبه السخاء بما كان يكتسب بعد ذلك ، ويصنع الطعام من كسبه للفقراء والضعفاء من ذوى الدين والفضل ، ويتناول قهره إليهم بنفسه ، وكان متواضعاً شفيقاً ، فقد بلغنى أن غلة لصقت في ثوبه في موضع جلس فيه ، ولم يعلم بمكانها حتى وصل إلى موضع آخر ، وبين الموضعين مسافة بعيدة ، وكان مسافراً فرأها وعلم أنها من ذلك الموضع الأول ، فرجع حتى ردها إلى موضعها ، وله من أمثال ذلك كثير .

والقراسة مقام جليل ، وحظ من الخير جزيل ، غص الله أهله بالاعتبار فقال وهو أصلق القائلين : « إن في ذلك لآياتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ » (١) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا قراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل » .

وقال المشايخ رضوان الله عليهم : القراسة عاظم رحيم على القلب لينى ما يضاده ، وهو على حسب قوة الإيمان ، فمن كان إيمانه أقوى كانت قراسته أكثر تمكناً .

وكان الكنائى من المتعلمين يقول : القراسة مكافئة الإيمان ومعاينة القلب ، وهى من مقامات الإيمان .

وكان شاه الكرمانى متمكن القراسة لا تحصى . فراسه ، ويقول : من قضى بصره عن المحلوم ، وأمسك نفسه عن الشهوات ، وعم ياطه بلوام المراقبة ، وظاهره باتباع الحق وأكل الحلال لم تحصى فراسه .

١١ - ومن الطبقة الثانية : رفيقهما في السير على طريقه الأمم :

الفاضل الخير العلم ، الطالب المشارك ، الصالح المبارك ، ثالثهما في درجة الفضل والصلاح ، أبو زيد عبد الرحمن بن القتيبة الخليل أبي الفتياء مصباح .

كان من أقرانها اجتهداً وجداً وورعاً وزهداً ، وكان مبسوط أسرة الوجه لا نقاه إلا ضاحكاً مستبشراً ، يطلب عليه حسن الظن بالله تعالى ، وكان الشيخ سيدي أبو العباس بن عاشر إذا رآه مال إليه وانشرح عند لقائه ، وكذلك كان الطالب مع كل من يلقاه ويراه لا يتصرف عنه إلا بزائد مسرة وطلب نفس . محباً في أوليائه الله تعالى ، طامعاً في سعة رحمة الله ، شاكراً لما لله تعالى عليه من الآلاء والنعمة ، منطلق اليد بالعدل ، مُحْسِناً لأصحابه بالقول والفضل ، وكان من قوله : رجال الدنيا هم رجال الآخرة إذا وفقوا لحسن الظن بالله تعالى والحد في العمل له .

وكان رحمة الله عليه قوى النفس ، معمور القلب بالحق . وكان من خواص أصحاب الشيخ أبي العباس بن عاشر ، توفي سنة أربع وستين وسبعمائة ، ودفن وراء الجامع من سلا .

وكان صاحب الهمجة في الشكر ، وشكر الله سبحانه متكفل بالمزيد ، قال الله تعالى : « لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ » (١) .

وقال عطاء : « سألت عائشة رضي الله عنها عن أعجب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيكثرت وقالت ، وأى شأنه لم يكن عجيباً ، إنه أتاني ليلة فدخل معي في فراشي حتى مس جلدي جلده ، ثم قال : يا ابنة أبي بكر خذي أنبيد لي ربي ، قلت : إني أريد قربك ، ثم أذنت له فقام إلى قرية ماء فوضاً ، ثم قام يصلي فبكى حتى سألت دموعه على صدره ، ثم ركع فبكى ، ثم سجد فبكى ، ثم رفع رأسه فبكى ، فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فأذنه بصلوة الصبح . قلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً . ولم

(١) سورة إبراهيم آية ٧ .

لا أنزل ، وقد أنزل الله عز وجل على : « إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآياتٍ لأولى الألباب » (١) - الآيات - .

وقيل حقيقة الشكر : الاعتراف بنعمة المنعم ، وقيل حقيقة الشكر : ألا يُعصى الله بنعمه (٢) .

قال داود النبي عليه السلام : لم يلى كيف أشكرك ، وشكرك لك نعمة من عندك ، فأوحى الله عز وجل إليه : الآن قد شكرتني .

وفي الخبر : « أول من يدعى إلى الجنة الحاملون هـ على كل حال » .

١٢ - ومن الطبقة الثانية : الثاب الصابر ، التابع لسنن الأكابر .

حامل القرآن ، المتصف بأوصاف أهل الإيمان ، الموصوف بالخبر المصنوع والحمى ، الشيخ المبارك أبو الحسن علي البليسي ، من أصحاب سيدي أبي العباس بن عاشر ، سلك على سيده ونأى بطريقته ، وتمسك بهديه الصالح ، ونزع مترعه ، وكان قتيلاً قتيلاً ، وصالحاً مباركاً ، مثابراً على قراءة القرآن والعلم ، دائم الصلاة والصوم ، كانت له حالة في الخبر مستحسنة ، ووتيرة عمودة ، وتواضع مقبول ، وتسلم يلزمه الرضى ، وكان غير مكثوث في أمر الدنيا ، في شغل عن ليلاتها بعبادته ، غير ملتفت لها ولا يزهرتها ونضارتها ، حسن التلاوة لكتاب الله عز وجل ، قائماً حل الأداء بحسن فسخه ، حريصاً على فهم معناه ، محافظاً على الرقى بما تتطرح عليه أشعة بصره ، فكان له زينة . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما كان الرفق في شيء إلا زانه » . فكفى بذلك فضلاً وكالاً . توفي سنة أربع وستين وسبعمائة ، ودفن وراء الجامع من سلا راحة الله عليه .

١٣ - ومن الطبقة الثانية : مظهر الأقطاف الخفية ، وصاحب

الحالات السنية ، الكبير الصوم والصلاة ، الشيخ المبارك هفا سكاكة .

أصله من قرية بظاهر سلا يقال لها «أفرم» . كان من أصحاب سيدي

(١) سورة آل عمران آية ١٩٠ .

(٢) في هـ : ألا يعصى الله بنعمه .

أبي العباس بن عاشر ، وكان عبداً مملوكاً به في جميع أحواله ، فكانت جميع حالاته عبيداً ، وذلك أنه كان مستضعفاً في بدنه ورفيق الضرس ، كثير الخشوع مستر الحال ، وكانت له مع ذلك مقامات سنة ، وكرامات كثيرة عالية .

صحت عنه أنه زلزل قبر الشيخ أبي جري بتأخيه من موضعه بظاهر سلا ، فحشي ودرج في وقت واحد ، فسأله عن ذلك ، وأقسمت عليه أن يخبرني بذلك السر ، فقال لي يا أباي : ما تعرف كيف جرى ، إلا أني نويت زيارة الشيخ فخرجت من خلوتي برسم ذلك ، فأصابني في الحين شبه سنة من نوم ، لما أقمت إلا على قبر الشيخ ، فعمدت الله تعالى وقضيت لربي من التبرك بذلك القبر المبارك ، ثم نويت الرجوع فاتفق لي مثل الاتفاق الأول .

وكانت الوحوش تأنس به في خلوته ، وبات ليلة في سلا ، وصل مننا الضمة ، ثم إن بعض الأصحاب كانوا سافرين ورددوا على موضعه بظاهر البلد وهم يظنون أنه ثم ، فلما قربوا من الموضع تعرض لهم الأسد ، قالوا : فلذا بالشيخ فاصكاة بحول بيتنا وبه ، وأضافنا تلك الليلة ، فكانت هذه الكرامة لهذا الشيخ من أعجب العجائب وأغربها .

توفي رحمه الله عليه سنة أربع وستين ومبجالة ، ولم تكن له حالة تغلب عليه غير رقة القلب والخشوع ، وأنهم بهاتين الخاتبتين ، وما أعلامهما وأجل قدرهما ، نعمنا الله به آمين .

١٤ - ومن الطبقة التالية : الولد الحزين ، مواسل البكاء والأمين ، صاحب الأسلوب القريب ، والحسب العجيب ، والصالح الأتزه ، الشيخ أبو محمد حسين الأبله .

أصله من ظاهر سلا من موضع يقال له «أنصيرة» ، في سبيل أبي العباس ابن عاشر مرات عديدة ، وكان الشيخ يعلم له في حاله ، فإنه كانت له أحوال غريبة ، وكرامات كثيرة ، ونزعات عجيبة شاذة الطريقة ، نادرة النوع ، وكان نحواً ممن يسميه المتصوفة عبد حال مطلوب عليه ، حتى لا يشك

من رآه أن به ساء من الحزن لو غالط عقله فساد ، وكان يستولى عليه من  
تطعيم جلال الله سبحانه أمر عظيم ، صرفه عن سواء فاستخلصه لنجواه ،  
فكان في أكثر الأوقات لا يلبى إلا ذاكرة الله تعالى رافعاً بذلك صوته ،  
وأكثر ما كان يجري على لسانه قوله لا ترى إلا الله ، ما ثم إلا مولاه ،  
فلذا أنكر عليه أحد ما يدعوه من الصياح والزعقات والذكر بجهارة الصوت ،  
يقول يا أنسى : ما هو يا بخيارى ، وإنما أنا عبد مأمور ، إن أمرت بشئ -  
فعلت . وكان لا يقره قرار ، وإذا سمع شيئاً من الذكر زعج حتى يظن أنه  
مات ، ثم يفيق ، وكان مشهود البركات مشهور الكرامات .

وكان له حظ من استجابة الدعوة والإطلاع على شيء من الخفيات ،  
إذا لمس يده مريضاً شئ ، وإذا فرأى في أحد مصروع أفاق ، وإذا دعا على  
أحد منك ، سرق له رجل يوماً قرعة من قرعه كان يزوجه يده ، فقبلت  
له فدعا عليه ، فأصابه وجع قضى عليه فوات ، فقبل له كيف تقتل نفسك  
بسرة قرعة ؟ فقال : قتله الله على منك حرمة عيد من عيده ، ماله جهة  
إلا جهته . وبات ليلة منا في سلا في دار بعض الإخوان ، لما كان إلا أن  
مر من الليل جزء حتى قام بصحن النار وجعل يصيح بأعلى صوته ، مشيراً  
لشيء لا تعلمه ، وأشار بلهجة داره (بأصير) . فسالناه عن ذلك فقال : إن  
بعض أصحابنا وصلوا الآن لموضع بأصير ، فعرض لهم الأسد فصاحت به .  
فلما أن كان من الفد فصاحت عن الأمر فوجدناه كما قال ، فصبحنا من إذا  
أطاعه عبده طوع له كل شيء ، لا إله إلا هو الحكيم العظيم .

توجه البلاد المشرقية سنة خمس وستين وسبعمائة ، ولم يسمع له بعد  
ذلك خبر ، ولا أعلم أحوال حتى لو قبضه الله تعالى إليه ، وكان يطلب عليه  
الأسف (١) والحزن .

قال الشيخ أبو القاسم القشيري : الحزن يقبض القلب عن التفرق في  
أودية الغفلة .

(١) ليلة الأسى .

وقال أبو علي النقاق : صاحب الحزن يقطع من طريق الله تعالى في شهر ، ما لا يقطعه من فقد حزنه في سنتين .

وفي الخبر : «أن الله تعالى يحب كل قلب حزين» .

وفي الجورلة : «إذا أحب الله عبداً نصب في قلبه نائمة ، وإذا أبغض الله عبداً جعل في قلبه زممارا» .

وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان مواسل الأحرار دائم الفكرة .

وقيل : القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب .

وقال سفيان بن عيينة : لو أن محزوناً بكى في لمة ، لرحم الله تبارك وتعالى تلك الأمة بيكاته .

١٥ - ومن الطبقة الثانية : مستغنى متهكب الرحمة ، والمكيب على الأعمال التي هي مظان الوصول إلى الجنة ، الشاب الصالح الموامى ، أبو الريح سليمان المكناسي .

كان رحمه الله عليه من أصحاب الشيم التركية ، والمثاقب المرضية ، أقام مدة يقضى في كل يوم وليلة صلاة شهر ، لئلا الرجل الواطئة ، وكان متبع الأخلاق ، منشرح الصدر ، لين الجانب ، حسن الطريقة ، جميل العشرة ، صادق الهمجة ، حقا كله ، لا يفتر عن عمل من الخير ، مصروفاً عما لا يمتنيه ، متواضعا خائفاً ، غيراً مجتهداً ، زاهداً تاسكاً عابداً ، كان قبل وفاته بثلاثة أيام ونحوها ، صبيحاً لا يجد لآل ، فاققلب ما كان يظهر على محله من البسط قبضاً ، ومن الانشراح لإخوانه انكاشاً منهم ، وأكب على قراءة القرآن من المصحف ، وألزم صوت النطق بما دون القرآن والذكر ، فوجدنا من حاله تلك ، على خلاف ما نعهد منه من الأنس به ، فأتى إليه بعض الأصحاب يطلب بسطة ومراسه ، فأنهه وأغلق إليه في القول ، وقال له يا أخي : إن الحق قد أقبل ، وإن الباطل قد ذهب ، وما أرى لأجل إلا قرب ، فكان في شأنك ودعنى في شأنى ، فوالله ما كان بينهما إلا نحو من

ثلاثة أيام حتى قبضه الله إليه ، ستة أريج وستين وسبعاة ، وفقن مع أصحابه وراء الجامع من سلاحة الله عليه .

وكان كبير الخشوع يرجو بركة - لى الخشوع - . قال تعالى :  
« قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ » (١) . وقال عز وجل : « وَجَاهُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ، وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا » (٢) . قيل معناه : متواضعين خاشعين :  
والخشوع انكسار القلب من هية الرب .

وقال محمد بن علي الترمذى : الخاشع من خفت فيران شهوته ، وسكن دنخان صدره ، وأشرق نور الصلح في قلبه ، فانت شهوته ، وحى قلبه فغشعت جوارحه .

١٦ - ومن الطبقة الثانية : الشاب التقى ، العزى ، واحد النجباء ، الظاهرة عليهم محبة الصلحاء ، التقية الصالح الأبر ، أبو الربيع سليمان بن يوسف بن بجر .

تعبه أهل عصره ، وواحد أهل زمانه ، التسلط الورع المهبط ، الجامع إلى فضل الطبع وكرم الأخلاق والحلال ماثور الأفعال وسنى الأعمال . والمنتهى من سبق في حبة التجارين في ميدان العرفان إلى غاية فن الكمال ، وأرث الخير ومزكبه بالمحامد البارة التفصيل والإجمال ، معمر الباطن بالحق معمر الوقت بالخير ، كامل المروعة ، مكتره القصاد ، ناصح لعامة المسلمين ، مهم بشأن أهل الدين ، سالك في ذلك سبل الطريقتين ، لا تأخذه في الحق لومة لائم ، كبير المواساة ، شديد الحرص على عمل الطاعات ، نشأ نشأة صالحة ، شاب لم تعرف له صبرة ، يقظان حازم متفقد لإخوانه ، متصطف على جبراته ، وطىء الأخلاق ، سهل الجانب ، حيد السيرة ، جار في العبادة على وتيرة لا تعرف الميل وعدة كريمة ، أخذ بالتوسط في جميع

(١) سورة المؤمن آية ١-٢

(٢) سورة الفرقان آية ٦٢



أموره ، على الحمة في طاعة ربه ، تهب له القلوب ، ولا تكاد تتصرف عنه  
الأحشاق ، معظم في الصلوة ، محبوب عند الخاصة والجمهور ، وكان  
والله رحمة الله عليه يتصرف فيه غايل التجابة ، وكان يقول : إنه سيكون  
لابني سليمان شأن ، وذلك أنه كان في مدة رضاعه متى كانت أمه جنباً  
لا يقبل ثديها حتى تتكلم .

وحالته رضي الله عنه عجب ، تغفوت عليه في شيء من رسالة  
ابن أبي زيد القيرواني ، وحجت منه رعاية المحاسن ، وبعضاً من كتب  
التصوف ، ولم يزل يظهر عليه في حقائق العلم من علو الإدراك وعمود  
الألفاظ ، والتبري من حظ نفسه وترك المرآة والخيال ، وجودة النظر ،  
وإصابة الفهم ، وقصد المعاني ، وقرب المألوف ، ما اقتطع به عن القرنين  
وبذ أصحابه ، وله من لطف العبارة وبيان القول وإظهار الحجة لوفر نصيب ،  
فلم يزل مع إخوانه يرحمهم ويحفظ قلوبهم .

ومن حالته الفرية وأخلاقه الكريمة ، تحقد أحواله من غاب ومن  
حضر من إخوانه ، وتكفلهم واستلاف ما بينهم به إن لم يكن على ملكه ،  
فيلفح عنهم مشاق الاحتياج ، يقل ذلك تبرعاً من غير سؤال ، حبة وكرم  
جيلة .

فلما ما أظهره الله عز وجل عليه من كرامته التي تبرهن على كمال فضله  
وعظيم مزيته عند ربه ، وتقيم الدليل على صفاته : ما حدثني به أبو زيد  
عبد الرحمن الطراز ، وهو خاص به وقائم على خدمته ، قال : كنت جالساً  
يوماً بمخاتوني فربني سيدي سليمان ، واستدعاني فترلت إليه مبادراً ، فقدم  
وصرت خلفه ولا أعلم أين يريد ، إلى أن خرجنا على باب الحيسة من أبواب  
فاس ، واتينا إلى موضع فوق الطريق ، فجلس وجلست بين يديه مدة ،  
فربنا رجل وبين يديه داية عليها حل إدام ، قال : فلما رأى ذلك الرجل نهض  
ونَهَضَ معه ، فأقبل على الرجل بمحاذته ويؤنسه إلى أن دخلنا على الباب ،  
فبادر البوابون إلى اللابة ، فلما رأوه تأخروا عنها ، وتقدم هو ، وتأخرت

أنا ، وتأخرت النوبة ، فقام أحد البوابين وقال : لا بد أن أورد هذه النوبة ،  
وتناول رجوعها وضربها يده قاتل : ألا تستحي وتعلم أنها جازت في حرمة  
الشيخ سليمان ، فخرج ساعة ثم دخل سيلها ، فأبطلت عنه ثم لحفته ، فسألتني عن  
إبطائي ، فقصصت عليه القصة ، فقال لي : سبحان الله وفعل ذلك ؟  
قلت : نعم . قال : إنما أضرب نفسه ، فأنصرفنا فواته ما كان بيتنا إلا أن  
أكر في المجلس في حاتوني ، حتى أتاني البواب مستنياً بي ، صلق اليد ،  
قلت له : ما الخبر ، قال لي : يا سيدي لما انصرفتم أصابني وجع مبرج ،  
فحدثت يدي أعط درهماً أيث به لشراء دواء أدفع به ما أصابني من الألم ،  
فوجدت عروفاً من الترامم عسراً فطسختني ، فما أنا مشرف على الملاك إن  
لم يتلاركني الله برضى الشيخ سيدي سليمان ، وببركة دعائه الصالح . قال :  
فانصرفت معه إليه وأنجزته بالقصة ، واستعطفت ودرغبت منه في الدعاء له ،  
وقلت له : يا سيدي إنه يتوب إلى الله تعالى ، فاستدعاني بماء فرتاها ونقل  
عليها ، وأمرنا بوضعها على موضع الألم . فواته ما تمت تلك الليلة حتى  
سكن وجهه ، وذهب بأسه ، والحمد لله .

وحدث الشاب أبو الوليد إسماعيل بن يوسف بن الأحمر ، قال :  
ما رأيت أعجب من بركة سيدي أبي الريح سليمان ، وفلك أن أهل من  
عاذنهم أن يصيهم في رأسهم طارق ووجع مبرج ، أعيا الأطباء وأعجز  
الأدوية ، فآزمن ذلك وتكرر عليها ، فأصابها مرة فأشرفت على الملاك ،  
ففرغت لبركه وقصصت عليه القصة ، فكذب لي نجيعة ، فواته ما وضعها  
على رأسها إلا وسكن الوجع لحيت ، وذهب والحمد لله .

وحدث بعض جبراته أنه قال : أصابني ليلة ومد في عيني فلوججني  
ولسهرني ليلتي تلك ومتني نوى ، فلما أصبحت سمرت إلى التبرك بسيدي  
أبي الريح مسرعاً ، فشكوت له ما نالني من ألم الرمد ، فوضع يده  
المباركة على عيني وتعوذ عليها ، فشفاني الله تعالى ودفع عني شر ما كنت  
أجد والحمد لله على ذلك .

لم يفارق التسليم في حال من أحواله من لدن نشأ على ما نشأ عليه من  
الطهارة والصفاء .

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : «سبعة يظلهم الله يوم القيمة بظل عرشه ، يوم لا ظل إلا ظله :  
إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل ملأ قلبه بالمسجد إذا خرج  
حتى يعود إليه ، ورجلان تحابا في الله واجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ،  
ورجل ذكر الله غالياً قاومت عيانه ، ورجل دفعه امرأة ذات حسن وجمال  
فقال إلى أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فألغضاها حتى لا تعلم ثياله  
ما أنفقت يمينه » .

وقال المشايخ رضى الله عنهم . أصل العبودية ترك الاختيار ،  
وشاهدنا ظهور الدل والافتقار .

ومن مكارم الأخلاق أن يكون العبد أبداً ساعياً في أمر غيره ، قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يزال الله عز وجل في حاجة العبد  
ما دام العبد في حاجة أخيه المسلم» .

وقال أبو علي الغنائي : كمال هذه الصفات لا يكون إلا لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فإن كل أحد في القيمة يقول نفسى نفسى ، وهو  
صلى الله عليه وسلم يقول أمتى أمتى .

وقال الشيخ الاسترأباضى : إنما سمي أصحاب الكهف نبية ، لأنهم  
آمنوا برهم بلا واسطة ، قال تعالى : «آمَنُوا بِنَبِيٍّ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ  
وَوَدَّعَاهُمْ مَكْنًى» . (١)

وقال الجنيدي : القوة كف الأذى وبلل التلى .

١٧ - ومن الطبقة الثانية : الكفيف جلاب الحياء ، المكب على  
ما بعد النار البقاء ، صاحب الصبر السليم ، والنظر المستقيم ، المعطى للخير  
رَسُولُ الْإِقْيَاد ، أبو عبد الله محمد بن عباد .

من أشد المرطين مروعة ، وأكثرهم حشمة ، وأكثرهم الخلوة ،  
وأدأبهم على مطالعة كتب العلماء ، ومصنفات الفضلاء ، وله مانور محبة  
مع الشيخ أبي العباس بن عاتق ، ومرافقة مع الزهرى المظلم للذكر ،  
وأخيه أبي يحيى بن عباد . وكان الشيخ رحمه الله يمهده له كرامة ، ويلحظه بعين  
عناية ، ويقرر نجاحه عند الخاص والعام ، ويشهد له أصحابه بمن الثقة  
وسلامة الخبيب وكرم القطرة . مشغول بما يعنيه ، ذو حظ من العلم ،  
منور البصيرة حسن الاختلاء ، وقور السم ، على الإدراك ، ثاقب الفهم ،  
خير كله ، ظاهره وباطنه في الخير سواء ، وأحواله في الخيرات تزيد ،  
وباعه في الفضل يمتد ، له حمة مشفوقة إلى الاطلاع على غرائب العلوم ،  
وأكثر تعبده الاشتغال بالقرامة ، فطوقته مستفرقة في مطالعة الكتب والنفع  
بفنون العلم ، مؤثر للصمت ، وقد قيل : إن الصمت مقام من مقامات الأولياء ،  
وصفة جليلة من صفات الحكماء ، وبه يرفع الأدنى .

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره ، ومن كان  
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم  
الآخر فليقل خيراً أو ليصمت .

وعن عتبة بن عامر قال : قلت : يا رسول الله . ما النجاة ؟ قال :  
احفظ عليك لسانك ، وليسبك بيتك ، وابك على خطيئتك .

وقال بعضهم : الصمت لسان الحكمة .

وفي الحديث : بالصمت حكم وقليل فاعله .

وفي الحديث : من صمت نجاه .

وقال حكيم : تعلم الصمت كما تعلم الكلام . فإن الكلام يهلكك ،  
والصمت يقيك .

وقيل : من عد كلامه من عمله ، قل كلامه إلا قياً يعنيه .

وقال ابن مسعود : ما شيء بطول السجن أحسن من لسان .

١٨ - ومن الطبقة الثانية : الحبيب الفاضل العظم العامل الزاهد في الدنيا  
 وزهرتها ، الراغب في الآخرة ونصتها ، الحاج الأبر ، المبارك الرجراجي أبو عمر .  
 نزل فاساً وهو بها حتى الآن ، من أقران محمد بن عباد عليا وورعا  
 وفضلا ، وهو من الفقهاء الصالحين والمثابرة العاملين ، حج على قدم التجريد  
 ولقي الأكابر في وجهته تلك ، ورأى العلماء واقتبس من أنوارهم ، واستفاد  
 من فوائدهم ، وعرضت عليه أمور من الدنيا كثيرة ، فتورع عنها وأبى  
 أن يقبلها ، واتنع بالكفاف ، وأكر الحمول ، واطار الفقر ، وتلوع  
 بالسلمة ، وسلك سبيل العافية .

وله حالات مشهورة ، وأصل مرضية ، وورع محمودة .

سمعت عنه من ورعه ونمطه وتوقيه : أنه اكترى في وجهته للشرقي  
 حلا يحمل عليه ما يضطر إليه وقت دخوله البرية ، فبعد أن حمل عليه  
 ما احتاج بكرة ، نزع سرواله وغسل وجهه ينشف على كفه ، فقبل له  
 يا سيدي : ألا تجمله على الحمل ، فقال لم أشرطه في الكراء . ولم تكن له  
 حالة إلا الأخذ في قراءة العلم ، فنه الله وقع به .

١٩ - ومن الطبقة الثانية : الغني الصالح ، الحبيب الناصح ،  
الحسن السم والهدى ، الفاضل البر التقي ، أبو زيد عبد الرحمن البكري .

تقبة مدروس وعلم عامل زكي عاقل ، نزل فاساً وهو بها حتى الآن ومن  
 أتراب الرجراجي وأحد فضلاء الوقت ومن ينابر إليه بالصلاح والفصل ،  
 صابر عتيق مقصد في أمره ، راض بحالة العيش ، حذر في كسبه ،  
 حسن الطريقة . منور السريرة ، دائم الاجتهاد ، هادئ الروعة ، محمود  
 التزعة ، يطلب عليه قوى الله عز وجل ، والتقوى هو الحبيل الأقوى ،  
 وأصل الحبيب كله . ويتنوع الركعات ، وباب الصلاح ، ومفتاح علم  
 النجاح . قال الله تعالى : وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> . وقال تعالى :  
وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ <sup>(٢)</sup> .

(١) سورة البقرة آية ٢٨٢ .

(٢) سورة البقرة آية ٢١٧ .

٢٠ - ومن الطبقة الثانية : المتقطع للعبادة ، الظاهر التفضل والتفصيل

المستغل بما ينيه من أمره ، المتهجد في تطهير نفسه وقلبه ، تبيح الورع  
من جملة الأخيار ، الشيخ أبو محمد عبد الله بن جرير .

أحد فضلاء الوقت الموسومين بالتفضل والصلاح ، وهو من أصحاب  
الشيخ الصالح سيدي أبي العباس بن عاشر رضي الله عنه ، ومن التقى  
سيرته وسلك طريقته في ورعه وتقشفه حلوك النمل بالتمل ، وهو إلى الآن  
متقطع في التباين والتفكير ، محتسب في نفسه وأهله ، مقصر على صلاح شأنه  
من أمر دنياه ودينه ، رضى السيرة ، حسن السريرة ، محصل لحسن العلم ،  
تارك للفضول من العيش ، مواظب على الخيرات ، عامل للصلوات ، انتهى  
إلى رتبة من الفسك عظيمة ، وترقى إلى درجة من العبادة جبيلة ، فلاح له  
من أنوار الطاعة بوارق ، ولشرق عليه من نورها شروق ، وهو إلى اليوم  
على قدم من الصلاح عال .

حدثت عنه في الوقت جماعة من فضلاء القاسيين بما هو عليه من  
الاجتهاد الذي ملأ أبصارهم وبصائرهم ، تعظيماً له فوق ما كان يظهر منه ،  
وأه صار في حد ظهور الكرامة على عمله .

حدثني بعضهم قال : لما توجهت أنا ورفيقي إلى خاصية دون الجماعة لزيارة  
الشيخ أبي محمد ، ضلنا عن الطريق وغالطنا من ذلك مشقة ، ثم احتدبنا فبلغنا  
موضعهم ، فبنفس ما وردنا عليه صادف ورود جماعة من القاسيين في ساعة  
واحدة ، وسلمنا عليه أجمعين ، فقالوا له يا سيدي : لقد ضلنا عن الطريق  
ونالنا من ذلك مشقة عظيمة ، فقال لهم ونظر إلينا متبسها : هؤلاء حقوا أكثر  
منكم ، ولم تكن نحن نخبره بما جرى لنا ، فسلمنا أنها منه مكاشفة وكرامة .  
ثم قال : وعسى أن يكون الأجبر قلدر المشقة بفضل الله تعالى وجزيل إحسانه .

٢١ - ومن الطبقة الثانية : الصالح الجليل القدر ، المواظب على

الصلوة والصيام والذكر ، الكثير الحشية والإشفاق ، الشيخ العابد أبو إبراهيم

إسحاق .

من سكان فاس ، من جلة عباد الوقت وأخيار فضلائه ، ومن يرغب في بركة دعائه ويرتجى قبوله ، فقيه جليل ، وتأسك مجتهد ، ينال عليه الاتقياض والخوف من جلال الله تعالى . وهو إمام القضاة في عدول فاس القرويين في مسجد الصليبي ، فقيه وتبركت به واتمست منه الدعاء ، ذو شمة مباركة يلوح عليه الخير والصلاح ، وطريقته حسنة تنفوس فيها محال النجاح ، وحسبك بهاتين الخطين مقاماً ، وكرامة ورفعة وفضيلة ، فمن صلح الخير تمت مروءته ، وكنت فضيلته ، ووجب على الخاص والعام تعظيمه وتكرمه .

٢٢ - ومن الطبقة الثانية : الشيخ الصابر المحتجب ، الصومام القوام على مر السنين والأعوام ، الكثير للبركات والفضائل ، أبو الفاء بعيش الموصل .

مسمودى الأصل ، زكى الطريقة ، قوى المعاملة ، كثير السباحة ، عجب السيرة ، عطش نفسه ثمانى عشرة سنة لم يشرب فيها ماء ، بل كان إذا أفرط عليه الأمر يحسوحشيش الشجر يصنع له إذا حل بمعروف (١) . وهو معروف عظيم ملحوظ بعين الخلافة . لى المشايخ الكبار ، ولق الشيخ سيدى أبا العباس بن عاشر ، وما زال على ملازمة طريق الخير والمثابرة على سبيل البر ، مستتلاً بركة نفسه ، مصروفاً لمعالجة قلبه ، حافظاً لكتاب الله عز وجل ، وكانت له بداية اجتهدية ، وحالة مستحقة ، والحالة التالية عليه معالجة النفس والموى ، والصبر على مقاساة المشقة والبلوى وترك الشهوات ، وانقضاء سبيل الصالحين وسياج العابدين . قال مالك بن دينار رضى الله عنه : من غلب شهوة الدنيا فذلك الذى يقر الشيطان من ظله .

وقال بعض المشايخ : إن أهل النار غلبت شهواتهم على حبيهم ، فلذلك انقضوا وحل بهم البلاء .

(١) المعروف فى اصطلاح الفقهاء : القوبة .

٢٣ - ومن الطبقة الثانية : الشيخ الخائف الباكي ، الصابر في ذات الله سبحانه فليس يرى بالشاكي ، الحسن القول والفعال ، أبو الريح سليمان صاحب الحال .

أصله من بني يازغة ، قول ظاهراً وهو بها إلى الآن ، وسكنه منها بجهة يقال لها عيون الكرازين ، فبجرت عليه نسبته إلى هذا الموضع ، أسد خضلاء الوقت المروفين بالصلاح ، الذين تلتهم بركنهم .

صحب سيدي أبا عبد الله الحلقاوي ، ولقي سيدي أبا العباس بن عاشر ، ومن في زمانه في طبقة من الأكابر في سلا ، ولقي جميع أصحابه هناك ، وكان شيخه الذي أخذ عنه الطريقة : الشيخ الكبير الشان ، أبا محمد عبد الله التكروري ، وكان من مشاهير المتبركين بهم من أقران سيدي عبد الله البايوري بسلا ، وكان موضع سكنه بجامع الصابرين من فاس ، وكان له أحوال سنية ، ولسان في علم التصوف بليغ ، حسن العبارة لطيف الإشارة . دقيق النظر ، على قدم من التجريد ، وكان له مجلس العلم والتذكير ، يحضره أكابر الوقت مثل الفقيه أبي إسحاق الزيناسي ، والفقيه أبي الفتيان مصباح ، ونظارهم من أهل الفضل والتقوى .

وسمعت أن بعضهم كان يقول : كنا إذا أتينا على الشيخ ارتفعت فرائصنا من جلالة ، فمن هذا الشيخ المبارك كان أصله ، وبه كان انتفاعه وبركته ، وكان تلميذه الخامس به ، فحصل على حظ جليل من فوائده وأسراره ، وكان الشيخ يسميه فيما سمعت : النجيب ، ويخصه بالعلوم الخفية والأسرار الدينية ، فتشأ على ذلك خير نشأة ، وتربى في حجرة خير تربية ، وهو على ذلك إلى الآن في زيادة اجتهاد في الخبرات ، وملازمة الطرق الصالحات ، والغالب عليه رقة النفس والحشوع ، وهو صاحب حال ، والحال عند القوم عبارة عن معنى يرد على القلب ، فيشرق فيه نوره كوميض البرق ، وهو مما لا يقوم زمانين ، فلذا تكرر الحال وثبت كان مقاماً ، ولذلك قالوا رضوان الله عليهم : الأحرار مواهب والمقامات مكاسب ،



والأحوال تأتي من بين الجود ، والقناعات تحصل ببلد اليهود ، وصاحب  
القلم متمكن في مقاله ، وصاحب الخال مرقى عن أحواله .

٢٤ - ومن الطبقة الثانية : الشيخ التاسك الصالح المبارك ، العاكف  
على العبادة ، الظاهر البركة واليادة ، أبو عبد الله السيد محمد العربي .

تزل فاساً واقطع للعبادة منها بجامع بموضع يقال له غدير الجوزة ،  
وهو به حتى الآن أحد فضلاء الوقت وأشياخه الموسومين بالخير والصلاح ،  
والاجتهاد في العبادة ، وسلوك سبيل المؤمنين ، لقيته غير مرة ، وتبركت  
به واتخذت دعاءه الصالح ، وله طريقة مبنية على الخلوة والذكر وتلاوة  
كتاب الله تعالى عز وجل ، وله بركة معروفة في بقية وضوئه يستشفى به  
المرضى ، وينال بركته المصروعون من مس الجن ، وله في ذلك قوة يقين  
بحسن نيته نفعه الله ونفع به ، ولم تكن له حالة تغلب عليه فيها أعلم غير  
الانقطاع لياپ الله تعالى ، والرجاء إلى الله عز وجل ، وكفى بذلك شرفاً  
وقضيلة .

٢٥ - ومن الطبقة الثانية : الشيخ المتخلق المتواضع ، الحسن المسمى  
الخائف الخاشع ، التاسك المبارك أبو الحسن البجالي .

تلميذ الشيخ أبي عبد الله الحقاوي ، أحد أعلام مشاهير الوقت ،  
والظاهرين بطريقة الخير ، المتصيين لأفعال البر ، لقي عدة من الأكابر  
وقضلاء المشايخ ، مثل الشيخ الزيات ، شيخ شيخه الحقاوي ، ونظرائه  
ومن كان في وقته ، فاقبس من أنوارهم ، واستفاد من فوائدهم ، وتأدب  
من آدابهم ، واضع يجمعهم وموالاهم ، وظهر عليه ما نال من بركتهم ،  
فما زال بعد متابراً على الخير ملازماً لطريقة البر ، مشتغلاً بركة نفسه وطهارة  
قلبه ، حافظاً لكتاب الله عز وجل .

وكانت له بداية اجتهادية ، وحالة مرضية ، فمن ذلك أنه كان يجلس  
بعد صلاة الصبح فاكراً لله تعالى متوجهاً في المسجد ، فلا يزال على حالته  
تلك إلى وقت الزوال فلما دام القيام يؤثر الحصر في لباسه (١) ، وكان

(١) في له : أساقفة .

مع ذلك كثير الخدمة لشيخه ، كثير المراقبة لأحواله ، دائم الملازمة له ،  
وسلك نوعاً من طريقته في القيام على مصالح المسلمين ، والنظر في أحوال  
المساكين ، والوساطة في الصلقات عليهم ، والمبالاة بأمرهم .

وله في حسن الخلوة في إصلاح ذات البين بين الناس قلم ، وفي  
زوال الشبهة والتباغض بينهم ، والذي يؤثر من طريق الصلوات : ذكر الله  
تعالى عز وجل مفتاح الخير ولؤلؤ مقام التائبين ، قلته ضد الغفلة ، وهو على  
ثلاثة مراتب : ذكر باللسان وهو أولها ، وذكر بالقلب ومعناه يقظة القلب  
وحضوره مع الحق ، وهو أوسطها ، وذكر بالحوارج والقلب معاً بالوقوف  
عند حد الأمر والنهي وهو أعلاها وأرفعها . والمؤمن مطالب بالذكر على  
كل حال ، قال الله عز وجل : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا الله  
ذكراً كثيراً » (١) .

وقال تعالى : « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً  
وَعَلَى جُنُوبِهِمْ » (٢) - الآية -

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ ، وَأَزْكَاهَا  
عِنْدَ مَلِكِكُمْ ، وَأَرْضَاهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ ،  
وَأَنْ تَقْرَأُوا عَنُوكُمْ فَتَضَرَّبُوا أَعْنَاقَهُمْ أَوْ يَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ . قَالُوا : وَمَاذَا  
يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ  
اللهُ الله » .

قال الأستاذ أبو القاسم القشيري : الذكر ركن قوى في طريق الآخرة ،  
بل هو العمدة في هذه الطريق ، ولا يصل أحد إلى الله تعالى إلا بدوام الذكر .  
قال : وكان شيخنا أبو علي اللطاف رحمه الله يقول : الذكر منشور الولاية .

(١) سورة الاحزاب آية ٤١ -

(٢) سورة آل عمران آية ١٩٠ -

وقيل لأبي عثمان الصوفي: إنا نذكر الله تعالى فلا نجد في قلوبنا حلاوة ،  
فقال : احملوا الله تعالى الذي زين بطرحه من جوارحكم بطاعته .

وقيل : من يجب أن يعلم منزله عند الله فليظن كيف منزلة الله تعالى  
عنده ، فإن الله تعالى ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه . قال تعالى :  
« فَادْكُرُوايَ أَدْكُرْكُمْ » (١) .

٢٦ - ومن الطبقة الثانية : العالم العامل ، ذو العقل الكامل ،  
والطبع الفاضل ، الكاتب النقي ، والفقيه المضي ، نعمة من له من الأكرام  
والأكراب ، الحاج المبرور أبو العباس أحمد بن محمد المدعو بالقطيب .

من أهل قاس ، ومن يعرف بالفضل والدين ، وبعد في طريقه العلماء  
العاملين ، تاب فحسنت توبته واستبانت فضيلته . ورحل إلى المشرق فلقى  
هناك الفضلاء من أهل العلم والصلاح ، واتبع من أتولهم ، وانضج  
ببركة ملاقاتهم ، واجتلب من مصنفاتهم ، وسيرته الآن سيرة أهل الفضل  
من أكابر من تعلمه على النذور على قراءة العلم وإقراءه ، واكتساب الطيب  
والتحشف ، وترك متاع الدنيا ، والتواضع للناس والعلم ، وخفض جناح  
الرحمة للضعفاء والمساكين . وهو ممن تولى سيدي أبا العباس بن عاشر رحمة الله  
عليه ، وتبرك به وبأمثاله من الفضلاء ، وما زال على هذه الحالة إلى الآن من  
زيارة الصالحين ، ورؤية الفضلاء من أهل الدين ، والتبرك بملاقاتهم ،  
ومشاهدة أحوالهم ، والتأدب بأدبهم .

(كملت الطبقة الثانية بحمد الله تعالى ، يطوها الطبقة الثالثة بحول الله وقوته)  
٢٧ - فهم : الشيخ المبارك أبو عبد الله محمد بن يحيى ، المعلم لكتاب  
الله تعالى .

من أصحاب سيدي أبي العباس بن عاشر ، ومن له حظ وافر من الخير ،  
صلاوى النار ، وبها توفي سنة أربع وستين وسبعمائة رحمة الله عليه ، وكان

على طريقة الشيخ رضى الله عنه . في ورده ومحفظه ، وكان في ذلك زكى النفس ، حسن الخلق ، جميل العشرة ، كثير الحمل للأذى ، صابراً عصبياً ، وكان ممن يوصف بالفتاعة ، والفتاعة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **الفتاعة كثر لا يتقنه** ، وقال الله عز وجل : **وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاتًا طَيِّبَةً** (١١) ، قال كثير من القسرين : **الحياة الطيبة في الدنيا الفتاعة** .

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **«كن ورعاً تكن أهد الناس ، وكن فروعاً تكن أشكر الناس ، وأحب الناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب** .

وقيل : **اللقراء لموات إلا من أحياه الله بزم الفتاعة** .

وقال محمد بن علي الترمذى : **الفتاعة رضى النفس بما قسم لها من الرزق** .  
وقيل في قول الله عز وجل : **«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»** (١٢) : **بالسخاء والإيتار** .  
وفي معناه قيل :

أفادنى الفتاعة أى مال      وأبغى أعز من الفتاعة  
فصبرها لنفسك وأبى مال      وصبر بعد ما التقوى يضاعه

٢٨ - **ومن الطبقة الثالثة : الصالح المبدع العابد المبتدع ، صاحب النشف والتحليل ، الشيخ أبو علي عمر اللاوى الدار النغرى القليل ، من أصحاب ميدي أبي العباس بن عاشر ، رضى الله عنهما ، ولقى قبله أكابر اللاويين وعظمهم وأخذ عنهم ، كان رحمه الله من العباد المجهلين ومن عباد الله الصالحين ، وكان مؤثراً لطريقة الشيخ أبي العباس بن عاشر في**

(١١) سورة النحل آية ٦٧ -

(١٢) سورة الاحزاب آية ٣٣ -

تشفه وتقله وورعه ، واحتياطة في جميع أمورهِ وعصوماً في كسبه ، حتى إن الشيخ رحمه الله كان يحرث أقطب أرضه من شدة احتياطة في كسبه ، وكان ممن لاح له يارق الخبر ، وذلك أنه كان يعمل في بستان له يكتب منه بموضع يقال له «أخبر» من ظاهر سلا ، وكان ذلك الموضع من عصوراً مظنة للأشود ومسلكتها التي تمر عليه ، وربما كانت تمر به وهو على شغلته في غداة أو عشى ، فلا تضره ولا تؤذيه ، فلما قيل له في ذلك يقول : إنها إن تضرني إن شاء الله ، قلني مسلم لما في طاعة من طاعة الله عز وجل ، وما قلني يربي إلا أخبر ، وكذلك كان ، لم تضره قط ، ولا آذته ، حتى قضيه الله عز وجل ، سنة أربع وستين وسبعمائة رحمه الله .

وكان فيه إثار على إخوانه وتحنن على الضعفاء والمساكين ، وما كان يستر من فوته إلا قمر كفاية عائلته ويتصدق بالباقي ، وربما أثر بقوته وإن كان خاصاً به ، وربما كان يفعل ذلك ويكون مائماً ويطوى الصوم ، وكان من استقامة الحالة على سنن مرغوب فيه ، وقد قيل : الاستقامة مقام عال وطريق سائل ، قال الله عز وجل : **هَؤُلَاءِ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا** (١) - الآية - .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **«استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن»** .

وقال المشايخ رضي الله عنهم : للاستقامة درجة بها كمال الأمور وتتمامها ، وبوجودها حصول الخيرات ونظامها ، فمن لم يكن مستقيماً في حاله ضاع سعيه وخاب جهده ، وإن كان له كد واجتهاد .

## ٢٩ - ومن الطبقة الثالثة : الشيخ المبارك الصالح أبو عبد الله السامع .

من أهل سلا ، ومن لقي سبلى أبا العباس بن عاشر ، ونظراده من أهل زمانه ، فأعطى عنهم وتبرك بهم واقتبس من غوائدهم ، منحه السياحة في القلوات ، والتجرد قبلادات إلا أنه في التاريخ بلغ به السن إلى غاية لا يسطيع

(١) سورة الحديد الآية ١٦ .

على المشى والحركة ، فاستقر بسلا ، فإذا مثل عن فائدة الحركة والسياسة ، يقول : السلامة في الحركة والراحة في الخطوة ، والعبدة في السياحة ، ومن خالط الناس اشتغل . والسياسة حالة من حالات الأكابر . وهي نوع من مقام لمن غلبت عليه ولازمها ، وهي من باب الحركة والخفة ، ولا تم إلا بشروط هي مقامات مثل الصبر والمجاهلة ، والصوم والذكر والاعتبار ، وتحصيل ما لا يد منه من العلم والفقه والعبادات .

٣٠ - ومن الطبقة الثالثة : الشيخ البصير المتأثر على أعمال الخير ، وصاحب الباطن المستر ، أبو سليمان دلود البصير .

لحد الأخيار المتعبدين ، من العباد القاسيين ، ساذج الطريقة حسن الهدى ، سلم القفطرة ، مشغول بما يعنيه ، كثير المراقبة على الخير ، متوق عن الشبهات ، مسلح في الخيرات ، مغمور بالباطن في الحق ، زاهد في الدنيا راغب في الآخرة ، مستر بصلاحه متواضع ، شفيق القلب عزيز اللمعة ، رقيق النفس ، من أحسن المتعبدين حالاً ، وأصبرهم ملجأ .

وله حظ من مقام الصبر ، وقد قيل : إن الصبر من شعب الإيمان ، والصبر على أقسام : الصبر على ما هو كسب العبد ، وصبر على ما ليس له . فالصبر على كسبه على قسمين : صبر على ما أمر الله تعالى به ، وصبر على ما نهى عنه ، وأما الصبر على ما ليس بكسب : فصبر على مقاساة ما يتصل به من حكم الله تعالى فيها له فيه مشقة .

وقال علي رضي الله عنه : الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد .

وقال ابن عطاء الله : الصبر الوقوف مع البلاء بحسن الأدب .

وفى الخير أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الإيمان فقال : «الصبر والسياسة». وقال ابن عبيد في قوله تعالى «وجعلناهم أممجةً يهتدون يأمروننا أن صبروا» (١) . قال : «أخفوا يرأس الأمر ، جعلناهم رؤوساً .

٣٩ - ومن الطبقة الثالثة : المرزوقي الباذي العلامة ، صاحب  
الحلال والكرامة ، الكبير البركة والمعروف ، أبو محمد عبد الله بن مخلوف .

من أهل بادية سلا ، ومن أهل الصلاح والعبادة ، ومن طر له ذكر  
في الاشتهار بالخير ، وله محبة مع سيدى أبي العباس بن عاشر ، ولقى غيره  
من أكابر السلاويين ، وله حالة معروفة وكرامة مشهورة ، فما حدث به  
بعض أصحابه قال : كان الشيخ أبو محمد متكباً في القصر الأواخر من  
رمضان يجامع القرويين من فاس ، وكنت إذ ذاك أعظمه وأهيه له ما يحتاج  
إليه ، وكان له في الوقت أهل وقرابة بموضع من ظاهر سلا ، فيينا أنا جالس  
معه في الخلوة إذ به قام بسرعة وصاح وضرب يده واغتاط غيظاً شديداً ،  
فلما سكن ما به تطلعت في سؤاله عن ذلك فقال لي : إن فلاناً - وعين واحداً  
من جيرانه في البادية - قد استعترف الآن لينظر علي زوجتي في بيتها فصحت  
به ولطمته ، قال فورحت ذلك اليوم وخصصت تلك الساعة ، وفحصت  
بعد ذلك عما أخبر به ، فوالله ما عاشر شيئاً مما جرى ، وقال لي ذلك الرجل  
لما سألته عن المسألة : نعم ، سمعت صياحه ورأيت يده لطمتي ولم أر شخصه .

وحكى بعض الموثوق بهم من أصحاب سيدى أبي العباس بن عاشر هو  
وأخوه مثله ، أتهما رأياه وقد جاز عشية من وادي سلا من هذه الخلوة إلى  
تلك الأخرى من غير قارب في أسرع وقت ، فلا : ولا علمنا كيف صنع ،  
هل مشى على الماء ، أو خطا خطوة من هذه الخلوة أو اتطوى له القضاء .

وله حظ من مراقبة الخوف وقمع الهوى ، وقد قال الله عز وجل :  
﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَبَّ النُّفْسَ حَرَّ الْهَوَىٰ ، فَكَانَ الْخَشْيَةَ  
هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ (١) .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال : وأخوف ما أخاف على أمتي اتباع الهوى وطول الأمل ، أما  
اتباع الهوى فيقتس القلب ، وأما طول الأمل فيقتس الآخرة .

(١) سورة التوبة آية ٤٠ ، ٤١ .

وقال سهل بن عبد الله : ما عبد الله تعالى بجل مخالفة الهوى ، وقد قيل : إنما طاروا في الهواء ومشوا على الماء مخالفتهم للهوى .  
وأشبه :

نُونُ الْمُتَوَكِّنِ مِنَ الْهَوَى مَسْرُوقَةٌ وَصَرِيحُ كُلِّ هَوَى صَرِيحٌ هُوَ كَانَ  
وفي الحكم : قُرْنُ الصَّبْرِ بِالْقُرْنِ .

٣٧ - ومن الطبقة الثالثة : الشيخ الكثير البركات ، الدائم الصوم والصلوات ، الحاج السني الأوصاف ، أبو عمران موسى الزراف ، من أهل مكناة وبها هو الآن .

كانت له مكناة ومزية عند سيدي أبي العباس بن عاشر لم تكن لأحد غيره ، متى ما كان يقدم عليه زائراً يتر له في داره ويضيفه من كسبه ، وهذا شيء لم يكن يصنع لأحد غيره ، وكان يقربه أدنى القريب ، ويطلع من أمره ما لم يطلع عليه غيره ، وساله مع ذلك صديق في عبادته واجتهاده ، وافقت له الطائف في وجهته إلى المشرق منها : أنه كان في المواضع التي لا يوجد فيها الماء ، يجد الماء في ركوته فيترضاً منه ويشرب ، حكى لي ذلك عن نفسه ، وحكاها عنه غيره ، وله قلم حالية في التفتيش والصبر على سلوك منيل الخير ، والختابة على مشائه ، نعمه الله ونعمنا به .

٣٨ - ومن الطبقة الثالثة : الفقير الصابر المنور الباطن والظاهر ، الدائم على تلاوة القرآن ، أبو زكرياء يحيى القران .

من رجال مكناة وأعيان عبادنا ، حسن القاء كثير الباشاة ، مترسل الطلاقة والبشر ، دائم القبول ، متصل اللهجة ، جميل الخطف ، واسع الصدر في المستأنس على صفة أهل الفضل والدين أدتاله ، يحدث عن سيره في عباداته واجتهاداته ، وتصرفه وورعه في كسبه ، وعفقه على أمر دينه من باشره ، ما تقر به عين الأولياء ، ويجز وجوده في زمانه ، وكذلك كثر التحدث على إثارته غيره على نفسه بما يكون لديه ، وعن اشتغاله بطهارة



قلبه ، وعما ظهر على عله من علامة توفيقه والله تعالى يمن على من يشاء من عباده بقضاه ورحمه .

٣٤ - ومن الطبقة الثالثة : الشيخ لثقي والمريد المهتدي ، المحتسب الصابر ، أبو عبد الله محمد المهاجر .

تلميذ الشيخ أبي الحاج يوسف بن عمر الأنصاري ، وأخو ولده سليمان في التريفة والطريقة ، أحد الأخبار المحدثين في نجيلاء المريدين ، لقي مشايخ أهل زمانه ، واقتبس من فوائدهم ، واستمع بالشيخ ميلادي أبي العباس بن عاشر رضوان الله عليه ، وتبرك به وانضج بحالاته ، وكان حيد الطريقة ، حسن الزعة ، وطيب الأخلاق ، نقي الجانب ، مقبولا عليه متفقاً ، وله حكايات غريبة في خروجه من أرض الكفر ، وما كان سبب ذلك ، مما يشهد له باعتناء الله عز وجل ، وما جرت عليه من الألفاف فيها ، وكان مواظباً على الخير ، ملازماً لحضور سلك العلماء ، مقبلاً على طلب الاستفادة منهم ، كثير الزيارة والتردد لأهل الفضل والدين .

وحل إلى البلاد المشرقية يرسم أدهم فريضة الحج ، ولدى الآن لم يحدث له رجوع ، ولا سمحت له خبراً ، وكان فيه إثارة على ذوي الدين المستضعفين .

٣٥ - ومن الطبقة الثالثة : الشيخ المواظب على الخير ، الكبير المجاهدة والصبر ، المحجل العابد ، أبو عبد الله محمد الزاهد .

جائلي الأصل ، نزل فلماً وهو بها حتى الآن ، معروف القدر ، مشتهر الذكر ، دائم الاجتهاد ، ذو حظ من العلم ، كثير المطالعة لكتب العلماء ، عليه غيلة العبادة بادية ، وأنوار الطاعة لائحة ، أحمل جسمه الجهد ، وتورس لونه من شدة الحروف ، متشفت ترد عليه الحالات .

وكان قد بلغ الوصال في الصوم لأن جفت الرطوبات من بدنه ، فأحدث ذلك عنده يداً ، ثم استقام بعد ذلك مزاجه واحتل تصوره ، وهو إلى الآن على سبيل الخير وملتزم مسلك الخير في زيادة وترق . وأدرك شيوخ القاسيين ، ولقي أكابر الموقنين ، وتآدب بآداب الأخبار ، فلاحته

عليه من بركاتهم أنوار الأسرار ، والقالب روح هوى النفس بالجوع  
 المتدل ورياضات النفس به من حالات الصالحين ، ومقام من مقامات  
 السالكين ، وهو ركن من أركان المحاسبة ، فإن أرباب الملوك تلججوا  
 إلى اعتياد الجوع والإسك عن شهوة البطن ، فوجدوا يتابع الحكمة في  
 الجوع ، وتكررت الحكايات عنهم في ذلك وقد قال الله عز وجل :  
 « ولنبليكم بشئ » من الحرف - وقال في آخر الآية - وبشر الصابرين (١) -  
 فيشرهم بمجمل الثواب على الصبر على مقاساة الجوع .

وقال يحيى بن معاذ : الجوع للمريدين رياضة ، ولتاكين تجربة ،  
 ولزهاد سياسة ، ولعارفين تكرمة .

وقال سهل بن عبد الله : لما خلق الله الدنيا جعل في الشيع المعصية  
 والجمل ، وجعل في الجوع الطاعة والحكمة .

٣٦ - ومن الطبقة الثالثة : الشيخ المبارك ، العابد الناسك ،

أبو بكر بن يونس .

رجل من أهل الخير والفضل ، وهو ممن تلمس بركته ، وهو  
 ابن خالة سليمان بن يوسف بن عمر ، وابن خالة عبد الرحمن بن مصباح الفقيه  
 وهو من أصحاب سيدي أبي العباس بن عاشر النخاسين عمالاته ، ولقي  
 جميع أصحابه ومن كان في وقته من الفضلاء أمثاله ، فلقى الدار ، رحل إلى  
 البلاد الشرقية ، ولقي هناك جماعة من الأخيار وتبرك بهم ، وأخذ عنهم ،  
 وتأدب وصحب المريدين فهذب ، سالم الصدر زكى النفس حسن الخلق ،  
 مقبل على ما يهتبه ، قليل الإفاضة ، مصروف عن الشر ، متورع في ميسرته ،  
 صابر على عن الوجود ، محسوب في ذات الله تعالى .

وكان له اختصاص بسيدي أبي العباس بن عاشر ، وأطلعه على بعض  
 شأنه وساره بشئ من أسوره وأسراره ، وبين أبي عبد الله محمد بن  
 عباد صفة مؤكدة ، وله قلم في المحاسبة والمعاملة الحسة ، وله حظ والفر من

(١) سورة البقرة آية ١٥٥ .

المبادأة وإقامة الأوراد ، والوظائف الدينية من صوم وصلاة وذكر وتلاوة ،  
نفعه الله ونفعنا به .

٣٧ - ومن الطبقة الثالثة : الحامل الآيات بالاستيصار ، والتركب  
لشروق لغة الأتوار ، الشيخ الصالح النقي ، أبو زكرياء يحيى الزناتسي .

من حوز قاس ، أحد فضلاء الوقت ، وأفرد صلواته النجباء الأختيار ،  
صحب الشيخ أبا عبد الله الحلقاوي ، وأغل بالجد والاجتهاد على طريقة زهاد  
العباد ، فصام وقام وفتح علقا النفس ، وتوجه متقبضاً عما هو بسيله ، وله  
مضة جليلة ، حدثنا بعض أصحابه ، وفتى خبرها ونشر أمرها عند كثير  
من إخوانه الفضلاء - قال : كنت أخطو بنفسى وأجد في أمرى ، فكان يأتي  
إليّ رجل حسن الهيئة ، لم أر له قط مثلاً عديداً وحماً ، وحلاً ورائحة حسنة ،  
وكان يطمئني ما يخصني من أمر ديني ، ويودعني أسراراً من العلوم ،  
وكنت أصعب من أمره ، إلى أن شرح الله سبحانه صدرى لمرفته ، وعلمت  
من وجه صحيح أنه المنصر عليه السلام فصعدت الله تعالى على ما آتاني . ولم  
يقبل ذلك إلا بعد دهر ومدة من وقت رؤيته نفعه الله ونفعنا به .

٣٨ - ومن الطبقة الثالثة : العامل الصالحات ، الموابب على  
الخبزات ، الشيخ الكثير البركات ، أبو زيد عبد الرحمن الخوات .

أحد نجباء الوقت المتحازين إلى مصاف الأختيار ، وهو من أصحاب  
الشيخ الحلقاوي ، قديم التوبة ، ملوم على الإفلاج وملامة الأعمال  
الصالحات ، متشقق زاهد ، خير عابد ، وكان ابتلاء حاله وتوبته ما حدثني  
به في جمهور من أصحابه قال : كنت أصطاد الخوات وأكتسب منه فخرجت  
يوماً لشأني فصعدت على ربوة وجلست مفكراً ، وكنت أترض على سبلي  
أبي عبد الله الحلقاوي طريقته ، فراد ذلك في يالي ونظرت في أمره ، فأنبت  
الله سبحانه في قلبي محبة ، وأراني محاسنه ومجا من صبرى كراهيته ،  
وظهر لي أنه من آحاد رجال الوقت ومشائخه ، فنزلت من قوري إليه وبنت

إذ الله تعالى على يديه ولازمت خدمته وموالاته ، فتبع الله تعالى على قلبه  
ببركة الشيخ خيراً كثيراً ، والحمد لله على توفيقه .

وله حظ من الودع وقدم في صلق الملاقة وإظهار البشاشة وحلاقة  
أسرة الوجه ، فقضا الله به .

٣٩ - ومن الطبقة الثالثة : المرتاد المؤدب المتخلق المنسوب الصادق

الطلب الشيخ أبو عبد الله الرجباري النسب .

من أنجبار الوقت وفضلائه ، وهو من أصحاب الشيخ الحقاوي ومن  
ظهرت له من تلاميذه نجابة زائلة مصحبا واخر عقل وعالية ، بل إدراك ونية ،  
وكان دمث الأخلاق ، حسن الطريقة ، رفيق المأخذ ، سهل الجانب ،  
يبتسر فهمه وتمسك دوايته المحصلة ، يشهد له أكثر إخوانه بهذه الحالات  
القاضية ، ويقر له بالتقديم لذلك . توفي سنة ثمان وستين وسبعائة رحمة الله  
ورضوانه عليه ، ونقمه الله وفضا به .

٤٠ - ومن الطبقة الثالثة : الشيخ الصالح ، المجهد الناصح ، المنور

الباطن والظاهر ، أبو الحجاج يوسف بن المحر الجباري .

من أهل بادية سلا ، نزل فاساً وبها توفي رحمة الله عليه سنة ثلاث  
وسبعين وسبعائة .

كان رضي الله عنه آمياً من خيار أهل الوقت ، انتفع المسلمون بتبصيرته  
في الخير وقتاحته بالأجر ، مستأ أدرك المشايخ الكبار وكان له حظ من  
الخير ، وتعلق بالرجاء .

حكى لي عن نفسه قال : لقد رأيت في الوقت رجلا من رجال الغيب ،  
وأنا أجهل في الصوم وأدوم الرضال ، فلفخ لي أصل نبات وأمرني بأكله ،  
فأكلته فقيت دمراً لا أطعم ولا أنزع إلى ذلك ، وتوفى مع ذلك موقورة  
بحيث ما أمتع من أداء الفروض ، فأظنني الله عز وجل في تلك المدة على  
أسرار ، وكان يجسس بخاطري أن أفرق بين أهل الجنة وأهل النار ، حتى

كَأَنِّي أَبْصِرُ قُلُوبَهُمْ وَيَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ رَجَعْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَطْطِي مِنَ الْأَكْمَلِ ،  
فَارْتَحَمْتُ عَلَى ذَلِكَ الْخَاطِسِ .

وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَكْبَادِ رَأَى فِي عِلْمِ النَّوْمِ كَأَنَّهُ يَرَاهُ نَزَلَتْ مِنَ  
السَّمَاءِ ، وَالنَّاسُ يَطْلُؤُونَ لِأَعْيُنِهِمْ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي كَفِّي فَتَحْتَهَا ، فَإِذَا فِيهَا  
بُخْطٌ مِنْ نُورٍ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يَرَاهُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لِيُؤَسِّفَ بِنُورِ  
مِنَ النَّارِ . قَالَ : وَكَأَنِّي يَدَى بَعْدَ ذَلِكَ أَعْيُنُ مِنَ الْمَلَكِ ، بَقِيَتْ عَلَى ذَلِكَ  
دَهْرًا .

وَحَدَّثَنِي أَنَّهُ فِي وَجْهِهِ تِلْكَ أَصْطَاةُ رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْغَيْبِ شَيْئًا مِنْ  
الْحَنَاءِ ، وَقَالُوا لَهُ : ارْجِعْ إِلَى النَّاسِ بِهَذِهِ الْحَنَاءِ ، فَلَا تَضَعُهَا فِي ذِي عَامَةٍ  
إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ : وَتَطْلُمُ بَعْدَ ذَلِكَ صِنَاعَةُ الْجِبْرِ فَصُرَتْ إِذَا  
رَبِطْتَ مَكْسُورًا أَوْ مَفْكُوكًا لَجُئِلَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْحَنَاءِ ، فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ  
تَعَالَى .

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذِينَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ فِي جُلُوسٍ لَهُمْ ، إِذْ سَطَعَ عَلَيْهِمْ نُورٌ مِنْ  
بَابِ الْجَنَّةِ ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ فَإِذَا الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ :  
يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ سَلُوكُمْ ، قَالُوا : نَسْأَلُكَ الرَّضَى عَنَّا ، قَالَ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى  
رِضَاكَ عَنْكُمْ أَطْعَمَكُمْ وَأَسْلَمَكُمْ وَأَمْلَأَكُمْ كَرَامَتِي هَذَا لَوَانِهَا ، سَلُوكُمْ . قَالُوا : نَسْأَلُكَ  
لِلزِّيَادَةِ ، قَالَ : فَيُؤْتُونَ بِجَنَّتَيْهِ مِنْ بَاقِيَاتِ أَعْمَالِهِمْ لَوْ أَنَّهَا مِنْ زَمْرَدٍ أَخْضَرَ ،  
فَيَجَاوِزُوا عَلَيْهَا قَعَّ حَرَارِهَا عِنْدَ مَتْنِي طَرْفِهَا ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَشْجَارٍ عَلَيْهَا  
أَشْمَارُ ، وَنَجْمٌ جَوَارٍ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ وَهِيَ بَقْلَانُ : نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبَأُ ،  
نَحْنُ الْمَالِكَاتُ فَلَا نَمُوتُ ، أَزْوَاجٌ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ كَرَامُ . وَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
بِكُتَابٍ مِنْ مَسْكٍ أَيْضًا أَذْفَرُ ، فَيُفْشَرُهُ عَلَيْهِمْ وَبِجَافٍ هَذَا الْكَبِيرَةِ ، حَتَّى  
يَتَنَبَّهَ بِهِمْ إِلَى جَنَّةِ عِلْدَنَ وَهِيَ قَصَبَةُ الْجَنَّةِ ، فَتُضَلُّ الْمَلَائِكَةُ يَا رَيْنَا : قَدْ جَاءَ  
الْقَوْمُ فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : مَرْحَبًا بِالصَّادِقِينَ . قَالَ : فَيُكْتَفَى لَهُمُ الْحِجَابُ ،  
فَيَنْظُرُونَ إِلَى رُجَمٍ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيُضْطَبِّحُونَ بِنُورِ الرَّحْمَنِ حَتَّى لَا يَبْصُرُ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَرُجُومِهِمْ إِلَى الْقُصُورِ بِالتَّخَفِّفِ ، قَالَ

فيريحون وقد أبصر بعضهم بعضاً . قال صلى الله عليه وسلم : فذلك قوله عز وجل : ﴿ تَرَاوَعْنَا مِنَ الْغُفُورِ رَحِيمًا ﴾ (١) .

٤١ - ومن الطبقة الثالثة : الشاب الزكي ، البر التقي ، أبو الحسن على الغفلى .

من أختار شباب عباد السلاطين ونجباتهم ، ذكرأوى الطريقة ، معلم لكتاب الله عز وجل ، متفقه في دينه ، تقي مبدى أبا الباس بن عاشر رحمه الله ، ونظرائه مثل سيدى عبد العزيز ، وسيدى على أيوب وغيرهم ، فهو ممن عرف بالصلاح والخير ، ويؤم الناس في زاوية سيدى أبي زكرياء في رمضان ، فيقرأ في كل ليلة القرآن الكريم ، ولا ينالم حتى يخفه ، شاب مستدل بجلبات الحياء ، متنع برداه الأقبية ، والحياء مقام من مقامات الأولياء ، وصفة من صفات الأصفياء ، قال الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ (٢) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء من الإيمان » . وعن ابن مسعود رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه : « استحيوا من الله عز وجل حتى الحياء ، قالوا : إنا نستحي يا رسول الله والحمد لله . قال : ليس ذلك ، ولكن من استحيا من الله حتى الحياء ، فليحفظ الرأس وما حوى ، ويحفظ البطن وما عوى ، وليذكر الموت والبل ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله عز وجل حتى الحياء » .

وقال الشيخ رضوان الله عليهم : الحياء على وجوه : حياء كحياء آدم عليه السلام لما قيل له أفرأيتنا ، قال : لا بل حياء منك . وحياء التفضير كحياء الملائكة ، فيقولون : ما عبدناك حتى عبادتك . وحياء الإجلال كحياء إسماعيل عليه السلام ، حتى تسربل بجمائه حياء من الله عز وجل . وحياء الكرم كحياء النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يستحي من يأتيه إلى بيته ويطلو أن يقول

(١) سورة صافات الآية ٢٢ .

(٢) سورة المائدة الآية ٦٤ .

اخرجوا ، قال الله عز وجل : هؤلاء مستأنسين لحديث<sup>(١)</sup> الآية ، وحياء  
 حشمة كحياء علي رضي الله عنه حين سأل القناد ، أن يسأل له النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن حكم المني ، فكان فاطمة رضي الله عنها منه . وحياء  
 الاستحار كحياء موسى عليه السلام ، قال : إنه لصرض لي الحاجة  
 فأستحي أن أسألك يا رب ، قال له عز وجل : أسألكي ملح عبيتك وعلف  
 دابتك . وحياء هو صفة الرب سبحانه وجلت قدرته ، يرضع إلى العبد كتاباً  
 غثوفاً ، بعد ما عبر الصراط ، وإذا فيه : فطت ما فطت ، وقد استحييت أن  
 أظهر عليه ، فذهب فقد غفرت لك .

وفي الحديث : والحياء خير كله ، والحياء لا يأتى إلا بخير .  
 وفي الحديث : وما أدرك الناس من كلام النبوة ، إذا لم تستح فاصنع  
 ما شئت .

وقال الفضيل بن عياض : من علامة الشقي التسوء في القلب ، ولحمود  
 البين ، وللة الحياء ، والرغبة في الدنيا ، وطول الأمل .  
 وقيل : الحياء انقباض القلب بتعظيم الرب .

انتهى عند المسمى من الأخبار ، المطهرة قلوبهم من دون الأكفار ،  
 المضرب بهم وصلة لسبب التوصل بهم ، بل بسببهم يجهد عقل القصور  
 قصاره ، وجهد المعنى حصراً أولى مقاله وأخراه ، فعد به العجز عما هو من  
 وصف جبابهم القاضية بتمامه ، فعار بحسب طاقته إلى منتهى طوره من غاية  
 مداه ، وإن لم يكن ممن يحسن وصف طينهم ، فإله المطلع على ما انطوى عليه  
 من صادق محبتهم ، فاستغفر الله من تبعات التقصير ، وأسأل منه جل وعلا  
 على إر ذكر هؤلاء الأعلام الحلة ، والمهتدين القلبيين الذين ألبسوا مآكر  
 الملة ، ملأ المقام العزيز ، الفنى أشرقت بمدله الأيام ، واعترف بفضله  
 الأنام ، وقضت مناقب خلافته الكريمة ، بأن تسطير أخبارهم ، وتحرير  
 ميركات ما لاح من أنوارهم ، أجل ما تستلهم في تخليدها الأعلام ، نصرأ

(١) سورة الاحزاب آية ٥٦ ..

يصحبه الدوام ، وسعداً يزيه الأنام بل الإسلام ، ونمكيناً لا تعرف عراه  
الانقسام ، ونحماً يشمل البيعة وأهلها تشهد له الأقطار ، وتلهج بتبجيره  
الأحلام ، وينسكب منه على جميع خلق الله المن والإقسام ، بفضل الله  
وطوله ، ومعرفة قوته وحوله .

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم رسله ، وعلى آله وأصحابه  
وأئصاره وحزبه ، المصطفين بحبل الله وحبله ، وسلم تسلياً .

كل بحمد الله السلس العذب ، والبهل الأحلى ، للرفوع للخلافة  
العزيزية ، التي لا تزال مناقبها على مر العصور تتلى ، في سلك من تحلى سلوكهم  
الأربعيني في الجبل جبل قاس ومكناسة وسلا ، على يد المتحرب بتأليفه  
ورقه لخزائنها العلية ، عبد إتمامها ، المتعلق الرجاء بشامل إحسانها وعميم  
إتمامها ، محمد بن أبي بكر الحضرمي . حرره الله ببركة رجاله حواف القبول ،  
وأظفروه من إشتاق الدولة العزيزية والخلقة التي لها من الله فضل للزيرة ،  
ينسى المرخوب وثائق السؤل ، بحته وفضله .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسلياً ، كثيراً طيباً  
مباركاً فيه للذي يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين .

انتهى بحمد الله وحسن عونه ، ١١ شعبان عام ١٣١٦

على يد العبد الفقير الجاني : عبد الرحمن بن جعفر الكتاني

مكتبة قاس ، صانها الله وأهلها من كل باس ، من نسخة كثيرة  
التصحيح والتحرير . وللصلاة والسلام على خير الأنام ، وعلى آله الكرام .



## وثائق تاريخية في العهد الأول من حكم الدولة السلجوقية

بقلم : الدكتور عبد الهادي صبيوة

سبق أن نشرت في هذه المجلة العلمية بحثين : أولهما عن أمالي نظام الملك الوزير السلجوقي في الحديث «المجلد الخامس» سنة ١٩٥٩ والثاني عن بعض رسائله إلى أولاده وإلى العلماء والولاة . «المجلد السابع» سنة ١٩٦١ .

والآن . أختتم فرصة ثالثة فأقدم لقراء العربية مجموعة من الوثائق التاريخية المجهولة لأهل عن سابقها أهمية بل يزيد عليها نظراً لأنها تكشف عن جوانب خافية من الحضارة الإسلامية ونظم الحكم خلال الفترة التي عاشها الوزير نظام الملك مع سلطانيه وألب أرسلان وملکشاه في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري - الحادي عشر الميلادي - وهي أزهى وأعظم فترة للدولة السلجوقية في إيران والعراق .

وتنبهت لأهمية تلك الوثائق التي بين أيدينا وزداد قيمتها التاريخية إذا عرفنا مدى اكتشافها عن العلاقات التي لم تزل خامضة لدى الباحثين ، بين نظام الملك ووزير الدولة السلجوقية وحسن الصباح زعيم الطائفة الباطنية الحشيشية من جهة ، وموقف هذا من الخلافة العباسية ونظام الملك معاً ، وأسباب خروجه عليهما معاً من جهة أخرى .. كما أنها تلي ضوءاً على جانب كبير من سيرة الصباح يقلمه نفسه ، وعلى الجهاز الإداري واختصاصات الحكام والقضاة وأثر الثقافة العربية في تطويرها وأحداث قسم منها خلال تلك الفترة من حكم السلجوقية الكبار .

إن دراستي لنظام الملك والبيئة التي تأثر وأثر فيها دفعتني للسفر إلى طهران سنة ١٩٥١ - فشرت أثناء التقيب في مكباتها على مجموعتين بخط قديم .. وكما كان ضروري خطياً حيناً وجملة في الأولى (١) - منشور

(١) باسم مجموعة رسائل ومنتديات حفرية تحت رقم ٧ / كتابخانه ملك .

السلطان «أب أرسلان» في استيزار نظام الملك ثم عريضة الوزير إلى السلطان ملكشاه وجواب هذا عليها . وفي الثانية (١) : عدة وثائق منها مرسوم آخر من السلطان «أب أرسلان» في تقيوض وزارة ولله ملكشاه إلى نظام الملك ، ثم منشور راجع من السلطان نفسه إلى أحد أولاده بمناسبة توليه إمارة خيلان ، وعامس إلى أحد أمراء الديوان عبد الملك بمناسبة إقطاعه قهستان ونواحها تقديراً لخدماته ، وسامس إلى القاضي الإسلام بمناسبة تميته خلفاً لوالده ، وسامع يتضمن عريضة الوزير نظام الملك إلى السلطان ملكشاه وجواب هذا عليها وهذه العريضة نفسها مع الجواب عليها في المجموعة الأولى لثقفة الذكر ، وثامن يحوي رسالة السلطان «ملكشاه» إلى حسن الصباح وجواب هذا عليها .

وقد أورد هذا النص أيضاً «الشوشري» عند ترجمته لحسن الصباح (٢) .

لقد بذلت جهداً كبيراً في إثبات صحة تلك الوثائق وتصحيحها وترتيبها زمنياً ومعرفة أسباب صدورها ، ثم تعريبها والتقديم لها والتعليق عليها ، وإذا لم أوفق لذلك كل الجوفين فحسبي أن أنشر على صفحات هذه المجلة القيمة ما وصلت إليه من البحث والتقيب ليكون مدعاة لحفز المختصين إلى التحقيق وإبداء الرأي في حقيقت تلك الوثائق وما أحاطت به عوامل الزمن من تحريف أو زيادة أو نقص فيها .

لقد اعترفت دار الخلافة العباسية بسلطة «أب أرسلان» بعد احتلاله العرش سنة ٤٥٦ هـ مباشرة وأكملت خلافاً رسمياً في أحد الأجنحة الملحقة بقصر الحاج المشرف على دجلة حضرها أميان الدولة وكبار العلماء ثم أطلت

(١) باسم صحيح الاملاء أو مشكات حيدر لامي انقاسم أبي علي حيدر . صحت رقم ٤٥ كنايةة طبر .

(٢) الشوشري : جيلاني الاميني ج ٢ / ٢١٠ - ٢١٦ ط المكتبة الاسلامية طهران ، كما نرى الاسلا نسر الله نفسه - في مجلة الاملاء التشريعية الاصل القاري السامع والناشر ما يكتبها وعلق طبعها : المجلد ٢ من السنة الثالثة لعام ١٣٢٩ شمسية - وقد نشرت النص السامع « عرضة النظام والحواب عليها » ضمن وسائل نظام الملك للتشاور اليه في مطلع البحث .

الطلع والحدايا مع وفد مؤلف من أبي القولوس طراد القريني وأبي محمد  
القمي وموفق الخادم ، حاملين معهم العهد بالتولية ، وقد منحت الدول  
نظام الملك في هذه المناسبة لقبين مهمين لم يحصل عليهما أحد قبله هما :  
نوام الدين والدولة ورضي أمير المؤمنين (١) وكان معروفاً بخواجه بزرگ  
أبي السيد العظيم في بلاد فارس (٢) .

كذلك أقرت دار الخلافة سلطنة ولي العهد « ملكشاه » في حياة  
والده ، وأرسل الخليفة القائم بأمر الله ، كتاب الاعتراف بصحة وفد  
رضي يرأسه الوزير ، عميد الدولة بن جيهان سنة ٤٦٤ هـ - بحمل منه الحدايا  
والتحف ويطلب في الوقت نفسه يد ابنة السلطان لولي عهد الخليفة  
« المقتدى » (٣) .

ولم نقرأ شيئاً آخر يصل بتقاليد الوزارة المتعارفة حيثذاك في استيزلو  
والنظام على الرغم من أنه واصل العمل في منصبه طوال ثلاثين عاماً استمرت  
مدة حكم السلطانين ، ألب أرسلان وابنه ملكشاه ، وكل ما أثبتت المصادر  
التي بين أيدينا هو تاريخ نفسه المنصب الوزري والطلع عليه . فروي  
بعضها أنه كان في اليوم الذي اعتقل فيه أبو نصر الكندري وهو يوم السبت  
٧ محرم سنة ٤٥٦ هـ وفيه خلع السلطان ألب أرسلان عليه (٤) . وذكر بعضها  
الآخر أنه في آخر النهار من اليوم السابع عشر من محرم في السنة نفسها (٥) .

وبقي التساؤل عن شرعية وزارة النظام ماثلاً أمام الناس لحياته ،  
وخلال البحث عن مرسوم استيزاره حاثلاً أمام المتبع لسيرته ، إلى أن أتاحت  
لي قرعة الاستغراء والبحث بالكشف عن المرسومين في ثنايا مخطوطتين  
قديمين في مكتبات طهران كان الأول بعنوان منشور السلطان ألب أرسلان  
في تفويض ولده الأكبر ملكشاه إلى الخواجه نظام الملك ، والثاني بعنوان

(١) ابن الجوزي : المنتظم ج ٢٢٨/٨ حوادث سنة ٤٥٦ هـ .

(٢) ابن الأثير : الكامل - ٢٨/١ - حوادث سنة ٤٦٤ هـ .

(٣) ابن الجوزي : المنتظم حوادث سنة ٤٥٦ هـ .

(٤) ابن الجوزي : المنتظم حوادث السنة نفسها .

(٥) سلك ابن الجوزي مرة الزمان حوادث سنة ٤٥٦ هـ .

فرمان وزارة الخواجة نظام الملك ، من غير تعيين لإسم السلطان الذى أصدره ، أو تحديد الوقت الذى صدر فيه المرسومان . ولئن صح أن يبق موضوع السؤال عن المسوغ التشريعى لصرفات الوزير وأحكامه إنشاء وزلونه ، وأصبح من حقه ممارسة مهام منصبه بعد ما حطى به من ألقاب منحها له الخليفة (١) وبعد اعتراف الخليفة بسلطانه وألب أرسلان ، الذى يكون التعيين من صلاحيته .

### المرسوم الأول :

ذكرت القول فى ترجيح السلطان ألب أرسلان : أنه عهد لابنه ملكشاه بالسلطنة من بعده فى ثلاث مناسبات : الأولى كانت فى سنة ٤٥٨ هـ عندما نزل بظاهر ، رايكان ، ومعه جماعة من أمراء الدولة فأخذ عليهم اليهود والمرايتق لولده وأركبه ومشى بين يديه يحمل الفاشية وطلع على أمرائه وأقطعهم وكان من الأيام المشهودة (٢) . والثانية فى سنة ٤٦٣ هـ حينما توجه بمسكركه إلى حرب الروم التى انتهت فى موقعة ميلانجرده فقال لتنظام وكبار الجيش : أنا صابر صبر الفئرة المحترقين ، وصائر صائر الحافطرين فإن سلمت فذاك ظفى فى الله تعالى ، وإن تكن الأخرى فأنا أعهد إليكم أن نسموا لولدى ملكشاه وتطعموه وتقيموه مقامى . وكان هذا من قبل نظام الملك وترتيبه ورأيه (٣) وكانت المرة الثالثة بعد معركة صهرقند وذلك حينما طمعه يوسف الخوارزمى ، وأحس بالموث ينفو منه فى سادس ربيع الأول من سنة ٤٦٥ هـ فوعى المسكر بولده ملكشاه الذى جعل الملك فيه ونظام الملك وزيره ، والطاعة لها وأحلف من يبنى أن يحلف (٤) .

(١) ابن الأثير : الكامل حوادث سنة ٤٥٦ هـ .

(٢) ابن الأثير : الكامل حوادث سنة ٤٤٨ هـ ، والمبسر عقد الجبلان حوادث العام نفسه .

(٣) ابن الجوزى : المنتظم حوادث سنة ٤٦٣ هـ ، والكامل ووزارة الزمان حوادث العام نفسه .

(٤) ابن الجوزى : المنتظم حوادث سنة ٤٦٥ هـ ، والكامل حيوات العام نفسه ، وكلاءه الراوندى فى راحة الصدور وغير القضا فى المختصر .

ولسا ندري في أية مناسبة مما سبق كان السلطان قد أصدر ذلك المرسوم ما دام لا يوجد لدينا ما يشير إلى واحدة منها .

وكن رجح بعضهم أن تكون المناسبة الثالثة ، فمتى أن الثانية أرجح لأنه كان خلال فترة تربو على عشر سنوات قد جرب وزيره واطمأن لأن يجهد إليه بوزارة ابنه ، ولأن بعض النصوص التي قيلت على لسانه تشير ولو من طرف نقي إلى أن السلطان لموصى الوزير بابنه خيراً إذا لم يبد من الحرب سالماً ، وقد اتمد عليه فعلاً حيث طلب إليه أن يصحب ولده وزوجه في اللهاب إلى همدان (١) ولأنه في المناسبة الأولى لم يخبر وزيره بعد في حين وصفه بما يدل على خبرة قديمة له ، ولأنه في الثالثة لم يكن قادراً على إصدار مثل هذا المرسوم وهو يجود بنفسه مشغول بالامه ولوجاهه .

وهذا هو المرسوم بعد ترجمته :

١ — منشور السلطان أب أرملان في خويض وزارة ولده الأخر السلطان (٢) ملكشاه ، إلى الخواجة نظام الملك :

لما اقتضت دواعي حمة ملوكيتنا ، وبواعث شفقة أبوتنا ، في حق ولدنا الأخر الأكرم الخاقان المعظم ناصر الدنيا والدين والسلطان (٣) ملكشاه أحسن الله له الاتباع ، وأدام له الانتفاع ، الذي هو حاصل لهذه الحياة ، وعحصل غاية الأمان ، وعنوان صفة المسرات ، وجمال طعمة السعد ، واملو الصل وذخيرة الزمن ، أن نصيب في كل يوم في تعظيم قدره وتزويده ذكره ، وأن نبهه له أسباب استقامة مملكته واستقامة دولته ، وأن نمدد ونزيهه لنعمة الملوكية المقوضة من الله تعالى ، والتي حصلها بواسطة تربيتنا له .

وحيث عرفنا بالقياس ، وطمنا وجوه التجارب أن استقرار قواعد الحكم في الدنيا واستحكام دعائم نيل المقاصد ، موكول ومفوض إلى منصب

(١) ابن خلعدون : السير ج ٢/٥ ، ٤ حوادث سنة ٦٦٢ هـ .

(٢) من الميجرة رقم ٢/٣ كتابخانه ملي طهران .

(٣) أصلها من وضع النسخ بعد أن صار سلطاناً وأن الوالد كان يسميه ابنه السلطنة فسمه لقبه سلطان قبل توليه هذا المنصب . .

وزارة أرباب الأقلام ، وكما أن تقرير مصالح العلم وتيسير الأعمال العظام منوط بكمال كثافة هؤلاء ونور عقليهم وهداهم ، لأن مصالح المملكة لا تستقر إلا باستمرار جريان أقطابهم . ومهمات الدولة لا تنضج إلا باقحاس أنوار رأيهم الواضح ، واستقامة السيف وقوته يلزمها مساعدة يد القلم ومعاصلته ، وثبوت قوائم الملك مقروض له بثبوت قلم صاحب قرأى السديد وشجاعته . وقد رُقم في صحيفة العلم وتقرر لدى أرباب العقل ، أن مركز قاعدة الملك لا يثبت دون وزير صالح ، يُهتدى بأفكار عقله الوافي ، وأن أساس المملكة لا يُؤكَّد ولا يستقيم دون مشير كامل ، يُستضاء بأشعة رأيه الصافي لينتج الملك عزاة أسرارُه أمامه ، وينشط عليه بهداية نصائحه ، ويضع مفاتيح أبواب مصالح ملوكيته يد كثافته ، فإن إصابة الخلفاء فيما حاولوا مقرونة بكثافة الوزراء .

ومن هنا علمنا أن طراز العواطف وعنوان صحيفة العوارف في حق ولنا الأعراس الأسد - بلفه الله ما يرنجيه وأتاله غابة ما يريد - هو أن تزين مقامه باختيار وزير تلوح على عجايز كثافة الولاية ، وتظهر على ناصيته عجايز الرأفة والحفاوة . ومن شاع حيث مقامه المشهود في الأزمان ، وانتشر ذكر مناجيه المحمودة بين الخاص والعام ، لأن جبيننا من يعتق هذه المهمة العظيمة ، ويتخذ زمام هذا المقام الخطير ، لابد أن يكون رجلاً عظيماً قد استنارت برأيه المضيء صحيفة الزمن ، وتطورت بمساعيه الفعالة عزيمة الممالك ، كما أشار إليه الحديث المصطفوي الشريف ، الذي ما قلناه العباد إلا تفلحوا ، وهو قوله صلى الله عليه وآله : « إذا أراد الله بملك خيراً قبض له وزيراً صالحاً ، إن نسي خيراً ذكره ، وإن عمل خيراً صالحاً أعانه » .

ومنحن بموجب مبادئ هذه الكلمات وبمحكم اتساق هذه الخلفات ، قد ارتأينا وأنطقنا هذا المنصب العظيم إلى حضرة العظيم ، تيمناً بالدولة آكل أهل الزمان وأعقل الدوران ، ظهير مرير السلطة ومشير مصالح السلطنة ، ومدير أمور الممالك وناظم عقود المسالك ، ناصر عباد الله ملاذ الفقراء وعون الضعفاء ، نظام الملة والدنيا والدين ، أدام الله تمكينه وجعل التوفيق قرينه ،

واسطة عقد الأحرار وغرة جبهة الأعصار ، والذي هو نسج وحله في أنواع التفاضل وإبداع محاسن التماثل ، فريد الصبر ووحيد كثافة العلم ، حاصد يادر الكثافة وملقط دعاء العلم من منشور موائل التوراث ، وهو مع هذه التحلل المخارة والتصال الحميدة ، كان مراعيًا للحقوق القديمة والعناية الظنية في البيت الملوكي للبارك ، عتقاً شوارد التهم بروابط الشكر .

وقد فتحنا له باب التصرف ، وقلناه الوزارة لكلماته وحلق نصيحته ، لأنه المستحق لما لا عن غرض ، والمشتق عليها دون مثيل ، وذلك ليشغل في هذا السبل الخطير بقوة قلب وفراغ بال ، ويستقبل هذه الأمانة العظيمة بانشرائح صدر واتساع خاطر ، كما هو المهود والمألوف من ديانتنا واحباطه وأمانته وصدقه ، وليرتب مصالح الديوان برأيه النير وعظه الواسع ، ويحافظ عليه بما هو معروف وموصوف به ، وليقدم امتثال أوامر الخالق ورعاية المخلوق على كل عمل له ، وليقضى حق هذه النعمة التي أنعمنا بها عليه بإظهار الشفقة والحفاوة ، وإنشاء العدل والإنصاف ، وليصدق ظننا فيه بالصراحة والشهامة والرأى المناب والألمعية الثابتة عندما يندى كفافته في المهمات الخاصة تولدنا الأحر الأكوم ، وفي رعاية مصالح الرعايا عامة ، من تخويض الأعمال لأهلها وحراسة أموال الدولة ، وإتجاح الآمال وترغيب المصلحين وتهذيب القسطين ، وسلوك مناهج العدل وعلم مباني الظلم ، وكسر عادية الأعداء ومطلب الخير لكل مسلم ، وأن يحقق فرائسنا بكمال كياسته ، وأن يرى من وحيه في كل أفعاله وأعماله ترفيع حال الرعية ، وصلاح دولة ولدنا ورضائنا نحن وامتثال أوامر الله تعالى ، حتى يحصل هو على الحشمة والاحترام وسيادة الدنيا وسعادة الآخرة ، وكل هاتيك من نتائج تلك القدمات المذكورة .

أما جناب ولدنا الأسعد وقاه الله من الآفات ووفقه الخيرات ، فإنه وإن كان مرتدياً بشار الحصاة ومقتبياً بنا في أفعاله الخلية ، ومؤيداً بالتوفيق الرباني وملحوظاً بالعناية البحتية ، فإن من اللازم أن ينبه أحياناً إلى التطبع بالأفعال الحميدة ، وتبع الأتوال السليمة ، والأعمال الخيرية بالإرشادات

اللاعبة والمباراة الرائعة ، فإن الدال على الخير كفاعله . كما أن من اللازم أيضاً أن يبد قلبه وعينه عن التصورات القاسية والصور القبيحة ، لأن قلوب السلاطين كالمرآة ينطبع عليها كل ما تقدمه لها الوزراء إن خيراً أو غيراً فخير وإن شراً فشر ، وإن ذلك أكثر في المرآة ليشاهد من قريب ومن بعيد .

وإن صلور الملوك ما هي إلا ألقاق (١) تعرف بها آراء الثواب والوزراء ، أما العقاب والثواب فهو منوط بأمانيهم أو خيانتهم ويتصاف الخدم والمواطنين على أعمال النديوان ويصائبهم في لئاحة حوارض العمل ولئالة دواهي الخلل المتعلق بهم ، أما إذا خيف منهم أن يغفلوا بعملهم أو أنهم كانوا قد أخطوا فليشارك بالتصحيح أولاً ثم بالتقصيص في ختام أمرهم ، حتى يصعدوا عن مظنة الاختلال بالنظام ، أو اختزال الأموال أو غور في أحوال النديوان . ثم عليه أن يسعى في كفاءة أمور المملكة لا بالتعجيل الموهن للزام في مواقع الإصابة ، ولا بالتأخير المذهب كفرصة في كسب المصلحة .

وبالحكمة فإن مقصودنا من ذلك كله ، أن يصل الوزير الخبير بما فيه صلاح النديوان وراحة الرعايا ، حتى يشمل صلاح جمهور البلاد ، وتتحقق تفحات الأمن فتصل إلى تمام الدولة . وإن ذلك الجنب العالي وإن كان مستغنياً عن هذا الإطناب لأن تحركاته وسكاته لم تقم إلا على قاعدة السداد وفنون الرشاد ، لكننا لوجبنا أصول العمل وتوزيع شرائط هذا الأمر المهم إلى عقله وذكائه وعلمه ، فذاكرين المثل السائر (أرسل حكياً ولا توصه) والله يوفقه لرعاية ما عقدنا ، ونتم عليه بطوله وحوله وقوته ونعمته .

أما ولنا الوزير الأرشد - أعطاه الله مثاه وأسطه وأجناه - فعليه أن ينظر بعين العناية والاحترام والشفقة إلى من شعاره الحصافة ملاذ الدولة ، فلا يبدل عن جلدته التوفير المستطعي لتوفير الحال ، وأن يعرف أنه وديعة حضرتنا المايونية ، وقائب ديولتنا الأعلى ، وألا يصمم على تنفيذ أية حزيمة وإمضاء أي أمر من عظام المهمات ومرواج المصالح ، دون استشارة عقله الكامل واستصواب ذكائه وعلمه للشامل ، وليتضمن برأيه الصائب في

(١) جمع حق : طية سفرة السامعي .



افتتاح مهمات الدولة واستفتاح أبواب القاصد ، حيث إن اتباع الاستعداد قدم وحسرة ، ونغرة الاسترشاد نجح وبلغ الزام . ولعلم أن من واجبه وصية الخدم والحشم والأمراء والكبراء والنواب والحجاب خصوصاً وعموماً بخلته ورعاية جنابه الشريف وألا يهمل دقيقة واحدة دون تهيئته وتنظيمه لدى مقريه ، ولا يبدع أى خلق أن يترفعه في كل ما يتوجه به لإصلاح الديوان حتى ولو كانت في نظره خلاف مصلحة الديوان ، فيمكنه عند ذلك أن يعمل لمهمات ديوان ذلك الولد العزيز بقلب فارغ ورعاية خاطر .

وعلى الإجمال يمكن أن يقوم بشرائط هذا العمل الخطير بكل نشاط وإخلاص لتكون مصالح الأمور ولذا مرعية ، وحاجات المسلمين مقضية ، وآثار الخدمة مرضية . والله عز اسمه ولي التوفيق (١١) .

### المرسوم الثاني :

أما المرسوم الثاني فتمه آخرى سيكاً وإن كان أكثر تكلفاً وصناعة ، وقد حاول كاتبه - وربما كان النظام نفسه ، تضمنه بمحمد كبير من آوى القرآن ومأثور القول كما نحوى على عبارات تميل بنا إلى الاعتقاد بأنه مرسوم استنزاه من قبل السلطان ملكشاه ، وإن التماهير الصريحة في تفويضه الأعمال بشكل لم نعمله أيام وألب أرسلان وفي مكاييد مناقبه وتكرم قلقتنا إلى القن بأنه قد أصدره في الفترة بين ٤٧٢-٤٧٦ هـ إذ بقي الوزير مشغراً على وزارته بناء على توصية ألب أرسلان ، ورد إليه « ملكشاه » الأمور كبيرها وصغيرها وخط عليه ومنحه لقب «أتابك» بمعنى الأمير الولد ، وأعطاه (طوس) بعد أن قضى على ثورة «تقووت» بك عم السلطان ، وقمع حركة الجيش المتمرد سنة ٤٦٥ هـ (١٢) ، وحيث أشار إلى منزله الرقيقة هذه وأنها سبب افتراء زمرة من الحساد له وكيف ظهرت براسته ، وأبطل

(١١) لقد نشر هذا المرسوم وخط عليه وقدم له بالخطبة الاستنظام « سلطان طوس سلطانى » في مجلة دورية الفناربية العدد التاسع من الدورة الثانية لسنة ١٣٢٨ شمسية ، وقد اخذت فيه على سجيوة صرح نفسها بأنه لكل من كتب ( أرسل برالى ) الأذى خط في سنة ٥٢٨ هـ .

(١٢) انظر المجلد الأول في الصفحة التالية .

أصحاب الإنك والبهتان ، فقد روت المصادر المعتمدة حادث حص (ابن  
 بهمنيار) على النظام واتهامه باختلاس أموال الدولة سنة ٤٧٢ هـ وغير وشاية -  
 أبي الحسن بن كمال الملك بأن النظام اقتطع الأعمال وسلب الأموال سنة ٤٧٦ هـ  
 فأن يقن السلطان من كتبهما حتى يحل عينهما (١) .

واليك المرسوم بعد ترجمته :

مرسوم (فرمان) وزارة الخواجة نظام الملك (٢) .

إلى قوام الدين ملكى للصمود (كذا) . وقواعد نظام الملك أبلى  
 الملوك ، فأنهى معاهد حيل القيادة للدين ، ومنظمى مصالح الممالك المفتوحة  
 بالرأى الرزين ، أعنى قرفاء كيوان الرضة وأبناء الحشمة الفانين ، مخدومى  
 النجم والأمرء المخطوظين فى فئوح السلم والوزراء قوى الرأى الكافى والتدبير  
 القصاب ، قاطنى سدة العرش السامى ، وساكنى عتبة قضاء الدنيا ، مع سائر  
 قوى الشوكة ، وياقى حجاب العرش العالى ، وجمهور الأقسام من الخاص  
 والعام ، (نصب الله تعالى فى خطوط السلطنة أئمة بقائهم وزاد لمراد الإحسان  
 مراد رجائهم) .

ليعلموا حسب الآية الكريمة (سنة الله التى قد خلقت من قبل ولن يبدل  
 لسنة الله تبديلاً) فى أساليب ضوابط السياسة العالية وقوانين متاهج فتح البلدان  
 وتديرها . أن الزمرة الشريفة المخرجة بتاج ابتهاج (اصطَفَيْتَهُ فى الدُّنْيَا)  
 والمشرقة بوهاج سراج : ( وَأَنَّهُ اللهُ الْمَلِكُ وَالْحَكِيمُ وَعَلَمُهُ مِمَّا  
 يَشَاءُ ) قد زينت أكتاف أركان الخلافة والمادة ، ووسادة السلطنة والقيادة  
 بأقدام احتشامهم . كما عرّف سابقاً : أن عظام السادة الذين تشرق من ناحية  
 آمالم وأمانهم لإمام إشرافات (الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى) هم المستعملون  
 قدر قابليتهم القبطرية لإفاضة جليكات أنوار (السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ، أولئك  
 الْمُقَرَّبُونَ) اذ هم المحمليون بيمين المواطف الحسروانية ، ومكارم الاصطناعات

(١) ابن الجوزى : لتتكم ، وابن الأثير : الكامل حوادث سنة ٤٦٥ هـ .

(٢) مع المصنوعة / ٧ كتيبة على ملك - مكاتب ورسائل متفرقة تمت رقم (٤٥) .

السلطانية : طبقاً لخطاب « أنزلوا الناس منكم » على رتبة الصاعد والتنازل  
إلى أوج المداخل السنية ، وفوق المراتب الجلية (وما ميتاً إلا في مقام متعلّم) .

يصلح المرء للخدمة والإلـك بال إن كان في المربى صلاح  
مثل قطر الربيع يصلح في الأصـف صاف حتى تزان فيه الملاح (١)

ثم إن طلوع أشعة الصبح الصادق من هذه النوبة العالية القباب ،  
ونوع شمسها يوق هذه الشمس القاهرة على العلم ، وإن كانت تبتدئ هذه  
الخدمة على جبين أهل القرب وذوى المنزلة السامية ، غير أن ظهور هذه  
البلورة الجلية ووتوح هذه العاطفة الجلية في حق عالم نيل ، كان قد  
امتحن زواهر جواهر إخلاصه ، وعرضت نفوذ اختصاصه على عكس  
الاعتبار مرة بعد أخرى وثانية بعد أولى ، ألين وأولى بأن يكون مستعداً  
لأنواع تعرض العواطف ، ومنحفاً لأصناف فنون الطائف ، وإن شجرة  
حب النوبة ومصلحة طلب الحق من تخير وسيلة له في الخلاص من مكلوه  
الزمان وشلاله الخيطان :

الثابت تقدم الحب لمن هواه إذا رآه  
لم يلوحه وإن حوت من لوى حامه السيوف (٢)

وبناء على ظهور هذه القيمة وتزوم هذه التوطئة ، فإن أمين النوبة  
القاهرة ، بحاجة قوام الدين نظام الملك الذي كان متعباً إلى خرفة فحص السلطة  
الأبدية المراد المشرفة على العلم ذات النظر والإقبال وملازماً لركابها ومرهقاً  
إلى مصاعد رتبة الوزارة العليا بمقتضى قول: «إذا أراد الله بملك خيراً جعل  
له وزيراً صالحاً إن نسي ذكره وإن ذكره أهله» قد كانت مراسم شغفته  
على كثافة الأنام مقبولة بما سبب له القرب ورفق الدرجات مختلفاً .

(١) الأصل القومى لهذا البيت هو :

أبى والله بين ظهري ربيت أمى  
قطرة آب كه الرزقك لصل بهى  
كودك بهوى وفى لؤلؤ شمداد سود

(٢) الأصل القومى لهذا البيت :

طالب ثابت قدم ألقى بود دار كوى نوسه  
ودكود انه اكر شمر بهى دبر دوى

ولأجل هذه المنزلة قد اقتضت عليه مخبرات متوعة ، وفتته لدينا  
 زمرة من الحساد ، وأخيراً ظهرت بموجب حكمة : (إن الحسد داء منصف  
 يغسل في الحساد أكثر من فطه بالمحمود) براءته ثم أيلت لأرباب الإفاك  
 والبهتان بالوقوع في كلمة : (من خسر بئراً لأخيه وقع فيه) حتى استقر له  
 هذا المنصب الرفيع الشأن القوم الذين ، مع شرف خلعة (اجتنباه) وهكذا  
 إلى صراط مستقيم).

ثم إنه لا كان مقتناً حسب مواصي منه العالية ، وأسباب نسيه  
 السجدة بقوله : (إن الله يحب من مال الأمور وينفض سافسها مصفاً إلى  
 مضمون دستور أحاطم الوزراء والأمرء وهو قوله :

إن كنت تطلب رتبة الأشراف فطلبك بالإحسان والإنصاف

ساجلا العمل بالأبنة الكريمة) وانخفض جتناحك يئن انتبك من  
 المؤمنين) شعاراً له وثقاراً فقد أوجعت إليه منصب إشراف الديوان الأعلى الذي  
 هو من أعظم أمهات مهمات مصالح السلطنة العظمى والذي هو رتبة يجب أن يميز  
 فيها انضباط مهام الخلافة النظامية ، وتبين فيها مراسم الرعاية بين الأتام بنوع  
 لا يتصور فيه مزيد للتصور والسفل أكثر من ذلك .

فلا جرم إذا ما ادعت الكرامة المخسروانية الكاملة ، وفردت المروءة  
 السلطانية السامية ، بأن أبادى تربية مناهج انتظامه المستمرة ، ومصالح  
 فلموسه ، واجهه ، سوف تميز بنوع تكون هي صفات أماله وجراله آماله  
 بعد مرور القهور ، كما ستكون مستوراً صادق الإخلاص لأرباب المال  
 الخواصين ، والسلطين الذين عليهم مدار ملك الملوكة في عملهم لرعاية  
 الرعايا .

والصدق بمن ومنجاة وعمدة فيه الكرامة والإقبال والشرف

والكلب أبجه كفر وعمره والصدق سلم وإيمان ومترف

والآن اعتماداً على وجراله لإحسانه فإن الحكم السلطاني العالي المطاع ، قد  
 نال حر الإصدار والفاضة يتمكن التبايات والاصطوانات الخاقانية الرفيعة ،

فعل الوزير أن ينظم صحيفة أعماله ، يصين صناديد الأمراء المشهورين  
وينصهم في ديوان الإمارة الجليل ، وليكونوا من المنجيين المستحقين  
لهبات هذا العمل السلطاني الكبير .

وعلى كل فرد من المصلين للأمير والأعمال السلطانية ألا يلوون عن  
طاعة ومتابعة في كل ما يراه صلاحاً وصواباً ، إذ لا بد أن يكون ما يراه  
هو عين الفكر الحسن والرأي السديد ، فإن محضه محض خير ألبتة ، وأن  
يقدم كل من شاغل أعمال ديوان الخلافة من الصلوات العظام والوزراء  
قوى الاحترام ، وسائر مقلدي الأعمال ومن يعلم مقاليد قوائم العرش من  
وضيع وشريف وصغير وكبير بالنسبة إليه كل شروط الاستخدام  
ووظائف التبجيل والاحترام ، وألا يفتروا دقيقة واحدة من الخلق عن  
إعزازه وإكرامه .

أما هو فعليه أن يصدق في نفسه مفهوم كلام لؤديش بن بابك حيث  
يقول : لا ملك إلا بالرجال ، ولا رجال إلا بالمال ، ولا مال إلا بالهبة ،  
ولا هبة إلا بالعدل (١) ، وأن يتم قول (أفضل المعروف نصرة  
الظاهر) وخلاصة المعنى ، أن يلحظ إلى قوله تعالى : (وإذا حكمتم بين  
الناس أن تحكموا بالعدل) وأن يترجم مصنف أعماله بقوم العدل والإنصاف ،  
ويعتونها بقوله تعالى (فاحكمم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى) . وأن يجعل  
إمامه ومقتداه في تصفية آراء مقاصد أمور الملك ، وتركبة أعمال الطوائف  
والرعايا في المملكة فعوى قولهم : (بالإنصاف تصلح الرعية ، وبالعدل تملك  
البرية) وأن يتخذ مشكاة شفقت النيرة ومصباح إنصافه المستير ، فمع  
بستان حسن عاقبة المسودة .

فليس على هذا التهاج القوم والصراف المقيم بطريقة يستحسن معها  
الحجرات عند السؤال لدى الخلق والخلق ، وليرزق هذه الحملة برفع  
وأشرف ترويق أعلىه وليحمد عليها .

(١) هذه الجملة خرجة عن الفارسية ، وفي الأصل كانت هناك إشارة لها بكلمة  
حاجمة وهي ( بالعدل ) فقد وجدنا أحيث وجدنا العبارة كلها هكذا .

٢ - منشور السلطان ألب أرسلان إلى والده بمناسبة توليه إمارة  
جيجلان :

لقد بذل السلطان « ألب أرسلان » عناية خاصة في تربية ابنه  
« ملكشاه » فقد أحده إعداداً ملكياً ودرية تدريباً مملوكياً مثلما أحده أبوه  
« جغرى بك » من قبل وقد ساعده على ذلك وزيره « النظام » فقد رغب الأمير  
في دراسة العلوم ، ومرتبه على المثابرة والمجد في الحروب .

بهذا تعلمون الولد والوزير معاً على تهيئة لعرش آل سلجوقي ، ولذلك  
لم يكفيا بتدريبه النظري كما يربي أبناء الملوك حينذاك ، وإنما أنزلاه الميادين ،  
وأشركاه في القتال حتى مرن على الحرب وعرف خطتها وعقدتها ، وأرادا  
له كذلك أن يتعلم أصول الحكم وتدبير شؤون الرعايا بالممارسة والتجربة  
وليس من ظهر قلب فتنه الولد حكم « جيجلان » وأصدر بذلك منشوراً لا نشك  
بأنه كان لهذا الغرض وأنه للأمير ملكشاه خاصة ، وإن كان قد وصلنا غفلا  
من الاسم ، حيث أصبح عليه من الصفات ومهد له من الدعوات في القلعة  
ما لا يمكن أن يكون لغيره من إخوته السبعة ، فهو يدعوه له بكمال التفرد  
والاستقلال ، ويغالب البر والإقبال ، لأنه ثمرة دوسة النبوة ، وغصن  
بستان السلطنة ، وواسطة عقد المروكية ، وزهرة روضة التفضيلة الإلهية .

وحينما ينقل إلى جهات منحه حكومة « جيجلان » يقول عنه : كما كنا  
نرى من توشحه بالفنون السلطانية ، واستمداه لارتقاء الممارج المروكية  
الخصروائية ، حيث لا استطاعة لغيره الوصول إلى ذروة كماله .... أحببنا أن  
نتم على مثل هذا الولد الذي هو مطمح نظر الأماني بملكية « جيجلان » على سبيل  
الملكية ، ولجئنا له بحكم نوابذة ديوانه ، وتصرفاتهم لأجل تربية حصن  
العدل والإصاف ، لكي ترتفع حشمة هذا الولد المسحق لكل تربية ،  
والزهل لكل عطية الخ .

وعلا هو المشور بعد ترجمته :

٣ - منشور السلطان ألب أرسلان إلى أحد أولاده عن ممانته حكومة « جيجلان » (١)

(١) لير انقسم لير على حيدر : سيجع الاشنة كتابخانه على / مشورة .

لما كنا نشاهد على تجدد الأيام وتغلب الأعوام من عظم الخلق ولقاء  
الأعز ، مصداق بطول عمره ، ووفور استحقاقه ، وكال تفرده واستقلاله ،  
ومخايل عزه وإقباله ، ذلك الولد الذى هو ثمرة دوحه الدولة ، وغصن يستأن  
السلطنة ، وعنوان صحيفة الإقبال ، وواسطة عقد الملوكة ، وزهرة ووض  
النفذية الإلمية ، وفارس ميدان المملكة ، وسوار يد القوة والقدرة ، وعضد  
العدل وقور عين المكرمة .

ولما كنا نضرب من نوحه بالقانون السلطانية ، واستمداده لارتقاء  
المدارج الملوكة المسروقة ، حيث لا استطاعة لغيره الوصول إلى ذروة  
كاله الأعلى ، قدم أباطيل الآمال ، ولم يحكم أن يقبض على ذيل جلاله الأئيل  
أضاليل الأمانى . أحييتنا أن نتم مرة ثانية على مثل هذا الولد الذى زينة كسوة  
المسرات ، ومطمح نظر الأمانى والغاية المقصودة ، فى البازين ، وسلوة  
القلب ولفة الشفاء ومسكن الروح ، وأن تحفه به جليدة ، وأن يغنيه  
إلى مجلس حكم ذلك الولد المالك للقلب ، والذى قصر مجال البحار والمعادن  
بل ضاقت عن بلوغ ما فى طبعه وغايطه التفاض وقلبه الرحيم وبه المبسوطة  
السخية وحمته العالية وقدره السامى .

لذلك قد وعينا بموجب هذه القلمة مملكة هجيلان التى كانت مملوكة  
لغيرنا وقد ملكناها الآن ، ملكاً شرعياً مطلقاً ، وهى من البلاد الممتازة  
والمواضع المظفرة من إقليم خوارزمه لذلك الولد على سبيل الملكية ، وأجرينا  
له حكم نواب ديوانه وتصرفاتهم ، حامى الله ومكهم .

ونرجو من فضل الله تعالى ألا يتقطع من حضرتنا ، وأن يراققه التوفيق  
مع مساعلة الزمن وترادف النعم ، لكى ترفع حشمة هذا الولد الغالى المستحق  
لكل ترقية ، والأمل لكل عطية ، وأن نوصله إلى منتهى الحمة ونبله قصارى  
مهمة ، التى لا يمكن أن يكون لما حد ، وذلك من فضل الله إله ولى التوفيق  
والتيبىر .

وإنا بالناية للانهاية الإلمية الربانية ، عظم وعم سلطانه ، لأجل ترقية  
غصن العدل والإتصاف وتمشية أعمال الملك بأصل الحيلة ومبدأ القطرة ، قد

حصل لنا دافع قوى ورغبة تامة ، لأن نوصي ولدنا الأسد عن طريق الشفقة الأبوية بالوصايا الملوكية ، لتأوى الرعايا إلى ظل رحمة وورثته ، لينشر جناح حيله وأستار ترفيقه على حال هؤلاء الشعاة له ، ولينقذهم لفة الأمان وحلاوة الإنصاف ، وليلوى عنان إشفاقه ورحمته إلى جهة مصالحهم ، حتى يكون نوايه مسرورين باعتقال وتبليغ أوامره ، كأنهم لا يعرفون سوى طريق الصلح وجادة العدل ، ولا يعدون أقصى ذخيرة حسن الذكر في باب التحظيم والإكبار إلا قليلا ، ثم لا يطولون عن القانون المهود والرسم القديم في تحصيل أموال الديوان أبدا ، وبذلك فينال من حضرتنا وعن الزمن حسن الأحلوثة المجددة لحياة الملك . ودعاة الخير المؤكدة لقاعدة الدولة ، وإثناء الجحيل المسبب للسعادة ، والثواب الجزيل المنتج لكمال السعادة والإقبال . وهناك منحرف أعيان المملكة وأشرافها ولؤباب الملك والحقائق والزراع ولؤباب الحرف وسائر طبقات الناس من النواحي - أحسن الله حياتهم - أنه الملك لهذه الناحية ، ويعلم نواب الديوان لو ولدنا الأجدد الأسد - مد الله في عمره - هو المنصرف في تلك البقعة ولا يجمل رعايا ذلك الموضع وناسه - وعالم الله - أنهم المأمورون بإطاعة ذلك الجناح ومتابعة أوامره ، لتصل حاشيته المختصون بالحكم على الرعايا إلى غايتهم الموهودة إليهم حسب الإمكان فتجبي لهم أموال المعاملات دون أى فتور أو تقصير أو تأخير . ولأجل هذا الاختصاص الذى حصلوه وهذه السعادة التى ساعطتهم وهذه الدولة التى حصلت بأيديهم يجب عليهم أن يسجدوا لله شكراً ، وأن يؤدوا حتى إشفاقنا عليهم بالندوات الصالحة ، وأن يعتزلوا حكمتنا ليستحقوا زيادة الرفاهة والراحة ، والله أحكم وهو خير الحاكمين .

٤ - منشور السلطان ه آكب أرسلان ، فى إقطاع قهستان ونوابها ونواحيها إلى الأمير عبيد الملك أحد أمراء الديوان بضمير الخدماء :

ولم يخل نظام الملك الوزير الولاة وأمرء الإقطاع ، وأثرهم فى تحقيق العدل بين الناس ، وهو وإن كان قد رأى أن الطريق الأمثل هو باستيطان زعماء القبائل التركية التى انضمت للدولة ومنحهم الإقطاعات لكسب رضاهم



إلا أنه في الوقت نفسه وجد من الخير لحرية الدولة أن تمنح تلك الأراضي  
الشاسعة لأشخاص يلتزمون بتعميرها ورعاية أهلها ، وجباية الأموال  
المقررة فيها ، وأن يعملوا بدفع ضريبة سنوية معينة ، وأن يعملوا جيئاً  
مستعداً للحرب في حالة تغير المصالح ، وأن يقوموا بالإتفاق عليه لحفظ  
الأمن والنظام .

ولخوذة من ظلم الحكام للناس عند الجباية ، فقد لوجب على السلطان  
أن يقيم عيوناً ترصد أعمالهم وتنقل إليه كل يوم تصرفاتهم ، وألا يمنع مجيء  
أحد من المواطنين لرض مظلومة ، وإذا ثبتت مخالفة الأمير انزع منه إقطاعه  
ولخذ في عقابه ليكون مثلاً لغيره ، ولضمان وتحقيق العدل وتمكين سيادة  
القانون فإنه يجب نقل أصحاب الإقطاع كل سنتين أو ثلاث سنوات ، حتى  
يصلحوا البلاد ويسبوا في الرعية سيرة حسنة .

ومن طريق ما كان يراه النظام في نظم الإدارة والحكم ضرورة  
البحث عن الأكفاء في الدولة وتكليفهم بالأعمال الحكومية ، فإذا توافرت  
شروط الرياسة في رجل واعتذر عن قبولها ، وجب إجباره على القيام بها ،  
فإن الوظيفة — بظنه — ضريبة على الأكفاء ، ومن حق الدولة أن تفرض  
على الرجل التكف — كل ما تريده منه حسب احتصاصه وقدرته ، وأن تقدر  
للموظف التقدير على حسن أعماله .

ومن أمثلة ذلك مرسوم السلطان ألب أرسلان في إقطاع حكومة  
تهستان إلى الأمير حميد الملكة تقدير الحسن خطماته . وما هو بعد ترجمته .

إن من أعانت السادة الأبدية على تمهيد قواعد المقاصد ، فقد وقته  
ورواقته التأييدات الساوية في تأكيد مباني العلم ، لأن صنع الله مثال طاعته ،  
وطاعته موشحة بتوقيع قوله : ( وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ) ، ولقد شرح الله عنايته  
الإلمية وتعظيم قدره وتنويه ذكره بقوله : ( وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ) ثم جعل القدرة  
والنصر في دفع الأعداء وقع الأجباب مقرونة بالرأى والرؤية ، فليد أن

يرى الواجب عليه هو العمل بقوله تعالى ( قَنَ يَتِمَّكَلْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ خَيْرًا بِهِ ، وَمَنْ يَتِمَّكَلْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ) . في كل تعاريف الأحوال وضاعف الأعمال فإن من عقد الإحرام في خطمته ومد إليه عین طاعة ، وإتقى إلى النفس بحبل دوله وعمل بشرائط الإخلاص والطاعة وقام بوظائف الخدمة ، فإن دواعي الهمة الملكية ومسلح الكرم المبرروانية لابد أن توفر عليه الإنظام والإكرام ، مقربة له مريحة به وذلك بمقتضى قوله : ( مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَانِ ) ، لتظهر على جهة أحواله ثمرة الإخلاص وسعادة عتبة الاختصاص ، كما أن من خرج عن رتبة الطاعة ومقتضى الأمر ثم ساقه الزمان إلى خذلان المصائب قابل سوابق الحقوق بكفران الحقوق حتى عمر قلبه وخاطره سوء الطالع والثقل ، فإن العزم السلطاني الثاقب المخصص يلهاية متحركة السياسة والحكمة نحو الواجب ( ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ ) .

فهاتان القاعدتان إن استمرت ، وهذان القانونان إن استقرا فيلحق كل منهما جزاءه ، وببعض كل ثمرة زرع عمله ومقتضى فتوى كلام الله تعالى : ( إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسِنْمْ لَأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ) وسميتم الصديق الموافق من الملو المتلق .

وعلى هذا فلا بد أن تعلم كسوة الحاكم الراعي بطراز التي وأن تحصل مقاصد الأمان على أحسن الوجوه كما يظهر اتفاق الرعايا من قاص ودان ومطيع وعاصي على أمثال الأوامر واستعداد طاعة العباد ساعة بعد ساعة بحكم ساق هذه المقالة ، وبمقتضى هذه الحالة ، لأن الله تعالى - تحت نعمته وتحت كلمته - قد جعل سلطنة الأرض لنا ( فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ) ثم فتح خزائن رحمة أمام وجوهنا ، ونشر دقاتي نعمته على رؤوسنا ، حتى جبروت مملكتنا إلى درجة لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . ثم تكرم علينا بالقدوة على مراعاة ومطابقة عظماءنا ، والقوة على مكافأة من يسى الظن بنا ويسعى أمرنا ، والحمد لله على ذلك .

فإن من واجب الحفاقة والكفاية أن تجازى من خرج عن الطاعة بلاتق

جزائه ، وإن تكافؤ من أظهر الخلة بالسوابق المرغوبة حسب استحقاقه  
خوفه عليه بمقتضى حقوقه ليزيد في شكره ، والشاكر يستحق المزيد .

وبناء على هذه الخلة فإن جناب ذي الإمارة والمتعة ، صاحب الشوكة  
والجلال والرفعة ، العظيم القام الأمير وعبد الملك أدام الله تأييده ، وإن  
كان من الأمراء الشيرين والقواد المروفين في العلم ، والقلمين الممتازين  
في مضمار سبق أعظم الرجال ، والمبرزين في صف كفاة النعم وشجعانها ،  
فإنه مع هذه الصفات الجليلة من شجاعة وفيل ومبارزة ، ثابت القدم في  
علمتنا وطاعتنا ، وله حق الخلة حيث تواصلت سوابق طاعته بلواحق  
خدمته ، كما كانت لأجداده عندنا الميزة الرموقة ، والحل المنتط عليه ،  
والدرجة العالية ، والمنصب الرفيع ، وإنه في هذه الخلة لنا طوال تمككه من  
مسند الإمارة بمساعدة عاطفتنا ، وعين تربيتنا على تعاقب الأيام ، وترادف  
الأعرام ، قد كان قائماً بجميع أنواع الخدمات المرغوبة والطاعات الممتثلة ،  
التي كنا نعهدنا من عاداته المحمودة يوم كان يشفع الزرائع بالشوائع في  
استطاف رأينا . لذلك فقد كان سيداً عندما حاز مكانة من التصور في  
خاطرنا المبلوك حتى ذكرناه . وقد قروا عزيمتنا أن نراعي بوفور الاعتناء  
حقوقه الأكيدة ليكون محسوداً من بين أقرانه متخطياً لدى أكتفائه .

والآن نظراً لخدمات ذلك الحبيب الأمر الشجاع ، قد سلمناه لياالة  
«قهستان» وتوابها ونواحيها ، على أن يعرض متافع هذه البقعة وأموالها  
ومحصولاتها وخراجها على الديوان الأعلى ، أعلى الله شأنه . وقد فرضنا ذلك  
إليه على سبيل الإقطاع ، وقد أرجنا الحل والعقد وسلمنا مفاتيح أمر ونهي  
تلك اللواضع إلى خصاله الحميدة وخلالله المرغوبة . ونظراً إلى العاطفة  
الملوكية والحفاوة السلطانية ، فإننا ننصح نعيمة المتفق عليه ليكون في  
جميع الأوقات والحالات ظاهرة وباطنة متحلياً متمسكاً بالتقوى ، التي هي  
البروة الوثقى : ( واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير ) ، ليكون دائماً  
متذكراً وحده ذلك اليوم (الذي يغيرُ البرةُ من أخيه ولحمه وأبيه ) - وذلك  
عندما يرى بمن خدماتنا ما يحصل لديه من النعم والحسن والقوة والقدرة .

وليكن سابقاً مروياً ميقان غصون دوله بدوام شكر نعمة الله تعالى وإقامة شروط محمداً .

وأن يشمل الرعايا ومن تحت يده من أعالى تلك المواقع ، الذين هم من عباد الله ومن الدعاة لدولتنا والمقيمين لديوانه ، بالملاحظة وتيسير الأوامر عليهم وبالفضل الذي فيه رضا الباري تعالى ، لأن العناية بحق هؤلاء الفقراء ورعاية جانبهم المحبوب لدى القل والوجدان والقطرة ، كما أن من قصر في أداء وظيفته المطلوبة بالنسبة إلى إيلائه فهو مسئول مؤاخذ بمقتضى وارد الحديث وكلهم راع وكلهم مسئول عن رعيته فالواجب عليه أن يتمسك بعمرة العدل الوثقى في استيفاء دوله وإقامة نعم الله عليه واستقامة أسواقه ولا يميل نفسه ههنا لحرارة قلوب المساكين والآفات في السحر من دعاء المظلومين فقد ورد : « اتقوا دعوة المظلوم فأنها تحرق الحجاب » .

وليوص التراب أن يصفوا الرعايا من الرسوم المبهمة الخارجة من رسوم الدولة المقررة ، وألا يكلفهم فوق طاقتهم ودرجة تحملهم إذ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ، وأن يحصلوا أموال الديوان بكل رفق وعلو ، وأن ينهضوا بالرعايا قبل أن يخطوا فإن التعجيل يوجب التفتير ولا يشر التوفير .

وليحسب هذه الأوامر والإرشادات والإشارات من مفاخر دهره ، وينظر هابعين الطاعة والامتثال ليحظى بشرف أعيانها وامتثال أوامرها ، ولتزداد رغبته في إكرامه وإعزازه وراحته ، والله يوفقه لتقبل ما أَرْضِيَهُ عليه ، وقبول ما حَبِيَّتَهُ إليه ، والله الموفق الخبير .

هنا وعمل الرؤساء والأعيان والرعايا من سكان تلك المواقع ، أن يطهروا أنه هو المال علينا والمقطع إلينا ، والمرجع والمآل لشريف من قبلنا ، فلا يتجاوزوا حدود الاقياد لأوامره وطاعته ، فإن طاعته مقرونة بطاعته ورضائنا ، وليحترموه ويوقروه لتظهر لهم مكارم أخلاقه وحسن شفقته ، وليستحقوا مزيد الرأفة ويسترجعوا دوام الحلف ، إن شاء الله وحده العزيز .

• — منشور السلطان ألب أرسلان إلى قاضي الإسلام :

نظر الإسلام إلى القضاء نظرة ملؤها الإجلال والتقدير ، وإلى القضاء  
 عين الإكبار والتقدير لا يمثل هؤلاء ، وذلك من تحقيق العدل وحماية لحقوق  
 الناس . وكان من شدة خوف أعلام المسلمين للحكم الخاطيء يتجنبون  
 القضاء لما فيه أحياناً من مجانية الحق ولو كان عن حسن نية ، لا عن هوى  
 أو عهد . ورأينا أمثلة ذلك كثيرة في سير الفقهاء ولو أدى امتناعهم عنه إلى  
 الضرب أو السجن أو التني . فإذا ما وجد فيه في نفسه الكفاية لهذه المهمة  
 الخطيرة ووافق عليها الرئيس الأعلى ، صدر مرسوم بتولي منصب القضاء  
 حائل بحيثيات الصين ، وأسباب الاختيار ، ملي بالنصائح والطلبات . كل  
 ذلك لتخلص من مسئولية الظلم ، وإلقاء تيمة الحكم على عاتق القاضي .

وبما وصل إلينا بهذا الشأن مرسوم صدر في عهد السلطان وألب  
 أرسلانه لتعيين أقضى القضاء (١) وقد غرض إليه وكالة المساجد والأوقاف  
 الملحقة بها ، واختيار عمال مجلسه . وانتخاب وكلائه ، وفيه يقول خلال  
 مقدمة مسببة في بيان أهمية القضاء في الدولة :

... لأن غوام أعمال الشريعة وغوام نظام المملكة تولمان . واطراد  
 أسوال الأمة مع اتساق أعمال الحكومة متلازمان ، ولأن ضبط المسائل الشرعية  
 لأجل صيانة العباد والأموال وإثبات حقوق الخواص والعمام .

ثم يقول بعد تفصيل طويل فاصحاً القاضي الجديد : بالقوى وخشية  
 الله التي هي أوجب على العلماء من سولهم . وموصياً له بالتجرد عن الأغراض  
 الضمانية ، والأغراض الإنسانية ، مفترضاً في سلكه الأمانة والصدق وأن  
 يترشد برأى قوى الرأي ولا يستبد ، وأن يتأق في تنفيذ الحكم ولا يصعل ،  
 متجنباً كل ترجيح متوب بغرض أو تفضيل منسوب إلى رشوة ، ولا  
 يتجاوز حد المساواة في الحكم بين الشريف والوضيع والفقير والغني .

ومن أجل رعاية مصالح الناس التي في يد القضاء فقد اشترط فيهم  
 النقل والسلم والذكاء ، والزمه والودع والأناة ، والزمه والهمة والوقار ،  
 وفي سبيل ألا تحدث القاضى نفسه بما يحس نزاهته فقد طلب أن يمنع من

(١) وهو لقب أقل رتبة من قاضى القضاة .

الأجر ما يكتبه ، وحتى لا تضيق قبة الناس فيه فقد طلب تدعيم سلطته واستغلاله في أحكامه ودائرته ، فلما ما أنزل وأصدر أحكاماً متافية للعدل نتيجة لحيل أو جهل وجب عقابه وعزله .

إن هذا المنشور القضائي ليدكرنا بالعهد الذي كتبه «الصاحب بن عباد» إلى قاضي القضاة «عبد الجبار بن أحمد» حين ولاه قضاء جرجان وطبرستان ، والذي نعرفه أن النظام قد اتخذ من «ابن عباد» المثل الأعلى الذي يقتدى به حتى قرب «الصاحب» أيضاً .

وإليك نص هذا المنشور بعد ترجمته :

منشور السلطان ألب أرسلان إلى قاضي الإسلام :

إن أجل خصلة مرضية لأرباب الدولة ، وأحسن عادة محمودة لأولى الأمر ، من السن السليمة التي تحفظ عنان المصالح إلى صوب الصواب ، وتزج لنا أعطاف الممالك تقوى بحسن مظاهرها الأعضاء الظاهرة ، وتثبت بين مؤازرتها أقسام الدولة ، في تربية الدين الحنيف وتثبيت دعائم مهماته ونعشية أموره ، لأن قوام أمماب الشريعة ودوام نظام المملكة توأمان ، وأطراد أعمال الأمة مع اتساق أحوال الحكومة متلازمان ، كما أن حراسة الخالق هي الظهرة لروثق الإسلام . لما إعمال مصالح الأمة فهو بلا شك غل بنظام المملكة ، والإنحلال بأركان الشريعة مستأصل لقواعد الدولة وإلى هنا أشار صاحب الرسالة ببيانه الشافي حيث يقول :

والملك أس والدين حارس ، فالأُس له قهودوم ، وما لا حارس له مضايح ، ومن عادات الملوك الحميدة أنها لا ترى سنة من السن هي أقدم وأولى من الاكتفاء بالأمور الدينية وضبط المصالح الشرعية . تلك السنة التي توجب دوام الإقبال وفراخقبال في الدنيا ، وتسر النجاة ونيل الدرجات في الآخرة ، وأنها لا ترى مهمة من المهمات الدينية تستحق صرف العناية والاهتمام أسبق من ترتيب أعمال القضاء وإحكام قواعد الأحكام ، لما في ذلك من صيانة حلة من الأمور والأحوال النعمة كحفظ الفروج والماء

والأموال . ولأن تحقيق وجوه الحلال والحرام ، وإثبات حقوق الخواص والمعامات متعلق بمقتضى رأى متولى ذلك القضاء الذى هو نائب المصطفى ، كما أن مدار مصالح المسلمين كافة من جواز المعاملات والمناكحات وتقرير الخصامات والمصالحات وغيرها ، متوطة بفخاذ حكم الحكام الذين هم حراس الدين وأمنائه ، فإذا تطرق الخلل ، والعياذ بالله ، إلى أعمال القضاء فقد ظهر الزعم فى قواعد الأمور الإسلامية ، واشتمل نيران الخصومات وتبدعت عقود المصالح ، وأصبحت أموال المسلمين عرضة لطف والضياع ، وعقارهم وضياعهم معرضاً لسلب والنصب ، وتحلل الحلال والحرام ، وتسرب الفساد إلى مصالح الدنيا والآخرة . وحيث إننا بحمد الله قد شملنا معرفة هذه الأمور الدقيقة ، فقد فوضت إلينا التأييدات الربانية تحفة رعاية هذا الخلق ، وأتممت علينا بهذه الخطوة ، وقررت عين المملكة بإقرار دولتنا ، وجعلت قلوب الخلق مشغولة بحراطينا ، لذلك جعلنا عين رقابتنا على مصالح الدين المسمى ، وطرزنا لباس الملك بتوشية هذه الرسوم العظيم ، ولم نرض قط فى أى حال من الأحوال بإهمال مجلس القضاء أبداً .

وقد كنا فوضنا هذا المل للشرىف المنىف ، فى أوائل عقد هذه النولة وفى تباشر عهد هذه السلطنة فى جىع الممالك إلى الأب الشرىف الأعقل الأفضل الأعلم نام شرىفاً ، والذى كان رأس جىل الأئمة والأئم ، ونقلب صلور مشايخ العلم ، من امتازت ذاته الشرىفة فى أصناف المآثر على أمائل الدنيا وأعيانها ، وتخردت فى قبول المناقب عن سائر الأقران ، فكان لاهقاً لهذه العاطفة الملوكية وعلا لهذه المرحمة المسمروانية . ولقد قضى عنفوان شبابه الذى هو خلاصة العمر فى النخلة والدعاء لحضرتنا ، كما ازداد رونق هذا السل الخطير وظهرت طراوته من البىاية إلى البىاية بذاك اللات السدىة النظير ، وتمشت مصالح المسلمين مكثفة متقاة بإفاضات أحكامه وإفادات إصلاحاته فى بسط الولايات وتميمها .

والآن حيث قضى من عهد الشباب فى الدعاء لىتنا العامر ، فقد كتبت

له يد الله في زمن كهولته صيغة قراره واستقراره ، متوجها من دار الاجتماع إلى طريق الوداع وسلمه تعاقب الأحوال ، وتجدد الأطوار صيغة مثبته يده ، حتى أثرت أعراض الشيخوخة في حركاته وسكناته تأثيراً عظيماً ، وانحصرت همه على الخطوة والارتواء ورفض الأغراض والأهواء ، نفرت طبيعته من كل عمل يشبه عن ذكر الحق ، مخاطباً هذا الخلق قوله : ( ذَرَهُمْ فِي غَوْصِهِمْ يَكْتُمُونَ ) مثلاً :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَقَ اللَّهُ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَسَمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

في مثل هذا الوقت أنهى أمره إلى حضرتنا بواسطة أركان الدولة نبينا الله ومكتمهم ، ورفع إلينا استرحامه مستغنياً من اعتناق هذا السمل الخطير . وقد عين بعده لذلك العمل زبدة أولاده وقنوة أخفاده والذي هو زهرة روضة فضله ، وثمره موحدة أصله ، أعنى به جناب أقصى القضاء الفضلاء وناصر الدين آدام الله تمكينه وزاده في فهم الأحكام ، بقية فرع أصل العلم ، وثمره حقل الشرع ، وجوهرة مدخل الفضل ، من كان ينوب عن آية في تكفل هذا السمل العظيم ، وإجراء القضاء المرسوم بدلا عنه ، صارفاً كل عناية في هذا الأمر .

وقد طلب إلى حضرتنا ورفع رجاءه إلى أعتابنا متوسلاً إلينا في تنفيذ أمره ، نحن علمته ودعاه واستحقاقه وكال أهليه ، جاعلاً ذلك وسيلة لإجابة مكتمه .

وحيث كنا نحن قد اخترنا ميزان أفضاله في المملكة ، وغیرنا سيره وسيرته في تلك الأيام المطاوله ، وعرفنا على الحقيقة مقدار تخرجه في المصالح الدينية ، وتوغله في الطوم الشرعية ، وأيقنا أنه المستقر في قرار الصفة والتحل في دهره بوقار الشيخ وسكيتهم ، والولع المرضي في تعويد جسمه وقلبه على التجدد ، موزعاً أيام عمره على أنواع المخرج ، مقصراً جوامع همه على تقصير يد المعرض على أحكامه ، لتكون آيات الحق الظاهرة منصوره بآيات الشرع النيف .



فيحظى رأينا الأئمة في التصالح استحقاقه ، والتمس إليه الشريف  
 دامت بركاته ، وبعد الاعتماد من الفضل الرباني ، لتكون خواتم  
 الأعمال موصولة بالخير مع فوائدها ، والآراء للشرقة في قضاء الحرام  
 بغرض الأعمال إليه مقرونة بالإصابة ، وهو المأدب إلى طريق الرشاد ،  
 فقد أوجنا قضاء جملة الممالك . زادنا الله بسطة - إلى المشار إليه بعد أن دلت  
 على كمال استحقاقه لهذا المنصب دلائل واضحة ، حيث لم يرتب في ذلك أي  
 قاذح أو مفند ، كما فوضنا إليه أمر المساجد والأوقاف التي كانت توليها  
 بيد القضاة الأكفمين لاسيما مسجد الجامع الجديد ولوقافه ، وكذلك أئمتنا  
 إمام مهمات المصالح والأعمال بهذا العمل الكبير إلى وفور أماته ودبائنه ،  
 التي تفتح بيمانها أبواب المقاصد . وهو وإن كانت خطته مع العلم الشامل  
 الثاني ، والفضل الكامل الكافي ، مستغنية عن تعبد الشروط وتعيد مراسم  
 هذا العمل ، لا ابتناء كل أفضاله وأفعاله على قواعد الرشاد والسداد . ولكن  
 ليتضح بيان تلك الأمور والأبواب لدى فوائده ، وليجعلها هو في مراسيمه  
 التي يكتبها لم أمامه ، وتكون دقائقها ومحتوياتها كقروء خفي لم يزل يذكره  
 ولا ينساه .

وهنا نورد له بعض فقط هي سناد العلماء والعقلاء ، وبها تم عموم  
 الفوائد والعوائد ، لكي يترين بالتقوى التي هي وسيلة النجاة في الضي ،  
 وسبيل السعادة العظمى في الدنيا ، ولقد أهل التي في سر طه ونيت وعلايتها  
 ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ) .

إن الدنيا لغري الإنسان يزعمونها حتى تنطلي على الآخرة ( وما عند  
 الله خير وأبقى ) وإن خشية الله الواجبة على كل أحد هي على العلماء الحائزين  
 لمواهب المعرفة والمرتين خلق الكرامة أوجب : ( إنما يخشى الله من  
 عباده العلماء ) .

وإن من آخر قلعه عن طريق ارتكاب المعاصي خشية من الله ، وجلب  
 عنان شهورته من يد الطبيعة ، فسوف يقف يوم يقر الله من أخيه وأمه وأبيه في  
 صف رجال العمل ، وسيصبح في زمرة السابقين السابقين الأولين ، ويصل

إلى العرجات الكريمة في جنات النعم (ولمّا منّ تخاف منكم ربّه ورسوله  
تنتهي عن المعصية فإن الجنة هي المآل) .

فليجرد نفسه عند استماع الدعوى وقصل الخصومات وإجراء الحكم  
عن الأغراض الشخصية والأغراض الإنسانية وليتبع في ذلك حكم الشريعة ،  
راضياً مطاوعة المولى وميل الطيبة مفرضاً في حكمه الصلح والأمانة ،  
مطبقاً مطلقاً الباطن على الصورة الظاهرة في أفعاله وأقواله ، محتضداً أن  
مكتون الضائر لا يبادل عليه إلا (يوم تبلى السرائر) وإن جزاء عمل الخير  
والشر سوف يعطى للمحسن والمسيء من خزنة الفضل والعلل الآتية  
يوماً (لئن يعمل مثقال ذرة خيراً يره) ، ومن يعمل مثقال  
ذرة شراً يره) . وعليه أن يستجيب مشورة الطبع القيم بلوامع الإرشاد ،  
ويهدى الخاطر القيم بالمفارقة والكياسة ويكشف صحة المعرفة بالكمال ،  
ويوضح غنى العلوم بالإقناع :

ولا تجعل الشورى عليك غصاصة فريش الخوافي قوة القوام

ولينظر إلى قول الله تعالى في حق أكل المخلوق وأفضل الموجودات  
في رزاقه العقل ومثاقفة الرأي ، كيف لم يرض له الاستبداد بالرأى بل أمره  
بالاستمداد من آراء أصحابه حين أمره بقوله (وشاورهم في الأمر فإذا عزمت  
فتسركل على الله) .

وأن يفتح باب مجلده لأرباب الدعوى وأصحاب اللوامع ، وليصل  
بموجب قول النبي صلى الله عليه وسلم عند استماع كلام الخصمين حيث  
يقول : إذا انصم إليك اثنان فاحكم بينهما في اللط والفظه ، وبالجملة  
فإن خاطبنا الشريف لم يفت إلا إلى أن يكون الجانبان لديه على سواء ،  
متجنباً كل ترجيح مشوب بغرض ، أو تفضيل منسوب إلى رشوة ، وألا  
يتجاوز حد المساواة في الحكم بين الشريف والوضيع والغني والفقير وقد قال  
تعالى : (إن يكن غنياً أو فقيراً فافه أوليهما فلا تكتبعوا المعصية  
أن تعدلوا ، وإن تكلموا أو تمترضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً)  
وفلك ليسى دواء الحاجات بكل قوة قلب واتساع ليل في استنساخ مقاصدها

واستفتاح أبواب طلبها وحاجتها ، حتى تحظى بثبوت حقها عن طريق الشرع الخفيف .

وأن يحرص من تنفيذ الحكم بالصحة التي تخرج الباطل بصورة الحق ، وتبعد الرأي الصحيح عن موارد الإصابة وتجنب الطبع الفاذ عن مواقع التحقيق ، ولا أن يكون التوقف والتثبت بعد تفرجق البينة ووضوحها ، وتقديم شروطها إلى حد تستول بسببه الشبهات ، ويكون هذا التردد سبباً في سوء الظن بالحققة والصواب ، فلهذا غير محمود لأن أكثر الأفعال إذا تجاوزت حد الكمال مالت إلى جهة العيب والضعفان وخير الأمور أوسطها .

وأن يحفظ بالأمانة ويصون الرذائع التي تودع لديه من حجاج ووصايا وأوراق مصاحبات وصانف قرارات وأمثالها ، وأن يتجنبها من كل تصرف غير مشروع حتى يرجعها إلى أصحابها عند طلبهم إياها ( إن الله يامرُكم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ) .

وأن يختار مجلس القضاء عمالا لم سابقة فضل يستحقون بها تفويض تلك الأشغال البينة إليهم ، وذلك بعد اختبار قابليتهم لحمل تلك الأمانة العظيمة . وليكن تحقيق حاكم مقدماً على تقديم ذلك العمل لأن معرفة أهلهم وحسن صحتهم منوعة بالتجربة . ومن ينب عن القاضى العدل يجب أن يكون إلى المعرفة والعلم أصيل ، وفي حكومة العدل أعدل ، حاوياً وعياً تاماً ، وفضلاً وكالاً ودينياً صحيحاً ، ومعرفة بتقائق العلوم التي تؤمله ليكفل هذه السدة وتقبل هذه المهنة .

لما كانت الرافض والقبالات فيجب أن يكون مكسواً بالديانة ، متدرباً بشطر الورع ، عارفاً بشروط التحرير ، واقفاً على رسوم المقالات الشرعية لدى المحكمة ماهرأ بأساليب الكتابة وإصدار السجلات ( وليكن كُتِبَ بَيْنَكُمْ كُتِبَ بِالْعَدْلِ ) .

وليختب وكلامه بمن لم خبرة بالعلوم البينة ليطمروا على أسرار

الدعوى الشرعية وضطلعوا بتقارير حال الحكومة وتصوير صور الوقائع ،  
وبهذا الترتيب سوف ترداد هيئة مجلس القضاء ، ويحصل الثواب والثناء لمن  
يطلب سادق دولتنا وعصرنا .

وليعلم أن هذه الأمور التي ذكرناها وعدناها هي دعائم العمل ، وبها  
يفسر صيته ويخلد ذكر اسمه بالحسن .

إذا ما شاع ذكرُكَ في البرابرة فإن جميلَ فعلِكَ في خلُودِ

وإن ساكني هذه الدنيا إذا ما سلَكوا طريقَ الشرع ، كانت غايتهم  
الذكر الحسن بل حتى الأتباء المختارين من قبل الله تعالى ، والعالمين بأنهم  
على حق مع تلك الهبات الربانية ، فإنهم لا يزالون يبتهلون إلى الله تعالى في  
الخلوات ، بنبوع اسمهم وميتهم الحسن بين الناس ، ويجعلون ذلك قسما  
لتصميمهم في الختان .

(واجعلك في لسانِ صِدِّقٍ في الآخرين ، واجعلك من رتبة  
جنةِ النعيم) .

وليعلم أن هذا العهد الذي عهدناه منا إلى ذمة ديانت وأمانته سيكون (يوم  
لا تملك نفسٌ لنفسٍ شتيئا والأمرُ يومئذٍ لله) جوابا لنا عند الله .  
هنا وإننا كما ننظر من حسن صيته ، وعن رويته ، وصدق نيته ، وكال  
أهليه ، تمجّل أوامر هذا المرسوم ، وقبول وصايا هذا المنشور ، فإننا ننظر  
منه أن يسمى بقدر الميسور في ألا تفوته دقيقة من دقائقه ، وألا يدخر وسعا  
في تنفيذها وإنجازها ، وأن يصل بما يحصل له به حسن الذكر في العاجل  
والآجل (إن هذه تذكيرةٌ ، فمن شاء اتخذ إلى ربه  
سبيلا) ، وبالله العسة والتوفيق .

هنا ما عهدنا إليك ، ووثقنا لديك ، وإقامتنا الحبيب بين يديك ،  
فاتق هذا ، واجتهد أن تبلغ مداها ، ولا تنج النفس وحراها ، لتسلم  
صواب السيادة الكبرى ، وتستشق فضحات المادة الظلمى ، وتحوز ما هو  
بك أولى ، وتغوز بالآخرة والأولى ، والله يهدي من يشاء إلى صراط

المستقيم ، ويوثق عباده على اكتساب آلاؤه العظيم ، وعلى كافة الأحيان وأركان الدولة والمشاير من تلك المملكة والعمال والرؤساء في كل التواحي ، وسائر طبقات الرعايا ، حصرهم الله بكمال عواقبه ، وأفاض عليهم بحال عوارفه ، أن يعرفوه أقصى القضاة مطلقاً في جميع الولايات المولما إليها أدام الله تأييده وزاد تسليده ، وأن يكونوا محققين على احترامه ، مسارعين إلى طاعته ، لاسيما الأمراء والكبراء من الخلفاء والخواص والمقربين ، فإن اجتهدهم في إشاعة هذا النظام الديني من موجبات نظام الدنيا ، لتكون يده ويد نوابه مبسوطة في تنفيذ الأحكام الشرعية ، ولذا ما توسلوا في طلب رضا نوحوا إلى جيل شكره .

وعلى القضاة وحكام أطراف المملكة على مخالوت درجاتهم أن يعرفوا أنفسهم أنهم نوابه ومختاروه ، وأنه ينفذ أمره وكلمته في نصيبهم وعزيم ، فليطلبوا قضاء حوائجهم بتحصيل رضا ، وليس لأحد منهم أن يحكم دون إجازته . هذا هو أمر الباب العالي ، نصره الله تعالى ، فلا يستطيع أحد أن يعصيه حتى يقف في امتثال هذا المرسوم على قدم الكفول ، لتدوم أسباب الراحة ، وتفتح لهم أبواب العطاء والمرحة ، إن شاء الله العزيز وحده .

تم بالخبر وكتب في شهر محرم سنة ١٢٧٥ (١) والحمد لله أولاً وآخراً .  
٦ - كتاب السلطان جلال الدين ملكشاه إلى حسن الصباح والجواب

عليه :

وسامع هذه الوثائق ، وربما كانت أهمها في نظر المؤرخين ، رسالة السلطان ملك شاه إلى الصباح وجوابه عليها ، لما تفتيته من أضواء جديدة على سير ثلاثة من أعظم رجال هذا القرن هم : السلطان ملكشاه ، والوزير نظام الملك ، والزعيم الباطني حسن الصباح ، داعية زوارق المستنصر الفاطمي ، وصاحب قلعة الموت الشهيرة .

ومهما قيل عن أسباب الخلاف بين السلطان والوزير من جهة ، وبينهما

(١) حكاه دامل القصد منها سنة ١٢٧٥ بعد الأرملة الشهيرة ، أي بعد تولي السلطان ألب أرسلان الحكم يستمر .

وبين الحسن الصباح من جهة أخرى ، فلما لا تصدى حراً في الرأي أخذت  
تشتد وتجرى كلما ازدادت بواعثها على مرور الأيام ، فابن الصباح كان  
مبالاً للتشجيع ، سواء أكان منذ نشأته الأولى أم بعد تلقيه الدروس على يد  
فابن عطاش ، بينما كان «النظام» سنياً شافياً منذ طفولته المبكرة .. ثم تطور  
الخلاف المنهجي إلى المنصب ليتخذ كل منهما وسيلة لنشر عقيدته . ولذا  
تذكرنا ما للعبدين من نظرة خاصة للخلافة والخلفاء لظهر لنا وجه الخلاف  
أكثر وضوحاً ، وتبدلت لنا أسباب النزاع أبعد غوراً وأشد خطراً .

والحديث بالتبويب في هاتين الرسلتين وبخاصة ثابتيهما ، أنهما كشفتنا من  
صحة تلك السفارة التي جهلها كثير من المؤرخين وأثبت لنا فيها «ابن الصباح»  
اسم الصغير وهو الصدر الأعظم «ضياء الدين خاقان» (١) وأبان لنا عن جانب  
من عقيدته لم يزل خفياً حتى اليوم ، وهو أنه كان شافياً على مذهب أبيه (٢)  
ثم مال نحو التشجيع بعد دراسة الحديث وكب الشافعي في فضل أولاد أبيه .  
ثم يشير إلى عمله في الديوان ولشغاله بخدمة السلطان حتى أنه فكره الأولى ،  
وساية «نظام الملوك» به حتى أخرجه قهراً ... ومن هنا استأنف ما قطعته عنه  
أعمال الدنيا فانتقل من الري إلى بغداد وأقام مدة يقول عنها إنها غير  
قصيرة ، يتفحص أحوال الخلفاء فرآهم خارجين عن مراتب المروءة والفتوة  
والإسلام ، فذهب إلى مصر وفيها خليفة الحق الإمام والمستنصر بالله حيث شهد  
أحواله واحترف به . وتبع خطاه العباسيون يريدون اغتياله فلم يتمكنوا ،  
وأغروا أمير الجيوش «بدر الجمالي» فإراد إبعاده إلى الروم داعياً ولكن  
الإمام قرره ورجاه ... ثم يستمر في حديث طويل يدفع به عن نفسه ومذهبه ،  
ويوضح من قدر خلفائه القاطنين ويحط من سمعة بني العباس ... إلى أن  
يقول : «فأما ما اضطر أعظم لرفع النار أن ينقل روحه ليلفح واحداً أو  
الثنين من هؤلاء الظلمة فليس ذلك يبعد ، ولذا فعل فهو معذورة .. شيراً  
ينقلك إلى فرقة الصلابة التي ألقها لاغتيال متلوته ، وكأنه أحس بخطر

(١) لم نمر بهذا الاسم على ترجمة بني دجل هذه الفترة ، فنظر في ذلك : الكامل  
للدينوري ، والنظام لابن الجوزي حوادث سنة ٤٦٤ هـ .  
(٢) مسند عبد الرزاق الكنزوي : كتاب النظام حوادث سنة ٢٧٨ للهجرة .

تصريحه فناد إلى القول : «قال حسن الصباح ، وهذه اقتضاي . وما حاجته إليها وما هو نافع له إذا أغرى أحدا ، وأنى عمل من أعمال الدنيا يمكنه إيجادها ما لم يتطعن به قتلير مياوي» ... ثم بينى رسالته باقتراح عظيم على السلطان خطير على كيان الدولة يقول فيه : «فإذا راقت السلطان سعادة الدنيا والدين كما راقت سلطان الإسلام ومحموده» (١) حينما قام بدفع شرهم حتى بنى العباس ، فليات بالسيد وعبد الملك (٢) من «ترمله وينصبه للخلافة ... ولا فسيأتى زمان يجيء فيه ملك يخلص المسلمين من هذا الجور... والسلام على من اتبع الهدى . والذي يلاحظ على هذه الرسالة - وفيها فلسفته من قيمتها التاريخية - أنها تتضمن على الرغم من إنجازها ترجمة مركزة لسيرة ابن الصباح بقلمه ، كما تحتوي على حقائق جديدة لا توجد في غيرها من المصادر التاريخية المعروفة حتى الكتاب الذى نسب إليه ، والذي اكتشف فى مكتبة ألوت باسم «سر كذشت سيدنا» وبذلك تلقى ضوءاً جديداً على الأحكام المتداولة بين المؤرخين فى هذه الفترة فتخفف من حدة بعضها ، وتزيد بعضها وتكرر بعضها الآخر .

وقد كان من نتائج هذه الرسالة - كما نعتقد - أن السلطان قد تأثر بها فترثت عقيدته وصيرت من وجهة نظره نحو الخلافة والخلفاء من بنى العباس ، وبالتالي نحو ابن الصباح نفسه فتبدلت يرمى لإرسال الجيش لحصاره إلى سنة أخرى ، وقبل سنتين ، ونشج حول اعتناقه مذهب الباطنية الثبتهات وتثير إليه النصوص المتأثرة هنا وهناك وينصب إلى بغداد ينلر الخليفة يترك العاصمة إلى حيث يشاء (٣) .

(أ) رسالة السلطان جلال الدين ملكشاه إلى حسن الصباح .

«أنت حسن الصباح قد أظهرت ديناً وملة جديدة ، فأغريت الناس وخرجت على دلى حصرك ، فجمعت حولك بعض سكان الجبال ثم أغويتهم بكلامك حتى حملهم على قتل الناس ، وطعنت فى الخلفاء العباسيين الذين هم

(١) تصد به السلطان محمود الترمذى حينما اختلف مع السلطة انقلد حول منحه الاقارب ، وحال المعرة للبر بنى العباس .

(٢) لسنا نفدى من التصود بذلك ، ولعله يريد استلاء ابن طلائ او حلا الله الذى ذكره النظم فى ميساة تامة كثيراً .

(٣) ابن الاثير الكامل ، وابن العزرى : النظم حولت سنة ٤٨٥ هـ .

خلقاء الإسلام ، وهم استحكم قوام الملك والملة ونظام الدين والدولة .  
فعلبك أن ترجع عن هذه القبلة وتكون مسلماً وإلا فقد عنت لك جيوشاً  
وأرجأت توجيهها حتى تجيء إلينا أنت أو جوابك . وحذار حذار على نفسك  
ونفوس تابعيك فارحها ولا تلقها في ورطة الهلاك ، ولا تقتر باستحكام  
قلعك ، ولتصدق حقيقة أن قلعة الموت المسحكة لو كانت برجاً من  
بروج السماء لجمعها أرضاً ياباً ، ولساويتها مع الغراب يتأبى الله تعالى .

(ب) جواب حسن الصباح إلى السلطان ملكشاه السلاجوقي :

«عندما ورد إلى هذه الزاوية حضرة الصدر الأعظم وضياء الدين خاقان»  
وشرفتا بالمثل السلطاني ، أكبرت مواعداً ووضعها على الرأس والدين ،  
ورفعت رأس القنبر إلى أوج كيوان أن ذكر السلطان هذا العبد وخطر على  
فكره .

والآن أشرح شيئاً من أحوالي واعتقادي ، متمياً أن يصني السلطان إلى  
ويمعري فكره ، وألا يشار في أمرى لو كان دولته ، لاسياً ونظام الملك»  
لأن عنائي وخصوصي معهم غير خافية على السلطان . ثم بعد ذلك لا بد  
لي ولا مفر من اتباع رأي الملك المطاع الذي يحصل لديه من كلامي ويتحققه  
من كتابي ، وإذا خالفت أنا وحسنه ذلك الرأي السديد فإن أعده نفسي  
خارجاً عن دين الإسلام ، أما إذا اتبع السلطان في أمرى هؤلاء المخصوص فإنه  
يجب على حينئذ أن أحاط لنفسي ، وأمكر في أمرى ، لأن أمان خصي  
قوياً يجعل الباطل حقاً ، ويضع الحق محل الباطل ، كما فعله كثيراً ولاسيما  
بالنسبة إلى ، فلا يكن ذلك خفياً عن رأي السلطان وفكره .

أما حال هذا العبد فإن أبي كان مسلماً على مذهب الإمام الشافعي  
المطلي ، ولما بلغت الرابعة من عمري أرسلني أبي إلى المكتب لتحصيل العلوم ،  
ولم أبلغ الرابعة عشرة حتى صهرت في سائر أنواع العلوم خصوصاً علم  
القرآن والحديث ، ثم جاء دور الدين فنظرت في كتب الشافعي فرأيت في  
فضل أولاد النبي صلى الله عليه وآله وإمامهم روايات كثيرة ، فلت إلى  
جانبهم وأصبحت أمحص وأجسس وأفتش عن إمام الوقت . ثم بلغ في الحال



بواسطة حكام مصر أن وقعت في أعمال الدنيا التي تستكبرها وتستعظمها  
 الناس ، حتى نيت تلك الفكرة وغفلت عن ذلك الحد والعمل الأول ،  
 وأصبح قلبي كله منصرفاً إلى عمل الدنيا ، وغطت الخلق ، أما عمل الآخرة  
 فقد جعلته ورائي ظهرياً ، ولكن الله تعالى لم يرض لي بذلك ، فحرك علي  
 خصالي حتى أخرجوني منه ياتقهر والاضطرار ، فهرت وصحت في البلدان  
 والصحارى ، وقد لحقتني من ذلك أمتاب وزحاحات كثيرة ، كما لم تحف على  
 السلطان حال مع نظام الملك . ولا أخرجني الله من تلك الملكة علمت أن  
 الإعراض عن الخالق والتوجه إلى المخلوق لا يشر ، إلا كما أثمر لي ، لذلك  
 قمت بزم الرجال إلى العمل النبوي وطلب الآخرة ، وانتقلت من الرى إلى  
 بغداد ، وأقيمت هناك مدة غير قصيرة ، حتى اطلعت على الأحوال  
 والأوضاع ، وتقصصت حال الخلفاء وزعماء الدين ، فرأيت هؤلاء  
 العباسيين خارجين عن مراتب المروعة والفتوة الإسلامية حتى أضلت أن بناء  
 الإسلام والعبادة إن كان قائماً على إمامة هؤلاء وخلافهم ، فإن الكفر والزندقه  
 أولى وأحسن من ذلك الدين ، فهاجرت بغداد إلى مصر وفيها خليفة الحق  
 الإمام المستنصر بالله ، فتثبت حاله وقت خلافته بحلقة العباسيين فرأيت  
 أحسن ، فأقررت به ورفضت خلافة العباسيين ، لذلك فقد أرسل بنو  
 العباس إلى أمير الجيوش ثلاثة بغال ذهباً عدا سواها من الأموال والمنايا ،  
 وأوعزت إليه أن يرسل إليهم وحسن الصباح أو يبعث إليهم برأسه ، وحيث  
 إن عناية المستنصر كانت تشملني يومذاك فقد نجوت من تلك الملكة .  
 ثم لما كان العباسيون قد حركوا أمير الجيوش وأغروه بالأموال  
 لارتأى يحيى إلى الروم داعياً للفرنج والكفار إلى دين الحق ، ولما صبح الإمام  
 بذلك جلتى في كنفه وتحت رعايته ، ثم بعد ذلك دفع لي منشوراً وأمرني  
 بإرشاد الناس إلى طريق الحق بكل ما أوتيت من قوة ومعرفه وأن أطلعهم  
 على إمامة خلفاء مصر وحقيقتهم فإذا ما نظر السلطان إلى سعادة (أطيعوا الله  
 وأطيعوا الرسول ولأولي الأمر منكم) فلا بد أنه لم يرض عن كلامي بل يقوم  
 كما قام السلطان محمود بن سبكتكين بلضهم وقمعهم ليكني المسلمين شرهم ،  
 ولا قبائلي زمان يقوم غيره بهذا العمل ويدخر ذلك الثواب لنفسه .

ثم يفضّل السلطان بقوله : إنك وجدت ديناً وملة أخرى . فورد  
 بالله من ذلك وأنا محسن الصباح بل إن هذا الدين الذي أنا عليه اليوم هو  
 الذي كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وسبق هذا  
 مذهب الحق حتى يوم القيامة .. والآن فإن حقي هو دين الإسلام ، أشهد أن  
 لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله . لم أنصت إلى الدنيا ولا إلى أعمالها ،  
 بل كل عمل أعله وكل قول أقوله لم يكن إلا خالصاً غفصاً لدين الحق ،  
 ولذا لأعتقد أن أولاد النبي (ص) أحنى بخلافة أبيهم من أولاد عباس  
 وألحق بها من غيرهم ، فإن رضى أنت وملكشاه أن هذه المملكة العظيمة ،  
 التي تحملت في قبصها واستملاكها هذه الفرحات والمشتقات الكثيرة ، وبذلت  
 نفوس عاتيك الجنود المبندة حتى ملكت من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ،  
 ومن عاقاة القطب الشمالى إلى الهند ، تصبغ حاريجة من أبدي أولادك ،  
 ويصبح أولادك مشردين في أنحاء المعمورة أين ما وجدوا قتلوا وصلبوا ،  
 أقول : إذا رضى بهذا فترضى بخلافة هؤلاء ، فكيف بينى العباس وهم  
 أناس أذكر لك قليلاً عما شاهدته أنا بنفسى منهم ، فأقول : إنهم في كل  
 دين وملة لا يرتضيهام كل أحد ولن يرتضيهام ، وإذا حصل من لم يقف  
 على حالهم فيعتقد بهم ويرى أحقية خلافتهم فإني قد وقفت على أعمالهم  
 وأحوالهم ، فكيف يسوغ لى أن أقبلهم وأعتقد بأحقيتهم .

فإذا كان السلطان بعد اطلاعه ووقوفه على هذا الحال لم ينهض لى  
 رفعهم ، ورضع شرم عن دعوس المسلمين ، فإني لا أعلم كيف يجب ربه  
 يوم القيامة عندما يسأله عنهم وكيف ينبغي في جوابه .

هنا هو دينى منذ كنت وما دمت حياً ، لم أنكر ولا أنكر الخلفاء  
 الراشدين الأربعة ، ولا العشرة المبشرة ، بل إن جههم في ظلى كان ويكون  
 وهو كائن ، ولم أجد ديناً جليلاً لم أكن اتخذته قبلاً ، ولم أظهر ديناً ومنحياً  
 لم يكن قبلى . وإن مذهبى هو المذهب الذى كان لدى الصحابة في زمن  
 رسول الله (ص) وسيكون لى يوم القيامة .

الآن نأتى لى القول بأنى وأتباعى قد عصينا بنى العباس وطفينا عليهم ،

إن كل مسلم مطلع عارف بدينه وملكه ، كيف لا يشنع على قوم يؤذون  
ونهايتهم كان وهو كائن وسيكون على التزوير والتدليس والتليس والتسوق  
والفجور والفساد ، وإن أحوالهم وأفعالهم لم تكن مستورة وعقبة على العلم ،  
غير أني أجهلها لتكون لي الحجة على حصرة السلطان .

نذكر أولاً أعمال أبي مسلم الخراساني ، ذلك الرجل الذي سعى ذلك  
السعي الحثيث وتحمل تلك المشقات الطويلة ولم يبق من عقله وتدبيره وقوته  
حتى قصر يد طفلة بني مروان عن لواقط السماء وأخذ أموال المسلمين .  
وأزال عن بيت النبوة الطاهر ذلك اللعن الذي كان أبقى بهم من آل الرسول ،  
ورفع الظلم عن الدنيا ثم أقامها بالعدل والإنصاف . أنظر إلى هذا الرجل  
الحسن كيف ظفروا به حتى أراقوا دمه ظلماً وقتلوا الألواف من أولاد  
رسول الله الطاهرين في أطراف البلاد وأكثافها وخطفوا الآخرين مشردين  
وفي الزوايا مخفيين ، حتى نطع بعضهم ثوب السيادة حفظاً لأرواحهم ، ومات  
الكثير منهم على ذلك الحال ولم يعرفوا . ثم لم يبقوا الخلافة (أي بنو العباس)  
حتى شظفوا بشرب المدام والزنا والواط وقد بلغ فسادهم إلى أن هارون  
الرشيد وهو أعلمهم وأفضلهم كان يحضر القساء في مجلس شرايه ، ولم  
يمنع ندماءه من ذلك المجلس حتى إن جعفر بن يحيى البرمكي ه الذي كان من  
المقيمين في مجلسه قد نصرف أبو قل زق بأخت الرشيد والعباسة وولدت منه  
ولداً أنفوه عن الرشيد إلى أن حج في سنة من السنين ورآه هناك فقتل جعفرأ ،  
وكانت له أخت أصغر منها فأتته الحسن والحمال قد قربها إليه ذات يوم  
وزق بها . ومن اللطائف المشهورة : أن الأمين بن الرشيد لما ولي الخلافة  
بعد أبيه قرب هذه الجميلة إليه ، وهي عمت زقى بها ظاناً أنها لم تزل بكرأ  
ولما سأله عن ذلك أجابت : أي بكر في بغداد لم يفضها أبوك حتى يدع  
أخته بكرأ (١) . وهذا أبو حنيفة الكوفي الذي كان ركباً من أركان المسلمين  
أمر بضربه مائة سوط ، كما قد صاب مثل منصور الخلاج فك المقتدى الشهير .

(١) ندنا التحقيقات التاريخية على أن هذه القرائن بطلقة ، من وضع القوس  
وجئت تأييده سلباً من الملاحظة .

وبالحيلة قلوا لودنا تطاد أعمال هؤلاء لا وفي العمر بصدنا . وهؤلاء الخلفاء الراشدون وهؤلاء هم أركان المسلمين الذين بهم يكون قوام الملك والملة ونظام الدين والدولة ، فخطب النصف إذا طعت بهم أنا أو وطن بهم غيري . أو عصيتهم فهل هذا حق منا أم باطل .

وأما القول بأننا أغويتنا الجهال ، فإن من الواضح لدى أرباب البصائر أن ليس من شيء أشرف من الروح وما من أحد يناف نفسه ، ولا سباً رجل مثلي قليل البضاعة قليل الاستطاعة في إنجاز مثل هذا العمل .

من حدود خراسان جمع من غلمان السلطان ومن النظامية وأرباب المعاملات ، كانوا قد انصرفوا أكثر من هذا من بين المسلمين عن العرف والمرسوم فبعضهم مد يده إلى عورات المسلمين وحرم الزهاد والعباد حتى اختطفوا النساء بحضور أزواجهن ، وبعضهم خان معاملات للديوان ولم ينصفه . وكلما استغاث الناس بأركان الدولة لم يقاتلوا بل كان البلاء ينزل عليهم وعلى من تكلم وصرخ بحقه .

هذا نظام الملك مدير الملكة ووزيرها ، قد قتل الخوارج أيا نصر الكندري وهو الوزير الوحيد الذي لم يمهّد مثله في أي ملك وفي أي عصر عاملاً ناصحاً وذلك بتهمة تصرفه في أملاك السلطان وأمواله حتى أعلمه من الوجود ، أما اليوم فقد أشرك معه الظلمة في أعماله . إذا كان الخوارج أبو نصر يقبض العشرة دراهم فيوصلها إلى الخزينة أما هذا فإنه يقبض الخمسين درهماً ولا يصرف النصف درهم على أعمال السلطان ، أما ما يضيّعه في الطين والأجر في أطراف المملكة فذلك أظهر من الشمس ، أين كان الخوارج أبي نصر من ولد أو بنت ؟ وهل صرف ديناراً واحداً في الخشب والطين ؟ فهل لهذا المصر مع هذا العجز والضمّة أمل في النجاة فإذا ما اضطر أحطهم لرفع العز أن يذل روحه ويتركها لينفع واحداً أو اثنين من هؤلاء الظلمة فليس لك يمين ، وإذا فعل فهو معلور .

(وقت ضرورت دجوند كریز دست بکیر دس شمیرتین)

ويقابله بالعربية :

(إنما لم يكن غير الأمّة مركباً فاحيلة المضطر إلا زكوبها)

فما الحسن الصباح وهذه القضايا وملحاجة إليها وماهونافع له إذا أعزى  
أحداً ، وأى عمل من أعمال الدنيا يمكنه إيجاد ما لم يتعلق به تقدير سواى .  
ولما أمركم بأن أترك هذا النوع ..... وإلا .....

نمود بالله أن يصدر منى أنا حسن : عمل بخالف رأى السلطان ولكن  
لما كان لى أصدقاء وكانوا يسعون فى طلبى اخترت هذه الزاوية وجعلتها  
ملجأ لى ومكناً حتى أتى حالى لى أعتاب السلطان بعد السكون والدعة  
واستقرار الحال ، فإذا فرغت من أمر عصى فأتوجه لى عتبة حضرة  
السلطان وأنخرط فى سلك خدمه لأعمل بكل ما لوتيت من قوة فى النصيح  
بما أوجبه النصيحة من تحسين دنيا السلطان وما تبقى من أمر آخرته . أما إذا  
صدر منى خلاف ولم أطلع لأمر السلطان فأسكون ماوماً فى الدنيا مطمونا  
من البعيد والقريب ، وسبقال لى خالفت ولى الأمر ولم أخط بسعادة (أطيعوا  
الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) كما أن عصى سوف يفترقون على  
عند السلطان بما لا علم لى به ، ويزلون قلدى وحرمنى لديه . كما يشهرون  
أعمالى عند الناس بالسوء والشناعة وإن كانت حسنة ، حتى يقضوا على  
سمعى وذكرى الحسن .

فإذا قلعت على السلطان ومثلت بين يديه مع وجود ونظام الملك  
وخصومت لى ، وما عمله منى من القتل وما سيجله ، غير مبال بكل ذلك ،  
مضافاً لى التزام السلطان بتابعة بنى العباس وعدم مخالفت لأوامرهم ونواهيهم ،  
ومع علمه بسبهم الخيى فى طلبى والقبض على ، حتى ذهبت لى مصر ولم  
يظفر لى فى الطريق رغم كثرة رسلهم خطى وجواسيسهم على ، حتى خدعوا  
أمير الجيوش وأقتروه بالأموال ليفصلنى ، ولولا عناية والمستصر بالله  
الخليفة الحق لكنت من المالكين . وأخيراً أرسلنى أمير الجيوش لى الإفرنج  
من طريق البحر لأدعو الكفار لى الحق ويخضع الله نجوت أيضاً من تلك  
الورطة ، ثم توجهت لى العراق بعد جهد جهيد وبعد تلك المشقات  
وكان بنو العباس لم يزالوا ساعين فى طلبى .

واليوم .. وقد بلغت هذا المقام وأظهرت دعوة الخلفاء الطويين ، وحصلت على عدد من المجتمعات في طبرستان وقهستان والجزبال واجتمع حول كثير من الأحياب والمؤسسين والشيعة والطويين ، حتى أصبح بنو الباس ، يخشون جانبى ويخافون سطوقى . وإذا ما تغير مزاج السلطان على ، وصمى فى قصدى لإمكان طلب العباسيين رأى منه ، فإنه لا يعلم ماذا سيكون وماذا سيحدث . وإذا حدث شئ على ، أى نوع كان ، فإنه لا يخلو من شناعة إذ لو أجابهم السلطان إلى طلبهم فإنه لا يضر فى شرع المروعة والإنصاف ، وإن لم يجب التماسهم تقول عليه يرض الجبال وقالوا عنه ، وامتد على السلطان لسان التشنيع وقيل فيه : ما هذه الغاشية التى تحملها السلطان منهم عدم تسليمه حسن صباح لم<sup>(١)</sup> . ومن المحتمل أيضاً أن تحصل بينهم المقاومة والنزاع وفى الأخير لا تعلم نهاية الأمر .

أما حديث سريستك وأمركم بأنه لو كان برجاً من بروج السماء .... فإن أهالى سريستك يصفون ويخونون من قول الدهر الحق<sup>(٢)</sup> بأن هذا البرج لا يخرج من أبلههم إلى زمن بعيد ومدة غير قصيرة لأنه متعلق بمنابة الله تعالى . والآن وأنا قابع فى هذه الزاوية عامل بكل فرض وستة ، أرجو وأطلب من الله تعالى أن يهتدى السلطان وأركان دولته إلى طريق الصواب ، وأن يرزقهم الله دين الحق ، وأن يرشح فسق بنى العباس وضجورهم عن الناس ، فإذا رافقت السلطان سادة الدين والدنيا كما رافقت سلطان الإسلام الغازى محموداً رحمه الله حيناً قام بدفع شرهم ، ثم يأتى بالسيد «علاء الملك» من ترمذ ويتعبه للخلقة فيقوم بهذا العمل العظيم ويقطع شرهم من عباد الله تعالى ، فذلك هو المأمول ولا فباقي زمان يحمى فيه ملك عادل ويعمل هذا العمل ، ويخلص المسلمين من الجور ، والسلام على من اتبع الهدى .

(١) ورد فى حوادث سنة ٤٥٨ هـ أن السلطان - الب لوسلان - حينما ولى ابنه ملكشاه حمل بين يديه الغاشية العظيمة : قول الإسلام - ٤٥٧/١ وقاله ابن الأثير فى الكامل حوادث العام مبسطة ..

(٢) يبرز بذلك إلى الحقيقة المستمرة فى القاطن ، كما أن المراد من « سريستك » كلمة « الروعة » التى كانت تحتل قمة الجبل ، والتى كانت مركز العصر الصباح .

# الفتح الأيوبي لليمن

نص من مخطوطة

« السبط الثاني الثامن في اخبار الملوك من الفتح باليمن » (١)

للمؤرخ اليمني

عبد الممن محمد بن حاتم (٢)

تطبيق : محمد عبد الغفار أحمد

مقدمة :

يعتبر كتاب السبط (٣) لابن حاتم من أهم مصادر تاريخ اليمن ، وهو من أقدم المؤلفات التاريخية التي تناولت تاريخ الأيوبيين وبنى رسول في اليمن . وليس من شك في أن التاريخ هو سجل الماضي بمحاسنه ومساوئه ، ومصادره هي المرأة التي يرى فيها بصمات هذا الماضي ، ولهذا فإن أهمية أي بحث ترجع في أساسها إلى أصالة تلك المصادر ، وعلى تمكن الباحث من استخدام مادتها واستخلاص الحقائق منها . ويحق للتراث الإسلامي أن يفخر بذلك العدد الضخم من المؤلفات التي لا يرقى إليها تراث أية حضارة أخرى خلال العصر الوسيط . وعلى الرغم من اندثار الكثير من هذا التراث ، إلا أن الباحث في التاريخ الإسلامي يستطيع أن يحسن استخدام ما تبقى منه .

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية ( برقم ٢٤١٩ تاريخ ١ ) .

(٢) هو الأمير بدر الدين محمد بن حاتم بن عمرو بن علي بن حاتم بن أحمد ابن عمران بن الفضل الياسي الصديقي ، وهو من سلالة بني حاتم ملوك حمير ..

(٣) السبط ، حيث انظم ( القاموس المحيط ) لحاتم فيه الفخر والثناء ( أحمد شافار القبلي : تاريخ الاندلس ابن الكردوبوس ٤ - صحيفة سيد الدراسات الإسلامية في مدريد - المجلد ١٢ ص ١٧ ) فلا لم يكن فيه أحدهما سوى مملكا ( محيط ..

عل أنه يستفنى من ذلك بعض المناطق العربية التي خضعت لمؤثرات خاصة أثرت في معادنها ، مما أدى إلى صعوبة البحث في تاريخها . والبحث في تاريخ تلك المناطق التي لم تزل حطاً من الدراسة يمثل انجاساً صحيحاً في الدراسات التاريخية وكوسيلة طبيعية للتعرف على ماضى تلك المناطق ، وهو في نفس الوقت ضرورة أمليها الحاجة الملحة إلى إعادة كتابة تاريخنا القومى على أسس علمية ، وتخليصه مما علق به من شوائب - إذ أن أحداث الحاضر وثيقة الصلة بأحداث الماضى ، ولن يتيسر لنا التعرف على ما نحن عليه اليوم إلا بمعرفة جنودنا التاريخية فتتخذ منها خبرة وعظة .

وموضوع هذا البحث يتعلق ببلاد اليمن ، وتاريخ تلك البلاد يكتنفه الغموض بصفة عامة ، ولهذا فإن البحث فيه يحتاج إلى جهد جهيد لإبراز معالمه ، خاصة وأن الاعتماد في هذه الدراسات يقوم أساساً على الأدب التاريخى بما تضمنه من وقائع تتطلب من الباحث جهداً في اختصار النصوص وأعمال الفكر فيها وتفحصها وتحليلها ومقابلتها بالروايات المختلفة ورجعها إلى أصولها الأصيلة كلما أمكن ذلك .

ولقد تأثر المؤرخون اليمنيون بعدة عوامل منها : أن طبيعة بلاد اليمن الجبلية أدت إلى صعوبة الانتقال بين بلدانها ، وقد ساعد ذلك على اكتفاء كثير من المؤرخين بذكر الأحداث المتعلقة بالمناطق التي يقيمون فيها ، لعدم تمكنهم من التعرف على أخبار المناطق الأخرى . كما كان لانتشار التشيع في اليمن أثره في تمرين وحلة البلاد السياسية خلال كثير من المصور نتيجة الصراع المذهبى بين القوى الشيعية - إسماعيلية وزيدية - وبين القوى السنية الحاكمة . وقد انعكس ذلك الصراع على كتابات مؤرخى اليمن خلال العصر الوسيط بصفة عامة نتيجة لتبعيةهم للدولة أو طائفة من الطوائف ، وبرز التحيز في كثير من كتاباتهم ، وأهملوا ذكر التحويلات المعادية ، أو لجأوا إلى تصويرها تصويراً غافلاً للواقع . ولقد لجأ البعض إلى إخفاء ما لديهم من مقتنيات تاريخية ، وتسووا عليها خشية أن تعرض للضياع ، فكان ذلك سبباً في عدم انتشار تلك المؤلفات ، وعرضها للضياع أو التلف بفعل عامل الزمن



أو انتقال ملكيتها بالوراثة إلى من لا يعرف قيمتها. وهكذا فإن ملء الأسباب  
وغيرها تجعل البحث في تاريخ اليمن أمراً غير ميسور .

أما عن النص الذي نحن بصدده تحقيقه ، فمعلوماتنا عن صاحبه بدر الدين  
محمد بن حاتم قليلة ، فهو من أعيان اليمن في النصف الثاني من القرن السابع  
المجربى (الثالث عشر الميلادي) ، وقد كان موجوداً إلى سنة ٧٠٢ هـ -  
١٣٠٢ م (١) . وقد أملى الخرجي المتوفى سنة ٨١٢ هـ - ١٤٠٩ م بعض  
المعلومات التي تشير إلى مكانة ابن حاتم وما كان يتمتع به من حظوة ومشاركة  
لدى سلاطين بني رسول ، فقد أنابه السلطان المظفر يوسف ثاني سلاطين  
بني رسول - سنة ٦٧٢ هـ - ١٢٧٣ م للائطاف مع الأشرف الزيدية وعقد  
الصلح معهم نيابة عنه (٢) . وكان ابن حاتم مقرباً كذلك للأمير علم الدين  
سنجر الشبي - والي المظفر على صنعاء - وكان سنجر يلغوه لحضور  
مجالسه . ويذكر الخرجي : أن ابن حاتم كان قد حضر أحد هذه المجالس  
بقصر الإمارة بصنعاء سنة ٦٨٧ هـ - ١٢٨٣ م ، وإذا بالقصر ينهار على من  
كان فيه ، ومات الجميع فيما عدا بدر الدين بن حاتم وقاضي صنعاء عمر بن  
سعيد ، وكان علي بن حاتم - أخو بدر الدين - ومنجر الشبي - والي  
صنعاء - من بين القتلى (٣) .

ولقد ظل بدر الدين بن حاتم محظوظاً بمكانته لدى سلاطين بني رسول  
حتى عهد السلطان المؤيد داود بن يوسف (٤) . وقد أنابه المؤيد في محاربة

---

(١) يستدل على ذلك بما ذكره الخرجي ، من أن السلطان المؤيد داود أرسله  
إلى حسن قطار في تلك السنة للائطاف - نيابة عنه - مع الأشرف الزيدية - المضرد  
اللازمية ج ١ ص ٢٢٨ - .

(٢) الخرجي - نفس المصدر والحره ص ١٨٦ - ١٨٧ ، يحيى بن الحسن : قايمة  
الإمامي - القسم الأول - لتقريب سعيد عشور - ص ٢٥٨ .

(٣) انظر ، الخرجي : نفس المصدر والمصدر ص ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٢ ،  
ابن عبد المجيد : مجلة الزمن في تاريخ اليمن ص ٦٧ - ٦٨ ، التويري : نهاية الأرب  
- مخطوط - ج ٢٦ ص ١٥ ، يحيى بن الحسن : نفس المصدر ص ٢٦٧ .

(٤) هو السلطان المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، رابع سلاطين  
بني رسول في اليمن ، تولى السلطة بعد أخيه - الأشرف - سنة ٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م  
واسمرت فترة حكمه ما يقرب من ربع قرن إلى سنة ٧٢١ هـ / ١٣٢١ م .

الخارجين عليه ، كما تولى ابن حاتم - مع الأمير عماد الدين إدريس - (١) مهمة حصار بعض الحصون نيابة عن السلطان المؤيد دلاود . (٢)

وليس ذلك بغريب على يار الدين بن حاتم ، فهو من سلالة بني حاتم المهندسين ملوك صنعاء . وقد استولى نورانشاه بن أيوب على بلادهم عندما فتح اليمن (٣) سنة ٥٦٩ هـ - ١١٧٤ م ، ولكن بني حاتم استطاعوا أن يتردوا سيطرتهم على صنعاء بعد عودة نورانشاه من اليمن سنة ٥٧١ هـ - ١١٧٦ م ، وقد ظل بنو حاتم حتى استولى طغتكين بن أيوب على بلادهم سنة ٥٨٥ هـ - ١١٩٠ م واتفق معهم على عدم الاحتفاظ بأية بلاد أو حصون مقابل جامكية شهرية لهم .

وكانت بداية دولة بني حاتم في صنعاء سنة ٥٣٣ هـ - ١١٣٨ م (٤) . ويعتبر حاتم بن أحمد (٥) المؤسس الحقيقي لدولتهم ، وكان جده عمران ابن الفضل حاكماً على صنعاء نيابة عن الملك المكرم بن علي الصليحي ، ولاه عليها عندما نقل عاصمة الدولة الصليحية (٦) من صنعاء إلى ذي جبل - من

(١) هو الشريف عماد الدين إدريس بن علي بن سعد بن الحسن بن حيرة ابن سليمان بن حيرة بن علي بن حيرة ، اتولى سنة ٧١٤ هـ / ١٣١٤ م ، وكان شرفاً شجاعاً مقداماً ومالاً أديباً شاعراً ، له عدة مصنفات في فروع كثيرة ، ومن كتبه : كنز الأخبار في معرفة السمر والأخبار ، وكان السلطان المؤيد الرسول قد ولاه على صنعاء سنة ٧٠٢ هـ / ١٣٠٢ م ( انظر : المغربي : نفس المصنف والجوهر ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ابن سعد الجبل : نفس المصنف ص ١١١ و ١٢٩ ، النويري : نفس المصنف والصوره ص ٤٨ ، ٥٢ ، يحيى بن الطيج : نفس المصنف ص ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ) .

(٢) انظر : المغربي ج ١ ص ٢٣٨ ، ابن سعد الجبل ص ١١٧ ، النويري ج ٢ ص ٨٠ .

(٣) الفتح الأيوبي لليمن ، انظر : بالإضافة إلى هذه الفقرة - الفصل الثاني من رسائل السامري ص ٥ دولة بني أيوب في اليمن ، رسالة طبع ، كلية الآداب - جامعة الإسكندرية ، مع ملاحظة أنه لم يسم بشر النص موضوع هذه الفقرة في تلك الرسالة .

(٤) عن بني حاتم ، انظر : دولة بني أيوب في اليمن ص ٢٩ - ٤١ ، ٦٦ - ٧٠ ، ٦٦ - ١٠٢ ، ١٠٧ - ١١٥ ، ١٢٥ - ١٢٧ .

(٥) هو حاتم بن أحمد بن عمران بن الفضل إلياس الهمداني .

(٦) من الدولة الصليحية ، انظر : حسن الهمداني وحسن سليمان محمود : الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن ، حسن سليمان محمود : الصليحيون في اليمن وملاقيهم يصر - رسالة دكتوراه جامعة القاهرة .

علائف جعفر - فلما توفي عمران بن الفضل سنة ٤٨٤ هـ - ١٠٩١ م خلفه  
سبا بن أحمد بن المظفر الصليحي ، فلما مات سنة ٤٩٧ هـ - ١٠٩٩ م استطاع  
حاتم بن النشم المظفر المستاني الاستيلاء على صنعاء بمطونة قتال همدان (١)  
وإلى حاتم هذا ينسب المؤرخين دولة بني حاتم خطأ .

ومكنا خرجت صنعاء عن دولة الصليحيين ، ولم تتحرك الملكة  
للصليحية السيدة الحرة أروى بنت أحمد لاستردادها ، وقبلت الأمر الواقع ،  
وأصبحت صنعاء ولاية مستقلة تحت حكم حاتم بن النشم (٢) . فلما توفي  
سنة ٥٠٢ هـ - ١١٠٨ م خلفه ولده عبد الله ثم من ، وهو الذي خلفه  
همدان سنة ٥١٠ هـ - ١١١٦ م (٣) ، وجامعا بعده يرجل من بني القيص الهمدانيين .

فلما كانت سنة ٥٢٣ هـ - ١١٢٨ م أحمت قبائل همدان على اختيار  
حاتم بن أحمد بن عمران بن الفضل ليأى ، وحمله على القيام بالأمر ، ونصبه  
سلطاناً على صنعاء وأعمالها ، فدخلها في سبعمائة فارس وملكها (٤) . وأسس  
فيها دولته التي نسبت إليه . فلما توفي سنة ٥٥٦ هـ - ١١٦١ م خلفه ابنه  
علي بن حاتم (٥) - جد مؤرخنا بدر الدين محمد بن حاتم - وقد يدل على  
ابن حاتم جهوداً ضخمة في سبيل المحافظة على دولته ، فدخل في صراع مع  
القوى الزيدية بزعامة الإمام أحمد بن سليمان (٦) كما ترعى حركة المقاومة  
خدا أطلع بني مهدي (٧) في زيد . وقد ظل هذا الصراع حتى كان للفتح

(١) الجبرال : المختص من تاريخ اليمن ص ٧١ ، حسين الهمداني وحسن سليمان  
محمود الصليحيين ص ١٦١ ، ٢٢٦ .

(٢) الفزرجي : المسجد النبوي مخطوط ص ٩١ ، Yacoub : P. 290 ، Key (H.C.)

(٣) الفزرجي : المسجد النبوي - مخطوط - ص ٩١

(٤) الرضى : بلوغ الرام ص ٢٩ ، الواسمي : تاريخ اليمن ص ١٦٦ .

(٥) الكبي : اللطائف البية - مخطوط - ص ١٦ ( ١ ) ، حسين الهمداني  
وحسن سليمان محمود : الصليحيون ص ٢٢٦ .

(٦) من الصراع بين علي بن حاتم والإمام أحمد بن سليمان ( انظر بحث دولة  
بني أيوب في اليمن ص ٤٠ - ٤١ ) .

(٧) قامت دولة بني مهدي على أنقاض دولة بني نجاح سنة ٥٥٤ هـ ، وطوسها  
علي بن مهدي المصري ، وقد استمرت هذه الدولة حتى قضى عليها تروانشاه بن أيوب  
سنة ٥٦٦ هـ ( عن دولة بني مهدي : انظر ، بحث « دولة بني أيوب في اليمن »

ص ٢٢ - ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ) .

الأيوبي اليمن ، والقضاء على القوى المتصارعة فيها ، وهو الموضوع الذي  
اكثرنا البحث .

هنا فيما يتعلق بما لدينا من معلومات عن مؤرخنا بدر الدين محمد  
ابن حاتم ، أما عن كتابه والمخطوط الذي في أخبار الملوك من التز بايمن  
فهو لا يزال مخطوطاً وتوجد نسخة منه بمكتبة المتحف البريطاني  
( تحت رقم ٢٧٥٤١ إضافات ) ، كما توجد نسخة أخرى بدار الكتب  
المصرية ( برقم ٢٤١١ تاريخ ) ويوجد بدار الكتب أيضاً نسخة مصورة  
بالتونسات عن النسخة السابقة ( ورقمها ٩٠٨٥ ح ) (١) .

وكتاب المخطوط من أهم المصادر التي تناولت تاريخ الأيوبيين  
وبني رسول في اليمن . وقد تناول المؤلف فيه تاريخ هاتين الدولتين منذ  
فضحها تورانشاه بن أيوب - أخو صلاح الدين - سنة ٥٦٩ هـ - ١١٧٤ م  
ويستمر في ذكر أحداث اليمن في عهد سلاطين الدولة الأيوبية فيها حتى  
سقوط دولتهم هناك ، ثم ينتقل إلى ذكر أخبار بني رسول حتى أيام  
الأشرف عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الذي تولى السلطة  
سنة ٥٩٤ هـ - ١٢٩٥ م بعد وفاة أبيه المنصور يوسف بن عمر الرسول . وقد ذكر  
ابن حاتم مع كل واحد من هؤلاء سيوفه وأعماله والحوادث التي وقعت في عصره .  
وقد استقى ابن حاتم معلوماته عن القضاة ، وأورد في كتابه ما أمكنه  
الحصول عليه من أخبار والنزه في اليمن معتمداً على ما أمده به الرواة  
وباختلاف واتفاق واجتماع في طرق الأخبار واقتراحه . وكثيراً ما كان  
يتناقش الروايات المتعارضة ، ويرجع إحداها على الأخرى أو يوفق بينها ،  
وكان في بعض الأحيان يمسك عن الترجيح لو التوفيق بين الروايات تاركاً  
الأمر للقارئ . أما الروايات التي يتيقن في صحتها ، فكان يأتي بها بعد أن  
يسبقها بقوله وأخبرني عن أبي به أو حدثني من أبي به أو ذكرت عن  
حضر يومئذ ، وهذه الأخيرة إشارة إلى أنه كان شاهد عيان .

(١) لقد احدثت في تحقيق النسخ على نسخة دار الكتب وموسويتها ، فلم امكنني  
الحصول على ميكروفيلم من نسخة المتحف البريطاني .

وقد نقل عن ابن حاتم كثير من المؤرخين منهم الخليلي وابن  
عبد المجيد والخزرجي وابن اللبب وغيرهم . ويذكر الخزرجي  
وغيره تفصيلات تقلا عن ابن حاتم تنطق بالفترة السابقة على الفتح الأيوبي  
اليمين ، كما ينقل فقرات أخرى تنطق بالفترة الأيوبية وما بعدها ولكنه  
يقسها إلى كتاب «القد الثمين» لابن حاتم . وينسب المستشرق الانجليزي  
هنري كاي (H.C. Kay) إلى القول بأن كتاب «السط» هو نفسه كتاب  
«القد» وإن اختلفا في العنوان . ورغم اطلاعه على نسخة المتحف البريطاني  
من كتاب «السط» (١) ، وبالرغم من أن هذه النسخة أيضاً تبدأ بالفتح  
الأيوبي اليمين ، وعلى الرغم من عدم وجود تفصيلات بها تنطق بفترة ما قبل  
الفتح الأيوبي (٢) . إلا أن كاي (Kay) اعتمد في إصدار حكمه على  
ما أسفرت عنه المقارنة باتفاق الفقرات المتعلقة بأحداث الفتح الأيوبي  
وما بعده ، التي نقلها الخزرجي عن كتاب «القد» مع ما ورد في كتاب  
«السط» . وعلى عدم وجود الأحداث الخاصة بفترة ما قبل الفتح في نسخة  
المتحف البريطاني من كتاب «السط» إلى أن هذه النسخة نقلت عن أصل  
مختلف (٣) . أي عن نسخة ناقصة .

وقد غاب عن كاي (Kay) أن خطة كتاب «السط» تؤكد أن ابن  
حاتم قد بدأ بالفتح الأيوبي اليمين دون التمرس للفترة السابقة عليه ، وأنه  
قد حرص به تاريخه والنزه وقد ذكر ابن حاتم في بداية كتاب «السط» سبب  
تأليفه له ، فقال : ولم يكن أحد قد صرفه إلى أخبار الفز باليمن وتخليدها  
في كتاب يتناول إلى آخر الزمن ، أحييت أن أكون السابق إلى ذلك .

وهكذا يتضح لنا بما لا يدع مجالاً للشك أن كتاب «السط» لم يتضمن  
تفصيلات عن الفترة السابقة على الفتح الأيوبي اليمين ، وأن اتفاق الفقرات  
التي قارنها كاي (Kay) ليست دليلاً كافياً على أن المسمين لكتاب واحد .

(١) نسخة المتحف البريطاني رقمها (T. 9411) (مخطوطات) وتتألف من ١١٤ ورقة .

ويرجع تاريخها إلى سنة ١٠٧٢ هـ .

Key : op. cit. P. 296 (٢)

Key : op. cit. Introduction. p.p. XXVI. (٣)

ولمّا قلنا نرجح أن يكون لابن حاتم مؤلفان ، أحدهما كتاب «السمط» وقد بدأه بالفتح الأيوبي ، وقصره على أخبار النضر باليمن ، والثاني كتاب (الغمد المثنى) وقد ضمنه أحداث اليمن قبل الفتح الأيوبي وبعده ، وربما قصد به ذكر أخبار ملوك صنعاء من بني حاتم - وهم أجداده - وصراعهم مع بني مهدي أصحاب زييد . وإذا كان كثير من مؤرخي العصر الوسيط يغلون بالنس عن غيرهم ، فلا غبار على ابن حاتم إذا ما كرر ذكر أحداث في كتاب سبق أن ذكرها بعضها في كتاب له آخر .

والنس موضوع هذا البحث عبارة عن الصفحات الأولى من رقم ١ (ب) إلى ٦ (ب) (١) من مخطوط «السمط» التالي المثنى في أخبار الملوك من النضر باليمن (٢) . ويتضمن هذا النص مقدمة المؤلف ، وأسباب تأليف الكتاب ، ونسبه ، وبيان خصائصه ، ثم أحداث الفتح الأيوبي اليمن على يد تورانشاه بن أيوب . وإذا كنت أكتفى حالياً بنشر هذا النص ، فلأنني أرجو أن تتاح لي فرصة نشر الكتاب بأكمله في المستقبل إن شاء الله .

ووجه الاهتمام بهذا النص ، يرجع إلى أنه من أقدم النصوص اليمنية المتعلقة بالوجود الأيوبي في اليمن ، وهو موضوع دراسة جديدة وهامة في تاريخ اليمن من ناحية ، وفي الدراسات الأيوبية من ناحية أخرى ، وهو في نفس الوقت جدير عن فترة من فترات الكفاح من أجل توحيد الجبهة العربية الإسلامية ، لمواجهة الحركة الصليبية الاستعمارية التي اغتصبت جزءاً من الوطن العربي تحت حُسن الدين .

ومما هو جدير بالذكر أن المؤلفات اليمنية قد تناولت تاريخ الأيوبيين في اليمن ، فاستكلت بذلك النص الذي شاب مؤلفات المؤرخين المعاصرين للدولة الأيوبية ، في مصر والشام والذين تركزت كتاباتهم على الأحداث المتعلقة بالصراع الأيوبي الصليبي ، ولم تحظ أخبار اليمن - في العصر الأيوبي -

(١) لم إثم نشر نسخة النص في رسائل الماجستير من « دولة بني أيوب في اليمن »

(٢) نسخة دار الكتب رقم ( ٢٤٦١ تاريخ ) وكتاب من ١٥٤ ورقة ، وقد لهم النسخ كتابته يوم الاثنين الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١٠٧٥ هـ .

من كتاباتهم إلا بالترد اليسير الذي لا يتعدى ذكر قيام الحملات والإمدادات من مصر دون تتبع لتجاربها بعد وصولها إلى اليمن ، لبعد تلك البلاد عن مسرح الأحداث في مصر والشام . وتكفي الإشارة إلى أن مؤرخنا معاصراً كلين شداد لم يذكر في كتابه عن سيرة صلاح الدين سوى إشارات سريعة وغير دقيقة عن أساليب حملة نورانشاه لليمن . لا تتعدى أسطرها عند أصابع اليد الواحدة (١) .

ومكنا وبعد هذه الدراسة لمخطوط «السطح» ومؤلفه ، نتناول فيما يلي تحقيق النص المتعلق بالقصص الأيوبي من هذا المخطوط .

---

(١) انظر ، ابن شداد : التواريخ السلطانية والمملوكية العثمانية - تحقيق  
الضيفال ١٩٦٤ - ص ٤٦ ،

## النص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بصر الآخرين بهداية الأولين ، وصبر سيوفهم لم  
لرشاداً إلى صلاح أمر الدنيا والدين ؛ فن استرشد بهم لم يعدد الرشداً ، ومن  
عزل عن صيلهم نجيى عليه الفضل ، وصلواته على سيدنا محمد آخر الرسل  
بعثاً ، وأولهم فضلاً وفخراً ، وأعلام عهده منزلة وقداً ، الذى أنزل عليه  
«كذلك نغص عليك من أنبياء ما قد سبق» وقد أتيتك من  
لدينا ذكراً (١) ، وعلى آله وأصحابه ما راقب عاشق هجرأ وعاقب  
ليل فجرأ .

وبعد : فلما كانت الأخبار والسبر بما تطلع النفوس النفيسة إليها ،  
وتشتاق أن تحف عليها ، سبأ أخبار الملوك ، فلما أشرف الأخبار ، وعليها  
يقع اختيار الأخبار . ولم يكن أحد صرف همه إلى أخبار القز (٢) باليمن  
وتخليصها في كتاب يتداول إلى آخر الزمن ، أحببت أن أكون السابق إلى ذلك  
وأسلط في سبأ أخبارهم أحسن المسالك على ما وقع لي من أخبار الرواة  
باختلاف واتفاق واجتماع في طرق الأخبار [ص ٢ أ] وافتراق ، فأتقني في  
هذا (٣) الكتاب بعد بذل الطاقة والجهد والاستعانة بالله على بلوغ المقصد .  
وصية :

(١) سورة طه ٤٧ ٤٨ .

(٢) القز أو الأقز : جنس من القرد كان منهم ملوك السلاجقة ( انظر القز :  
لؤلؤ اليماني في الترميز بشان حرب الزملاء ) ص ٢٨ . سمع رطلول عبد الحميد :  
القرد والمجتمعات القردية عند الكتاب العرب والعجم ( بحث مجلة كلية الآداب  
- جامعة الإسكندرية - المجلد السادس - ديسمبر سنة ١٩٥٦ - ص ١٦ ) ، ويذكر  
فولوى أن كلمة القز أطلقت أيضاً على القرد ( Dany : Suppl. Dict. Arab )  
وقد أطلقها المؤرخون اليمنيون على الأيوبيين وبني رسول في اليمن .

(٣) رسمت في الأصل بالياء .



## د السط الثالث اليمن في اختيار الملوك من القزليين :

وهذا ابتداء (١) القول في ذلك والشروع ، ونعوذ بالله من السقوط في ما نورد في القروط في النقط والوقوع ، وأول ما نبداً يذكر عندهم تقريباً لمن طلب معرفة ذلك .

اعلم أن جلة من ملك اليمن من القزلي وقتنا هذا عشرة :

الملك العظيم توران بن أيوب (٢) ،

والملك العزيز - أخوه - سيف الإسلام طنتكين بن أيوب (٣) ،

### (١) في الأصل : ابتداء ..

(٢) هو الملك العظيم حسن الدولة نورالدين بن أيوب ، الذي لقب بغير الدين .. فتح بلاد اليمن سنة ٥٩٦ هـ / ١١٧١ م ، ودخل على الولايات المتصارعة فيها ، فلما استتب له الأمور في اليمن ، وأصبحت جرماً من الدولة الأيوبية خسر بانهزم معته ، وعاد إلى أخيه صلاح الدين سنة ١١٧١/٥٩٦ م للوقوف إلى جانبه والمساعدة معه في القضاء على الصليبيين ، وقد ظل نوابه في اليمن محافظين على ولايتهم له ، فلما توفي سنة ٥٩٦ هـ / ١١٨٠ م ، ولم ياتهم أحد من قبل صلاح الدين أظهر كل منهم الخروج عن الطاعة ، واختلقوا ونسب الصراع بينهم ، واستقلوا مزارعهم وطلب كل منهم على ما يمت إليه ، وادعى الملك نفسه ، فلما امتنع أرمم أرسل صلاح الدين حملة للقضاء على الفتن التي نشبت بين النواب ، وأقرار الأوضاع في تلك البلاد ، وجعل على رأسها وإلى القاهرة سالم الدين خطيباً . ( انظر : مصدر مد القلبي : أحد : دولة بني أيوب في اليمن - بحث الباجستير ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية ١٩٦٨ - المجلد الثاني والثالث ) ..

(٣) هو السلطان الملك العزيز سيف الإسلام طنتكين بن أيوب ، الذي لقب بغير الدين ، وهو من بني أيوب . جاور أخوه صلاح الدين إلى اليمن لأقرار الأوضاع فيها ، فسلم الرزم من بني اليمن من سرح الأحداث في مصر والشام ، إلا أن أميتها ظهرت بطله عنفاً ليرمي البحر الأحمر بحملة ليربط التي قصد بها الاعتناء على حرمة الديار المقدسة وقبر الرسول . ولولا أن تمكن صلاح الدين من احتياطيها لآذت إلى نتائج خطيرة . ولقد كان على القوات الأيوبية في اليمن أن تصمد لهذا الإحشاء لو وجدت قيادة رشيدة . ولكن سوء الصراع بين نواب نورالدين ، بعد وفاة خطيب ، حال دون قيام تلك القوات بدورها في القضاء على تلك الحملة ، مما دفع صلاح الدين إلى إرسال أخيه طنتكين إلى اليمن ليتولى أمر السلطنة فيها ، ويعمل على إقرار الأوضاع والتفكير على الفتن القائمة هناك . وقد حكم طنتكين اليمن من سنة ٥٩٦ هـ - ١١٨٢/٥٩٣ م ، وصار فترة حكمه من أكثر القترات استتباباً للأمن ، واستقراراً للأوضاع في اليمن ( انظر : الفصل الرابع من بحث : دولة بني أيوب في اليمن ) ..

والملك المزم - والده - اسماعيل (١١) ،

وسيف الدين الأتابك سنقر (١٢) ، بحكم الأتابكية تولد بعده الملك  
الناصر أيوب بن طختكين ،

ثم الملك الناصر أيوب ، بعده (١٣) ،

ثم الملك المعظم سليمان بن تقي الدين (١٤) ،

(١١) هو السلطان الملك المزم اسماعيل بن طختكين ، تولى السلطة بعد وفاة أبيه  
طختكين وسير فترة حكمه ( ٥٩٢ - ٥٩٨ هـ / ١١٩٧ - ١٢٠٢ م ) من أسوأ فترات  
الحكم الأيوبي في اليمن ، فقد كان غاشد العقيدة ، ترك الشعب يملأه أهل البسة  
وتحول إلى الشعب الاستعصالي ، ثم ألقى الثورة ، ونشأ تحول إلى انداء الخلافة  
وانسحب إلى بني أمية . وكان سعيه البسة مع أعدائه وأمراله سحقها عليهم جوارا  
على فرهم من أهل القهر . وكان سفاكا للدماء فطاله أجناده وكبار قادته ، واشتقوا  
عليه بمن كان تحت أمرهم من البسة ، وشكوا لشدته جبهة معاداة لها حطرتا استطاع  
الأمم الزيدى عبد الله بن حمزة ، ولكن من استعصام واستطاع أن يبرز بواسطهم  
انتصارات متكررة على المزم . وقد انتهى الأمر بقتله بيد جندته سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠٢ م  
( انظر ، الفصل السادس من بحث : دولة بني أيوب في اليمن ) .

(١٢) هو الأمير الكبير سنقر بن عبد الله الأتابك ، القبط سيف الدين - أحد عماليك  
المزم طختكين - وقد قيل له الأتابك لأنه هو الذي دعى إلى الناصر أيوب بن طختكين ،  
وهذه الكلمة إنما تلقى على من دعى أولاد القود خاصة ، وقد كان شهما شهما  
مقداما حسن السياسة كليل الرتبة . فراد المزم اسماعيل قتله لمهرب منه ، ودارت  
بينهما حروب كثيرة . فلما قتل المزم ، وتولى أمر السلطة الناصر أيوب بن طختكين  
وكان في سن العقولة - عاد سنقر إلى علمه وتولى القيام بأمر دولته - وتام بدور  
كبر لأفراد الأوضاع في اليمن وفرق سنة ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م . انظر ، الفصل  
السادس والسادس من بحث : دولة بني أيوب في اليمن ) .

(١٣) هو السلطان الملك الناصر أيوب بن طختكين بن أيوب . تولى الملك في اليمن  
سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠٢ م بعد مقتل أخيه المزم اسماعيل ، وقد نام سيف الدين سنقر  
الأتابك بأمر السلطة نيابة عنه ، فلما مات سنقر تولى الأمر في اليمن نتيجة  
الخلافة بين ثلاثة الناصر ، وانتهى الأمر بوفاة الملك الناصر سنة ٦١٢ هـ / ١٢١٤ م  
سمرقا بيد وزيره ومدير أموره لحق في جبريل ،

( انظر الفصل السادس من بحث : دولة بني أيوب في اليمن ) .

(١٤) هو السلطان الملك المعظم سليمان بن عبد الله الدين شمساه بن الملك المظفر  
تقي الدين عمر بن شمساه بن نجم الدين أيوب ، أقيم سلطانا على اليمن  
سنة ٦١١ هـ / ١٢١٤ م . ورجع غروقه توليه السلطة إلى ما كان من سوء أحوال  
الأيوبيين في اليمن بعد وفاة الناصر أيوب بن طختكين ، ولا كانت الأحوال في مصر  
لا تسمح بإرسال أحد أفراد البيت الأيوبي إلى اليمن للاشتغال في الاستعداد لصد  
عدوان صليبي مرتقب ، فقد أرسلت أم الملك الناصر بعض غلمتها إلى مكة في موسم

ثم الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل (١) .

فمؤلاذ مبيحة ، ستة منهم من بني أيوب ، والسابع ملوكهم (٢) .

ثم جاءت الدولة النورية الرسولية (٣) - خط الله ملكها [ و ] (١) أيامها

خلود الثورات - ( ٢ ب ) .

فلك الملك المسعود مولانا الملك المنصور نور الدين أبو الفتح

عمر بن علي بن رسول (٥) قلى الله روحه ،

بعد الجمع لاستطلاع (غير مصر) ، كما حادفوا سليمان ونسحقوا من سبه الى بني أيوب استنصروه معهم ، فخلعت عليه أم الملك الناصر وملكته البلاد - ولكن سليمان قام بأمر الملك فقاما فمبيحا ، واتبع سيفه مبيحة ، وسلا البلاد كلها وجورا ، وفعل عن أمر دولته ، وانصق في ملذاته وشهواته ، واستحل بالثوب والذهب حتى تصدع الوجوه الأبري في اليمن ، وفريت القروى الخنايها ، وفقد سليمان سيطرته كلها على البلاد ، ولم يبق قلدرا على شيء ، وقد استغل الإمام الزيدى عبد الله بن حمزة ذلك الانهيار ولوى أمره ، واستولى على كثير من البلاد والنصرون من بينها صنعاء وشمر ونجدها - ( انظر ، الفصل السابع من بحث ، دولة بني أيوب في اليمن ) .

(١) هو الملك المسعود صلاح الدين أبو الفتح يوسف بن الملك الكامل بن الملك الكامل أبو بكر بن أيوب ، القلقب بالقيسي (من لقبه ، انظر ، المص : عقد النصاب - مخطوط - ج ٥٢ ص ٢٤٧ ، ابن عسرى مرقى : الحوم الواقعة - ج ٦ ص ٢١١ طبع في ٣ أجزاء) على رأس حملة الى اليمن لالغاء الأمر والنقل على القوى المادية الأيوبيين فيها ، والفصل على ضمان استمرار الوجود الأيوبي في اليمن ، فغادر الديار المصرية في رمضان من سنة ٦١١ هـ / مايو ١٢١٥ م ، ووصل الى زبيد في الحرم سنة ٦١٢ هـ / مايو ١٢١٥ م واستولى على البلاد وقضى على سليمان ، وأرسله منتقلا الى مصر ، فخل في القاهرة الى أن قتل شهيدا في موقعة المنصورة سنة ٦٢٧ هـ / ١٢٢٩ م . وظل المسعود سلطانا على اليمن حتى ترقى سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م وهو آخر سلاطين بني أيوب في اليمن ( انظر ، الفصل الثامن من بحث ، دولة بني أيوب في اليمن ) .

(٢) يعني سيفه الذين سخر الأتراك .

(٣) المنصور دولة بني رسول . وقد خلعت الأيوبيين على اليمن من

سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م الى أن سقطت بمصر أكثر من قرنين وربع قرن سنة ٨٥٨ هـ / ١٤٥٤ م .

(٤) أخيف ما بين الحامرين المستقلة مصر .

(٥) هو السلطان الملك المنصور نور الدين أبو الفتح عمر بن علي بن منصور النجاشي ، مؤسس دولة بني رسول في اليمن ، كان في بداية أمره تالبا من الملك المسعود على اليمن ، فلما ترقى المسعود بظهور نور الدين بالاحلاس لملك الكامل ، وأنه قوم يحكم اليمن بباية منه ، وأنه في نفس الوقت صلب بمديونيا ، وبمسند للاستقلال بملك اليمن - منتحلا الانتقام من طرد الأيوبيين في مصر والشام ، حتى -

ثم ولد مولانا ومالكنا المقام الأعظم السلطان الملك المنصور محمد بن الدنيا  
والدين أبو المنصور يوسف (١) ،

ثم ولي الأمر ولد مولانا المقام الأعظم السلطان الملك الأشرف أبا الفتح  
عمر محمد الدنيا والدين (٢) ، إشاراً له بذلك إذ رآه له أحلاً ، ولم يرض به  
عليه أصلاً ، فهما ملكا هنا الأوان (٣) ، وهما استقامة الزمان .

فلا يرحا في نعمة وسعادة تبيد على طرا ، وتظهر من علنا

والآن حين نبشئ في شرح السير لمولانا الملوك جميعاً ، اعلم أن أول  
من ملك اليمن من آل بني أيوب ، ملوك الديار المصرية والشام (٤) كلها ،  
وذيكر (٥) البكر كافة والواحد والسواحل ، وكان الجميع تحت حكمه  
خير منازع فيها ولا مدافع عليها ، وكانوا جماعة ، وملكهم يومئذ المقام  
فيهم أولا الملك الناصر صلاح الدين [١٣] يوسف بن أيوب بن شاذي ،  
أصغر أولاد أيوب سناً ، وأكبرهم معنى .

---

= أما ما ورد في الأسر لمحمد طبع طاعة بني أيوب ، وأعلن استقلاله  
سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٢١ م بملك اليمن ، وكتب بالملك المنصور ( انظر : الفصل السابع  
من بحث : دولة بني أيوب في اليمن ) ..

(١) هو السلطان الملك الظاهر محمد بن الدنيا والدين أبو المنصور يوسف بن عمر  
ابن علي بن رسول ، ثاني سلاطين بني رسول ، تولى ملك اليمن بعد مقتل أبيه  
سنة ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م ، واستمر حكمه إلى سنة ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥ م انظر :  
ابن حاتم : السبط الثاني الثامن ، ورقة ١٢٧ وما بعدها ، الخوارزمي : المعقود  
ج ١ ص ٨٨ وما بعدها ، يحيى بن الصبح : غاية الأمان - القسم الأول - تحقيق  
المذكور سعيد عاشور : ص ٤٩٤ وما بعدها ) ..

(٢) هو السلطان الملك الأشرف أبو الفتح محمد الدين عمر بن يوسف بن علي  
ابن رسول ، ثالث سلاطين بني رسول ، قلده أبو الملك قبل وفاته ، ولم تطل فترة  
حكمه ، إذ مات بعد سنتين سنة ٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م انظر : الخوارزمي : المعقود  
الجزئية ج ١ ص ٢٨٤ وما بعدها ، بلخورة : تاريخ مصر ج ٢ ص ٩٨١  
وما بعدها ، يحيى بن الصبح : غاية الأمان - القسم الأول - ص ٤٧٥  
وما بعدها ) ..

(٣) المقصود بهذا : الوقت الذي طرد فيه الظاهر الملك لولده الأشرف ، وهذا  
يعمل على أن ابن حاتم قام بتأليف كتابه سنة ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥ م .

(٤) في الأصل بالشام ، والأصح والشام .

(٥) في الأصل بدير ، والأصح ودير .

وكان له من الأخوة جماعة ، منهم : الملك النادل سيف الدين أبو بكر ، وهو الكبير فيهم جميعاً ، والملك المعظم حمص النولة توران ، والملك العزيز سيف الإسلام ، وتوفي للدين<sup>(١)</sup> وغيرهم ممن لم يشتهر شهرة هؤلاء . ففرق لكل منهم بلداً ، خلا توران ، فإنه نخبه اليمن وجزه بالمسكر الحنم والمال الكثير<sup>(٢)</sup> ، وذلك على حين فترة في اليمن من ملك مستقل فيها ، وعمرها وسهلها ، وعلوها وصفلها ، ومالك لدانها وقاصيا ، وقائد لطائفها وعاصيا ، بل كانت مقسومة بين العرب ، فكل موضع فيها ملك مستقيم ببلاته<sup>(٣)</sup> ، والأمر فيها كما قال الشاعر :

(١) هو الملك المعظم سيف الدين عمر بن شامتشه بن أيوب ، وهو ابن أخي صلاح الدين وليس أخاه . وهو جد سليمان بن سعد الدين شامتشه الذي تولى ملكه اليمن سنة ٦٩١ هـ / ١٢٩٤ م .

(٢) كل تورانشاه وأياها على قوس قبل استتد قيادة الحملة إليه ، ويخبر والي قوس من اعظم ولاية مصر وأجلهم ( ابن فضل الله العمري : التعريف بالمصطلح التعريف من ١٧٤ ) فلما أسفر رأى صلاح الدين على لورسال حملة اليمن ، استأذن من نور الدين وجهر أخاه في الف قوس - هذا من صحبة من حفظه - وقدر غلده جيشه بثلاثة آلاف من الجنود ، وقد زوده صلاح الدين بلال الكثير ولطفي له حراج قوس لمدة سنة ، وكانت ميرتها مائتي ألف وسنة وستين ألف دينار ، وأمه بالزود والسلاح وغير ذلك من آلات الحرب . ( انظر : أبو شامة : الرواسين في أخبار الدولتين ج ١ ص ٢١٧ ، القسبي : طرد الحملان - مخطوط - ج ٥٠ ص ٥٢٢ ، الفشتقي : الدر الثمين في سيرة نور الدين - مخطوط - حوادث سنة ٥٩٦ ، الخزرجي : المسجد المسبوك - مخطوط - ص ١٧٧ ، الأتروبي : الخطوط ج ٢ ص ٥٩ ، الذهب البوك ص ٧١ ، ابن واصل : مفرج الكروب ج ١ ص ٢٢٨ ، الكسبي : اللطائف النبوية ١١٩٧ ) ، محمد عبد المال أحمد : دولة بني أيوب في اليمن ص ٦٠ - ٦١ .

(٣) قد شملت بلاد اليمن بالفتنة الداخلية والبراميات المقيمة ، وانقسمت البلاد إلى دولتين حاضرة ولقنت وسعتها السياسية ، فكانت منطقة تهامة الملقبة على البحر الأحمر تحتفلها دولتان : الأغراف بنو سليمان ، وقد استقلوا بحكم المخلات السليمانية ، ومنو مهي في بلاد زيد إلى حدود حوض ، أما منطقة الجبال فكان بها السلطة على المحيط الهندي فكانت تحت حكم بني زريع ، أما منطقة الجبال فكان بها عدد من الدولات ، فلولاء عمر بن شرحبيل يسيطرون على بلاد الجرب وما إليها من بلاد الشرق الملقبة على تهامة ، وبقابل جنب مستقلون بحكم بلاد شمر وما إليها ، أما منو حاتم فقد كانوا يسكنون سماء وأعمالها إلى بلاد الظاهر وسفود بلاد الأحرام ، وكانت شعاعة وما إليها لأولاد القاسم بن علي الصليبي أما صعدة وأعمالها فلاشراف أولاد الإمام أحمد بن سليمان ، أما بلاد الحوف - بالهضبة الشرقية فكانت لسلطان آل الدمام . ويختير دولة بني حاتم ودولة بني قريع ودولة بني مهي من أمراء القوى .

ونفروا فرقا ، فكل قبيلة فيها أمير المؤمنين ومنبر

فلما بلغه ذلك يادر بتجهيز أخيه الملك المستم - على ما ذكرنا - فوصل  
اليمن (١) في ستة نبح وستين وخمالة ، فأول من لقيه من أهل اليمن الأمير  
قاسم بن غانم بن يحيى السلياني من الخلفاء [ ٣ بد ] السلياني (٢) - ،  
جاءه إلى حرص (٣) من موضعه وكان يسمى عمل أبي تراب ،  
وشكا عليه من عبد النبي بن مهدي ، وهو يومئذ صاحب الهام  
والجبال ، من تعز إلى ذخر (٤) إلى صوا (٥) ، ذلك ما خلا

- في اليمن في تلك الفترة - فلما كان الفتح الأيوبي لليمن ، قضى على هذه المملكات ،  
ونزلت البلاد في ظل الحكم الأيوبي بعد طول انتقام وشتاق ، وأصبحت السلطة  
للخليفة العربي ( النظر ) يحيى ابن الحسين أسد الزمن من ٥٢٩ هـ ، الكبي المظالم  
السنة ٢٦٩ هـ ، زبدة : أمة اليمن ج ١ ص ١٠٨ ، محمد عبد الباق أحمد :  
دولة بني أيوب في اليمن من ٢٧٩ هـ ، Some History in the High Yemen p 226 .

(١) الفهرست شاه القاهر المصرية في مستهل رجب سنة ٥٦٩ هـ / فبراير ١١٧٩ م  
إلى مكة ( لمطحا محيرا ) ولم يبق فيها طويلا إذ تركها وتوجه برا إلى اليمن ،  
وأن مجرى عورثائه إلى الخلفاء دون التوجه رأسا بطريق البحر إلى زبيد لم يأت  
علوا ، وإنما يؤكد أن الصلة قلت بعد دراسة الظروف وأحوال القبائل حول لها صدارة  
المبني بكتابة « الفيد في أخبار زبيد » ، التي ألفه القاضي القاضي ، ولهذا الكتاب  
أهمية كبيرة بالنسبة لهذه الصلة ، إذ يشير ضميرا خلافا لحالة اليمن خلال تلك  
الفترة ، وقد أحسن توثيقه استنساخه ، فصل أول دخول اليمن من ناحية الخلفاء  
السليمانيين - خلال حملة اليمن - مستنالا بذلك سوء العلاقات بين أشراف الخلفاء  
السليمانيين وأبن مهدي - صاحب زبيد - وكتبه الأمور كما توضع إذ رجب به بنو  
سليمان ، وشكروا إليه من ابن مهدي ، واشتركو معه في قتاله .

(٢) ينسب الجندى الخلفاء السليمانيين إلى الأشراف بنو سليمان ( السلوك في  
طبقات العلماء والأدباء - مخطوط ج ١ لوحة ١٥٠ ) ، في حين ينسب الأواسم إلى سليمان  
ابن طرف - عامل بني زيد على حتر ( تاريخ اليمن من ١٥١ ) وينسب بنو سليمان  
إلى موسى بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وكانوا قد  
انفصلوا على مكة وأسسوا فيها دولة السليمانيين سنة ٣٠١ هـ - لم عزهم الأيوبيين  
سنة ٥٥١ هـ وطردوهم منها ، فنزلوا إلى اليمن ونزلوا الخلفاء السليمانيين ( عمارة :  
الفرح اليمني من ٥ - ٦ - ١٢٢ هـ محمد جمال الدين سرور : النور الفاطمي في جزيرة  
العرب من ١٠ - ١١ ) ولا تزال لفرص مبرورة في حملة مصر ، حسن السليمانيين  
وحسن سليمان محمود : السليمانيون والحركة الفاطمية من ١٥٢ ) .

(٣) حرص ، بلدة مشهورة من الخلفاء السليمانيين - خلال حملة اليمن - تقع إلى  
الشرق من ميدي ، وهي على مسيرة ساعات من البحر الأحمر .

(٤) في الأصل ذخر ، والتصحيح من فرخ قدر عدن ج ٢ ص ٨٠ ، ١٠٥ ، ١٢٦ .

(٥) صوا ، حصن على جبل صبر المطل على مدينة صوا ( مرشد الاطلاح ) .

عن<sup>(١)</sup> والد<sup>(٢)</sup> وحناء<sup>(٣)</sup> فلما كانت بأيدي أهلها الذين نورد ذكرهم إن شاء الله تعالى .

وكان عبد النبي قد ظفر إلى حرض ونهبها ، ونهب بلادها ، ونهب هذا المحل الذي للشرىف ، وقتل أخاه - وكان يقال له وهاس بن غانم - فسألك الأمير قاسم من الملك المعظم<sup>(٤)</sup> أن يكون أول دخوله إلى بغداد له على بني مهدي ، فأجابه إلى ذلك ، ونهبها بالساكر من حرض في مبلغ رمضان من هذه السنة المذكورة ، فوصلنا يزيد يوم السبت السابع من شوال<sup>(٥)</sup> عند طلوع الشمس ، فهوا جمع [ما]<sup>(٦)</sup> فيها [من]<sup>(٧)</sup> الأموال والحيل ،

(١) عن ، مدينة مشهورة وميناء هام في جنوب اليمن ، واقع على ساحل بحر الهند ، ويسمى بين مسلمة هندية وسنن فرنسا ( باقوت ج ٢ ص ٦٢١ - ٦٢٢ ) ويطلق عليها عن آيين تيجرا لها من مدن لامة - بالقرب من صنعاء - وهي عاصمة بني نذير وقت الفتح الأيوبي لليمن .

(٢) المدونة ، حصن عظيم على جبل الصلو من بلاد الصبيرة - إلى الجنوب من لمر ، ويغرب بإتجاهه وحصانه التل ( التلشندي - صح الأمل ج ٥ ص ١٢ ) وكان جوهر الظنن مولى بن يديع واليا عليه ، وكان معه لولاء سيده عمران بن محمد ابن سبأ الزرعي مستعين في الحصن ولم يستطع ثورانشاه الاستيلاء على الحصن لناعه وحصانه ( انظر دولة بني أيوب في اليمن ص ٢٨ ، ٧١ ، ١٠٤ ) .

(٣) صنعاء : عاصمة بلاد اليمن ، وهي من المم مدن الجزيرة العربية ، ومن أقدم أسواق العرب ، وكانت أول أمرها تسمى لزال ( الويس : اليمن الكبرى ص ١٧٨ ) وكانت تحت حكم السلطان علي بن حاتم ، جد القزح بدر الدين محمد ابن حاتم صاحب النص الذي تقوم على تعذيبه .

(٤) هو الملك المعظم ثورانشاه بن أيوب .

(٥) لما علم عبد النبي بن مهدي بكر الحملة الأيوبية وصلون لخراف المشلاخ السليحي سبها انتقلوا منه ، سارع بالخروج من يزيد لمباقة الحملة ، وقامت بين الفريقين معركة حامية الأوطس ، وأخذ ابن مهدي يحصد ويقتلهم على صلب القتال ، وقال لهم : ه تكلم بؤلا وقد حصى عليهم الممر فلهوا ، وما هم إلا آلة رأس ( ابن الأثير : الكامل في التاريخ ج ١١ ص ١٧٨ ) ابن واصل فرج الكرب ج ١ ص ٢٤١ . ولكن ابن مهدي لم يستطع الصمود بقواه وانهم ، ولراد الانتحاب إلى المدينة للاحتجاب بها ، ولكن الهند الأيوبي تقبوا ظوله ، وشكوا من أن حلقوا سور المدينة - لعدم وجود حراسة عليه - وتولوا إلى المدينة واستولوا عليها سنة في التاسع من شوال سنة ٥٦٩ هـ / مايو ١١٧٤ م . أي في اليوم الثالث من وصول الحملة ( الزرعي : السند المبرور ص ١٦٩ ، ١٧٧ ، أفرس معاد الدين : نومة الاقتار ص ٧ ، بضمرة : كلمة النصر ج ٢ ص ٧٢٨ و ٧٥٨ ، ابن الدبيع : بنية المستفيد في أخير مدينة يزيد - مشطوط - ص ٩٠ ) .

(٦) أخيل ما بين الصامرين لاستقلته النص .

(٧) أخيل ما في الصامرين لاستقلته النص .

وسوا الحرم ، وقبضوا على عبد النبي وإخوته ، وصاد الأمير قاسم بن هاشم إلى بلاده يوم الجمعة الثالث [عشر] (١) من الشهر .

وأقام الملك المعظم يزيد إلى أن دخل شهر ذي القعدة ، ونهض لجز فأخذ ولم ياتزعه أحد ، وقاتل أهل [ ٤ أ ] صبر (٢) و ذعر (٣) فلم يزل منهم . ثم نهض الجند (٤) فدخلوها وملكها . وكل حلة كانت من ممالك عبد النبي .

وسار إلى عدن فأخذها (٥) يوم الجمعة العشرين من ذي القعدة ، ونهب من بها (٦) ، وفيها يومئذ من الأمراء أولاد الداعي المكرم عمران بن

(١) في الأصل ، الثالث من الشهر وهو خطا . والتصويب من الخروصي : المسجد لسبوك ص ١٦٩ ، الشرق : الآلئ الصبغة ج ٢ ص ١٢٢ ( ١ ) - ١٤ - تم فتح زيد والقبض على بني مجدى ونفى على دولتهم ، عاد قاسم بن هاشم إلى المخلات السليمانية وقد أورد تورانشاه وأفرد معه ابن أخيه - ويدهي مسجورا - في حكم المخلات ، مكانة أيضا على صلواتها معه وإصلاحها له ، فكان بعد مسجورا ما بين وادي عين إلى المسند ، وكان اسمه قاسم الجزء الثاني من المخلات ( لعاصري غريبال الزمان في وثقات الأعيان - مسطور - ورقة ١٦٧ ب ١ ) .

(٢) صبر ، جبل شافع مقل على مدينة لعل ، بأطراف قلعة تسمى باسمه ، وهو يقع إلى الشرق من جبل لعل ، انظر : ياقوت : المعجم ج ٥ ص ٢٣٦ ، الويس : اليمن الكبرى ص ١٦٨ .

(٣) في الأصل ذعر ، والتصويب من الخروصي لعل ج ٢ ص ٨٠ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ، وهو جبل إلى الغرب من جبل صبر في أطراف قلعة تسمى باسمه ( ياقوت : المعجم ج ٥ ص ٢٣٦ ) .

(٤) الجند ، مختلف باليس إلى الشمال الغربي من لعل على بعد ٢٠ كيلو مترا منها ( الويس اليمن الكبرى ص ٢٦ ) .

(٥) قال ابن الأثير : أن عدن من جهة البحر من لفتح البلاد واحتسبا ... ظرو أكام ( ياصر بن بلال ) معاً ، ولم يخرج منها لعدوا خالين . وإنما حله جبله وأتشفه عدنه على الخروج إليهم ، وميافرة ذئابهم . فسار إليهم ولما هم ، فأتهم ياصر ومن معه ، وسبهم بعض سائر شمس الدولة ، فدخلوا البلد قبل أهل لعل فلهذه ، وأغلوا صاحبها ياصرا أسرا ( الكامل في التاريخ ج ١١ ص ١٧٨ ) .

(٦) نقل المؤرخون اليمنيون من ابن حاتم ما نسب إليه من استياعة عدن وبهبتها ( انظر : أفريس عند الدين : نزعة الإنكسر - مسطور - لوحة ٧ ، الخروصي : المسجد ص ١٧٧ ) ولكن ابن الأثير يذكر أن حله تورانشاه أرادوا نهيب المدينة ولكنه منهم ، وقال لهم : ما حشا لشرب البلاد ، وإنما حشا لنطقها وتسموها ولتفتح بدخلها ، فلم ينهب أحد منها شيئا ( الكامل في التاريخ ج ١١ ص ١٧٨ ) ، ابن واسل : مفرج الكرب ج ١ ص ٢٤١ ، المؤري : نهاية الأثر - مسطور - ج ٢٦ ص ١١٢ . ورغم ما ذكرته المصادر اليمنية ، إلا أنني أسبل إلى الأخذ بما يوافق =



محمد بن صبا (١) ، والشيخ ياسر بن بلال (٢) - مولاهم - ، فقبض عليهم جميعاً ، وعاد منها إلى خلافت جعفر (٣) ، فباع في التمكر (٤) ، وأخذته يوم الثلاثاء والعشرين من ذي الحجة آخر سنة سبع وستين وخمسة .

ثم نهض إلى [أخى] (٥) جيلة ، وقد صارت البلاد جميعها له ماعلا النملوة والبلاد العليا ، فطلع بقل حيد (٦) يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي الحجة ، وحط على ذروان (٧) يوم الثلاثاء ، وفيه يومئذ السلطان عبد الله بن يحيى الجنبى (٨) فصالحهم وبلل لهم الطاعة . ونهض إلى

ابن الأثر ، وإذا كان الأيوبيون قد أماحوا نهيب زبيد ، فإن ذلك يرجع إلى كثرة ما كان قد استولى عليه بنو مهدى من أموال أومرها حواشم في ريد ، ولهذا كان أسبلاء الأيوبيين على مثل هذه الأموال في مفايه وصولهم لمما يساعدهم على استمرار الطمع دون النطق إلى مملكة مادية من مصر .. ويختلف المؤلف في زبيد حيه في مدن وغيرها ، ذلك أن الساج بنهب البلاد التي ضم تحتها سيه إلى سعة الأيوبيين ، بالإضافة إلى أن تلك الجند والساقم لللب والتهب ولما قدم على الساج مطي المرحلة للقوى المادية ويسر لها سعة الأجهز على العلة . ولهذا كان نورائاه حكما جنفا مع جند من نصيبه على .

(١) هو أبو محمد ممراس بن محمد بن صبا بن ابن السود بن زريع بن العباس ابن القرم الهمداني صاحب طعن في قوى سنة ٥٩٠ هـ .

(٢) هو ياسر بن بلال بن حرير الحمدي ، كان وزيراً لمرسان بن محمد بن سـ ومديراً لقواته ( مملوك : تاريخ اليمن ص ٥٩ ، ١١٧ ) .

(٣) مغلط جعفر ، مغلط باليمن ينسب إلى جعفر بن حولى بن زبيد - ومن مده وحسبه في جيلة والتمكر .

(٤) التمكر ، قلعة حصينة مطلية مكبة باليمن من مغلط جعفر مملكة على ذي جيلة ( ابن الماور : سنة بلاد اليمن ج ٢ ص ١٦٦ م ليس في اليمن قلعة أحسن منها (إبافوت : المص ج ٢ ص ٢٦١ ) وصمك سن التمكر على الجند ومسلطاه هـ ومغلط الممار ( الفروع : المسند المسوك ص ١٦٦ ) .

(٥) زمامه النصيح ، وقد حلة ، مدة بمغلط جعفر ما بين البحر الأعلى

والجبل ، إلى الجنوب الغربي من مدينة أب . وقد احتلها السلطان عبد الله بن محمد الصليحي سنة ٤٥٧ هـ في فتح جبل التمكر ، وسمي بمدينة التمرين ( أنظر ، الميرس ص ٤١٧ : رمة الأتار لوحة ٢١ ، الواسي : المسند الزيل للحزب ص ٢٢ ، صيد عبد الملك أحمد - دولة بني أيوب في اليمن ، ص ٣٦ عاشر ) .

(٦) التقل ، جبل عظيم ، واعتقل بقلعة أهل اليمن هو الصلة ( مراد الأطلاع ج ٢ ص ١٢٨ ) وهو المر الجبل ، ويقع بقلع سيد بين حقل يرم والمضاد ( الواسي : اليمن الكبرى ص ١٧٩ ) وهو المروف اليوم بغيل مملوك .

(٧) ذروان ، من حصون الحقل قرب صند وهو من بلاد قبائل جنبه .

(٨) الحبيبة إلى جنبه مطن من مطنج من القسطنطينية ٥١٩-٥٢٠ Key. P. P. ( الواسي : اليمن الكبرى ص ١٦٦ ) .

المصنعة (١) وفيها يومئذ الشيخ محمد بن زيد الجعري الحنفي ، فأخذها منه ، ثم نهض إلى قملو (٢) فاعترضه جنب (٣) في موضع يسمى رغة - في شرق زمار - يوم الخميس [ ٤ ب ] التاسع من المحرم أول سنة سبعين وخمسة ، وقتل من الفرقة وستون رجلاً ، فأخذ خيلهم وسلاحهم ، ثم أقام في قملو ، ونهض منها فاعترضه جنب وغيرهم ، وجرى بينهم قتال كانت الدائرة [ فيه ] (٤) على العرب ، قتل منهم سبعائة رجل ، ولحقهم الفرقة حتى أوبخوهم حصن حران (٥) . وأخطوا منهم قلائع كثيرة من الخيل . ويقال إن الملك العظيم قمر الفر في ذلك اليوم وبكتهم وحملهم على التورط في الهلاك ، وقال لهم : فأين منكم ديار مصر ؟ .

وفي ذلك يقول الشركي شاعر قملو :

وقال لقومه : موتوا كراماً      فأين وأين مصر من قملو ؟

ثم سار من قملو بعد استيلائه عليها طالباً صناد ، وسلطانها يومئذ السلطان علي بن حاتم جد الأمير بدر الدين محمد بن حاتم ، فوصل إليها يوم الجمعة منتصف النهار ، وهو اليوم السابع من المحرم سنة سبعين وخمسة ، وضرب محطته (٦) [ ٥ أ ] [ بالحبوب ] (٧) في صناد ، وقد تحجز السلطان علي بن حاتم وأخوه بشر بن مهمل إلى حصن براش (٨) ، وقد كانوا

(١) المصنعة ، هي البنية المصنوعة ، وهي من حصون شلوك قملو ( يالوت : المصنوع ج ٨ ص ٦٩ ) .

(٢) قملو ، مدينة مشهورة على مسيرة مرحلتين إلى الجنوب من صناد ( الواسطي : السفر المزيل للحرارة ص ٩٢ ) .

(٣) جنبه ، بطن من مخرج من القنطرة ( الواسطي : اليمن الكبرى ص ١٦٦ ) ، ويقع ببلادهم إلى الجنوب من صناد .

(٤) أضرب ما بين الحامريين لبكتهم الحنفي ،

(٥) حران ، حصن من حصون قملو حارب صناد .

(٦) المحطة هي المكان الذي حل فيه العند وغربوا خيلهم وحكروا .

(٧) في الأصل يكون تخط ، والحبوب مكان إلى الشرق من صناد ( الخوارزمي :

المسند ص ١٨٠ ، الشرق : التلويح المفضلة ج ٢ ص ١٢٢ ) .

(٨) براش ، حصن على جبل قملو ، إلى الشرق من صناد ومثل طيها ( شعور :

ابن سنيدي : منتخبات من أخبار اليمن ج ١ ص ٩٠ ) .

حين حامت الحطة صادفوا ثمانية فرسان من همدان ، فقتلوا عليهم قتلوا  
منهم ثلاثة ونجا خمسة ، فطعموا الحصن ، ثم إن الحطة أقامت في [الجويب] (١)  
إلى يوم الاثنين ولم يصلهم أحد (٢).

واختفت الرواية (٣) من هنا ، قليل : ودخلوا صنعاء ولم يلبثوا  
بها ثم ساروا وفيل : فلب ساروا من الحطة ولم يدخلوا صنعاء ، وانه أعلم  
أبى ذلك كان . إلا أن الإجماع على أن الملك المعظم لم يكن له إقامة في الجهات  
الصناعية ، ولم يصله أحد من أهلها ، فترك طريق تهامة ، وأخذ على قليل  
السود (٤) - وهو بين بلاد بني شهاب (٥) وبلاد صنعاء (٦) ، مظل على  
حقل صنعاء وسهام - فطعمهم قوم من بني شهاب ، وقوم من صنعاء وموم  
وأنطوا من آخر عسكرهم .

ولما علم السلطان علي بن حاتم بالرحيل الفز نزل من براش وغادر إلى  
صنعاء ، فأول ما بدأ به حين عاد أنه [ ب ب ] خرب الدرب الذي

(١) في الأصل بدون نقط ..

(٢) ذكر المؤرخي بأنه وفد على نورانشاه وفود مشايخ صنعاء ووجوه أهلها  
في ربي حرم ، فأعده زعيم لاستنصر جيشه من ولاتهم وحلوزهم وحلهم ، ثم  
دخل صنعاء وطعنها في المسجد النبوي في ١٨٠ هـ ، ابن المديح : قرية المرسون  
في ٩٩ هـ .

(٣) يشكك المؤرخ بدو الدين بن حاتم في أمر استيلاء الأيوبيين على صنعاء ، ويؤكد  
المؤرخي وبالمفرقة والثرفي وغيرهم استيلاء نورانشاه عليها ( المسجد في ١٨٠ هـ ،  
قلاية النهر ج ٢ في ٧٢٦ هـ ، اللآله الضيئة ج ٢ في ١٢٢ هـ ) إلا أنه لم يبل  
فيها طويلا ( بالضرورة : قلاية النهر ج ٢ في ٧٥٦ هـ ) - وقد ذكر ابن أبي طي بأن  
نورانشاه أقام في صنعاء لعاجلة أيام ، وبرز عدم بقاءه فيها أكثر من ذلك بقلة  
ما كان منه من المون ( انظر : المروستين ج ١ في ٢١٧ هـ ، الميمني : عقد البصان  
ج ٥٠ في ٥٢٢ هـ ) وإن إجماع المصادر على قيام علي بن حاتم بخرب سور صنعاء  
يشير دليلا على استيلاء نورانشاه على المدينة بعد ما أصبحت غير محمية بسور .  
( مصدق مضاف أحمد : دولة بني أيوب في اليمن في ٩٩ هـ ) ..

(٤) قبيل السود ، جبل صغير في بلاد همدان ( التوامسي : الجبل الأزرق للحرن  
في ٩٨ هـ ) ..

(٥) بنو شهاب ، بطون من همدان ( Key : Tammuz ١٩٢٦ ) وضع بلادهم في  
جنوب صنعاء ..

(٦) صنعاء ، بطن من ملحج من القسطنطينية ( Key : ١٩٢٦ ) ويشيرون في  
المختلفة التي باسم جنوب صنعاء ..

للمدينة ، وقد كان بدأ فيه قبعل وصول الفز ، ثم حال بينه وبين تما  
وصولهم ، فلما ساروا حاذر حوثهم ضم الحراب .

أما ما كان [من] (١) الملك المعظم بعد ارتحاله عن صنعاء : فإنه اعترض  
لسكره في التزول أهل برع (٢) ، فأخطوا من آخرهم حالاً كثيرة عملة  
أموالا من الذهب والفضة والسلاح والآلة ، وكثيراً مما استصحبوه من  
البلاد المصرية وعدن وزيد يوم الامتلاء عليها .

ثم جاء زيد ، فأقام بها إلى شهر جادى الأولى في هذه السنة ، ثم نهض  
منها طالباً للجهتد ، ووصل إليه وإلى حصن صبر القى كان تانيا لعبد النبي  
واستلم وسلم الحصن .

ثم أخذ حصن بادية (٣) وشرياق (٤) ، وحط على عزان ذعر ،  
وفيه يومئذ على بن حجاج من أهل تامة متوليه ، وكان صهراً لعبد النبي ،  
فخطب الفز وطلب الصلح ، فوعده أنهم يأخذون منه ما كان في الحصن  
من المال لعبد النبي ويتركون ميبله ، فاستحفوه على ما كان عنده من المال  
لعبد النبي ، فأمر بعشرة [ ٦ أ ] آلاف دينار ذهب ، فقبضوها منه ،  
وسلم لم الحصن وتسلموه .

ثم تقدموا إلى الماعر (٥) فحاربوا حصن عيين (٦) ، وفيه الأمير  
منصور بن محمد بن سبأ ، فأخذ الحصن قهراً ، وذلك بتخاذل الوالون

(١) ما بين الحارثيين زهرة لتوضيح واستنفقة النص ...

(٢) برع ، جيبيل باليمن غرب وادى سهام من نواحي زيد ( ياقوت : الصحج  
ج ٢ ص ١٢٨ ) ..

(٣) ذ. الأصل: ثلدية والصحيح ما اليقناه ( Key : Pl. 297 ) ..

(٤) بادية وشرياق من حصون مختلف الماعر إلى الشمال من عدن ( الفز : دولة  
يشي أيوب في اليمن ص ٧ ) ..

(٥) الماعر ، مختلف من أشهر سفاريق منطقة التيبال باليمن ، ويقع إلى الشمال  
من عدن ، وأهله نسب التيبال السافرية ( ياقوت : الصحج ج ٨ ص ٧٦ ) وهو بلد  
واسع ذو مزارع وقرى ( القديس : احسن التفسير ص ٨٧ ) ويرى اليوم بلاد  
المصرية ..

(٦) عيين حصن من مختلف الماعر .

والرتبة [الذين] (١) هربوا من الحصن . ثم تسلعوا منيف (٢) ، وكان لأبي الفيث بن ساهر (٣) . ثم تسلعوا حصن المسلمين (٤) من الثائب الذي كان به ، ولم يترضوا لخصن السوا وصاحبه يوسف ابن السباي ، بل أبقوه على حاله ، ثم حطوا على النملوة ، وفيها ولد النذهي المكرم عمران بن محمد ابن سبأ ، ووالهما بها جوهر الصراقي (٥) ورموا بالتحجقات فلم تبلغ إلا البحر ، فلم يكن لهم بها طمع ، فصالحوا جوهرأ على قطععية من المشار الذي تحت النملوة ، وعادوا وتقدموا إلى ذى جبة ، فأقاموا بها إلى رابع شعبان من هذه السنة .

وبلغ الملك العظيم في خلال هذه الأمور وقوع خلاف في تهامة ، فلم يقتل عبد النبي (٦) وأخوه أحمد ويحيى ، قتلوا في زيد يوم الثلاثاء السابع من رجب من هذه السنة .

(١) ما بين العاصرين لاستقامة الشمس وتوضيحه .-

(٢) منيف ، مع حصون مختلف العافر .

(٣) كان أبو الفيث من فرسان اليمن المفلوذين ، وقتل عنه مملوكة بأنه سيقام مائة فارس ( مملوكة : فارس اليمن من ٤٥ : حين المصفاي ، وحسن سليمان محمود : الصليحيون من ١٧١ ) .-

(٤) الحصن ، حصن عظيم من مختلف العافر ، ليس بعد التسكر وحيد سواء . وهو أحسن من النملوة ( مملوكة : فارس اليمن من ١٦٦ ) . وبه يضرب المثل ، وهو الحصن الذي ليس لطوق عليه التسكر ما لم فيه ماضيات الأكاد ( : المزديري . الصيبد من ١٧٤ ) .-

(٥) هو أبو الفد جوهر بن عبد الله العظيم ، كان استيلا حليبا من موالي بني زريع ، وسببه العظيم إلى العاصي محمد بن ساء الزويدي الملقب بالعظيم ، فلما تفرق محمد بن ساء اسمر جوهر في حيلة أنه عمران فلقب بالسراني ، فلما تفرق عمران كفل جوهر أبناءه ، وقتل على وفاته وولاه لهم مصافقا على حصن النملوة ، ولم يستطع ثوراتهم الاستيلاء عليه لضعفه وضعفه ( انظر : الأهل : تفضة الزمن في تاريخ سلطنة اليمن من ٢٠٠ - ٢٠١ ) .-

(٦) اختلفت المصادر حول مصر عبد النبي ، قيل خلى يوم الاستيلاء على ريد ، وقيل في اليوم التالي ، وقيل لم بعد ذلك سنة ٥٧ هـ / ١١٧٥ . ومن المرجح بأنه لم يتم القضاء عليه في حيه ، إذ يذكر ابن المطوّر بأنه جره بسيد السبي أسرا إلى عدن عند فتح ثوراتهم لها ، وقد جمع الأسرى بينه وبين ياسر بن بلال - أقامهم بقرى بني زريع في عدن - ( سفة بلاد اليمن ج ١ من ١٢٦ : مكرمة : تاريخ نشر عدن ج ١ من ٢٦ ) .-

م إن الملك المسلم أقام في البلاد حتى دخلت سنة إحدى وسبعين وخمسة وطلب العودة إلى الديار المصرية (١) ، فنهض من اليمن في شهر [ ٦ ب ] رجب من السنة ، بعد أن قتل ياسر بن بلال - مولى الدعاة يحيى زريع - الذي قلعنا ذكره ، وقبضه في عدن مع مواليه . واستتاب في البلاد نواباً (٢) .

---

(١) ظهر توراتشاه اليمن في رجب سنة ٥٧١ هـ / يناير ١١٧٦ م ( ابن حاتم - السيف ٦ جة الخزرجي : المسجد ص ١٨٥ ) متوجها إلى صلاح الدين بالاسلام ، عن أسباب عودته من اليمن ، انظر : دولة بني أيوب في اليمن ص ٧٤ - ٧٩ .

(٢) لما استقر دأى توراتشاه على العودة إلى أخيه صلاح الدين ، أتاه منه نوابا ، فاستخلف الخليل بن منقذ على زيد ، وجعل عثمان الزنجباري على عدن ، ويانوت النوري على صر ، ومظفر الدين قايماق على المنكر وإلى جبلة والبتة ، وجعل في كل مدينة أو قلعة نائبا من أعيانه [ انظر : دولة بني أيوب في اليمن ص ٧٩ وما بعدها ] .

## مصادر ومراجع البحث

### أولاً - المخطوطات :

- إدريس عماد الدين بن الحسن القرشي (ت ٨٧٢هـ - ١٤٦٧م) .
- نزهة الأفكار وروضة الأخبار في ذكر من قام باليمن اليمون من الملوك الكبار والدعاة الأخيار (جزءان) مخطوط بمكتبة أحد علماء حراز اليمن - الأهدل ، أبو عبد الرحمن الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الحسيني . (ت ٨٨٥هـ - ١٤٨٠م) .
- تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن . مخطوط بدار الكتب رقم ٧٧٥ تاريخ تيمور .
- الحندي ، أبو عبد الله بهاء الدين يوسف بن يعقوب (ت ٧٣٢هـ - ١٣٣١م) .
- السالوك في طبقات العلماء والملوك (٣ أجزاء) مخطوط بدار الكتب رقم ٩٩٦ تاريخ .
- ابن حاتم ، بدر الدين عماد (كان موجوداً سنة ٧٠٢هـ - ١٣٠٢م) .
- السمط الغالي اليمن في أخبار الملوك من النزاليين . مخطوط بدار الكتب رقم ٢٤١١ تاريخ .
- الخزرجي ، أبو الحسن علي بن الحسن (ت ٨١٢هـ - ١٤٠٩م) .
- المسجد النبوي فيمن ولي اليمن من الملوك . مخطوط بمكتبة بلدية الإسكندرية رقم ١٢٦٥ ب .
- الدمشقي ، بدر الدين محمد بن أبي بكر بن قاضي شبة (ت ٨٧٤هـ - ١٤٦٩م) .
- الدر الثمين في سيرة نور الدين . مخطوط بمكتبة بلدية الإسكندرية رقم ١٣٣٦ ب .

- ابن النديم ، أبو عبد الله عبد الرحمن بن علي (ت ٩٤٤ هـ - ١٥٣٧ م)
- بقية المستفيد في أخبار مدينة زيد . مخطوط بدار الكتب رقم ١١ م تاريخ .
- قوة العيون في أخبار اليمن الميمون . مخطوط بمكتبة بلدية الإسكندرية رقم ١٨١٩ ب .
- الشرقي ، أحمد بن محمد بن صلاح (ت ١٠٥٥ هـ - ١٦٤٥ م) •
- اللال للمغنية في أخبار آمنة الزيدية (٣ أجزاء) مخطوط بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء .
- العامري ، أبو زكريا يحيى بن أبي بكر الخرضي (ت ٨٩٣ هـ - ١٤٨٨ م) •
- غريال الزمان في وفيات الأعيان . مخطوط بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء .
- العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥ هـ - ١٤٥١ م) •
- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان . مخطوط بدار الكتب (٦٩ مجلدًا) برقم ١٥٨٤ تاريخ •
- الكبيسي ، محمد بن إسماعيل (ت ١٣٠٨ هـ - ١٨٩٠ م) .
- الطوائف السنية في أخبار المماليك اليمنية . مخطوط بدار الكتب ٤١٦٣ تاريخ .
- باخرمة ، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي (ت ٩٤٧ هـ - ١٥٤٠ م) •
- قلادة النحر في وفيات أعيان النحر (٣ أجزاء) . مخطوط بدار الكتب رقم ١٦٧ تاريخ .
- التويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢ هـ - ١٣٣٢ م) •
- نهاية الأرب في فنون الأدب (٣١ جزءًا) . مخطوط مصور بدار الكتب رقم ٥٤٩ مطوف عامة .



يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد (ت ١١٠٥ هـ - ١٦٩٣ م) .  
- أنباء الزمن في تاريخ اليمن ، مخطوط بدار الكتب رقم ١٣٤٧  
تاريخ .

### ثانياً - مطبوعات

ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي (ت ٦٣٠ هـ - ١٢٧٨ م) .  
- الكامل في التاريخ ١٢ جزءاً القاهرة ١٢٠١ هـ .  
أحمد مختار البيادى (الدكتور) .  
- تاريخ الأندلس لابن الكردبوس ، صحيفة معهد الدراسات  
الإسلامية في مدريد المجلد ١٣ .

البستاني :

- محيط المحيط . بيروت ١٨٦٧ - ١٨٧٠ .  
ابن تفرى بردى ، جمال الدين أبو الحسن بن يوسف (ت ٨٧٤ هـ -  
١٤٦٩ م) .  
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . القاهرة ١٩٣٥ .  
الجرافى ، القاضي عبد الله بن عبد الكريم .  
- المختصر في تاريخ اليمن ، القاهرة ١٩٥١ .  
حسن سليمان محمود (الدكتور) .  
- الصليحيون وعلاقتهم بالفاطميين في مصر . رسالة دكتوراه  
بمكتبة جامعة القاهرة .  
حسين المملداني وحسن سليمان محمود .  
- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن . القاهرة ١٩٥٥ .  
الخرزجى ، أبو الحسن علي بن الحسن (ت ٨١٧ هـ - ١٤٠٩ م) .  
- العقود الزلزلية في تاريخ الدولة الرسولية (جزءان) . القاهرة ١٩١١ .  
ريارة ، محمد بن محمد بن يحيى الحسنى الصنعاني .  
- أئمة اليمن (جزءان) . تبر ١٩٥٢ .

معد زغلول عبد الحميد (الدكتور) .

— الترك والمجتمعات التركية عن الكتاب العرب وغيرهم (بحث في مجلة كلية الآداب) — جامعة الإسكندرية — المجلد العاشر سنة ١٩٥٦م.  
أبو شامة ، شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥ هـ — ١٢٦٧م) .

— الروضتين في أخبار المولتين (جرمان) . القاهرة ١٢٨٧ هـ .  
ابن شداد ، القاضي بهاء الدين أبو الحسن يوسف (ت ٦٣٢ هـ — ١٢٣٤م)  
— التوادر السلطانية والحاسن اليمينية — تحقيق الدكتور الشيال — القاهرة ١٩٦٤ .

ابن عبد الحميد ، تاج الدين عبد الباقي (ت ٧٤٣ هـ — ١٤٤٢م)  
— تلويخ اليمن المسمى هجرة الزمن في تاريخ اليمن — تحقيق مصطفى حجازي ، القاهرة ١٩٦٥ .

عبد المؤمن بن عبد الحق .  
— مرصد الاطلاع في أسماء الأماكُن والبقاع . لندن ١٨٥٠ - ١٨٥٩  
العرشي ، حسين بن أحمد التريدي (ت ١٣٢٩ هـ — ١٩١١م) .  
— بلوغ المرام في شرح منك الختام في من نول ملك اليمن من ملك وإمام — تحقيق الأب انستاس الكرمل . القاهرة ١٩٣٩ .  
حمارة ، أبو الحسن عجم الدين الحكيم (ت ٥٦٩ هـ — ١١٧٤م)  
— تاريخ اليمن ، طبعة لندن ١٨٩٢ .

العمري ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩ هـ — ١٣٤٨م) .

— التعريف بالمصطلح الشريف . القاهرة ١٣١٢ هـ .  
الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي (ت ٨١٧ هـ — ١٤١٤م)  
— المقاموس المحيط ، الطبعة الثانية ١٣٤٤ هـ .  
القلقشندي ، أبو العباس أحمد (ت ٨٢١ هـ — ١٤١٨م) .

- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ( ١٤ جزءاً ) . القاهرة . ١٩١٩-١٩١٣ .
- فلاتة الجمعان — في التعريف بقبائل عرب الزمان — تحقيق إبراهيم الإياري — القاهرة ١٩٦٣ .
- ابن الجاور ، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد اللبشقي (ت ٦٩٠ هـ - ١٢٩١ م) .
- صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز ، لندن ١٩٥١ .
- محمد جمال الدين سرور (الدكتور) .
- النفوذ القاطم في جزيرة العرب . القاهرة ١٩٦٤ .
- محمد عبد العال أحمد .
- دولة بني أيوب في اليمن ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب — جامعة الإسكندرية ١٩٦٨ .
- ياغمة ، أبو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد (ت ٩٤٧ هـ - ١٥٤٠ م) .
- تاريخ ثغر عدن — لندن ١٩٣٦ .
- لقنسى ، هُسن الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٣٨٨ هـ - ٩٩٧ م)
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم . لندن ١٩٠٦ .
- القرنزي : تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٨٥ هـ - ١٤٤١ م)
- الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك ، نشر الدكتور النبال القاهرة ١٩٥٥ .
- المواقظ والاعبار في ذكر الخطط والآثار (٤ أجزاء) القاهرة . ١٣٢٦ - ١٣٢٤ .
- نشان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣ هـ - ١١٧٧ م) .
- منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم . لندن ١٩١٦ .

- الواسمي ، عبد الواسع بن يحيى .  
 — تاريخ اليمن - القاهرة ١٩٤٧ .  
 — البدر الزلزل الحزن في فضل اليمن ومحاسن صنعاء ذات المن .  
 القاهرة ١٣٤٥ هـ .  
 ابن واصل ، جلال الدين محمد بن مسلم (ت ٦٩٧ هـ - ١٢٩٧ م) .  
 — مفرج الكروب في أخبار بني أيوب - تحقيق الدكتور الشيال  
 القاهرة ١٩٥٣ .  
 الوبيسي ، حسين بن علي .  
 — اليمن الكبرى - القاهرة ١٩٦٢ .  
 ياقوت ، شهاب الدين أبو عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ - ١٢٢٩ م)  
 — معجم البلدان (١٢ جزءاً) . القاهرة ١٩٠٦ .  
 يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد (ت ١١٠٥ هـ - ١٦٩٣ م) .  
 — غابة الأمان في أخبار القطر اليمني - تحقيق الدكتور سعيد عاشور  
 القاهرة ١٩٦٨ .

- Dozy (R.) Supplément aux Dictionnaires Arabes.  
 — Kay (H.C.) : Yemen; Its Early Medieval History. London, 1892.  
 — El Kharrajiyy : The pearl-Strings; A History of the Husayniyy  
 Dynasty of Yemen. London, 1906.  
 — Ibn al-Mugawet: Descriptio Arabiae Meridionalis Praemissis  
 Capitibus de Mecca et Parte regionis Higaz  
 qui Iber incolunt Terrib al Mustabair. Leiden  
 1951.  
 — Scott (Hugh.) : In the high Yemen. London, 1947.

## نص في ضبط الكتب وتصحيحها

### وذكر الرموز والاصطلاحات الواردة فيها

للمعلمة بعد الدين النوري (١)

بإم : محمد مرسى الخولي

منذ سنوات طويلة وجمهور العلماء من المشتغلين بالخطوط العربية يحاولون وضع الأسس والقواعد اللازمة لتحقيق الخطوط ونشر النصوص . ومن المعروف أن هناك طرقاً تتضمن القواعد التي تتبع لهذه الغاية ، منها تلك القواعد التي انتهى إلى وضعها معهد الخطوط لتحقيق النصوص ونشرها ، وهي القواعد التي نشرت في هذه المجلد (٢) وتم وضعها بعد دراسة ومقارنة بين طرق المشرقين وطرق غيرهم ، واختيار الطريقة المثل التي تجمع بين محاسن كل من الفريقين .

عل أنه مما يستلفت النظر ، ويتصل بهذا الموضوع من قريب هو أن العلماء القدامى شغلهم ما يشغل بال العلماء اليوم من ناحية تلك القواعد والأصول لكن ليس من ناحية تحقيق الخطوط بالطبع ، وإنما من ناحية ضبط مؤلفاتهم وتصحيحها ، وكيفية كتابتها على أسس محددة المثل ، وذلك بتناول : ضبط الكلمات بالشكل ووضع العلامات الواجبة للإصلاح والتبديل والحذف والإضافة ، وعمل الرموز المهمة للاختصار في أسماء العلماء وأسماء الكتب

---

(١) أبو البركات محمد بن محمد بن عبد النوري النوري القسري القسري ، ولد سنة ٩٠٤ ووفى سنة ٩٨٢ هـ ، وكان قتيلاً كاشياً ملا بالأمور والحدث والتفسير وله مائة وثمانية عشر كتاباً منها ثلاثة تفسير وحواشي وترويح كثيرة ، انظر ترجمته في المعرفات المصنوعة ٢/٨ ، وصلة الألبا ٧٦ ( الألبا ٢٨٨/٧ ) .

(٢) انظر الجزء الأول من المجلد الأول صفحة ١٢٠ ، وانظر قواعد تحقيق النصوص للدكتور صلاح الدين النيد في الجزء الثاني من نفس المجلد صفحة ٢١٩ .

وغير ذلك من القواعد والاصطلاحات التي لا بد منها لضبط الكتب وتصحيحها .

وأول من اهتم بهذه المسائل وإيرازها من العلماء ، هم رجال الحديث الذين كان لاهتمامهم البالغ بعلوم الحديث ونقده ومعرفة الرجال والعناية بضبط أسانئهم وألقابهم وكتائبهم وتبيين المشتبه منها أثر كبير في عنايتهم أيضاً بطريقة كتابة مؤلفاتهم ووضع القواعد لضبطها وتحريرها واختيار الطريقة المثل لذلك .

ويعد أول من تكلم في هذه الناحية ، القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (١) المتوفى سنة ٣٦٠ هـ ، فقد تحدث في الجزء السابع من كتابه «المحدث الماصل بين الراوى والواعى» في مصطلح الحديث عن بعض الإرشادات التي يجب أن تتبع حين الكتابة وسما : وضع دائرة للفصل بين الحديثين ، وعن طرق معالجة الخطأ في الكتابة من الضرب والحك ، والتعريض على الحواشي والحرف المكرر وأى المكررين أول بالضرب عليه ، واللفظ والشكل والتبويب وغير ذلك .

ثم جاء العلماء من بعده فساروا على نهجه في التأليف في فن مصطلح الحديث ، واعتنوا بهذه المسائل التي أشرنا إليها وأدلو فيها بأرائهم ، ومن هؤلاء العلماء : الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ في كتابه «الجامع لأخلاق الراوى آداب السامع» . ثم القاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٥٤ هـ في كتابه «الإلحاح إلى معرفة أصول الرواية وتتميد السماع» ومن بعدهم الإمام الحافظ تقي الدين بن الصلاح الشهرزورى المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، والذي جمع فأوعى في كتابه الشهير «معرفة أنواع علوم الحديث» وغير هؤلاء من العلماء كثير (٢) .

ولعل أهمية القواعد التي وضعها هؤلاء العلماء في كتبهم لتحرير والضبط ترجع إلى أنها لم تكن قاصرة الاتباع على كتب الحديث فحسب ،

(١) قواعد الحديث من فنون مصطلح الحديث لجمال الدين القاسمي ١١ ..

(٢) المصدر السابق نفس الصفحة .

بل كانت متبعة في غيرها من الكتب في مختلف القرون ، فقد كان العلماء الذين ألفوا فيها معظمهم من المحدثين أيضاً ، درسوا تلك القواعد والأصول واتبعوها في كتبهم التاريخية والأدبية وغيرها ، ولهذا فمعرفة ودراسة كتبهم كل للشعنين بإحياء التراث وتحقيقه ونشره .

وثمة نص هام هو الذي بين أيدينا الآن ، جمع ما قاله العلماء في هذا الشأن وناقش أراهم وعلق عليها ، ويوجد هذا النص ضمن كتاب العلامة بدر الدين الغزي المسمى بالدر المنبسط في أدب المقيد والمستفيد الذي تضمن مصوله على سبع الكتب الآتية فضائل وآداباً عامة لمجالس العلم وواجب العالم فيها والمتعلم ، كما يتحدث فيه مؤلفه عن المآثرات العلمية قديماً ، وما كان يثار فيها من مسائل وما يدور فيها من أسئلة وأجوبة العلماء عليها ، ثم ذكر بعض الروايات والأخبار المتعلقة بزهد العلماء وعزوفهم عن الدنيا وانقطاعهم لخدمة العلم .

وتوجد من هذا الكتاب نسخة في معهد المخطوطات مصورة عن نسخة جامعة بيروت ، ويبدو أنها النسخة الوحيدة في العالم إذ لم يشر بروكلمان إلى وجود مخطوطة للكتاب بل أشار إلى مختصره المسمى وتوجد منه نسختان أحدهما في دار الكتب المصرية والأخرى في المكتبة الظاهرية (1) وقد طبع قديماً في دمشق .

ولقد رأينا من المقيد نشر جزء من كتاب العلامة الغزي ، وهو ذلك الذي يتحدث عن ضبط المؤلفات ونصيحها ، لما له من أهمية خاصة من هذه الناحية ولاحتوائه على ما استعمله العلماء في كتبهم من رموز وإشارات ، يجد الباحثون أحياناً صعوبة في فهم المقصود منها .

يتبع هذا الجزء في الفصل السادس من الكتاب ، وهو الفصل الذي جعل المؤلف عنوانه هكذا : (الفصل السادس في الأدب مع الكتب التي هي آلة العلم ، وما يتعلق بتصحيحها وضبطها ووضعها وحملها وشرائها وعزويتها ونسخها وغير ذلك) .

وقد أورد المؤلف فيه ثلاثاً وعشرين مسألة ، نكلم في المسائل من الأولى حتى الخامسة عشرة منها عن اقتناء الكتب وإعلوتها وحملها وترتيبها ونسخها وما يتعلق بذلك كله من شروط الوجوب أو الاستحسان .

أما المسائل الثماني الأخيرة من الفصل وهي التي تنشرها هنا فقد تحدث المؤلف في المسألة الأولى منها (المسألة السادسة عشرة من الفصل) عن ضبط الكلمات والحروف بالشكل ، ومتى يجب ذلك ، وما اللط في وجوبه ، ثم أشار بصفة خاصة إلى أسماء الأعلام ووجوب ضبطها وكيفيته .

وتحدث في المسألة السابعة عشرة : عن مهمة مصصح الكتاب أو المطلع عليه إذا شك في مسألة مما ورد فيه ، وأراد التعليل عليها ، والإشارة التي يجب عليه وضعها عند ذلك .

أما المسألة الثامنة عشرة : فقد بسط فيها القول على ما إذا وضع في الكتاب خطأ من أي نوع وأريد إصلاحه ، والطرق المتبعة في ذلك بين العلماء في مؤلفاتهم .

ثم تحدث في التاسعة عشرة : عن التخريجات والنسوح التي قد يرى المؤلف إضافتها بعد فراغه من كتابة مؤلفه ، وكيفية إضافتها في الصفحات المكتوبة .

وفي المسألة العشرين يتحدث في إيجاز عن وضع علامة مميزة على مكان وقرؤه عند التصحيح على شيخ أو عند المقابلة على نسخة أخرى .

وتحدث في الحادية والعشرين : عن وجوب الفصل بين كل حديثين أو مائتين مختلفتين بإشارة مفهومة مع ذكر المستعمل من هذه الإشارات .

ويورد في الثانية والعشرين : شرح مستفيض لرموز الاختصارات الواردة في الكتب لاسيما كتب الحديث .

أما المسألة الثالثة والعشرون والأخيرة : فقد فصل فيها القول على أمرين . أما الأول فهو خاص بالتعليقات والنسوح والتجيبات التي قد يرى بعض المحققين إضافتها إلى نص المؤلف ، ومتى يجوز لم ذلك ، وساحدة التي



لا يعمد . وهو أمر طال فيه الجدل بين المحققين في وقتنا الحاضر . أما الثاني فيصلق بالكناية بالحيرة ، ومنى يلجأ إلى ذلك ، ومن من العلماء فعلة في كتبه .

هذا عرض سريع للمسائل التي سوف نشرها هنا ، وهي مسائل تكني النظرة السريعة لبيان مدى أهميتها ووجوب العناية بها عند الشروع في تحقيق المخطوطات ، لأنها في الواقع تكشف لنا عن القواعد والأصول التي اتبعها أو اتبع بعضها المؤلفون القدامى عند تأليف كتبهم .

## النص

### مطلب في ضبط الكتب وشكلها (١)

السادسة عشرة : إذا صحح الكتاب بالمقابلة على أصله الصحيح أو على شيخ ، فينبغي له أن يعجم المعجم ، ويشكل الشكل ، ويضبط المتن ، ويضبط مواضع التصحيح . أما ما يفهم بلا نقط ولا شكل فلا ينبغي الاعتناء بنقطه وشكله لأنه اشتغال بما غيره أولى منه وتعب بلا فائدة ، وربما يحصل للكتاب به إظلام ، قال علي بن إبراهيم البغدادى فى كتاب (سهل الخط ورقومہ) : « إن أهل العلم يكرهون الإعجام والإعراب إلا فى المتن » . وقال القاضى عياض : « النقط والشكل متعين فىما يشكك ويشبه » . وقال ابن خلد : قال أصحابنا : « أما النقط فلا بد منه لأنه لا تضبط الأشياء المشككة إلا به ، وقالوا : إنما يشكك ما يشكك ، ولا حاجة إلى الشكل مع عدم الإشكال . يؤمن كلام بعض البلغاء : إعجام الخط يمنع من استعجابه ، وشكله يؤمن من اشتكائه .. وقال بعضهم : علم له معجم فصوله فاستعجم فصوله . وقيل : يبنى الإعجام والشكل للمكروب كله ، المشكل وغيره لأجل المبطل فى ذلك الفن ، وصوبه القاضى عياض ، لأن المبطل لا يعرف ما يشكك بما لا يشكك ، ولا صواب الإعراب من خطه ، ولأنه ربما يكون الشيء واضحاً عند قوم مشكل عند آخرين ، بل ربما يظن لبراءته المشكل واضحاً ثم قد يشكك عليه بعد ، وربما يقع النزاع فى حكم مستنبط من حديث يكون متوقفاً على إعرابه ، كحديث « ذكاة الجنين ذكاة أمه » . فالجمهور كالشافعية والمالكية وغيرها لا يوجبون ذكاته بناء على رفع ذكاة أمه بالابتدائية أو الحبرية وهو المشهور فى الرواية ، وغيرهم كالحنفية يوجبونها بناء على نصب ذلك على التشبيه ، أى يذكى مثل ذكاة أمه . وكحديث :

(١) كتب هذا العنوان على جوانب الصفحة .

ولا يجزى ولد والد إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه . فالجمهور ومنهم  
أئمة المذاهب يجزمون بعتقه عليه بمجرد دخوله في ملكه بناء على وقع بيعته  
وهو المشهور في الرواية ، ويكون الضمير عائلاً على المصلح المخلوف الذي  
دل عليه القفل ، تقديره : فيعتقه الشراء ، لأن بنفس الشراء حصل الحق من غير  
احتياج إلى لفظ ، وذلك هو المشهور في الرواية ، ويؤيد ذلك الرواية  
الأخرى : فيعتق عليه ، والأخرى : فهو حر ، وظن داود الظاهري أن الرواية  
ينصب بيعته عطفاً على فيشتريه فيكون الولد هو المقتى ، فقال : لا بد من  
إنشائه ولا يعتق عليه بالملك .

وعلى كل حال فيتأكد ضبط المتن من الأسماء ، إذ لا يدخلها قياس ،  
ولا قبلها ولا بعدها شيء . يدل عليها . قال أبو إسحاق النجيري (١) - بفتح  
النون وكسر الحيم وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وبسما ميم ،  
خسبة إلى نجيرم محلة بالبصرة - : من أول الأشياء بالضبط أسماء الناس لأنه  
لا يدخله القياس ولا قبله ولا بعده شيء . يدل عليه .

وإذا احتاج إلى ضبط المشكل في الكتاب وبيانه في الحاشية وقبالة  
فتمل ، لأن الجمع بينهما أبلغ في الإيانة وأبعد من الالتباس ، وما ضبط في  
أثناء الأسطر ربما دخله قط غرره وشكله مما فوقه وتحت ، لاسيما عند دقة  
الخط وضيق الأسطر ، وإذا أوضحه في الحاشية كتب عليه فيها إيانه  
أو حرف ونه ، ثم له في ضبطه في الحاشية أمور ، منها : أن يكتب الكلمة  
على صورتها موضحة الأحرف والشكل والإعظام إن كان . ومنها : أن  
يكتبها مقطعة الحروف مع مراعاة ما ذكر من شكلها وإعجامها ، وهذا أفتح  
جما قبله لأن به يظهر شكل الحرف ويؤمن فيه من الاشتباه بغيره في بعضها ،  
كالتون والباء والياء بخلاف ما إذا كتبت مجتمعة ، ونحو المذكورة في أولها  
أو وسطها . ومنها ، وهو أوضحها وأبسطها ، لكن فيه طول : أن يصرح

(١) هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد النجيري ، أبو إسحاق ، أدب من  
الكتاب ، ترجمته في معجم البلدان طرفة نجيرم ، بنية القومة ١٨١٨ ، النجوم  
الزاهرة ٦/٤ -

بضبطها مثل أن يقول : بلحاء المهملة وإليه الموحدة . وقد رأيت في خط جماعة من المشايخ ، ومن نص عليه البدر بن جماعة <sup>(١)</sup> رحمه الله ، فليعلم هذا في ضبط الكلمة ، ولما ضبط الأحرف قد جرت العادة بضبط الحروف المصنعة بالنقط ، ولما المهملة ظهروا في ضبطها ملأها ، ومنها : ألا يتعرض لها ويجعل الإعمال علامة عليها ولم يرتضه بعضهم ، فقد ينقل المعجم سهواً أو نحوه . فيشتبه بالمهمل . ومنها : يقطعها من أسفل ينحو فقط نظير المعجم من أهل ، فيقطع الرء والدال مثلاً من أسفل نقطة ، والسين من أسفل ثلاثاً ، وبعضهم يجعل الثلاث تحمها ، والأنسب أن يكون تحتين ثم واحدة تحمها ، وبعضهم يجعلها صفاً ، واختاره جماعة . قالوا : لتلا يزاحم بعض النقط بالسطر الذي يليه فيظلم وربما يلتبس ، واستثنى العراقي <sup>(٢)</sup> منها الحاء فلا تنقط من أسفل لتلا تشبه بالجم وهو ظاهر . ومنها : أن يكتب مثل ذلك الحرف مفرداً والأول أن يكون تحه وأن يكون صغيراً أصغر مما في الأصل فيكتب مثلاً تحت الحاء أو في بطنها حاء صغيرة ، وكلتا باقي الحروف المهملة . قال القاضي عياض : وهذا عمل بعض أهل المشرق والأندلس . ومنها : أن يكتب على المهملة شكلة صغيرة كالحلال أو كالتلازمة مضجعة على قاعها . ومنها : يحيط عليه خطاً صغيراً ، قال ابن الصلاح : وذلك موجود في كثير من الكتب القديمة ولا يظن له كثير من خلفائه وعلم شيوعه . قال العراقي : وضعت بعض أهل الحديث يفتح الرء من وضوان ، فقلت له في ذلك قال : ليس لم وضوان بالكسر ، فقلت : إنما هي بالمصدر وهو بالكسر . فقال : وجهته بخط فلان بالفتح ، وهي من لا يحضرنى ذكره الآن . ثم إنى وجدت بعد ذلك في بعض الكتب القديمة هذا الاسم وحرقه فتعلمت الكتاب فإذا هو بخط فوق الحرف المهمل خطأ صغيراً ،

(١) محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، فاض من العلماء بالحديث ، توفي سنة ٧٢٢ هـ . ترجمته في المورد المفضى ٢١١/٣ ، شعرات المصنف ١٠٥/٦ .

(٢) يعني به المحافظ العراقي كما صرح به في كتابه من قبل ، وهو عبد الرحيم ابن الصديق بن عبد الرحمن ، من كبار حفاظ الحديث ، توفي سنة ٨٠٦ هـ . ترجمته في المورد المفضى ١٧١/٤ ، حسن المسطرة ٢٠٤/١ .

فعرفت أنه علامة الإهمال لا الفتح ، وأن الذى قاله بالفتح من ما هنا أتى عليه . ومنها : أن يجعل تحت المهمل صورة همزة ، نقله ابن الصلاح عن بعض المكب القديمة ، ونقله القاضى عياض عن بعضهم ، مع نقله عن بعضهم أيضاً أنه يجعلها فوق المهمل ، وعبر هو عنها بالهبرة ، وذكر الجوهري وابن سيده أن الهبرة المهززة والله أعلم ، وما يلحق بضبط المعجم أن يكتب فى باطن الكاف المعلقة ككاف صغيرة أو همزة وفى باطن اللام لام هكذا لا صورة لـ .

السابعة عشرة : ينبغى أن يكتب على ما صحه وضبطه فى الكتاب وهو فى محل شك عند مطالعته أو تطرق احتمال (صح) صغيرة ، ويكتب فوق ما وقع فى المصنف أو فى النسخ وهو خطأ (كنا) صغيرة ، ويكتب فى الحاشية صوابه كنا ، إن كان يتحققه ، أو لعله كلاً . إن غلب على ظنه أنه كذلك أو يكتب على ما أشكل عليه ولم يظهر له وجهه ضبة وهى صورة رأس صاد مهملة مختصرة من صح . قال بعضهم : ويجوز أن تكون معجمة مختصرة من ضبته ، أن يمد يسراً هكذا صد وتكتب فوق الكتابة غير متصلة بها لتلاظن ضرباً ، فإذا تحققت هو أو غيره بعد ذلك ، وكان المنقول صواباً زاد تلك الصاد جاء فتصير صح ، وإلا كتب الصواب فى الحاشية كما تقدم . قيل : وأشاروا بكتابة الضبة نصف صح إلى أن الصحة لم تكمل فيما هى فوقه مع صحة روايته أو مقابله مثلاً ، وإلى تنبيه الناظر فيه على أنه مثبت فى نقله غير غافل فلا يظن أنه غلط فيصلحه ، وقد تجاسر بعضهم فقير ما الصواب لإشثاره ، واستعمل تلك الصورة اسم الضبة لشبهها بصبه الإثاء التى يصلح بها غلطه ، يجمع أن كلا منهما جعل على ما فيه غلط ، أو بضبة الباب لكون المحل مقفلاً بها لا يتجه فواته ، كما أن الضبة مقفلة بها .

الثامنة عشرة : إذا وقع فى الكتاب زيادة أو كتب فيه شيء على غير وجهه تغير فيه بين ثلاثة أمور ، الأول : الكشط ، وهو سلخ الورق بسكين أو نحوها ، ويعبر عنه بالبشر - بالباء الموحدة - وبالخلط - وسيأتى أن غيره أولى منه ، وهو أولى فى إزالة نقطة أو مشكلة ونحو ذلك قال

الخطيب (١) : وإذا أصلح شيئاً بالكشط بشر المصلح بنحاة الساج وغيره من الخشب ، وثقى التريب (٢) .

الثاني : وهو الإزالة بغير سلخ إن أمكن ، بأن تكون الكتابة في لوح أو ورق أو ورق صفيح جيداً في حال طراوة المكتوب ، ولأن تفوذ الحبر ، وهو أولى من الكشط لأنه أقرب زمناً وأسلم من قساة الضل غالباً . قال ابن الصلاح : وتتنوع طرقه فقد يكون بإصبع أو خرقه أو بغيرها . قال : ومن أغربها مع أنه أسلمها ما روى عن صفوان بن سعيد التميمي من فقهاء المالكية أنه كان ربما كتب الشيء ثم لعفه ، ولدى هذا يوى ما رويناه عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه أنه كان يقول : من المروعة أن يرى في ثوب الرجل وشفته مداد .

الثالث : القرب عليه وهو أجود من الكشط وهو ، ولاسيما في كتب الحديث لأن كلا منهما يضعف الكتاب ويحرك مته ، ولأن زمانها أكثر وظلها أنظر ، أو ربما أفد الورق ، وعن بعضهم أنه كان يقول : كان الشيوخ يكرهون حضور السكين مجلس الساج حتى لا يشر شيء ، لأن ما يشر ربما يصح في رواية أخرى ، وقد يسمع الكتاب مرة أخرى على شيخ آخر يكون ما بشر صحيحاً في روايته ، فيحتاج إلى إلحاقه بعد أد بشر ، وهو إذا خط عليه مثلاً في رواية الأول وصح عند الآخر اكتفى بعلامة الآخر عليه بصحته ، انتهى .

وفي كيفية الضرب خمسة أقوال مشهورة ، أحدها : أن يصل بالحروف المضروب عليها ، ويخط بها خطاً متناً ويسمى عند المعاربة بالثقي ، وأجوده ما كان رقيقاً بيتاً يدل على المقصود ، ولا يسود الورق ، ولا يطمس الحروف ولا يمنع قراءتها تحته . ثانياً : أن يجعل الخط فوق

(١) سمي به الخطيب الفندلي ، أحمد بن علي بن ثابت ، المؤرخ والمعلم المشهور ، التوفى سنة ٤٦٦ هـ . ترجمته في سبب الأئمة ٢٤٨/١ ، طبقات المشافيه ١٢/٣ ، وفيات الأعيان ٢٧/١ .

(٢) في الأصل = التريب .

الحروف منفصلاً عنها منعطفاً طرفاه على أول المبتل وآخره كالألف  
 ومثاله هكذا . ثالثاً : أن يكتب نقطة ولاء أو نقطة ومن فوق أوله  
 ونقطة إلى فوق آخره ، ومعناه من هنا ساقط إلى هنا ، أولاً يصح مثلهذا  
 إلى هنا . قال ابن الصلاح تبعاً للقاضي عياض : ومثل هذا يحسن فيما صح في  
 رواية وسقط من أخرى لا ومثاله هكذا لا من أو هكذا لا ، ورأيت من  
 جمع بين من ولاء في أوله فيكتبها هكذا هلامن ومعناه ظاهر مما مر ، أي  
 لا يصح من هنا فسقط إلى هنا . رابعاً : أن يكتب في أول الكلام المبتل  
 وفي آخره نصف دائرة (ومثاله هكذا) فإن ضاق المحل جعل ذلك في أعلى  
 كل جانب . خامساً : أن يكتب في أول المبتل وفي آخره صفراً ، وهو  
 دائرة صغيرة تحيط بذلك لخلو ما أشير إليه بها من الصفحة . كتسمية الحساب  
 لها بذلك لخلو موضعها من عدد : هـ ومثاله هكذا هـ ، فإن ضاق المحل جعل  
 ذلك في أعلى كل جانب كما مر في نصف الدائرة ، ورأيت ابن حجة ذكر  
 شيئاً آخر يصلح أن يكون قولاً سادساً وهو أن يصل بالمبتل ويخط به مكان .

الخط نقطة متتالية ، وقد رأيت في خط كثير من الأئمة : ومثاله هكذا .  
 فليعلم ، ومنهم من يستنسخ الأول والثاني ويبرهما تسويلاً وتعليقاً ، ومنهم  
 من يستنسخ الرابع ، ولعل وجه استنباحه أنه قد يظن أن نصف الدائرة التي  
 في الأول دالاً أو نحوها والتي في الآخر مخرجة أو نحو ذلك ، وعلى هذا فقد  
 يستنسخ الخامس أيضاً ، لأن الصفر قد يكتب بالهاء أو الدائرة الآتي ذكرها  
 ونحوها وما ذكر جميعه هو فيما إذا كان الكلام المبتل سطرأ أو دونه فإن  
 كان المبتل كلمة واحدة فتأتي جميعها ، إلا أنه في الثالث يقتصر على نقطة  
 ولاء على الكلمة المبطلة ، وإن كان المبتل في أكثر من سطر فإن شئت علم  
 بكل من الأحوال الثلاثة الأخيرة من الخمسة سطرأ سطرأ ، أي في أول كل  
 سطر وآخره ، وهو أحسن وأصح ، وإن شئت علم بها في طرفي الزائد  
 فقط فليعلم ، وإذا تكررت كلمة أو أكثر سهواً ضرب على الثانية لوقوع  
 الأولى صواباً في موضعها ، إلا إذا كانت الثانية أجود صورة أو أدل على  
 القراءة ، وكذا إذا كانت الأولى آخر سطر فإن الضرب عليها أولى صيانة

الأول السطر ، وبالجملة فصيانة أول السطور وآخرها معين إلا أن مراعاة أولها أولى ، وإذا كان في المكرر مضاف ومضاف إليه أو صفة وموصوف ، أو مصطفان ، أو مبتدأ وخبر ، فمراعاة عدم الضريق بين ما ذكرنا بالضرب على المتطرف من المكرر لا على المتوسط ، ثلثا يفصل بالضرب بين شيئين بينهما ارتباط أولى من مراعاة الأول أو الأخير أو الأجود ، إذ مراعاة المعاني أحق من مراعاة تحسين الصورة في الخط . قال القاضي حيائض : فليعلم . وإذا ضرب كل شيء بشيء من الأحوال المارة ثم تبين له أنه كان صحيحاً وأراد عود إثباته يكتب في أوله وآخره (صح) صغيرة ، وله أن يكررها عليه ما لم يؤد إلى تسويد الورق ، ويختار التكرار فيها إذا ضرب بالخط المتصل أو المتصل أو النقط المتتالية ، ويختار علمه فيها إذا ضرب بغير ذلك من العلامات ، ويحسن حينئذ أن يضرب على العلامة من : من ولا وإلى أو نصف دائرة أو صفر ، ويكتب بعدها فقط صح .

والثالث مكثراً  
والسادس مكثراً

والرابع مكثراً  
والخامس مكثراً

والسادس مكثراً  
والسابع مكثراً

الثامنة عشرة : إذا أراد تخريج شيء سقط ويسمى الحق - بفتح الحاء - مشتق من الحاق بالفتح أى الإدراك ، فيخرجه في الحاشية أو بين السطور ، لكن الأول أولى لسلامته من تضيق السطور وتقليص ما يقرأ لاسيما إذا كانت السطور ضيقة متلاصقة ، وجهة اليمين من الحواشي أولى إن أمكن بأن اتسعت لشرعها ولاحتال سقط آخر ليخرج إلى جهة اليسار فهو خرج الأول إلى اليسار ثم ظهر سقط آخر في السطر ، فإن خرج له إلى اليسار أيضاً أشبه عمل أحد السفطين بحمل الآخر ، أو إلى اليمين تقابل طرف التخرجين وربما تقرب السفطين فيظن أن ذلك ضرب حل ما بينهما على ما مر من كيفية الضرب . نعم إن كان الساقط آخر سطر ألقته بآخره في جهة اليسار للأمن حينئذ من نقص فيه بعده ، وليكن حينئذ متصلاً بالأصل ولا يكتب في أول السطر بعده ولا يلحقه في الحاشية اليمنى . ثم إن ضاق المحل



لقرب الكتابة من طرف الورقة أو لتجريد خرج إلى جهة اليمين ، ولكن كاتب الساقط من أي جهة كان للتخريج صاعداً لفوق إلى أعلى الورقة لا نازلاً به إلى أسفلها ، لاحتمال تخريج آخر بعده فلا يجد له محلاً مقابلته ، ويجعل رموس الحروف إلى جهة اليمين سواء كان في جهة اليمين الكتابة أو يسارها ، وينبغي أن يحسب الساقط وما يحى منه من الأسطر قبل أن يكتبها ، فإن كان سطرين أو أكثر جعل السطور أعلى للسطرة نازلاً بها إلى أسفل ، بحيث تنسب السطور إلى جهة الكتابة إن كان التخريج عن يمينها ، وإن كان التخريج من يسارها ابتداء الأسطر من جانب الكتابة بحيث تنسب سطوره إلى جهة طرف الورقة ، وهذا فيما يكتب لفوق ، فلو كتب لأسفل لكونه في السطر الثاني أو خالف لولا انعكاس الحال ، فإن انتهى الماشق قبل فراغ الساقط سواء كمل في أعلى الورقة أو أسفلها ، كتب ما يكون من الجهتين ولا يوصل الكتابة والأسطر بحاشية الورقة من أي جهة كانت ، بل يدع مقداراً يحتمل الخط عند حاجته مرات . فليعلم . ثم كيفية التخريجة للساقط أن يجعل في محله في السطر خطأ صاعداً إلى تحت السطر الذي فوقه متعلقاً قليلاً إلى جهة التخريج من الحاشية لتكون إشارة إليه ، واختار جماعة منهم القاضي [أبو] (١) محمد بن خلاد صاحب كتاب الفواصل بين الرأوى والراعى أن يصل بين الخط ولول الساقط بخط ممتد بينهما . قال ابن الصلاح : وهو غير مرضي ، وقال القاضي عياض : إنه تسخير للكتاب وتسويد له لأسباب إن كثر التخريج ، نعم إن لم يكن ما يقابل محل السقوط خالياً واضطر لكتابتها بمحل آخر مد بحيث الخط إلى أول الساقط ، أو كتب قبالة المثل يطلوه كذا في المثل القلائي ، أو نحوه من رمز وغيره كما يزول به اللبس . ذكره العراقي ، قال : ورأيت في خط غير واحد ممن يعتمد لإصلاح الخط إذا ابتدأ الساقط عن محل السقوط ، وهو جيد حسن . انتهى . وإذا كتب الساقط في التخريج وانتهى منه كتب في آخره صحح وتصغيرها

(١) زيادة لابد منها ، فاسمه هو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد كما مر ، وكنيته أبو محمد ، انظر المراجع فيما سبق عند ترجمته .

أولى ، وبعضهم يكتب صح رجع ، وبعضهم يقتصر على رجع ، كما قال العلامة ابن حجر ، وبعضهم يكتب : انتهى الحق أى : بدل صح ورجع كما نقله القاضي عياض ، وبعضهم لا يكتب شيئاً من ذلك وإنما يكتب الكلمة الثانية في الأصل إلى لم تقط وهي الثانية الساقطة آخره فيحتمل أن تؤخذ بانتظام الكلام ، وهو اختيار جماعة من أهل المغرب وجماعة أيضاً من أهل المشرق منهم القاضي [أبو] (١) محمد بن خلاد ، قال ابن الصلاح : وهذا ليس بمرضى ، وقال غيره : إنه ليس بحسن ، قرب كلمة قد نجى في الكلام مرتين أو ثلاثاً لغرض صحيح ، فإذا كررنا لم نأمن أن يوافق ما يتكرر حقيقة أو بشكل أمره فيوجب اوتياها وزيادة إشكال ، وبعضهم يكتب الكلمة المشار إليها بعد صح أو نحوها مما يفيد انتهاء النقط ، وهو حسن ، لأنها مع سلامتها مما ذكر علامة على اتصال الكلام .

التممة عشرين : إذا صحح الكتاب على الشيخ أو في المقابلة علم على موضع ونقده بلغ أو بلغت أو بلغ العرض أو غير ذلك مما يفيد معناه ، فإن كان ذلك في سماع الحديث كتب بلغ في الميعاد الأول أو الثاني ، إلى آخرها ، فحينئذ هما فإنه مفيد جداً .

الحادية والعشرون : ينبغي أن يفصل بين كل كلامين أو حديثين بدائرة أو ترجة أو قلم غليظ ، ولا يوصل الكتابة كلها على طريقة واحدة لما فيه من عسر استخراج المقصود وتضييع الزمان فيه ، ولا يفعل ذلك إلا نهي جداً ، ورجعوا الدائرة على غيرها ، وعليها عمل غالب المحدثين ، ومن ضلها من الأئمة أبو الزناد وأحمد بن حنبل وإبراهيم بن إسحاق الحراني ومحمد بن جرير الطبري رحمهم الله تعالى ، وصورتها هكذا . . . ، ورأى الطبيب البغدادي أنه إذا كتب الدائرة أن يضلها حتى يقابل ، فكل كلام مفرغ من غرضه ينقط في الدائرة التي تليه نقطة أو ينقط في وسطها خطأ . قال : وقد كان بعض أهل العلم لا يعتد من سماعه إلا بما كان كذلك أو في معناه .

(١) انظر المبحث في الصفحة السابقة .

الثانية والعشرون : جرت عادة المحدثين باختصار ألفاظ في كتبهم ، وذلك ينقسم إلى أقسام ، ما يختصر بعضه وما يختصر جميعه مع التعلق به كاملاً في الحائتين ، وما يختصر بعضه وينتقل بالبعض الآخر على صفته ، وما هو رمز إلى اصطلاح كآسائه رواية مثلاً ولا يعين قراءته .

القسم الأول : ما يختصر بعض التعلق به كاملاً ، فنه : حدثنا ، اختصرها بعضهم على ثنا ، شطرها الثاني ، وبعضهم على نا الضمير فقط ، وبعضهم على دثنا ، ثلثها كما رواه ابن الصلاح في خط الحاكم (١) وغيره . ومنه : أخبرنا ، اختصرها بعضهم على أنا الألف والضمير ، وبعضهم على أرنا يهدف الخاء والياء ، وبعضهم على أبنا يهدف الراء والراء . قال ابن الصلاح : وليس بحسن . ومنه : حدثني ، فاختصرها بعضهم على ثني ، وبعضهم على دثني ، وأما أخبرني وأنبأني فلم يختصروها . ومنه : (قال) الراصة في الإسنادين رواية ، اختصرها بعضهم قافاً مفردة هكذا في ، كما وجد في بعض الكتب المتصلة ، وقد جمعها بعضهم مع ما يليها هكذا : دثنا ، يعني قال حدثنا . قال امرأتى : وهو اصطلاح متروك . انتهى . ومن هذا القبيل ما يوجد في كتب الأعاجم من اختصار المطلوب على : المظ ، واختصار حال على : مع ، وهو باطل على : بط ، وحيث على : وح ، وفحيظ على : فح ، وإلى : آخره على : الخ ، ونحو ذلك .

القسم الثاني : ما يختصر جميعه من التعلق به ، فنه : لفظة يحدث في قولهم في الإسناد : سمعت فلاناً يحدث عن فلان ، وهو كثير . ومنه : لفظة قال إذا كررت كما في صحيح البخاري : ثنا صالح بن حبان ، قال : قال عامر الشعبي ، فتحتف إحداها خطأ لا نطقاً . ومنه : لفظة (قبل له) فيما إذا كان في أثناء الإسناد قرئ . على فلان قبل له أخبرك فلان ، فيكتب قرئ . على فلان أخبرك فلان . وقع في بعض ذلك أيضاً : قرئ . على فلان

(١) هو محمد بن عبد الله بن حمدويه البصري الباصري الشهير بالحاكم ، من أكابر حفاظ الحديث والمسندين فيه ، توفي سنة ٤٠٥ هـ . ترجمته في شذرات البهجة ٦٤١/٢ ٤ تاريخ بغداد ٤٧٢/٥ .

ثم فلان ، فهذا يذكر فيه قال . ومنه : لفظة (أنه) في مثل حديثنا فلان أنه  
سمع فلاناً يقول . فيه عليه الحافظ الإمام ابن حجر في فتح الباري ، قال :  
وقل من فيه عليه .

القسم الثالث : ما يختصر بعضه وينطق بالبعض الباقي على صفة  
والمشهور منه (جاء التحويل) عند انتقال من سند لغيره فيكتب هكذا ح  
مفردة مهملة مقصورة ، وهي مختصرة من تحويل أي من سند لسند آخر ؛  
قال ابن الصلاح : حكى لي ذلك بعض من جعتني وإياه الرحلة بخراسان  
عن من وصفه بأفضل من الأصفيانيين واختاره الإمام النووي (١) ،  
وقيل مختصرة من حائل لأنها حالت بين الإسنادين ، وهو رأى الحافظ  
عبد القادر بن عبد الله الرهاوي (٢) ، وأتكرر كونها من غير ذلك لما سأله  
ابن الصلاح عن ذلك ، وقيل : من قولهم : الحديث ، وهو المنقول عن أهل  
المغرب ، وقيل : من صح . قال ابن الصلاح : وقد كتب مكانها بدلاً عنها  
صح صريحة ، وجده بخط الأستاذ الحافظ أبي عيَّان الصابوني (٣) ،  
والحافظ أبي مسلم عمر بن علي اللبني البخاري (٤) ، والفتية الحديث  
أبي سعد الخليلي (٥) ، واختلف في التعلق بها ، والأصح أنه ينطق بها عند  
المرور بها في القراءة كما كتبت كذلك مفردة ، واختاره ابن الصلاح وغيره ،  
وقيل : لا ينطق بها ، وهو رأى الرهاوي ، وقيل : ينطق بأصلها المختصرة منه

(١) يحيى بن محمد الحراسي السمرقاني السوي ، حلافة مألوفة والحديث ،  
توفي سنة ٦٧٦ هـ . ترجمته في طبقات النخبة للسبكي ١٦٥/٥ ، المجموع  
المزاهرة ٣٢٨/٧ .

(٢) عالم رحال من حفاظ الحديث الثقات ، توفي سنة ٦١٢ هـ ، ترجمته في  
ذيل طبقات الصابئة ٨٢/٢ .

(٣) هو اسماعيل بن عبد الرحمن ، مقدم أهل الحديث في خراسان ، توفي سنة ٤٩٩ هـ ،  
ترجمته في طبقات النخبة ١١٧/٣ .

(٤) من حفاظ الحديث ، واسع المرحلة كثير التصنيف ، توفي على الأرجح  
سنة ٤٦٦ هـ . ترجمته في لسان الميزان ٣١٩/٤ .

(٥) محمد بن أحمد بن محمد بن الطاهر السليبي ، اسم فاضل في الفقه والحديث ،  
توفي سنة ٥٤٨ هـ . انظر اللبني ٢٨٤/١ .

وهو الحديث أو صبح ، إذ التماس به هو التماس بأن الأصل الحديث أوضح ظليماً .

انقسم الرابع : ما يختص ببعضه ولا يتعين فيه قراءة ذلك البعض ولا أصله ، وهو الرموز إلى اصطلاح خاص بذلك الكتاب ، كما يرسم كثير من كتب الحديث المختصرة : البخاري خ وللم م والترمذي ت ولأبي داود د والنسائي ن ولأبى ماجه القزويني ج ه أو ق ولأبى حبان حب ، والدارقطني ط ونحو ذلك ، وهو كثير ، ومن ذلك رمز السجالة والعملية لأبى الملقن : للإمام مالك م ، ولأبى حنيفة ح ، ولأحد أ ، ونحو رموز الوجيز والحاوي للأحوال والأروجه والمناهب وغير ذلك وهي مشهورة ، ونحو رموز الشيخ الإمام والذي رضى الله عنه في كتابه الذي ألقه في الخلاف ، للشافعي بشين مبيضة ، ولقبه للمناهب بنحو ما في العبارة ، مع أنه اصطلاح فيه اصطلاحاً آخر وهو أنه يأتي مع ذلك للشافعي بصيغة الجمع من نحو نونه وخسیره ، ولأبى حنيفة بالجملة الاخوية ، ولمالك بالفضيلة الماضية ، ولأحمد بالفضيلة المصارعية ، ونحو ذلك لم ؛ وهو كثير ، ولا مساحة في الاصطلاح ، ومن فعل شيئاً من ذلك بين اصطلاحه فيه في فائحة الكتاب ونحوها ليفهم الخافض فيه سلطانها ، وقد فعل ذلك جماعة من الأئمة لقصد الاختصار ونحوه . والله أعلم .

الثالثة والمثرون : لا بأس بكتابة الحواشي والفوائد والتنبيهات على غلط واختلاف رواية أو نسخة ونحو ذلك على حواشي كتاب يملكه أو لا يملكه بالإذن ، كما أشرنا إليه فيما مر ، ولا يكتب في آخر ذلك صبح ونحوها ، ويخرج لما بأعلى وسط كلمة المحل التي كتبت للحاشية لأجلها ، لا بين الكلستين ، أو يجعل بدل التخریجة إشارة بالمدنى مثلا ، وكل ذلك يتميز هذا عن تخریج الساقط في الأصل ، وبضمهم يكتب على أول المکتوب في الحاشية من ذلك : حاشية أو فائدة مثلا أو صورة - ، وبضمهم يكتب ذلك في آخره ، ولا ينبغي أن يكتب إلا الفوائد المهمة المتعلقة بذلك الكتاب والمحل ، مثل تنبيه على إشكال أو احتراز أو رمز أو خطأ ونحو ذلك ،

ولا يسوده بقل المسائل والقروع الغريبة ، ولا يكثر الخواشي كثرة نظم  
للكتاب ، أو تصبغ مواضعها على طالبها ، ولا ينبغي الكتابة بين الأسطر ،  
وقد فصله بعضهم بين الأسطر للفرقة بالحمرة أو بخط عليه خطاً منفصلاً عنه  
ممتداً عليه كالصورة الثانية من صور الصرب المارة لكن بلا انقطاع فيه من  
طرفه ، وإن فصله كصورة سد فهو حسن ، والكتابة بالحمرة أحسن لأنه  
قد يمزج بحرف واحد ، وقد تكون الكلمة الواحدة بعضها متن وبعضها شرح ،  
فلا يوضح ذلك بالخط لإيضاحه بكتابة الحمرة ، ونحو ذلك واقع كثيراً في  
شرح شيخنا شيخ الإسلام زكريا في شروحه ، وكذلك في شروحي  
المزوجة . فليعلم . وكذلك لا بأس بالحمرة في الرموز لنحو ما مر ولأنواع  
ولغات وأعداد ونحو ذلك ، وقد رمز بالأحمر جماعة من المحدثين والعقهاء  
والأصوليين وغيرهم لقصد الإيضاح مع الاختصار ، فإن لم يكن ما ذكرناه  
من الأبواب والفصول والتراجم ونحوها بالحمرة أتى بما يميزه من غيره من  
تقليظ القلم وطول المشق واتحاده في السطر ونحو ذلك ليسهل الوقوف عليه  
عند فصله ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

# آراء وأبناء

## بعض المكبات القيمة الخالصة

التي كانت بمصر في هذا العصر واندثرت

بقلم : أحمد خيري

إن الفكرة الموقفة التي تفلحها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بتصوير أهم المخطوطات المخرقة في خزائن الكتب المختلفة بين شرقية وغربية وأحوية وعربية حرص مؤسسيها على اقتناء ذخائر ما ألقه علماء الإسلام - هذه الفكرة فضلا عما فيها من جمع هذا الثبات في القاهرة إن فيها حفظ تلك الكنوز من الضياع . وإن كل ما أتذكر بعض المكبات القيمة التي تبدت - وكما تبدت من الكثير الذي لا أعرفه - كلما تذكرت ذلك زاد سروري بتعميد فكرة تصوير هذه المخطوطات سائلا الله تعالى التوفيق للقائمين على التنفيذ .

وأذكر هنا بعض المكبات التي كانت زاهرة بالذخائر والنفائس ثم لعبت بها حوادث الدهر وصروفه فأصبحت كأن لم تكن .

### ١ - مكتبة الشيخ عثمان عسل بالقاهرة

كان الشيخ عثمان عسل من سادة القاهرة . وكانت له مكتبة حافلة بنوادير المخطوطات والطبوعات ، وسمعت أنه كان بها مصحف من عهد الفاطميين . وقد تبدت هذه المكتبة وبيعت الوراقين ، وحلقت عليها ما كان يقول صاحبها . فقد كان يحتم كعبة بخاتم كبير يتوسطه اسمه ويحيط به اليدين الآتيان :-

كأب علم حُرِّقَتْهُ      مَحْلُوقٌ مَرَدًّا كَالْمَسْلُوقِ  
كيف أقول إنه      ملكي والله الذنوك

## ٢ - مكتبة الشيخ عبد المعلى السلا بالقاهرة

ذكر هذه المكتبة القبكونت فليب طرازى في مؤلفه (خزائن المكتبة العربية في الخاقين). وأشار إليها إشارة عابرة مع أنها كانت أولى بالإمساك . ولعل ذلك لعدم إلمام الرجل بما كان فيها من مخطوطات كان بعضها يرجع إلى القرن الخامس ، وكان الشيخ عبد المعلى حريصاً على اقتناء الكتب عافياً عليها . فلما مات تصرف فيها ورثته وبيعت ذخائرها بأجنس الأثمان بالنسبة لقيمتها الحقيقية . ولا طبع كتاب للقبكونت طرازى لم يكن لمكتبة الشيخ عبد المعلى أى وجود . وبما كان فيها نسخة من كتاب الأموال لأبي عبيد الخوفى سنة ٨٢٢٤ عليها سماع تاريخه سنة ٥٧١ . وقد كان المصور له السيد محمد أمين الخانجى شيخ الوراقين في زمانه المتوفى سنة ١٣٥٨ يكثر من ذكر ما كانت تحويه هذه المكتبة من المخطوطات البعيدة التاريخ والتي كان واسطة في بيع معظمها لمكتبات أوروبا وأمريكا .

## ٣ - مكتبة نور الدين بك مصطفى بالقاهرة

كان المصور له نور الدين بك مصطفى من هواة جمع المخطوطات . وكان بمكتبته مخطوطات باللغات العربية والتركية والقلمانية وقد زينت صفحات معظمها بصور لما تحويه بأيدي مشاهير الفنانين الذين يجيدون تلك الرسوم والتذهيب وما إليه من زخرفة المخطوطات . وكانت مكتبته طرفه بين مكتبات القاهرة . وكان محالها ، فخوراً بها . ولكنه اضطر في أواخر أيامه إلى بيعها . ورأيت بعضها بمكتبة الخانجى منذ نحو ثلاثين سنة ولكنه كان يبيع الكتاب بما يقرب من قيمته . فتبددت قيمتها الأدبية . ولعله الوحيد بين من تبددت مكتباتهم التي لم يبعها بالبخس . وربما كان هو الذى ذكره طرازى باسم مصطفى نور باشا المتوفى سنة ١٣٥٦ فيجمع الصفات التي ذكرها تنطبق على نور الدين بك مصطفى . ولم أسمع بمصطفى نور باشا هذا . كما أن طرازى ذكر خبر هذه المكتبة نقلاً عن الأستاذ عيسى إسكندر الطوف ، فلعل الأخير قلبه الأمام ومنح صاحب المكتبة رتبة باشاوية .



## ٤ - المكتبة الويلزية بالقاهرة

ذكر هذه المكتبة طرازي تحت عنوان (سائر المكتبات الإسلامية الحديثة في القاهرة) وذكر أن فهرسها مطبوع سنة ١٢٦٨ هـ والذي أعرفه أن مكتبة السادات الوفاية التي كانت في قصرهم المشهور بالقرب من حي السيدة زينب ورضي الله عنها قد ضاعت. ورأيت بقاياها منذ نحو ثلاثين سنة معروضة للبيع في مكتبة الحاجي . وهذه المناسبة ذكر طرازي مع المكتبة الوفاية المذكورة المكتبتين الآتيين :-

(أ) المكتبة البكرية وعمرها في مرمى الهرقش .

(ب) مكتبة البردير نسبة إلى سيدى أحمد البردير الثوري سنة ١٢٠١ هـ ومركزها في المسجد الذي دفن فيه بالكهكيين بقسم الدرب الأحمر .  
لإذا كانت المكتبتان المذكورتان لم تعث بهما يد الزمن فإني أرجو أن يقوم معهد المخطوطات بالاطلاع عليهما وتصور ما فيها من النادر والأمر لا يقتضى كثير عنه فإنها في القاهرة .

## ٥ - مكتبة السندريسي بالاسكندرية

كان المرحوم الشيخ حسن شحاته السندريسي من علماء الإسكندرية . وكانت له مكتبة قيمة . وهي وإن كانت صغيرة بالنسبة إلى غيرها فقد كانت تزيد قليلا على ألف كتاب - إلا أنها كانت حاوية لغرائب والمجائب وأذكر أن جميع أمهات كتب اللغة المطبوعة كانت فيها مثل لسان العرب وتاج المروس والصحاح والقاموس والمفصص وغيرها كما أنها كانت حاوية لتوادر المخطوطات . أذكر منها اللالء الفريدة شرح القصيدة الفاسي مخطوط في أوائل القرن الثامن في مجلدين كبيرين ، شرح بها قصيدة الشاطبي في القراءات . ونسخة من النشر لشيخ القراء ابن الجزري مخطوطة بخط أحمد تلامذته في منتصف القرن التاسع وهي في مجلد كبير بخط جميل . وبمجموعة حاوية لمتون المختلطة التي كانت متولدة في القرن الماضي والمجموعة بخط

الشيخ حسن المطارش شيخ الجامع الأزهر المتوفى سنة ١٢٥٠هـ ، وغير ذلك كثير من النادر النفيس . ولما مات صاحبها صبر ورثته مدة قليلة ثم عرضوها لبيع فيبيع معظمها في أواخر سنة ١٢٥٤هـ ، وبعد بضعة أشهر باعوا الباقي ولم يبق منها إلا الذكرى .

## ٦ - مكتبة جامع النسخ إبراهيم باشا بالإسكندرية

يعرف هذا المسجد بجامع الشيخ . وبلغ من شهرته أن بعض أهل الإسكندرية إذا أراد أن يصف ميدان القبة لمن لا يعرفه قال له بقرب جامع الشيخ . وقد أنشأ هذا المسجد في أواسط القرن الماضي الشيخ إبراهيم باشا المغربي الأصل . واحتلف في كلمة باشا ف قيل إنها لقب الرجل . وقيل إنها رتبة تكريم . وكان ثرياً عالماً . فأنشد في إلقاء الدروس بمسجده يحاوره جماعة من العلماء ، وتوارث وحيله ثم أخذاه التدريس فيه حتى انتهى به الأمر بعد مدة وجيزة إلى أن صار أزهري الإسكندرية وسعى الجامع الأور . وبلغ عدد طلبته أكثر من سبائة طالب وهو عدد كبير في ذلك الوقت . فلما أنشأت الحكومة معهد الإسكندرية قل أكثر من ستين سنة انقضت معظم علماء وطلاب جامع الشيخ إلى المعهد الحكومي وبقى فيه عدد قليل جداً لا يكاد يذكر من الطلبة ، يقرأ عليهم بعض العلماء الفقه على المذاهب وبعض الدروس محافظة على المظهر وتنفيذاً لشروط من وقفوا أموالهم على هذا المسجد . وقد درس فيه كثير من مشهوري العلماء . وكانت لهذا الجامع مكتبة كبيرة حافلة بمختلف الكتب بين مطبوعة ومخطوطة وفي جميع القنون . وكانت فيها مجموعة عجيبة من النوى (جمع دواة) النحاسية . والإسطرلابات وكل منها على هيئة خاصة . وبالجملة فقد كانت أكثر من كنوز العلم بالإسكندرية . ولما تقلص ظل العلماء من المسجد أغلقت المكتبة . وقيل الحرب العالمية الثانية بدا للقائمين على المسجد أن يعملوا لها قهقارس التي تكشف عن مكتوباتها ، ثم قامت الحرب وأثناء الغارات الجوية على الإسكندرية سقطت عليها قنبلة مباشرة فدمرت المبنى وأُتلفت الكتب . وما نجا من التعبير لم ينج

من عبث أبلى من لاخلاق لم . وأخيراً لم يبق منها إلا ما يشبه رسوم الأطلال . وقد صور معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بعض ما بقي من نفائس مخطوطاتها . والجزء الباقي من المكتبة اليوم إذا قيس بما كانت عليه يجيز لنا أن نقول إنها تبددت وإن كان يخفف من أثر هذا التبدد البقية الباقية منها . وجبنا لو أولاهم ولاية الأمور ما تستحقه من العناية والرعاية .

#### ٧ - مكتبة أحمد ديبس • يتكلا العتب بصحة

أنشأ هذه المكتبة أحمد ديبس (بك) . وهو من أسرة شهيرة بتاحية تكلا العتب مركز إيتاي البارود محافظة البحيرة . وقد كانت كثيرة المطبوعات فاعرة المخطوطات . ولكن جل مطبوعاتها كان مما طبعته أوروبا في القرن الماضي وفي صدر هذا القرن مما يندر وجوده . فكانت لفائدة قيمة . وكان الخانجي شيخ الوراقين في زمانه يكثر من دفعها والإشادة بذخائرها وقد اضطر صاحبها إلى بيعها فباعها مفرقة . وفي سنة ١٣٥٤هـ . كانت هذه المكتبة في خيبر كان . وتخرقت ذخائرها وتبددت نفائسها .

وإذهاياً لما قد تحمته مطالعة أخبار ضياع هذه المكتبات في نفوس محبي الكتب . أنعم مقال هذا بذكر تسعة من هواة جمع الكتب عاشوا بمصر في هذا القرن وكان كل منهم اسمه أحمد . وقد رتبهم على سني وفياتهم وذكرت مآل مكتبة كل منهم ما عدا مكتبتين لم يصل إلى علي مآل كل منهما .

١ - أحمد أبو خطلوة - الشيخ - القاصي الشرعي الحر الحري - التزيه المتوفى سنة ١٣٢٤ هـ . وقد آلت مكتبته إلى دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٠ م كما ذكر طرازى في مؤلفه .

٢ - أحمد الحسيني بك - الضامى المشهور المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ وصاحب المؤلفات للكثيرة ، وشارح كتاب الأم للإمام الشافعي وصلى الله عليه . وقد آلت مكتبته أو معظمها على الأصح إلى دار الكتب المصرية ومنها شرح قسم العبادات من كتاب الأم في أربعة وعشرين مجلداً مخطوطة انتظر الأعلام الشرقية .

٢ - أحمد طابت بك - الأثرى المشهور المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ وقد بلغت  
مكتبته أكثر من مئة وخمسين ألف مجلد آلت إلى الدولة . واختصت  
دار الكتب المصرية بأكثر من نصفها . ووزع الباقي على المكتبات  
العامة في القاهرة والأقاليم .

٤ - أحمد تيمور باشا - المتوفى سنة ١٣٤٨ هـ . العلامة المتقن . الفريد في  
مثاله . آلت مكتبته إلى دار الكتب المصرية ، وتمتاز بأنها قد لا يخلو منها  
مخطوط أو مطبوع من تعليقات صاحبها وتحقيقاته الدالة على طول باعه  
في العلوم وسعة اطلاعه .

٥ - أحمد زكي باشا - المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ . والمشهور باسم شيخ الرواية  
وقد آلت مكتبته إلى دار الكتب المصرية .

٦ - أحمد ديبوس بك - كان حياً سنة ١٣٥٤ وقد تبذرت مكتبته كما  
سلف القول .

٧ - أحمد رافع الطهطاوى - السيد - عمدة مصر - المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ  
ولا أدري مال مكتبته .

٩ - أحمد محمد شاكر - الشيخ - القاضي الشرعى - المتوفى سنة ١٣٧٧ هـ  
كانت له مكتبة قيمة رأيتها ولا أدري مالها .

٩ - أحمد لطفى السيد باشا - رئيس المجمع القومى المتوفى سنة ١٣٨٢ هـ -  
وقد قرأت أن مكتبته متروكة في المتحف الذى أنشأته الدولة بالمنزل  
الذى ولد به بتاحية بريقين مركز السبلاوين محافظة الدقهلية .

وهكذا نرى أن معظم مكباتهم حفظ من الضياع بحمد الله تعالى .  
ولعل هناك مواسم من غابوا عن ذاكرقى . والله سبحانه وتعالى يجزى هذا  
السلف الصالح عنا أحسن الجزاء ويلحقنا بهم غير مفتونين ولا قانتين . إنه  
ولى التوفيق . والمهادى لأقوم طريق والصلاة والسلام على صهوة خلقه وعلى  
آله وصحبه وسلم .

### مجموعة دواوين الشعراء الجاهليين والقبليين

مستشرق مجلة • معهد المخطوطات • في إعدادها التالية  
مجموعة من دواوين الشعراء القبليين هم : عمرو بن قبيصة •  
الخنس • المرقشان الأكبر والأسفر • النقيب الصدي • الحاددة •  
عمرو بن كلثوم • الحارث بن حلزة • لقيط بن يصر اليايدي •  
سلامة بن جندل • وهذه المجموعة قام بتحقيقها الأستاذ حسن  
كامل الصيرفي تحقيقا علميا • مع التفاهرس الفنية الدقيقة •

## فهرس

صفحة

### المخطوطات العربية في العالم

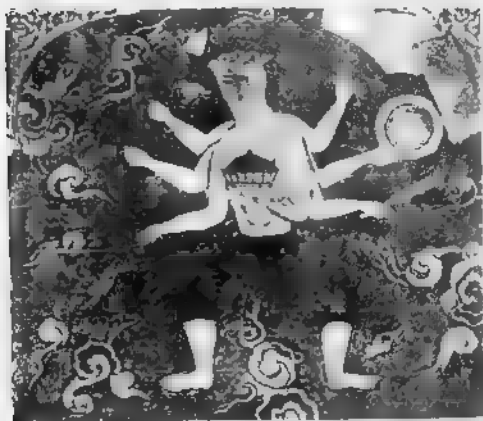
- المخطوطات العربية في دار  
الكتب القطرية . . . .  
الاستاذان عبد البديع صقر ،  
ومحمد مصطفى الأعظمي ٣

### التعريف بالمخطوطات

- السلسل العقب والمنهل الأمل .  
وثائق تاريخية في العهد  
الأول من حكم الدولة  
السلجوقية . . . .  
الفتح الأيوبي للمين ، نص من  
مخطوط . . . .  
نص في ضبط المخطوطات  
وتصحيحها . . . .  
الاستاذ محمد محمد مرسي الخولي ١٦٧
- الاستاذ محمد الفاسي ٢٧
- الدكتور عبد الهادي صعبونة ٩٩
- الاستاذ محمد محمد صالح أحمد ١٣٧
- الاستاذ أحمد خيرى ١٨٠
- بسطر المكتبات القديمة التي  
اندثرت . . . .
- أنباء وآراء



# مجلة معهد المخطوطات العربية



الجزء الثاني

المجلد العاشر

رجب ١٣٨٤ هـ

نوفبر ١٩٦٤ م

## مجلة معهد المخطوطات العربية

مجلة ثقافية تصدر عن معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية  
وتعنى بشئون المخطوطات والوثائق العربية وتاريخها

تصدر في اول مايو واول نوفمبر من كل سنة  
الاشتراك السنوى ٢٠٠٠ قرش مصري عدا اجرة البريد  
المراسلات والمقالات ترسل باسم

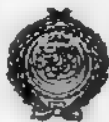
مدير معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية  
سيدان التحرير - القاهرة

صورة الغلاف : منظر بين دجوع الكواكب واستفاتها ، من مخطوطات  
مجلد المخطوطات الكونية ، مكتبة دينا وامبور باليونان .



مكتبة المخطوطات العربية

---



مَجَلَّة  
مَعْمُورَةُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

الجزء الثاني

المجلد العاشر

محرم ١٣٨١ هـ

مايو ١٩٦٤ م

---

مجلة معهد المخطوطات العربية / معهد المخطوطات العربية. ط ٧. القاهرة: (المنظمة العربية  
للحريية والثقافة والعلوم). مج ١٠، ج ٢ ( رجب ١٣٨٤ هـ - نوفمبر ١٩٦٤ م ) . من  
ص ١٩٥ - ص ٣٩٢ .

ط / ١٩٩٥ / ٧ / ١٤

---

# بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخطوط العربية في اليمن

## مخطوطات دار الكتب القطرية

بقلم عبد البديع صقر ، معهد مصطفى الانطلي

- ٣ -

فقه حنبلي :

١ - دليل الطالب لتلil الطالب .

لشيخ مرعي الحنبلي .

١٠٩ ورقة ، المقاس ٢٣ × ١٧ سم مسطرتها نحو ١٥ سطراً

خط رديء نسخت سنة ١٢٣٧ هـ .

٢ - رسالة في الكلام على صوم يوم النجم .

لمحمد بن عبد المادى المقدسى .

نسخت سنة ١٣٥١ هـ .

الكتاب الثاني في المجموع رقم ٣١٢ .

٣ - زاد المستنقع في اختصار المقنع ، لابن قدامة .

اختصار موسى بن أحمد الحماوى ، بخط لا بأس به .

١٤ ورقة - المقاس ٢١ × ١٧ سم - مسطرتها ١٦ سطراً .

٤ - للشافى ، شرح المقنع .

لعبد الرحمن بن أحمد بن قدامة المقدسى .

يبدأ المجلد من باب المحرمات في النكاح وينتهى ببداية كتاب الرجعة .

٢٣٦ ورقة ٢١ × ١٦ سم ، مسطرتها نحو ٢١ سطراً

خط جيد ، قليل الإعجاز ، الكتاب أصابه الماء .

٥ - السبعة في لفقه الخليل .

عبد الله بن قلادة الخليل .

١٣٨ صفحة - المقاس ٣١ × ١٧ سم - مسطرتها ١٨ سطراً

خط أحمد بن يوسف بن جابر بن عبد الله سنة ١٣٥١ هـ

الكتاب الأول في المجموع رقم ٣١٢ .

٦ - كتاب في المناسك على مذبح الحنابلة ، قطعة منه .

المقاس ٢٢ × ١٦ سم - مسطرتها ١٨ سطراً .

٧ - كتاب الكافي .

لابن قلادة القلبي

المجلد الثاني . ناقص من الأخير

يبدأ بكتاب الفتن وينتهي إلى باب الدواعي .

١٤٥ ورقة ٢٥ × ١٨ سم ، مسطرتها نحو ٢٥ سطراً .

خط جيد قليل الإعجام

عليها تملكات كثيرة . كتبه إبراهيم النابلسي سنة ١٢٧٣ هـ .

٨ - كشف المغلطات ، شرح أخصر المختصرات .

عبد الرحمن بن عبد الله الخليل .

٨٩ ورقة ٢٤ × ١٨ سم ، مسطرتها نحو ٢٥ سطراً .

ناقص من الآخر - خط رديء

تمليك : مصطفى بن سليم اللعشقي الخليل

٩ - المنقى .

لابن قلادة القلبي

يبدأ الكتاب بكتاب الاعتكاف : وينتهي إلى فصل « يكره البيع »

٣٧٩ ورقة ٢٥ × ١٨ سم مسطرتها ١٧ سطراً .

خط جيد : بقلم متوسط .

وقف : محمد سعيد بن صالح الخياط .

تقريباً عام :

١ - أوجوزة في الفقه .

ناقض الطرف

الكتاب الرابع في المجموعة رقم ٣٩٣ .

٢ - جواهر البحار .

جاء في الورقة الأولى : هذا كتاب استنبطه من كتب التفسير .. والأحاديث على وجه الاختصار .

نسخها بقلم دقيق أحمد بن مصطفى إمام أوتجليل بقضاء سلطان

سنة ١٢٣٠ هـ

وقد أصاب النسخة الليل فصعبت قراءتها .

المقاس ١٨ × ١٣ سم - مسطرتها ١٩ سطراً .

٣ - حاشية على شرح كتاب في الفقه .

٤٠ ورقة ٢٢ × ١٦ سم ، مسطرتها ٢٩ سطراً .

خط دقيق وجيد .

٤ - رسالة في بيان أنواع المشروعات وغير المشروعات .

خط جيد .

الكتاب الثالث في المجموعة رقم ٤٢٦ .

٥ - الصلاة .

لشيخ تير الدين علي الشنوائى .

الكتاب الثاني في المجموعة رقم ٤٣١ .

٦ - الصلاة الكبرى .

خط سليم .

٧ - كتاب في الفقه .

ناقص الطرفين يبدأ من كتاب الميئين وينتهي بسجود السجود .  
١٠٩ ورقة - مسطرتها ٣١ سطرًا .

٨ - كتاب في الفقه .

ناقص الأول

نسخة بخط جيد سنة ١١٢٢ هـ

المقاس ٢٠ × ١٥ سم - مسطرتها ١٧ سطرًا

اختلاف النسخة :

١ - الإنصاح في الخلاف .

٢١٦ ورقة ٢١ × ١٤ سم ، مسطرتها ٢٢ سطرًا .  
بخط جيد وقلم دقيق ، بعض الكلمات بالحبر الأحمر .  
نسخت سنة ١٠٢٠ هـ

تمليك : محمد بن إسماعيل سنة ١١٣٠ هـ ، وعبد الله بن عبد الله  
المصري التونسي .

الله الناصب الأخرى :

١ - إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان ( فقه شيعي ) .

لاين المطهر الحل المتوفى سنة ٧٢٦ هـ

٢٧٦ ورقة ، ٢٦ × ١٤ سم مسطرتها ١٤ سطرًا ،  
خط جيد . نسخت سنة ١٠٤٩ .

( أعيان الشيعة ٢٤-٣١٣ )

٢ - رسالة في صلاة الجمعة في هذا الزمان ( في غيبة الإمام المصوم )

فقه شيعي .

٢٣ ورقة ضمن المجموعة ٢٩٨ الرسالة الثانية من ٦١ - ٨٤ .

٣ - شرح شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام ( فقه شيعي ) .

المؤلف : الحسين الحل الشيعي .

٣٦٠ ورقة ٣٠ × ٢١ سم ، مسطرتها ٢٢ سطراً .  
خط دقيق لأبأس ٤ .

نسخها على بن محمد عباس الموسوي سنة ١٢٧٠ هـ

٤ - كتاب في الفقه - على منتخب النجاة .  
( كتاب الصيام والختائر فقط ) .

نسخها بخط رضى حسين بن إبراهيم بن صالح بن علي سنة ١٢٣٦ هـ  
المقاس ١٥ × ١١ سم - مسطرتها ١٧ سطراً .

٥ - مبادئ الوصول إلى علم الأصول ( فقه شيعي ) .  
لحمدين بن يوسف الحلبي الشيعي

٦٠ ورقة ، الكتاب الأول ضمن المجموعة رقم ٢٩٨ .

مرفق:

١ - حاشية على شرح الرحية

لمحمد الحضري الشافعي

١٢٩ ورقة ٢٣ × ١٦ سم ، مسطرتها نحو ٢٧ سطراً .  
خط لأبأس ٤ .

نسخها عبد المحسن البربري سنة ١٢٢٩ هـ .

٢ - المراجعة في علم القراءات .

٢٩ ورقة ، الكتاب الأول في المجموعة رقم ٣٠٢ .

٣ - شرح الرحية .

لشعري

خط جيد .

تملك السيد محمد سعيد بن أيوب الأنصاري سنة ١١٨٧ هـ .

المقاس ٢١ × ١٥ سم - مسطرتها ٢٣ سطراً

٤ - شرح الرحبية .

لمحمد بن سبط المارديني .

٥٩ ورقة ، الكتاب الأول في المجموعة ٣٧٤ .

٥ - شرح السراجية للسجواني .

تأليف الشريف الجرجاني .

تصنيفها حاجي بن عيسى بن موسى سنة ٩٦٥ هـ .

١٣٠ ورقة - مسطرتها ١٣ سطرا .

٦ - نسخة أخرى منه .

٧٣ ورقة ٢٠ × ١٣ سم ، مسطرتها نحو ١٩ سطرا . خط لاباسيه ،

يمتاز المتن بالخط الأحمر . قلم دقيق .

تملكات عديدة ، أقدمها سنة ١٠٥٧ هـ .

٧ - نسخة أخرى منه .

٩٩ ورقة ٢٠ × ١٤ سم ، مسطرتها نحو ١٧ سطر

خط جيد ناقص من الأخير .

٨ - شرح السراجية .

لأحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا

١٤٤ ورقة ٢١ × ١٣ سم ، مسطرتها ١٩ سطرا . خط جيد دقيق

نسخت سنة ٩٥٩ هـ .

تملك السيد مصطفى الخيري سنة ١٢٥٧ هـ

كتشف الفنون ١٢٤٧ ، والأعلام ١٣٠/١

٩ - شرح فرائض شهاب الدين .

لبيد الحليم المسكري .

٢١ ورقة ٢٠ × ١٤ سم ، مسطرتها نحو ١٤ سطرا ، خط لاباس به .

نسخت سنة ١٠٥١ هـ

( كتشف الفنون ١٢٥٠ )



١٠- كتاب في الفرائض .

المجهول

عليه بعض التعليقات في الخامس .

المقاس ٢٢ × ١٧ سم - مطربتها ١٤ مطراً .

١١- كتاب في الفرائض .

مخط جيد ، الكتاب الأول في المجموعة رقم ٤٢٩ .

١٢- كتاب في الفرائض .

لعل بن خضر البلغراوي .

خط جيد ، الكتاب الثاني ضمن المجموعة رقم ٤٢٦ .

١٣ - كتاب في الميراث .

ناقص الطرفين .

المقاس ١٨ × ١٣ سم ، مطربتها نحو ١٧ مطراً .

خط جيد .

قائمة :

١ - إضافة الراموس وإقامة التاموس على إضافة التاموس .

محمد بن الطيب القاسمي المكي المتوفى سنة ١١٧٠ هـ

المجلد الأول

٣٦٥ ورقة ٢٢ × ١٦ سم ، مطربتها نحو ٢٥ مطراً . مخط جيد

٦٧ كراسة ، تنقص منها الكراسات الآتية :

١- ٥ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٦٤ ، ٦٨

٢ - إضافة الراموس .

المجلد الثاني

٣٧٩ ورقة

٥١ كراسة . المواصلات كالمجلد الأول .

تتضمن منه الكراسات الآتية :

٣- ١٠ ، ١٥ - ١٩

نسخت سنة ١١٧٥ هـ وقف رواق الترك بالأزهر .

ملحوظة : ليس الكتاب لسيد محمد مرتضى الزبيلى ، كما هو مكتوب بأول الورقة بل لشيخه محمد بن الطيب القاسى المتوفى سنة ١١٧٠ هـ وهى نسخة قيمة كتبت بعد وفاة المؤلف بخمس سنوات فقط وعليها خط نصر المورينى ( الأعلام ٤٧/٧ ) ، مقلمة المسحاح الجوهري لعبد الفخر عطار ١٧٣ ، تاج العروس ٢/١ طبعة جديدة .

٢ - كتاب فى اللغة - عجلت

لم يذكر اسم الكتاب ولا المؤلف ولا النسخ .

وهى نسخة قديمة لعلمها من القرن السابع ، بخط لا يأس به ، قليل الإجماع ، فى آخره : « يتلوه فى الجزء السادس باب الفين والثلثين إن شاء الله » .  
١٧٧ ورقة - ٢١ سطرا .

نصوص :

١ - الأجرومية .

لأبى عبد الله محمد الأجروى .

٩ أوراق ، المقاس ١٦ × ١١ سم ، مسطرتها نحو ١٥ سطرا .  
خط لا يأس به . نسخت سنة ١٢٥٧ هـ .

٢ - إعراب متن الأجرومية

للشيخ خالد الأزهرى

خط لا يأس به ، تاريخه سنة ١١٠٦ هـ

فى ٢٠ ورقة المقاس ٢٠ × ١٤ سم ، مسطرتها ٢٥ سطرا .

الكتاب الثالث فى المجموعة ٢٠٥ ، من ١٤ - ٣٤ .

٣ - آفة ابن مالك .

٣٢ ورقة  $20 \times 15$  سم ، مسطرتها نحو ١٩ سطراً  
خط لا بأس به

نسخت سنة ١٠٧٩ هـ

تملك : محمد بن قاسم .

٤ - حاشية على شرح الأديب على أنموذج في النحو للزغزري .

ليبر على

٩٢ ورقة المقاس  $21 \times 17$  سم ، مسطرتها نحو ١٢ سطراً .

خط لا بأس به (كشف الظنون ١٨٥) .

٥ - حاشية على شرح القطر قفاكي .

لياسين

نسخها بخط لا بأس به مصطفى محمد اللمشق سنة ١١١٨ هـ

بها حروم كثيرة

للمقاس  $22 \times 15$  سم - مسطرتها ٢٧ سطراً

٦ - حاشية على شرح الأجرومية .

لشهاب الدين القليوبي

٦٠ ورقة  $21 \times 15$  سم . مسطرتها ٢٣ سطراً . خط جميل

كلمة وقوله ، بالحبر الأحمر . نسخت سنة ١١٤١ هـ .

٧ - حاشية على كتاب في النحو .

فائق من الأول

١٠٧ ورقة المقاس  $21 \times 15$  سم . مسطرتها ٢٣ سطراً

بقلم أبي محمد نور الدين الرشيد الشافعي

فرغ منها سنة ١٠٨٩ هـ .

٨ - شرح الأجرومية .

لشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى

نسخها بخط قارسي جيد محمد معيين أحمد أفندي  
 ٢٠ ورقة ، المقاس ٢١ X ١٦ سم ، مسطرتها ٢٧ سطرا  
 الكتاب الثاني في المجموعة رقم ٧٠٧ ، من ١٢ - ٣٢  
 ٩ - شرح الرسالة الفضلية في علم الوضع .  
 ٢٣ ورقة ٢٠ X ١٤ سم ، مسطرتها نحو ١٧ سطرا .  
 نسخة سنة ١١٨١ هـ .

١٠ - شرح المقدمة الأزهري  
 الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري .

٣١ ورقة ٢٥ X ١٧ سم ، مسطرتها نحو ٢٧ سطراً بخط جيد واضح  
 نسخها أحمد نوري القاسي سنة ١٢٦٢ هـ .  
 تملك محمد عطاء الله بن محمد أمين المجلوني سنة ١٢٧٨ هـ .  
 ١١ - شرح موصل الطلاب إلى الإعراب .  
 الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري .

٣٨ ورقة المقاس ٢٢ X ١٦ سم . مسطرتها ٢٣ سطرا .  
 بخط مغربي دقيق . بالحبر الأحمر .  
 ١٢ - نسخة أخرى منه .

٤٥ ورقة ٢١ X ١٥ سم . مسطرتها نحو ٢٣ سطرا .  
 خط جيد . ألون بالحبر الأحمر .  
 بقلم إبراهيم الحنّاد الشافعي . فرغ منها سنة ١٢٤٠ هـ .  
 ١٣ - نسخة أخرى منه .

١٠٤ ورقة المقاس ٢٠ X ١٤ سم ، مسطرتها ١٣ سطرا .  
 خط جميل جدا ، وألوان بالحبر الأحمر .  
 نسخها عبد الطيف بن إبراهيم الهادي سنة ١٠١٨ هـ .  
 ١٤ - نسخة أخرى منه .

٤٨ ورقة ، الكتاب السادس في المجموعة رقم ٢٩٥ من ٦٦ - ١١٤

- ١٥ - كافي ابن الحاجب .  
 ٧٣ ورقة ، مسطرتها ١٣ سطرًا ، المقاس ١٧ × ١٧ سم .  
 بخط جيد جدًا ويأخرها كتاب العوامل المأثورة في النحو .  
 نسخت سنة ١١٧٦ هـ .
- ١٦ - نسخة أخرى منه .  
 الكتاب الأول في المجموعة رقم ٤٠٠ .
- ١٧ - كتاب في النحو .
- نسخة بخط رديء ، كتبها محمد بن أحمد بن حبيب الرحبي سنة ١١٨٤ هـ  
 المقاس ١٥ × ١١ سم - مسطرتها ١٣ سطرًا .
- ١٨ - كتاب في النحو .
- ناقص الطرفين .
- ٨ ورقات ، الكتاب الثاني في المجموعة رقم ٢٠٥ من ٥ - ١٣
- ١٩ - كتاب في النحو .
- ٣٧٨ صفحة - المقاس ٢١ × ١٤ سم  
 الكتاب الأول في المجموعة رقم ٢٦٤ .
- ٢٠ - كراسة بها مباحث نحوية ولغوية .
- المقاس ١٨ × ١٢ سم ، ولم نراع مسطرة الصفحات .
- ٢١ - كشف الرافية على شرح الكافية .
- محمد بن عمر الحلبي .  
 بخط جيد دقيق .
- ٨٦ ورقة - المقاس ٢١ × ١٥ سم - مسطرتها ٢٧ سطرًا .  
 الكتاب الأول في المجموعة ٢٥٠ .
- ٢٢ - مختصر شرح ألفية ابن مالك .  
 لرضي الدين محمد بن محمد القزويني

- كتبا خيله نجم الدين محمد بن محمد التري سنة ٨٩٩١ .  
 ناقص من الأول .  
 الكتاب الخامس في المجموعة رقم ٣٩٣ .  
 ٢٣ - مختصر مفتي اليب . محمد مصطفى .  
 ١٠٧ ورقة الخامس ٢٢ X ١٤ سم . تطبقات كثيرة بالمواشي .  
 مسطرة ٢٣ مطراً .  
 بخط جميل . بقلم عثمان خليل آجاوري . فرغ منه سنة ١٢٠٠ هـ .  
 ٧٤ - الملحة في النحو .  
 لجلال الدين السيوطي .  
 بخط مغربي كتبه عبد عثمان بن القاهم عبد الرحمن .  
 الكتاب الثالث في المجموعة ٤٠١ .  
 ٢٥ - نتائج الأفكار . شرح إظهار الأسرار ( في النحو ) .  
 لمصطفى بن حزة ( المتن لمحمد بن بر علي : التوفى سنة ٩٨١ هـ ) .  
 ١٦٤ ورقة ٢١ X ١٥ سم . مسطرتها نحو ١٥ سطراً . بخط لا بأس به .  
 ممتاز المتن بالخط الأحمر .  
 نسخها علي بن سليمان سنة ١٢٣٨ هـ .  
 تعليقك : عبد الله أفندي البلقاري .  
 ٢٦ - نكت على قطر الندى ، لابن هشام النحوي .  
 ١١٣ ورقة ٢٢ X ١٥ سم . مسطرتها ١٧ سطراً  
 المتن بالحبر الأحمر . خط ردي .  
 بقلم طه بن السيد أحمد القلمجي . فرغ منها سنة ١٢٦٨ هـ .  
 ٢٧ - الوافية في شرح الكافية .  
 لحسين بن محمد الإستراباذي .  
 نسخها علي بن السيد أحمد سنة ١٠٥٥ هـ .  
 ٢٤١ ورقة - مسطرتها ١٥ سطراً .

صرفه :

١ - شرح الأمثلة في الصرف .

لغردوى زاده

٩ ورقات - القياس ١٧ × ١٣ سم - مطرنتها ١٧ سطراً .

٢ - شرح تصريف المزي .

لسعد الدين الفتازاني

٨٢ ورقة القياس ٢٠ × ١٥ سم .

مطرنتها نحو ١٥ سطراً . خط مغربي ردي .

٣ - نسخة أخرى منه .

خط ردي .

١٠١ ورقة ٢٠ × ١٦ سم - مطرنتها نحو ١٥ سطراً . ناقص من الأخير .

٤ - شرح لامية ابن مالك في الصرف . لعبد الله بن خالد .

٥٣ ورقة القياس ٢٢ × ١٥ سم . مطرنتها نحو ٢١ سطراً .

يخط لأبأس به . الدين بالجهر الآخر .

نسخها محمد بن الشيخ محمد الحوت سنة ١٢٦٧ هـ .

٥ - المقصور في الصرف .

٩ ورقات ، الكتاب الثالث في المجموعة رقم ٢٩٥ ، من ١٦ - ٢٥ .

بالقلم :

١ اختصار شرح الاستعارات للسمرقندي .

٩ ورقات ، الكتاب المباشر في المجموعة رقم ٢٩٥ من ١٩٩ - ٢٠٨

٢ - بلجيية ابن حجة الحموي .

الكتاب الخامس في المجموعة رقم ٤٠١ .

٣ - بلجيية صفي الدين .

الكتاب الرابع في المجموعة رقم ٤٠٠ .

٤ - بليغة الشيخ عز الدين الموصلي وابن حجة الحموي .

الكتاب السادس في المجموعة رقم ٤٠٠ .

٥ - بليغة القاضي عماد الدين أبي القداء إسماعيل بن الحسين

الخرزجي الشافعي .

الكتاب السابع في المجموعة رقم ٤٠٠ .

٦ - تلخيص المفتاح للخطيب القزويني .

وعليه بعض الصلقات في المامش بخط جميل جدا كتب سنة ٩٠٠ هـ  
بمكة .

المقاس ٢٢ × ١٥ سم ، مسطرتها ٩ أسطر .

٧ - حاشية على كتاب في البلاغة .

لمجهول . بخط جيد وقلم دقيق .

٩ ورقات المقاس ٢٩ × ١٢ سم - ١٩ سطرا .

٨ - سرقات ابن حجة في بديعته .

الكتاب الثامن في المجموعة رقم ٤٠٠ .

٩ - منظومة .

شرح أرجوزة البيان ( لابن الشحنة )

لنجم الدين محمد بن محمد النزي . ناقص من الآخر .

الكتاب الأول في المجموعة رقم ٣٩٣ .

١٠ - شرح بليغة ابن حجة الحموي .

لأبي القلاح عبد الحمى بن أحمد بن محمد بن العماد .

٣٧ ورقة ٢٣ × ١٦ سم . مسطرتها نحو ٢٧ سطرا .

خط سريع جيد .

نسخها محمد قنارى الأزهري .



١١ - مختصر شرح رسالة الإمام المرقندي في الاستعارات  
العلوى .

نسخها محمد سعيد بن أحمد أفندي سنة ١١٨٩ هـ بخط فارسي جيد .

١١ ورقة ، المقاس ٢١ × ١٦ سم ، مسطرتها ١٧ سطرا .  
الكتاب الأول في المجموعة رقم ٢٠٧

١٢ - الطول ، شرح تلخيص الفتاح . لفتازاني .

خط جيد ، بها خروم كثيرة وأوراقها متآثرة غير مرتبة  
المقاس ٢٥ × ١٦ سم - مسطرتها نحو ١٥ سطرا .

١٣ - نسخة أخرى منه

خط جيد كتب عليها بالقارسية ما معناه : « اشترى بواسطة محمد  
عبد الله مفتي النواب مراجع الدولة بتاريخ ١٧ محرم سنة ١١٧٠ هـ » وهي  
نسخة قديمة بها خروم كثيرة .

المقاس ٢٧ × ١٣ سم . مسطرتها ١٥ سطرا  
عروض :

١ - شرح مشكلات المختصر في علم العروض .

لعله لعصام الدين .

٢٨ ورقة ٢٠ × ١٥ سم . مسطرتها نحو ٢٧ سطر .

كتابة غير منظمة . وخط رديء .

٢ - فتح رب البرية شرح القصيدة الخرجية في علم العروض

والتوقي لأبي يحيى زكريا الأتصاري .

٢٣ ورقة ٢٢ × ١٦ سم ، مسطرتها ٢٣ سطرا .

خط دقيق جدا .

نسخها إسماعيل الحسيني سنة ١١٦٨ هـ

٢ - القوائد في فن العروض .  
الكتاب الثالث في المجموعة رقم ٤٠٠ .

التي :

١ - الإنشاء في المراسلات .

ناقص من الأول

كتبها بخط لاباس به عبد الرحمن بن الشيخ مصطفى الأديب سنة ١٢٨٥ .  
٩٤ ورقة - ١٣ سطرا .

٢ - أشعار المتخبة مع ذكر بعض الأخبار .  
٣٩ ورقة - الكتاب الأول في المجموعة رقم ٢٩٢ .

٣ - بليغ الإنشاء وللوصفات .

لمرحى بن يوسف الحنبلي

٤٢ ورقة ١٦×٢٢ سم . مسطرتها نحو ٧٥ سطراً .  
خط لاباس به ، بعض الكلمات بالحبر الأحمر .  
نسخت سنة ١٢٤٠ هـ  
تمليك : محمد رضا الفزى .

٤ - بليغ الإنشاء .

ليوسف بن أبي بكر بن أحمد القسبي الحنبلي  
خط جيد .

٩١ ورقة - ١٣ سطرا .

٥ - بلوغ الأرب في علم الأدب .

للمطران جبرائيل فرحات الماروني

٣٧١ صفحة ١٥×٢٢ سم ، مسطرتها نحو ٢٢ سطراً  
خط جيد .

نسخها جبرائيل بن روية الله سنة ١٢٣٦ هـ

٦ - حكم متخاة من بعض أقوال الحكماء الثلاثة .

الكتاب التاسع في المجموعة رقم ٤٠٠

٧ - ديوان سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

( المنسوب إليه )

٨٧ ورقة ، الكتاب الأول في المجموعة رقم ٣٦٠ .

٨ - روضة المشتاق ووجهة الشاق ( ديوان ماماي الروي ) محمد

بن أحمد الروي ، الأعلام ٧/٢٣٥

٣٥٣ ورقة ١٤×٢١ سم ، مسطرتها نحو ٢١ سطرا

خط جيد مشكل ، النواوين بالحجر الأحمر .

نظر فيه : سيد خليل بن علي القطيفاني سنة ١١٧٤ هـ

٩ - شرح الأمثال العربية نظما .

ورقة واحدة .

١٠ - شرح لامية السجم .

الكتاب الثاني في المجموعة رقم ٤٠٠

١١ - شرح مقصورة ابن حديد .

قبريزي

خط لا بأس به

لُقاس ١٦×٢٣ سم - مسطرتها ١٩ سطرا

١٢ - قصائد لبعض الشعراء وبعض القول من الكتب المختلفة .

الكتاب الرابع في المجموعة رقم ٤٣١ .

١٣ - قصائد لنجم الدين محمد بن محمد التري .

نسخة في ١١ ورقة .

الكتاب السابع في المجموعة رقم ٣٩٣ .

١٤ - قصائد منسوبة إلى الإمام النزال .

الكتاب السادس في المجموعة ٣٢٣

١٥ - قصيدة في مدح ابن عربي

لعبد النبي التابلسي

مخط جيل - تحليك سنة ١١٧٤ هـ

ورقتان في أول المجموعة رقم ٢٨٣ .

١٦ - قصيدة منسوبة إلى الإمام أبي حنيفة

٣ ورقات ، من ٨٧ - ٨٩ ، الرابعة في المجموعة رقم ٣٦٠

١٧ - قصيدة لعصالح بن سليمان بن الطالب الرموني .

مخط مغربي دقيق بقلم السيد بن أحمد بن أحمد بن علي المغربي ، فرغ  
من نسخها سنة ١٢٦٠

الأولى في المجموعة رقم ٢٠٢

١٨ - قصيدة التابلسي في مدح ابن عربي -

الثانية في المجموعة رقم ٣٢٣

١٩ - قصيدة ، مظهرها :

شكر النسيم من العنكب ووردى

ما بين دوحى باهر ووردى

الكتاب العاشر في المجموعة رقم ٣٠٠ .

٢٠ - لوحة الشاكي ودمعة الباكي .

فرين الدين منصور بن عبد الرحمن الشافعي - سنة ٩٩٧

ناقص من الآخر ، ١٩ ورقة

مقاس ١٤×٢٠ سم ، مسطرتها نحو ١٥ سطرا - مخط جيد .

تحليك ، علي بن عبد الحلي النزي - سنة ١١٤٠ هـ

٢١ - منظومة في الأخلاق .

ناقص الطرفين - في ٩ ورقات

الكتاب الثامن في المجموعة رقم ٣٩٢

السيرة والفتوح النجوية :

١ - أسباب سيد المرسلين .

محمد بن أحمد القاسمي الحنبلي

ناقص من الآخر

الكتاب الأول ضمن المجموعة رقم ٤٣١

٢ - البردة الشريفة .

مخط رديء ، نسخها أحمد بن السيد عبد الغني سنة ١٢٥٠ هـ

المقاس ١٢×١٨ سم - مسطرتها ١٠ أسطر

٣ - تسبيح القصيدة البردة . المنسوب إلى القاضي البيضاوي

٨٧ ورقة ١٢×١٨ سم - مسطرتها ٧ سطور :

القصيدة ( البردة ) بالأحر ، والإطار منذهب ، خط جيد .

نسخها عثمان بن حسين بن أحمد سنة ١٩٥٩ هـ

٤ - السيرة الحلبية . المجلد الأول .

لعلي بن برهان الدين الحلبي الشافعي :

٣١٨ ورقة - مقاس ١٧×٢٨ سم ، مسطرتها نحو ٢٩ سطرا .

قلم دقيق ، مخط لأبأس به

نسخها يحيى الدين بن تقي الدين النعش السطلي سنة ١١٠٤ هـ

تلك : عبد الله التابلي ومحمد بن أحمد المغربي سنة ١٢٠٨ هـ

٥ - المجلد الثاني

٣٧٤ ورقة مقاس ١٧×٢٨ سم - مسطرتها نحو ٢٩ سطراً

بقلم دقيق ومخط لأبأس به

نسخها يحيى الدين بن تقي الدين التمشي الحلبي سنة ١١٠٤ هـ  
قرأها أحمد بن السيد شرف الدين القسوق  
وعليها تملكات عديدة .

٦ - ميرة الرسول عليه الصلاة والسلام .

( لعله ) تقاسم بن قطوينا

ناقص الأول

خط دقيق لأبأس به

المقاس ١٢×٢٠ سم - مسطرتها ١٧ سطرا

فرغ المؤلف منه سنة ٨٥٥ هـ ، وهو من تلاميذ أبي الفتح محمد بن  
أبي بكر بن الحسين المرافى ، وعبد الدين محمد بن أبي حامد .  
الخطى .

٧ - شرح البردة .

ناقص من الأول

خط جيد جدا .

المقاس ١٤×٢٠ سم ، مسطرتها ٢٢ سطرا

٨ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى -

لقاضي عياض بن موسى بن عياض الجعفي

٢٤٦ ورقة مقاس ١٦×٢١ سم ، مسطرتها نحو ٢١ سطرا

خط جيد جدا ، والإطار فيه ملعب

نسخها محمد بن الحاج كبير على جلوش أغا سنة ١١٦٠

٩ - نسخة أخرى منه .

٣٥١ ورقة - مقاس ١٢×٢١ سم ، مسطرتها نحو ١٩ سطرا

خط جميل جدا ، الإطار والمواش كلها منقحة .

يفضى النواوين كتبت بماء الذهب

نسخها صالح النابلسي سنة ١٢٧٠ هـ .

١٠ - نسخة ثلاثة :

ناقص من الآخر.

٧٢ ورقة مقاس ١٢×١٨ سم ، مسطرتها ١٩ سطرا . خط جيد

١١ - نسخة رابعة

٢١٦ ورقة مقاس ١٢×٢١ سم ، مسطرتها نحو ٧٥ سطرا

خط دقيق وجميل جدا .

الإطار منسوب

نسخة السيد محمد سعيد بن الصلح الأسبق عبد الله باشا سنة ١١٩٩ هـ .

١٢ - النشائل لقرملي

٧١ ورقة مقاس ١٧×٢٣ ، مسطرتها نحو ١٧ سطرا

خط جيد

١٣ - نسخة أخرى من

عليها تعليقات كثيرة بالمرواش

بخط جميل جدا ، بعض الكلمات بالحررة

١٠٤ ورقة - مقاس ١٢×١٩ سم - ١٣ سطرا

١٤ - قصيدة البردة

لمحمد بن سعيد الدلاهي البوصيري

٣٢ ورقة مقاس ١٥×٢٢ سم - ٣ أبيات في كل صفحة .

خط جيد - ناقص من الطرفين .

١٥ - الروائع الحمية في تخميس القصيدة الحمزية

( المتن لمصاحب البردة والتخميس له لأسعد محمد بن إسماعيل ) .

بخط جيد - تملك سنة ١١٧٤ هـ .

٥٢ ورقة - مقاس ١٣×٢٠ سم

الكتاب الثاني في الموسوعة رقم ٢٩٤

١٦ - مختصر مولد النبي صلى الله عليه وسلم لابن حجر .

٢٠ ورقة .

الكتاب السادس في المجموعة رقم ٢٩٢

١٧ - معراج النبي صلى الله عليه وسلم المنسوب لابن عباس

نسخها ملا محمد أنعم بن علي سنة ١٢٣٥ هـ

٤٤ ورقة - ١٣ سطرا

الكتاب الأول في المجموعة رقم ٢٩٦

١٨ - نسخة أخرى من

نسخها علي الجبلائي سنة ١٢٥٦ هـ

مخط لا بأس به

مقاس ١١×١٦ سم - ٩ أسطر

١٩ - نسخة ثالثة

ومعها بعض الأدعية المنسوبة إلى بعض الصوفية والعلماء

١٣ ورقة مقاس ١٥×٢٢ سم ، مسطرتها نحو ١٥ سطرا

خط لا بأس به .

٢٠ - كتاب المعراج

لشهاب الدين الطنجي

نسخها عبد الرزاق بن حسن بقلونس سنة ١٢٨٢ هـ

الكتاب الأول في المجموعة رقم ٤٢٥

٢١ - مولد ابن الجوزي

نسخة محمد المعطوني سنة ١٢٣٨ هـ

٩ ورقات - الكتاب الحادي عشر في المجموعة رقم ٢٩٥ من ٢٠٩ - ٢١٨

٢٢ - المولد الشريف

لمحمد الهادي



خط جيد

• ورقات - مقاس ١٧×٢٤ سم - ٢٢ سطراً .

٢٣ - المولد الشريف

الكتاب الثاني في المجموعة رقم ٣٧٤ .

٢١ ورقة - من ٦٠ لل ٨١ - مسطرتها ١٥ سطراً

٢٤ - مولد العروسي

٢١ ورقة - الكتاب السابع في المجموعة رقم ٢٩٢ ، من ٢٠٩ لل ٢٣٢

٢٥ - المولد المبارك

نسخها بخط جيد عبد الكريم من عبد القادر الشافعي سنة ١٣١١ هـ .

٤٢ ورقة - ١١ سطراً

٢٦ - مولد النبي صلى الله عليه وسلم

لابن حجر الميمني

٢٤ ورقة مقاس ١٠×١٦ سم - مسطرتها ١١ سطراً .

خط لا بأس به

نسخه جده صالح سنة ١٢٦٤ هـ .

٢٧ - نسخة أخرى من

١٤ ورقة مقاس ١٥×٢٢ سم - مسطرتها ١١ سطراً

تمليك : محمد خالد سنة ١٢٨٣ هـ

٢٨ - مولد النبي صلى الله عليه وسلم

لابن حجر ومحمد بن عمر الحضري وعبد الفتى التاطلي ومحمد أبي الوفاء .

٥٠ ورقة مقاس ١١×١٦ سم - مسطرتها نحو ١٢ سطراً بخط جيد .

٢٩ - مولد النبي صلى الله عليه وسلم

للحضري

١٣ ورقة مقاس ١٨×١٢ سم - مسطرتها نحو ١١ سطراً  
بعض الكلمات بالجبر الأحمر.

بقلم عيد الطيف بن الحاج على الراوس - سنة ١٣٠٨ هـ.

٣٠ - مولد النبي صلى الله عليه وسلم

لمحمد بن محمد المغربي الأزهرى

٣٠ ورقة مقاس ١٦×١١ سم - مسطرتها نحو ١٣ سطراً بخط  
لابأس به .

٣١ - مولد النبي صلى الله عليه وسلم

٧٥ ورقة مقاس ١٤ × ١٠ سم - مسطرتها نحو ١٩ سطراً بخط ردىء  
نسخة محمد بن جليل عيد سنة ١٢٩٢ هـ

٣٧ - مولد النبي صلى الله عليه وسلم

٣٣ ورقة

الكتاب الحادى عشر فى المجموعة رقم ٢٩٢ :  
من ٢٨٨ - ٣٢١ .

٣٣ - مولد النبي صلى الله عليه وسلم

نسخة كتبت سنة ١١٨٦ هـ ١٧٤٤ ورقة .

الكتاب الثانى عشر فى المجموعة ٢٩٥ .

من ٢١٩ × ٢٣٦ .

٣٤ - مولد النبي

٧٢ ورقة مقاس ١٦ × ١٠ سم - مسطرتها ١٢ سطراً بقلم عبد القادر  
حسن أفتى ، فرغ منها سنة ١١٧٨ هـ

٣٥ - الحمزية فى مدح خير البرية

لمحمد بن سعيد بن حماد الصنهاجى

١٣ ورقة مقاس ١٦×٢١ سم . مسطرتها ١٨ سطراً .  
خط لاياس به .

بقلم إبراهيم بن إسماعيل العلوي . فرغ منها سنة ١٠٩٣ هـ .

توضيح ، وترجم :

١ - إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٣٣ ورقة المقاس ١٥×٢٢ سم ، مسطرتها ٢٠ سطراً .  
خط رديء

٢ - تاريخ العالم المجهول

نخط جيد

٩٦ صفحة - المقاس ٤٠×١٨ سم - ١٨ سطراً

٣ - الزهر الأنيق في قصة سيدنا يوسف الصديق

لعبد السلام بن عبد الغالب السرائي القيرواني ( المتوفى سنة ١٢٤٦ هـ )  
( ذيل كشف المكنون ٦١٦ )

نسخها بقلم غليظ ناصر بن سالم سنة ١٢٦١ هـ .  
٢١×٣٠ سم - ١٣ سطراً ، ٤٤٥ ورقة .

٤ - سيرة ذي النون المصري .

نقص الطرفين

الكتاب التاسع في المجموعة رقم ٣٩٣ .

٥ - قصة سيدنا معاذ بن جبل

١٦ ورقة من ٦٣ - ٨٧ .

الكتاب الثالث في المجموعة رقم ٣٦٠ .

٦ - قصة وادي البيان

نسخها بخط لاياس به علي بن السيد حبش الشيباني الكندي سنة ١٢٥٧ هـ .  
المقاس ١٥×٢١ سم - مسطرتها ١٥ سطراً .

٧ - مشجرات طالب في نسب آل أبي طالب.

محمد سليم بن محمد مصطفى الهادي

لها بخط المؤلف سنة ١٢٧٦ هـ

٥٨ صفحة - القياس ٣٢×٤٦ سم

٨ - مناقب عبد القادر الجيلاني .

خط جيل تاريخه ١٠٥٣ هـ

القياس ١٣×٢٠ سم - مسطرتها ٢٣ سطرا

٩ - وفاة فاطمة الزهراء .

نسخها بخط جيد ملا محمد أغاوي بن علي سنة ١٢٣٥ هـ

٩ ورقات - مسطرتها ١٣ سطرا - الكتاب الثاني في المجموعة رقم ٣٩٦ .

من ٤٤ - ٥٣

طب :

١ - كتاب الرحمة في الطب والحكمة .

ناقص الآخر ٢٤ ورقة - الكتاب الثالث في المجموعة رقم ٢٩٨ .

من ٨٥ - ١٠٩ .

فلك :

١ - المنع شرح المقنع ( قصيدة في علم الفلك لـ محمد بن سعيد السوسي )

لـ السيد محمد بن محمد بن عبد الله الدوعلي .

٩٨ ورقة ١٤×٢٠ سم مسطرتها ٢٤ سطرا - نسخة كثير فالحروم

خط مغربي دقيق نسخت سنة ١١٣٨ هـ وألحقت بآخرها بعض الصفات .

سياسة :

١ - سلوك الممالك في تدبير الممالك .

لـ أحمد بن محمد بن أبي الريح

١٥٢ صفحة ٢١×٢٢ سم ، مسطرتها ١٣ سطراً بقلم ثخين .  
خط فارسي ممتاز  
نسخة محمد علي الخراساني سنة ١٢٨٦ هـ

### فنون متنوعة :

١ - شرح منظومة عمر بن محمد المحجوب الشرقاوي  
لناظم .

خط مغربي لابلس به  
٧٤ ورقة ١٧×٢٣ سم ، ١١ سطراً .  
كُتبت سنة ١٢٩٨ هـ  
لعلها من خط المؤلف .

٢ - القرائد المتنوعة .

١٠ ورقات ، الكتاب المأخوذ عشر في المجموعة رقم ٣٢٣ .

٣ - القصيدة الحشرية .

نسخها بخط جيد ملا محمد أنامو بن علي سنة ١٢٣٥ هـ

١٥ ورقة - مسطرتها ١٣ سطراً .

الكتاب الثالث في المجموعة رقم ٣٩٦

من ٥٣ - ٦٨

٤ - المفاتيح الدرية في إثبات قوانين الفرية .

١٠ ورقات - الكتاب الثامن في المجموعة رقم ٢٩٥

من ١٦٨ - ١٧٨

٥ - للبعج الحنيف ( في الرقية ) .

لعبد الرحمن بن السيد أحمد الخطيب النعش

خط جيد

٨٧ صفحة - مسطرتها ١٩ سطراً

## ديانات :

### ١ - الزبور من الكتب القديمة

٧٩ ورقة ١٦×١٦ سم ، مطرتها نحو ١٧ سطرا ، خط جيد  
يخط محمد بن عيسى الكردى الحسينى سنة ١٢٧١ هـ .

### ٢ - الصلاة في الدين المسيحي

ناقص الطرفين ، يخط جيد

المقاس ١١×١٦ سم - مطرتها ١٧ سطرا =

### ٣ - كتاب في المواعظ المسيحية لمجهول

ناقص الطرفين - يخط جيد

المقاس ١٩×٢٧ سم - مطرتها ١٩ سطرا

### ٤ - المواعظ للأب يوليس سيلى اليسوعى المترجم اسيفانوس

القمبرى

١٩٦ ورقة ١٤×٢٥ سم ، مطرتها نحو ١٩ سطرا .

خط لا بأس به

تملك : فتح الله جندك سنة ١٨٥٥ م .

## التخريف بالخطوط العربية

### دراسة

#### بعض وثائق تتعلق ببيع وشراء خيول

#### من العصر المملوكي

#### بقلم : جمال المصري

كانت العرب تربط الخيل في الجمالية معرفة بفضلها ، كما كانت تفضلها وتؤثرها على الأهلين والأولاد ، وتفتخر بملك في أشجارها (١) .

فلم تزل على ذلك من حب الخيل ومعرفة فضلها ، حتى بعث الله نبيه ( عليه السلام ) ، فأمره الله تعالى بالتحذير وإرتباطها فقال تعالى : وأعلموا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم (٢) .  
فأخذ الرسول ( عليه السلام ) الخيل وأوتبطها . وقد حلوا المسلمون حلوا الرسول الكريم فارتبطوها كذلك .

وجدير بالذكر أن نشير إلى أن الرسول عليه السلام قد راهن عليها (٣) كما راهن عليها أصحابه .

(١) قد قيلت ، صناديق ناصح = -

وناصح = شمر الرمان فلها قسمة حفظ جمعها الخلاب

أذكر إلهيك في كل شعرة ورواي وإلهيك والهن سائب

ابن الكلبي : أساب الخيل وأخبارها في الجمالية والإسلام تحقيق أحمد زكي ص ٣٩ - ٤٠ ( طبعة القاهرة سنة ١٩٦٥ ) -

(٢) سورة الأنفال الآية ٥٩ .

(٣) راهن رسول الله على فرس له اسمها مينة فبعت مينة فبش لذلك وأصيبه ، ثم راهن الرسول بين الخيل المصورة (نظر شرحها فيما يلي ) : والخيل غير المصورة فأرسلها من الخيل إلى ثنية الرماح (مكاتبين بالمدينة المنورة فيبلغ المسافة بينهما ستة ليال أو مائة) .

ابن الكلبي : أساب الخيل وأخبارها في الجمالية والإسلام تحقيق أحمد زكي ص ٨ .

ولم يقتصر استعمال الخيل في الراحة والسباق فحسب بل كانت هناك وطبقها الأولى وهي الركوب ، فقد كانت الخيل تعتبر من أهم الوسائل التي اعتمد عليها المسلمون في مواسلاتهم وفي حروبهم قرون عديدة .

وفي معرض حديثنا عن الخيل علمة لانتفى أن نذكر ذلك الدور الذي قامت به الخيل في نقل البريد من مكان إلى آخر عبر أقاليم الدولة العربية . فمنعنا إذا نظرنا إلى ما كان البريد من شأن وفائدة في سياسة الدولة لإصدار الأوامر للجيش وحمل المكاتبات إلى الجهات النائية والوصول إليها في أسرع وقت ممكن لأدركنا خطورة الخيل وأهميتها في تحقيق السيطرة الإدارية أو كسب المعارك الحربية .

وقد أدرك المالك أهمية ذلك الدور في شئون دولتهم ، فقام السلطان الظاهر بيبرس في سنة ٦٦٩ هـ<sup>(١)</sup> بترتيب البريد ووضع له نظاما ارتبطت بمقتضاه جميع أنحاء مملكته المترامية الأطراف بين البحر الأبيض وصحراء العرب وبين أعلى النيل وضيفاف القنرات ، وأصبحت قلعة الخيل مركزاً لخطوط البريد حتى كانت تخرج منها أربع طرق بريدية ، يمتد أحدهما إلى قوص والآخر إلى حياض ، والثالث إلى الإسكندرية ، والرابع إلى دمياط ومنها إلى غزة<sup>(٢)</sup> ، ومن هذا المكان تنفرع سائر خطوط البريد في بلاد الشام وتصل المراسم السلطانية إلى أنحاء السلطة<sup>(٣)</sup> .

وكان بين هاتين النقطتين مراكز وضع بكل منها عدد من الخيول المعدة للركوب تعرف بخيل البريد كما كان يوجد بها كل ما يحتاج إليه المسافر

---

(١) علي إبراهيم حسن : دراسات في تاريخ الممالك البحرية وفي عصر قناتر محمد بن طغرل ص ٢٨٢ (قاهرة ١٩٤٤) .

(٢) القلقشندي : صبح الأشر ، ج ١٤ ، ص ٢٧٢ وراجع مقال الأستاذ قبيص عن المواصلات في عصر في الصور الوسطى . ( في كتاب وحبر الإسلاميه ، التي أخرجه زكي محمد حسن وعبد الرحمن زكي ) ص ٤٤ وما بعدها .

(٣) علي إبراهيم حسن : دراسات في تاريخ الممالك البحرية ص ٢٨٢ .



من زاد وعلف (١) وعنها سواس يعنون بأمر الجياد لتكون مستعدة لقطع المسافات المقروءة على أكل وجه وأمره ، ومن ثم قد كان البريديون يستطيعون أن يسيروا جيادهم بجياد أخرى من تلك المخطات .

وكان خليل البريد رجال يعرفون بالسواقين يركبون مع البريدي يسوقون له فرسه ويحتمونه أثناء سيره ولا يركب أحد خليل البريد إلا بمرسوم سلطاني ، فتارة يمنع الناس من ركوبه إلا من انتدبه السلطان لمهامه ، وتارة يركب من يريد السفر من الأعيان بمرسوم سلطاني (٢) .

ولما كان لخليل تلك الأهمية البالغة ، فقد شغف بها سلاطين الممالك شغفا شديدا . وقد ذكر المؤرخون العرب الكثير عن شغف السلطان الناصر محمد بن قلاوون بالخليل ، فقد جلبت له الخيل من بلاد غطفة وكان السلطان نتيجة لذلك يكرم من يجلبون له الخيل ويغل لهم الرغائب في عيولهم ويتغالي في ثمنها ، وكان إذا سمع عن فارس عند يدوى أعطها منه بأعلى القيم . وكان له في كل طائفة من طوائف العرب عين بدله على من عنده منهم الفرس السابقة أو الأصبل ، حتى يأخذها بأكثر مما في نفس صاحبها من الثمن (٣) .

وكان السلطان الناصر محمد هو أول من اتخذ من ملوك الأتراك ديوانا للأسطبل ، عمل له ناظرأ وشهودأ وكتابا لضبط أسماء الخيل وأنواعها ، وأوقات ورودها وأسماء أربابها ومبلغ ثمنها ومعركة سواها وكل ما يتعلق بها (٤) . وقد كان يدبر تلك الأسطبلات السلطانية موظف يسمى « أمير آخوره » (٥)

(١) القرطبي : الخط ج ١ ص ٢٢٧ .

(٢) القرطبي : خط ج ١ ص ٢٢٧ وابن أبي عمير : كتاب الخوارج ج ١ ص ١٠٨ .

(٣) القرطبي : ملوك ج ٢ ص ٢٢٦ .

(٤) القرطبي : ملوك ج ٢ ص ٢٢٧ .

(٥) أمير آخوره : يتركب هذا اللفظ من كلمتين أولها « أمير » والثانية « آخوره » وهي كلمة فارسية معناها الخوذة أو الخوذة ، وبذلك يكون أمير آخوره هو أمير الخوذة الذي تآكل فيه الخيل أو أمير الخيل أي الخوذة لآخوره هو باب ومن أمها اللطف . التلخيص : صحيح الأمانة ج ٢ ص ٤٦٦ .

وكانت وظيفة من الوظائف الأولى الملزمة بين الوظائف الملوكية أنشأها السلطان الظاهر بيبرس ولم تكن معروفة قبل عهده ، كما كان لتلك الاصطيلات إدارة خاصة عرفت باسم الركاب عاناه (١) ويحفظ فيها عدد الخيل من السروج والجم والكتائيش (٢) ولها موظف يسمى عنه بمهتار (٣) الركاب عاناه .

وقد جرت عادة صاحب مصر أن ينم على امرائه بالخيل في كل سنة مرتين .

المرّة الأولى : عند خروجه إلى مرابط الخيل على القوط في أواخر ربيعها ، فينعم على الأخصاء من امرائه بما يختاره من الخيول على قدر

(١) القلشنى : صبح الأمان ج ١ ص ١٦ .

(٢) الكتائوش : البرقة تحمل تحت سرج القوس (عبد الميذ) ، يتلها لفظ *sema* القوس الذى من سائبه غالية القوس .

المقريزى : السلوك ج ١ ص ٤٥٢ حالية ٥٥٠ على إبراهيم حسن : تاريخ المسالك البحرية وفى مصر النصر عهد بوجه على ص ٢٢٥ (القاهرة ١٩١٤) .

(٣) وتوجه الركاب عاناه أسبائلا أسبق الخيل في قصور الأمراء بالقرب من اصطبل وقد يصعد إلى الركاب عاناه بسلام من حدة دوج حول دوايزين عيش وتلال الشيايك التي يصعد الركاب عاناه على اصطبل وتكون بمثابة مشور له .

المقريزى : السلوك ج ١ ص ٤٤٠ حالية ٢ وثيقة قلايشى بمكة بدون رقم . وثيقة طومانباي أوقاف ٨٨٢ ص ٥٤٠ . عهد الطيف إبراهيم : الوثائق فى خدمة الأكار كتاب المؤتمر الخاص للآثار فى قبلة القرية ، القاهرة سنة ١٩٥٨ ص ٢١١ و ٢١٢ طبع ٥٠ .

• ويهتار لقب من ألقاب أرباب الوظائف من طائفة القدم ، وهو يطلق على كل طائفة من طائفة البيوت السلطانية ، حسن الباشا : القنون الإسلامية والوظائف على الأكار القرية ص ١١٤٥ وهو لقب مشتق من اللفظ القارية مؤلف من كلمتين بكسر الميم ومسا لكبر ، وتار بمعنى قبل التفضيل ويطلق بكسر الميم الكلى الأكبر .

القلشنى : صبح الأمان ج ١ ص ٤٧٠ وحز هذه الكلمة انظر - حسن الباشا : القنون الإسلامية والوظائف على الأكار القرية ص ١١٤٥ - ١١٥٢ .

مرايتهم ، وتكون عجول القلمين منهم ممرجة ملحمة يكتايش من  
 ذركش (١) . وعجول أمراء (٢) المبلختاه عرياً من غير قماش (٣) .

المرّة الثانية : عند لعبة الكرة (٤) بالميدان ، وتكون عجول

(١) ذركش : أي مزخرفة

R. F. A. Drey : Dictionnaire Détaillé De Noms Des Vêtements chez Les Arabes  
 P. 331 (Amsterdam 1845).

(٢) أمير مبلختاه هو أمير الأربعي، ويبلغ ألباه على الأقل أو من فارساً ، ويقود في  
 الحرب مائة جندي .

Van Nieboer : G. L. A. Egypt 1, P 543.

ومبلختاه لغة فارسية تعني بيت الطبل وهو أحد المخازن الخاصة بالسلطان يحفظ فيه  
 الطبول والأوراق وما يتصل بها من الأدوات - انقلشعي صبح الأعشى ج ٤ ص ١٢ .

Dancshytsie , Sytle 8 L'époque de Mamlouk, P 46 .

وتستخدم اللغة أيضاً للإشارة على مرّة الموسيقى الخاصة بالسلطان التي تقوم بدق النوبة ليلاً  
 ونهاراً أثناء إقامة السلطان أو سفره أو حربه وقد جاءت مبلختاه هنا بالمعنى الأخير .  
 المقرئى الملوك ج ١ ص ٤٩ حاشية (٢) .

انظر من أمير مبلختاه : - حسن الباشا : الفنون والفنانات ص ٢٢١ .

(٢) انقلشعي صبح الأعشى ج ٤ ص ١٢ .

(٤) لعبة الكرة أو الأكرة أو الجوكان = البولو وهو وقد شغف بها الكثيرون من  
 ملاطين المماليك ولرايتهم فانشكروا لها ميادين القصب ووضعوها نظاماً خاصاً وأوقات وحالات تلبس  
 فيها . وجهازوا لها الخيول الأصيلة والأدوات اللازمة لعب ، وعبوا موفقين من المماليك  
 يترفعون عليها ويسمي الواحد منهم جوكندار أو جوكان دار ، وهو الذي يعمل الجوكان ويدير  
 حبه بالصولة أيضاً ( انقلشعي صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٨ ) وهي صفا مدفوعة طولها نحو  
 من أربعة أذرع ويرأسها خشية مخروطية عمودية تتيب على نصف ذراع .

المقرئى . الملوك تحقيق زيادة ج ١ ص ٤٢٥ حاشي ١ إلى الجاس : بدائع الزهور  
 صلحات لم تفسر . تحقيق محمد مصطفى ص ٢٩ حاشي ١ )

Quatrième Mamlouk Des L'Egypte Ecris en Arabe Par Taki Eddin Ahmed  
 Makrezi P 122.

ويوجد في انقلشعي ( صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٧ ) وصف طينة ركوب السلطان للعب  
 الكرة باليدين الأكبر زمن الأيوبيين والمماليك عصر وسعد ( حاشي أن يركبه لذلك به وقاله النيل  
 ثلاث مرات حواليه في كل بيت ويترك من قصره أول جهاز من باب الإصطبل وهو تراكمه  
 على الهيئة المذكورة في العهد انظر نفس المرجع والمجلد ص ٤٩ ) ما هذا الجسر طينه لا يعمل على

المسلمين<sup>(١)</sup> أو الطباخات مصرجة ملحمة بفضة يسيرة بلاكتايش، وكذلك يرسل إلى نواب المالك الثمانية كل أمير يحبه ، وليس لأمرء العشرات في ذلك حظ إلا ما كان يفتقم به على سبيل الإتمام . وكان لخاصته المقربين من الأمراء المسلمين والطباخات زيادة كثيرة في ذلك بحيث يصل بعضهم إلى مائة فرس في كل سنة . وكان يطلع عوضاً لكل من مات له فرس من ماله . وربما أنعم بالخيول على قوى السن من أكابر الأمراء عند الخروج إلى الصيد ونحوه<sup>(٢)</sup> كما جرت العادة على أن ينعم السلطان بالخيول على نواب السلطنة بالشام<sup>(٣)</sup> .

---

وأما ، وتعمل الخاتمة له في أول الطريق وآخره وينزل الأمر منزله على قدر طبقتهم . ثم يركب القبة الكرة بعد صلاة الظهر والأمر به ثم ينزل فيستريح ويستريح الأمر في لب الكرة إلى أن يات السر فيصل السر ويركب على الخيول التي كان عليها في أول النهار . ويطلع إلى قصره ) أما الميدان الأكبر فهو الميدان السلطاني الذي بناه الملك السالح نجم الدين أربط بنجل باب البرك ( انظر القريزي سلوك ص ٢٤٦ ، ص ١٧ ، والتفتيش في نفس المراجع ج ٢ ص ٢٧٨ القريزي سلوك ج ١ ص ١٤٤ ) .

(١) وهي طبقة من طبقات المالك أو قوتهم - وكانت تعتبر غرة من قوت الجيش المملوكي وربما كانت تجمع رؤساء الأرباب من جنود الخطة .

حسن الباشا : القوت الإسلامية والوظائف على الأكار البرية من ١١٢٢ .

(٢) التفتيش : صبح الأممي ج ٤ ص ٥٤ .

(٣) وكان السلطان يكتب بذلك ثلاث شريفة ذكر جزأ منها هنا على سبيل المثال وصلت هذه المكتبة إلى الجانب الثاني بكل سلام لا تذكر لمواقفه مائة ولا تحصى له نهاية ، ولا يرد منه كل ما جاءه ولا في وجهه كلالة الصبح آية ، ولا يتضمن في ميدان الإوقد حمل له في كل مكان راية ، وتوضح له الكرم أنه قد جيز له قريبا ما جرت به عادة من الحسن التي لا يصى قهرق أنه لما نظير ، ولا تجلوى القربان من مواضعها ما يطير . ثم لما في ميدان عال ، وكم حاف في رؤية حبه لرجاله ، وكم وهي القوي بها على كل منام فالت وجبالا تقاس متابكها داراً وتقيض جوائها من الكرم عقلاً ، وتكفل بجيها بكل حرام ، وتسلط ما في يدها لأنها من الكرم وقد تشرفت نسنا الشريفة بالبروج والسم والمنة الكلفة ، وتحلت من النعب برتعة ، ما يتي

غير أن الإنعام السلطاني بالتحويل على الأمراء لم يكن هو المورد الوحيد الذي يزود الأمراء المالكين بتحويلهم ، بل كثيراً ما كان يلجأ الخاصة من الأمراء والعامّة على السواء إلى الأسواق يشترون منها ما يقع عليه اختيارهم من الخيل وغيرها من الأنعام .

وقد جرت العادة في العصر المملوكي أن يخصص سوق لكل سلعة ، ولذلك فقد أنشئ « سوق الخيل »<sup>(١)</sup> تباع فيه وتشتري ، وكان هذا البيع والشراء يتم بواسطة المتاعى والدلال . فأما المتاعى فهو الشخص الذي يعرف المشتري بالبضاعة فقد كان عليه أن يعلم المشتري بأى عيب في السلعة المراد بيعها ، أما الدلال فقد كان يقوم بالتوسط بين البائع والمشتري<sup>(٢)</sup> . ويحاول التوفيق بينهما وهو الذي يدلل على البضاعة ، أى يقدم الأدلة على أنها جيدة وثمينة ليرغب المشتري فيها<sup>(٣)</sup> . وكان ولا يزال يعرف أيضاً بالسمسار أو السمسار . وأصل الدلال

بجسته للمفصلة وأرسلنا إلى تركس في أمتها زهراً ٥٠٠٠ ثم تمطره فقال لي يا لعل هذه النسيئة القليلة بشكرها وليعلم هذه السبلات السبعة التي تترك كل سنة بقدرها ، وليعلم انه من كنفنا لنا القليلة طركرم ليس جده وهو سائق ، وجود جرد لا يعود منه السحاب في طابق ، ويصعدنا لارتلكه كل صورة سبعة ، وجهاد أهلك لك عليها بين أيدينا القليلة . الخ ٥ .

الفتنشي ، صبح الأحيى ج ٨ ص ٢٥١ - ٢٥٢ .

(١) أنظر القزويني في خطه إلى هذا السوق عند الكلام على الفطاح (ج ١ ص ٢١٢) وحل فسر يلينا البهارى (ج ٢ ص ٧١) وحل صفة القيلة (ج ٢ ص ٣٠٤) وأنشأ إليه أيضاً صاحب الفرجة الزمعة في حوادث سنة ٧٢٢ هـ متناً أراد تلك التماسر محمد بن قلاوون أن يهدد بالسلطة إلى ابنه أنوك ، ويستند من كل ما ورد في هذه المواقف أن سوق الخيل هذا كان وقتاً تحت نفقة الجبل في الجهة التي كانت تعرف قديماً بالرميلة ، والآن بالثنية بضم الكاف بالقامرة . ويدخل فيها الجزء الجبل القروي من حجة للثنية وتعد هذه المنطقة من الشرق وبقي حجة للثنية ومن الشمال حتى تصل إلى الحديقة الصغيرة للسيارة الواقعة شرق جامع السلطان حسن .

ابن تقي بردي : الفرجة الزمعة ج ٨ ص ٤٢ حالية ؟ (القامرة ١٩٢٩) .

(٢) عبد الرحمن بن نصر الشيرازي : كتاب نهاية الرقة في طلب الحجة . بتحقيق الفروغيني ص ٦٤ وحالية ١ .

(٣) حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ص ١٤ .

أجرأ على إنجاز البيع يسمى السمسرة أو الدلالة (١) وربما شغل هذه الوظيفة في عصر الماليك موظف إمرة أو بغير إمرة (٢) وتعتبر الدلالة من الوظائف المهمة في تشييط التجارة، ولذلك فقد اهتمت الدولة والحكومات بتنظيمها وإصدار القوانين المنظمة لها (٣). ويشترط في كل هؤلاء المتأدين والدلائن أن يكونوا اختياراً نفاة من أهل الدين والأمانة وصدق القول لأنهم يتسلمون بضائع الناس ويقلدونها الأمانة في بيعها. وكان من الواجب عليهم ألا يربحوا في السعة من أنفسهم ولا يكونوا شركاء البائع ولا يشتروا السلعة لأنفسهم. ولا يقبضوا ممن السلعة من غير أن يكونوا أصحابها في القبض فقد كان منهم من يعمد إلى البائع ويعطيه ذهباً على سبيل القرض ويشترط عليه ألا يبيع شيئاً من متاعه إلا على يديه وكان هذا النوع من المعاملات يعتبر حراماً لأنه قرض جر منفعة. وكان فيهم من ينادى على السلعة حتى تنسى المنافسة ويشترها هو نفسه ويذكر للتاجر أن صاحبها لم يرد بيعها. وكان من الدلائن من لا يبيعون للتاجر سلعة إلا أن يجعل له شيئاً عنده، ومنهم من كان يزيد في السلعة وكان تلبسهم كثيراً. ومن ثم فقد عين لكل سوق محاسب يعتبر عليهم جميع ما ذكرناه ويقتد أسرارهم في ذلك (٤).

(١) المرجع نفسه ص ١١٥.

(٢) الظاهر زيادة كشف المالك ص ١١٥.

(٣) وصلنا كتابات الغرية بمراجع نظام حلية الدلالة ونحمد أربابها : منها مرسوم شريف مطلق على الواجبة القرقية بالخدمة القروية بطرابلس بتاريخ ١٢ ربيع الآخر سنة ٨٧٠ هجرية ٢١ نوفمبر سنة ١٤٦٥ ميلادية باسم الظاهر أبي سعيد تشتمل إلى عبد بن مبارك ملك الأحرار كاتل الملكة الشريفة الحارابية. من ضمنه ألا يؤخذ من التجار في حلة وغيرها من السمسرة والقرعة إلا ما جرت به عادة القدية وهي حل الألف عشرة دراهم لا غير ... وأن لا يتناول الأجر إلا من يكثر السل بنفسه من أبناء الجيل ومنع التسلل من القرعة والسمسرة، ولا يؤخذ شيء من باع سلعة بغير دلال، ومنع من يلوئى أبناء الجيل ودم أن يشتري أبناء الجيل في السمسرة والقرعة.

Echekchikien, G. L. A. *Diric du Nord* P 125-127, no 125.

حسن الباشا : القنون الإسلامية والوظائف على الآثار الغرية ص ١١٥.

(٤) عبد الرحمن بن نصر السجزي : كتاب نهاية القرعة في طلب الحسنة تحقيق السيد الباز السجزي ص ١١ (الطبعة ١٩٤٦).

ويوجد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة مجموعة من الوثائق المخطوطة تتعلق  
ببدالي سوق الخيل<sup>(١)</sup> بعضها لعبد العزيز بن يحيى المعروف بسعد الدلال،  
وبعضها الآخر خاص بابن عمه وقد آثرت أن أنشر من هذه المجموعة  
تلك الوثائق المتعلقة ببيع وشراء الخيول لما لها من صلة وثيقة بالمهنة التي  
كانا يؤديانها .

ولتلك الوثائق أهمية كبيرة في إلقاء الضوء على أهمية الخيول في ذلك العصر  
ومبلغ أمانها وما يستحب فيها وما يستقبح ، بالإضافة إلى أنها تاتي بعض الضوء  
على المعاملات التجارية التي كانت موجودة في أواخر عصر المماليك المراكسة ،  
وهي الفترة التي ترجع إليها تلك الوثائق . هذا بالإضافة إلى ما تفيض به تلك  
الوثائق من المصطلحات الخاصة بصفات الخيل وأمراضها ، وقد أصبح معظمها  
قريبا علينا في العصر الحاضر .

ولا تقتصر أهمية تلك الوثائق الأثرية على ذلك فحسب بل إنها تقدم لنا أسماء  
بعض الأمراء والمماليك والقبائل التي ينتمون إليها . مما يفيينا في الإلمام ببعض  
ما كانت عليه الحياة الاجتماعية في العصر المملوكي . هذا بالإضافة إلى الحقائق  
الاجتماعية الهامة عن طائفة الدالين وأهمها أن مهنة الدالين كانت متوارثة  
في أسر معروفة لما تجاربا وخبراتها ، بلليل وجود اسم الأب والابن على  
تلك الوثائق .

وإذا تركنا ما يحويه هذه الوثائق جانباً ونظارتنا إلى طبيعة هذه المهرات  
بوجه عام نجد أنها مكتوبة على ورق جميل نوعاً ، يضرب لونه إلى الاصفرار ،  
والراجح أنه من صناعة مصر أو الشام في ذلك الوقت . ورغم أن عمر تلك  
الوثائق يزيد على ثلاثة وخمسين عاماً إلا أن التلف قد أصابها في مواضع  
قليلة جداً . وثرواح مساحة أغلبها ما بين ٢٠ و ٢٣ سم طولاً و ١٤ و ١٥ سم عرضاً

---

(١) تتكون هذه المجموعة من ٢٢ وثيقة خمس عشرة وثيقة منها خاصة ببيع وشراء خيول  
هي التي نشرها هنا وثلاثة وحدها اثنتا عشرة وثيقة وثلاث بيع أبقسة وأخرى خاصة بملوك  
وتلفه وسنشرها تباعاً إن شاء الله ولكن من بين الوثائق التي رأيت تنشر مع هذه المجموعة واحدة  
خاصة بشكوى أسبها تطلب من أفراد حل موضوع الخيل .

والحقيقة أن هذه الوثائق تعتبر من أحسن الوثائق التي وصلتنا من حيث حالتها من الحفظ . وهي مكتوبة بالحبر الأسود الداكن . والخط واضح ولكنه يصعب قراءته . وقد كان لسهولة قراءة إحدى تلك الوثائق (١) الفضل في قراءة الكثير من الوثائق الأخرى .

وقد جرى كاتب تلك الوثائق على ما كان شائعا في ذلك العصر من كتابة نص الوثيقة نبالا بحيث لا نجد بين سطورها قطعا أو فراصل بين كل عبارة وأخرى أو بين كل موضوع والآخر يليه .

كما أحمل الكاتب المنزلات إهمالا تاما إذ أغفلها في آخر الكلمات كما أبدل المنزلة البتة في أواخر الكلمات باء .

ومن الناحية الباليوجرافية توجد كثير من الملاحظات التي تسترعى الانتباه كما أن قواعد الكتابة غير مستقرة دائما ، فقد دأب الكاتب على إيجاز بعض الألفاظ عند كتابتها أو إغفال بعض الحروف أحيانا تبعا لطريقته وسرعته في الكتابة .

أما طريقة إخراج تلك الوثائق فهي لا تختلف عما كان متبعاً في وثائق العصر المملوكي عامة من حيث ترك قدر من البياض في أول الوثيقة قبل البسطة . وذلك بحسب ما تقتضيه الحال ، وهي عادة سار عليها كتاب الوثائق في ذلك العصر وقبله ، طبقاً لتقاليد وقواعد مرعية استقر عليها الوضع وصارت عرفاً أوفقائونا في نظر الكتاب جميعهم كبارهم وصغارهم ، الرعبيين منهم وغير الرعبيين لا يتحرلون عنه (٢) . وكذلك ترك الكاتب جزءاً من عرض كل وثيقة بياضاً دون كتابة هامش أيمن تبعا لما درج عليه الكتاب المعبرون ، وهو اعتبار حسن على أية حال .

(١) وثيقة رقم ١٤٨٨٩/٩ من ٢١٤ - ٢١٩ من طالعبت .

(٢) الفقهية : صحح الأمشي ٣٠ من ١٢٦ - ١٢٨ و ٦٥ من ١٩٥ - ١٩٦

و - ٩ من ٢٢٢ - ٢٢٥ ، وجه الفيلسوف لبراهيم وثيقة ص ١٩٠ ، مجلة كلية الآداب ١٩٠٩ - ١٩١٠ من ١٢٧ - ١٩٠٩ .



أما من ناحية الدراسة الوثائقية لتلك الوثائق فيمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسين .

أولاً - وجه الوثيقة : ويشمل عقد البيع والإشهاد عليه ويتضمن ما يلي :

- ١ - الاختاجية : وتتناول البسلة والحسلة والمصلحة .
- ٢ - نوع التصرف : بيع أو شراء .
- ٣ - القاعل القانوني : المشتري والبايع ..... وقد عرف كل منهما بذكر وظيفته وألقابه المختلفة ثم اللجوء له .
- ٤ - التصرف فيه : جميع الحصان أو البخل ... وتذكر الأوصاف المميزة .
- ٥ - الثمن ..... بالدينار أو الدرهم معاملة تاريخية بالدينار المصرية مقطعا أو نقدا .
- ٦ - إقرار البائع : اعترف البائع بقبض الثمن من مال المشتري على يد وكيله وأنه لم يتأخر له قبلهما من الثمن المذكور شيء - قل ولاجل .
- ٧ - التسليم والتسلم : خل البائع بين المشتري ... لبسليم فلك التسليم الشرعي بعد النظر والمعرفة والتثبت الشرعي . وذلك كله بعد أن انعقد البيع صحيحا بالإيجاب والقبول الشرعيين .
- ٨ - تاريخ التصرف : ..... ويتراوح بين ٩٠٦ هـ و ٩٢٢ هـ
- ٩ - الدعاء الخاطئ : وهو الحسلة وكانت تكتب بصيغة الجمع على اعتبار أن الحكم يتكلم بلسانه ولسان غيره (١) .
- ١٠ - صيغ الشهادة : وردت شهادة كل من الشاهدين بخطه بالصيغة النائية .
- ١١ - توقيع الشاهدين .

---

(١) الفتاوى : ص ١٥٠ إلى ٢٦٦ - ٢٦٠ .

ثانياً : ظهر الوثيقة ويشمل الإشهاد المحكى والشهادة (١) عليه قد ورد في ظهر بعض تلك الوثائق شك الإشهاد وهو بمثابة تسجيل لوثيقة البيع . وقد بدأ هذا الإشهاد بكلمة أشهد أو ثبت . والثبوت هنا يعنى حصول أمر وتحققه عن طريق معرفته حق المعرفة ، أو هو ما ثبت به الحق بنهوض الحجة والبيئة وقيام الدليل الشرعى السليم من المصيب والمطاعين (٢) .

ويتضمن ظهر الوثيقة هذا ما يلي :

- ١ - الافتتاحية : - البسلة والحمدلة والتصلة .
- ٢ - علامة القاضى الموثق : الحمدلة .
- ٣ - الفاعل الوثيق : القاضى الشيخ .
- ٤ - نص الشهادة : وفيه أشهد القاضى الموثق على نفسه من حضر مجلس حكمه وقضائه بتاريخ ...
- ٥ - الدعاء الختامى - الحبلة .
- ٦ - الشهادة - وجميعها متفقة لفظاً ومعنى .

(١) الإجمال أو الإشهاد على عقد البيع عمل من أعمال التوثيق فيه متى الشهر والعلاية في مجلس الحكم - ونوضح لنا أهمية التوثيق في العصر المملوكى من تهاطل الناس كبرهم وعظيهم على إثبات تصرفاتهم المكتوبة ، وحرصهم على توثيقها بالإشهاد عليها أمام القضاة (كل من المشتري ووكيله والبائع) من غير إيس أو غش ، وأنها جائزة شرعاً ، وذلك حكم بصحة العقد ولزومه حكماً صحيحاً شرعياً) .

انظر : - عبد الحليف إبراهيم : الإجمال المحكى والشهادة طبعه من ١١١ .

(٢) وإثبات أمر قيام الحجة على ثبوت السبب عند الحاكم (القاضى) .

والواقع أنه ما من حق أو التزام أو ارتياض قانونى إلا ويصحب إثباته والأمر الذى يجب أن يكون محلاً للإثبات إما هو الفعل القانونى الذى كانه مصدراً للالتزام وذلك متى استوفى كل شروطه الشرعية ( وثبت إشهاد حوالات ثبوتاً شرعياً بشهادة جهود ) مثله ثبوت وقيام البيئة والإقرار بها وتركبتها وقبولها .

عبد الحليف إبراهيم : - التوثيقات الشرعية من ٢٨٠ وأحد إيراهيم : طرق الإثبات الشرعية من ٢ .

الوثيقة رقم - ١ رقم سجلها بالتحف ١٤/٨٨٤/١٤

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسي
  - ٢ - أقر محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن الوديعاني الإقرار
  - ٣ - الشرعي أنه قبض وتسلم من المعلم علي بن عبد الرحمن بن خضر المعروف بصبي المعلم محمد
  - ٤ - . . . من القضية الأنصاف المتعدية (١) العين (٢) من معاملة تاريخه بالدينار المصرية
  - ٥ - مائة نصف وخمسة وسبعين نصفاً قبضاً شرعياً وأنه ثمن ما ابتاعه منه وتسلمه .
  - ٦ - للتسلم الشرعي وهو جميع (٢) بطل أمر اللون (١) ملوور فقد عليه (هـ) داخ المقام (١) الشريف .
  - ٧ - المعلوم عندها العلم الشرعي الناق للجهالة بعد النظر والمعرفة والمعاينة
  - ٨ - الشرعية والتقليب الشرعي والإحاطة بذلك علماً وخبرة نافية للجهالة وصلى
  - ٩ - بينهما البيع من البطل المذكور بشرط البراء من كل عيب لأضيان فيه .
  - ١٠ - سوى ذلك الحال وأكل القليق (٧) للمتاد قبض المشتري بذلك القبض الشرعي .
  - ١١ - باعتزله بذلك يشهدون وتصادقهما عليه التصديق الشرعي شهد عليهما .
  - ١٢ - إحدى عشرين شهر شوال المبارك ... سنة أربع وتسعين .
- وحسبي الله وتم الوكيل

شهد علياً بذلك  
محمد الله بن أحمد الوديعاني

شهد علياً بذلك  
٢ = ١

الوثيقة رقم - ٢ رقم سجلها بالتحف ١٤٨٨٤/٣

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسي
- ٢ - تشهد على المعلم عبد العزيز بن يحيى بن زين دلال الخليل عرف يحيى
- ٣ - شهود ائساد شرعا في صحة وسلامة أنه تعلم من المجلس السني جاني بك
- ٤ - بن عبد الله بن محمد وعرف ... لقبه الملكي الأشرف جيج (٨) فحل  
أشقر (٩) -
- ٥ - اغر (١٠) على سائل الترة (١١) محجل (١٢) الراعة (١٣) التي  
الذي ابتاعه منه في
- ٦ - يوم تاريخه شهادة شهود ضمن مبلغه من القصة (١٤) الأشرفية العديدة  
أرباية .
- ٧ - نصف يقوم له بها مبلغ ثمان شوال سنة تاريخه والبيع صدر بيننا
- ٨ - في ذلك بشرط الخلا من كل عيب لاضمان سوى الحال والعلق .
- ٩ - حسبما تشهد بذلك الورقة المكتبة ( المكوبة ) يد ( قطع بالورقة )  
بتصادقهما .
- ١٠ - على ذلك في عاشر جمادى الآخرة أربع ( قطع في الورقة )  
حسي الله ونعم الوكيل  
شهد من أجله  
محمد بن علي الصوفي  
شهد يعلم  
الحسن الصوفي

الوثيقة رقم - ٣ رقم سجلها بالتحف ١٤٨٨٤/٦

- ١ - الحمد لله
- ٢ - أنظر طومان باي (كلمة باهنة جلا) .
- ٣ - بن كرتاي من الرقرف (١٥) ( كلمة باهنة جلا ) .
- ٤ - الإقرار الشرعي الخاص ( ؟ ) في سلامة ( بقية السطر باهت )
- ٥ - بن المعلم يحيى من القصة السندية معاملة تاريخه بالديار المصرية

٦ - بينهما وبذلك جميع .

٧ - بئلة (١١) شاتها حرا مطورة القد مالة من النر (١٧)

٨ - معلومة عندهم شرعا بعد النظر والمعرفة والتأكد

٩ - الشرعى والبيع صدر بينهم ق البئلة المذكور

١٠ - بشرط البر (١) من كل عيب بتاريخ شهر صفر الخير سنة

١١ - خمس وتسماية وحسي الله ونم الوكيل .

شهد

شهد

محمد بن

بن كرتباى

الطر الحاننى من أعل إلى أعل

سيباى بن كرتباى المعلم محمد علوى طوماى بن خالص

قر - بذلك

الوثيقة رقم ٤ رقم سجلها بالتحف ١٤٨٨٤/٢٠ الوجه

١ - بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسي

٢ - اشترى محمد بن عبد العزيز بن يحيى اللال بسوق الخيل عرف

باين زين .....

٣ - المجلس (١٨) المال مسراى بن عبد الله (١٩) الملاى من طبقة القصر

الملكى (٢٠) الأشرى أعزه الله تعالى جميع

٤ - فرس فضل شامة بوزكلى (٢١) ملور القد به داغ المقام الشريف

محجل الراحة الحق معلوم .

٥ - عندها العلم الشرعى الثانى الجمالة اشترى صحيحا شرعا بثمان مبلغة

من القنعة الملة المستجدة (٢٢) .

٦ - البين المالة (٢٣) من عيب مثلها (٢٤) مائتا نصف وخسة وعشرون

نصفا الجميع على حكم الخلول .

٧ - واعترف المشتري المذكور بتسلم ما ابتاعه من المين التسلم الشرعي  
( بعد ) النظر والمعرفة والقلب

٨ - الشرعي والإحاطة بذلك علما وخبرة فاقية للجهالة والبيع صلح بينهما  
في القرض المذكور

٩ - بشرط البراء من كل عيب لاضمان سوى الخال واكل العليق المعتاد  
بتصادقهما على

١٠ - ذلك التصديق الشرعي وكلا من بيعت يد بطلب الحكم به توكيلا  
شرعيا وبه شهد

١١ - عاشر شهر ذي القعدة الحرام سنة ست وتسماية حسبي الله ونعم الوكيل  
شهد عليهما بذلك

عبد الرحمن بن علي الميموني  
أحمد بن عبد العزيز  
١٤٨٨٣/٢٠ الظاهر

١ - الحمد لله .

٢ - أقر المجلس القللي مسرياً لبايع المذكور باطنه

٣ - الإقرار الشرعي أنه وصل له من مال محمد المشتري المذكور باطنه

٤ - على يد والده عبد العزيز المذكور باطنه جميع مبلغ

٥ - الثمن المقر باطنه وجك من القصة المرصودة باطنه مائتا نصف

٦ - وخمسة وعشرون نصفاً الوصول الشرعي بالقبض الشرعي ولم .

٧ - يتأخر لدين شرعي قل ولاجل بتصادقهما على ذلك التصديق .

٨ - الشرعي وكلا من بيعت يد وطلب الحكم به توكيلا شرعيا به .

٩ - وبه شهد حادي عشر ذي القعدة الحرام سنة ست وتسماية ....

عبد الرحمن بن علي  
أحمد بن عبد العزيز

الوثيقة رقم ٥  
رقم سجلها بالمتحف ١٤٨٨٤/٤

- بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

- ٢ - أقر محمد المدعو سعود بن المعلم عبد العزيز بن المعلم يحيى  
 ٢ - عرف بآمن زين سكتة جامع طولون الاقرار الشرعى أن  
 ٤ - في قتمه يحيى صحيح شرعى للجناب العالي المولى السني ازيك  
 ٥ - بن عبد الله من قيت من طبقة الررف (٢٥) المستجدة وقى المنة  
 المذكورة

- ٦ - اللعب الأشرفي (٢٦) والظاهرى الطيب السالم من عيب مثله  
 ٧ - خسة عشر ديناراً يقوم بذلك مسهل شهر رمضان  
 ٨ - المعلم قلده وخصه ( به ) تاريخه واقر عليه وقدرته على ذلك  
 ٩ - وان ذلك عن ما ابتاعه منه وتسلمه وهو جميع  
 ١٠ - القرم القحل الأشقر (١) اللون على كفه الأيسرى نال (٢٧)  
 ١١ - محجل روائحه اليمنى أقر مصفور معلوم ذلك عندهما المعلم  
 ١٢ - الشرعى الثانى للجهل وتسلم القرم المذكور القرم المذكور بعد  
 ١٣ - النظر والمعرفة والبيع ثم في حبه بشرط البراء من كل عيب  
 ١٤ - لاضمان سوى الحال وأكل الطبق يتصادفهما على ذلك التصادق  
 ١٥ - الشرعى أشهد عليها بالتوكيل في ذلك التوكيل الشرعى  
 ١٦ - ( وهو مطر جاتى بتجه جمرض الوثيقة من أعلى إلى أسفل ) بتاريخ  
 ثانى عشرين من ربيع الأول سنة عشر وتسعمائة حسبي اققونم التوكيل  
 سليمان بن محمد النجلى محمد بن على الدكروى  
 الوثيقة رقم ٦ رقم سجلها بالتحف ١٤٨٨٤/٢٦  
 الوجه

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم  
 ٢ - أقر المعلم محمد المدعو سعود بن المعلم عبد العزيز بن يحيى أحد المعلمين  
 والدلائل .

٣ - بسوق الخيل عرف بابن زين الإقرار الشرعى فى صحته واعتباره ان  
فى ذمته

٤ - يحق شرعى للجناب العالى السنى قطباى السنى فخراس . من  
طبقة (٢٨) لزمومية أمره الله

٥ - من الذهب معاملة تاريخه خمسة وثلاثين ديناروا الحال من ذلك  
سنة ذنابير

٦ - والباقي يقوم به مقسطا على فى مبلغ كل شهر من استقبالى المحرم سنة  
أحد عشر .

٧ - وتسماية من الذهب أربعة ذنابير وأقر بسلامته وقبوله على ذلك وذلك

٨ - ثمن ما ابتاعه وتسلمه التسلم الشرعى وهو جميع فعل على بوزجخرة  
بسين

٩ - لقد مطلب (٢٩) بالنار وبغله حرا عالية لقد سالة من النار مطومة  
بذلك

١٠ - لها شرعا بعد النظر والمعرفة والمعاودة الشرعية والتخلب الشرعى .

١١ - بشرط البراء من كل عيب سوى الـ (١) ل واكل العليق وتصلجهما  
على ٥ [ ذا ] .

١٢ - ووكلا فى بيته وطلب الحكم به تاريخ خمس عشرين الحجة سنة  
عشر وتسماية

شهد بذلك

شهد بذلك

محمد بن محمد بن علي بن أبي المعادى

عبد الباسط الباني

القلهر

١٤٨٨٤/٢٦

١ - الحمد لله .

٢ - أقر ..... ان وحمل من العلم معود المذكور باطنه

٣ - من الذهب ستة وعشرين ديناروا .....



٤ - دفعه . . . . . وانقر به على خسر

٥ - تقاعد في يوم تاريخه في خامس

٦ - عشر جمادى سنة أحد عشر

الوثيقة رقم ٧ رقم سجلها بالتحف ١٤٨٨٤/١٥

١ - بسم الله الرحمن الرحيم وبه اكتفى .

٢ - أقر المجلس العالي السني أيتال من الأشرف (٢٠) من طبقة النظارية (٢١)

٣ - سكته باب الرملة الإقرار الصحيح الشرعي أنه قبض وسلم من  
المعلم عبد العزيز بن يحيى لحد .

٤ - دلائل سوق الخيل من الذهب الأشرق والظاهرى الطيب السلام من .

٥ - الغيب انشرعى أحد وعشرين (٥) يثار مصارى (٢٢) وهو ثمن  
ما ياعه وسلمه له .

٦ - واعترف بتسلمه وهى جميع فعل شامة أشرف التون عجل ثلاثة (٢٣)  
مطلوق يحيى .

٧ - سابل (١) لغره معلوم عندهما شرعا بعد النظر والمعرفة والتثبت  
للشرعى .

٨ - ..... وهو الحال وأكل الطبق المتداقدها تاريخ ثالث عشر

٩ - شهر شعبان (١) لكرم سنة إحدى عشر وتسماية وحسبى الله  
ونعم الوكيل .

شهد بذلك

عبد الرحمن بن أحمد السيط

الوثيقة رقم ٨ رقم سجلها بالتحف ١٤٨٨٤/١٦

١ - أحمد بن أحمد بن حسن من زقنى عرف بمسكم (عق)

٢ - المتصرف يبابه لنا وادار (٢٥) الماس .

٣ - مكة بلرب (٢٥) الركابي بسوقه أبي الوفا

٤ - بيت جاتم المتأخر ما عليه ذهب

سلمه

٥ - من أصل أربعة عشر دينار ثمن فعل شاته

٦ - أهر أسم (٢٦) بشرط البراء من كل عيب لاضمان

٧ - سوى الحار(ال) واكل للعليق المتعاد وانه

٨ - بخدمة في ساجس وبيع الآخر ستة أحد عشر

وتسمية .

الوثيقة رقم ٩ رقم سجلها بالمتحف ١٨/١٤٨٨٤

١ - بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٢ - أمر المجلس العالي الجليل السني يوسف السني (٢٧) سيدي من طبقة

المقننين (٢٨)

٣ - الملك الأشرف أعزه الله تعالى اقرارا شرعيا في صحة وسلامته أنه

قبض

٤ - وتسلم من مال الختابة العالي السني جان بلاط (٢٩) بن عبد الله

بن اقردى

٥ - من طبقة الطازية الخاصة (١٠) الملك الأشرف أعزه الله تعالى

على بد خمس الدين محمد

٦ - أبو السعيد حفظه الله تعالى من الذهب الأشرفي والظاهر الطيب السلام

٧ - من عيب مثله ثلاثة وعشرين ديناراً ومن النقصة العديدة خسين نصفاً

قبضاً شرعياً

٨ - وذلك ثمن ما ابتاعه الختابة العالي جان بلاط المشار إليه وتسلم التسلم

٩ - الشرعي من المهر المذكور أصلاً وهو جميع حصان سيمته (١١) أشقر

على القدر سلم من التار به داغ شريف

١٠ - المعلوم عنهما شرعاً أمر عصفور والبيع بينهما بشرط البراء من

كل عيب

١١ - لأضيان سوى الخا(ال) وأكل السلق المتد حسب اعتراف البائع  
والمشتري

١٢ - المذكورين الوكيل بذلك عن المشتري المذكور من شهد عليهما  
بذلك وبالتوكيل

١٣ - .... وطلب الحكم به توكيلاً شرعياً بتاريخ سادس عشر شهر  
جاذى الأول

١٤ - سنة أحد عشر وتسعة بحضور والد المشتري محمد أبو السعود المعلم  
عبد العزيز

١٥ - حينئذ الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
يشهد

فهمس الدين محمد

محمد بن علي بن يحيى بن الخطيب

رقم سجلها بالتحف ١٤٨٨٤/٢١

الوثيقة رقم ١٠

١ - بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٢ - أقر عبد العزيز بن يحيى بن محمد الدلال بسوق الخيل عرف بابن زين  
وبابن سعود

٣ - الإقرار الشرعي في صحة وسلامة أن في ذمته عن صحيح شرعي للمجلس  
للعالي السبق اذ بك بن عبد (٤٢)

٤ - الله بن قاتسوه من طقة القلم من القصب الطيب السلم من العيب  
الشرعي حشرين فيلراً يقوم

٥ - له بذلك حلة واحدة سلخ أربعة أشهر من تاريخه وان ذلك ممن  
ما ابتاعه وتسلمه وهو جميع فرس

٦ - فضل شاته أحمر سايل الفره محجل الروامح مشطب بالنار على رقبته  
وبه خانغ

٧ - شريف ملجور القديس النذر والمعرفة والملاحة الشرعية والاحاطة  
بذلك علما وشيرة نافي

٨ - الجهالة والبيع صدر بينهما في ذلك ؟ بشرط البراءة من كل عيب  
لاضمان سوى الخواجل واكمل

٩ - العليق الحاد وتصادقا على ذلك بتاريخ عاشر من شهر المحرم الحرام  
سنة أحد عشر وتسماية

على بن عبد العزيز بن يحيى محمد بن

الوثيقة رقم ١١ رقم سجلها بالسجف ١٤٨٨٤/٧

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - من مال الجنب العالي المولى القاضي المحي سبدا ومولانا القاضي

٣ - محب الدين بن عبد القادر إلى الله العبد تعالى الشهيد المقر العالي المولى

٤ - الأمامي العالي الولائي علاء الدين أبو الحسن على بن رضى كاتب  
الس (٤٢)

٥ - الشريف بالكرك المحروس وما مع (٤٤) ذلك من (٤٥) الله عهد  
ونوره لحله ورحم أباه وجله

٦ - ولده المشترى الموضع صاحب التوقيع مكانه الذى بنجسته الكافى (٤٦)  
ملك الأمرا

٧ - المقر الأشرف الكريم العالي المولى الأمير الكبير النين المالكى  
المخدوم الزينى

٨ - سبدا (٤٧) كافل الشام (٤٨) المحروس أعز الله (١) نصاره قبض  
المجلس العالي السيفى جان بلاط من

٩ - القردى من طبقة الطائفة من الذهب الأشرقى والتامرى الطيب  
السلم من العيب الشرعى

١٠ - عشرين فينلر ما يمدل بالنقصة المد ( د ) ية تحساية نصف مصارى  
وهو ثمن ما يباعه

١١ - وسلمه له واعترف ينسلمه ذلك جميع بغله شاتها سودا عالة القند  
مطلومة عندلها العلم

١٢ - لشرعى الثانى للجهالة بعد النظر والمرة التثبت الشرعى والقبض  
المذكور على يد المعلم عبد العزيز

١٣ - ابن يحيى أحمد ( ا ) المنشين بسوق الخيل من شهر تاريخ شول التوكيل  
الشرعى بتاريخ خامس

١٤ - عشرين من شوال سنة أحد عشر وتسماية وحسي الله ونعم الوكيل  
شهد  
محمد بن حسن

الوثيقة رقم ١٢ رقم سجلها بالتحف ١٤٨٨٤/١٢

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - أقر المجلس العالى يشكر ؟ الظاهرى من طبقة .

٣ - الإقرار الصحيح الشرعى أنه قبض وتسلم من المجلس العالى السيف  
جانين من اقبرى من طبقة الركابية ( ١٩ )

٤ - من النخب الأشرقى والظاهرى الطيب السلم من الباب الشرعى  
إحدى عشر ( د ) يثار مصارى

٥ - وهو ثمن ما يباعه وسلمه له واعترف ينسلمه وهو جميع فعل شاته  
أجر اللون محجل

٦ - اثنته اليسرى أقر عصفور يحبه سلمه به دناغ المقام الشريف معلوم  
عندلها العلم

٧ - الشرعى الثانى للجهالة .... بالتر واليح فى حبه

١١ - ( ثلاث كلمات لم أسمع قراءتها ) بشرط البراء من العيب الشرعى  
لا ضمان سوى ذلك الحال

٩ - وأكل العليق المتحد ( كلمه غير واضحة ) شهر جمادى الآخر سنة  
إحدى عشر وتسماية

شهد بذلك

شهد بذلك

.....

محمد بن أحمد

رقم سجلها بالمتحف ١٤٨٨٤/٢٧

الوثيقة رقم ١٣

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - أقر المجلس العالى جان بلاط من اقبرى من طبقة الطازية

٣ - سكنهم باب الفتوح الإكرار الصحيح أنه قبض وتسلم من المجلس

٤ - العالى السنى اركاس (٥٠) من قانسوه من طبقة الفئور (٥١) من

اللعب الأشرى

٥ - والظاهرى العليب السلم من العيب (الشرعى) مائة وعشرون [د] يثارا

٦ - ..... إحدى عشر [د] يثار ونصف

[د] يثار مصارى

٧ - وهو ثمن ما ياعه وصله له واعترف بتسلمه وهو جميع فحل شاته

٨ - أحر اللون آخر عصفور بجبهه شامه (٥٢) مضمور (٥٣) به فاغ المقام

٩ - الشريف وبه فاغ كريمة معلوم عندهما العلم الشرعى الثانى الجهالة

بعد النظر

١٠ - والمعرفة وثبتت الشرعى والبيع بشرط البراء من العيب الشرعى

ولا ضمان سوى

١١ - ذلك الحال وأكل العليق المتحد

١٢ - ..... تاريخ ثلاثة عشرين جمادى سنة أحد عشر

وتسماية .

عبد العزيز

.....

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم الطيف
- ٢ - للجناب العالي السبق تم بن (٥٥) عبد الله من خايريك من طبقة المستعجلة (٥٥) الملكي الأشرفي أعزه الله تعالى أقر
- ٣ - الزيف، عبد العزيز بن محمد عرف يابن زين اللال بسوق الخليل الإقرار الشرعي في صحة وسلامة
- ٤ - وطواحيه وضاده ان في ذمته بحق صحيح شرعي للمقر المشار اليه أعلاه من الذهب الأشرفي والظاهرى الطيب الوازن السلم من
- ٥ - عيب مثله عشرة دنانير الحال من ذلك مقبوض بيد الجناب المشار اليه أعلاه ديناران والباقي وهو ثمانية دنانير
- ٦ - يقوم له بذلك مقسطا عليه في مبلغ كل شهر بمضى من استقبال ، جادى الأول من تاريخه ديناران وهو ما بقى للأقساط
- ٧ - تقسط بالمدة والوزن على ثلاث وان ذلك ثمن ما ابتاعه المقر المذكور من الجناب المقر له أعلاه واعترف
- ٨ - بتسلم وهو حى أكديش (٥٦) شاته بوزذبابى ملووقه قد سلم من النار معلوم بذلك عندهما شرعا بعد
- ٩ - النظر والمعرفة والتثبت الشرعي والإحاطة بذلك علما ونخبة الناف للجهالة شرعا انتهى بينهما في ذلك
- ١٠ - بشرط البراء من كل عيب لاضهان سوى ذلك الحال وأكل الملقى المعتاد بتصادقهما على ذلك التصديق الشرعي
- ١١ - في ذمته وخص بحضوره المقر المذكور ولده لصلبه محمد المدعو سعود يذكره وقد وكل في ذمته
- ١٢ - ومالوالله المقر المذكور للجناب المشار اليه أعلاه على حكمه أعلاه في الحالات التي

١٢ - العصر والبر والوث والحياة والبيع والحضور والغياب الشرعي  
بالإقرار الشرعي القبول مقراً بالمدّة والوزن أعلاه

١٤ - ومن شهد عليهم بذلك وبالتوكيل انجز في ثالث عشرين من جمادى  
الأولى تسعة عشر سجاية

شهد عليهم بذلك	شهد عليهم بذلك
التركل على الله	محمد بن علي الحنقسي
محمد بن أحمد البشلاوي	

الوثيقة رقم ١٥ رقم سجلها بالتحف ٩ / ١٤٨٨٤

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسي
- ٢ - المملوك (٥٨)
- ٣ - محمد سمود الدلال يسوق الخليل
- ٤ - يقبل الأرض بين يدي مولانا المواقف الشريفة (٥٩) شرفها الله تعالى وعظمتها
- ٥ - وغد ملك مالكتها وينهى أن السبق ماماي الساق أعطا للمملوك فرس فضل
- ٦ - فتأدى عليه المملوك في سوق الخليل بحضور ماماي (٦٠) المذكور فراه الأمير قانصوه
- ٧ - من طبقة الغور فأعجبه فزاد في ثمنه واشتراه من صاحبه بمخمسين ديناراً وتسلم
- ٨ - القفرس وصار عنده ثلاثة أيام ولراد أن يقبض ثمنه فأرسل خلفه شخصي
- ٩ - يطار (٦١) يسمى أحد الخو فقلب القفرس المذكور فذكر أن به ثمنه (٦٢) وفي بيت شكله (٦٣)
- ١٠ - تشخيص (٦٤) فردّه الأمير قانصوه (٦٥) وسلمه لفلان ماماي صاحب القفرس
- ١١ - وأخبره بما قال اليطار فركب ماماي القفرس وجاء إلى اليطار المذكور



١٢ - قهلهده وأخذ منه ثمن القرس حين ديترا يله فشكا اليطار.  
١٣ - للأمير قانسوه مع (Sic) ما وقع له مع مامى وأنه أخذ منه الثمن باليد  
المادية

١٤ - قباه الأمير قانسوه المذكور لوالد المملوك وسكه وسجنه في يسه  
١٥ - ثلاثة أيام وأعطاه القرس وقال ما أعرف الخمسين ديترا إلا منك  
١٦ - والمملوك هو ووالده قفرا ودورا عاتلة وليس لها في ذلك سبب  
ولا كانا

١٧ - حاضرين ما فعله مامى المذكور ولا لهما به علم وقد أنصر ذلك بحالهما

- ١ - وسؤال المملوك من الصدقات
- ٢ - الشريفة النظر في حالها وخلصهما صدقه
- ٣ - عليهما ليسطر ثواب ذلك في الصحنات الشريفة
- ٤ - آمى المملوك ذلك ..... والحمد لله وحده
- - حسبي لله ونعم الوكيل .

## شرح الاصطلاحات والأسماء الواردة في الوثائق

١ - المدنية : يشير هذا اللفظ هنا إلى التبرام التي تسلم بالعدد لا بالوزن .  
٢ - العين : الأصل في العين الذهب ، ولكن تطلق أحيانا على النقضة كما هي واردة في هذه الوثيقة ، ويقصد بها هنا الخيلة العيار النقية .  
عن الدكتور عبد الرحمن فهمي .

٣ - البخل : وجمعها بخلال وفيها نوعين من الخيل والحمر ، حيث أنها تولد بين حصان وأنثى ، أو بين حار وحجرة ، الأنثى من الخيل .  
وتطبق صفاتها على صفات الخيل ، ويستحسن فيها غالب ما يستحسن في الخيل . القلشندي : صبح الأعشى ج ٢ ص ٢٢ طبعة القاهرة سنة ١٩١٣ .

٤ - اللون الأحمر : وقد مدح العرب الخيل ذات اللون الأحمر لشدها وصبرها وقوتها وزعم بعضهم أنها أقوى الخيل وأشدّها وأصبرها .  
أبي بكر بن بكر البيطار : كامل الصناعين : البيطرة والزرقة  
مخطوط بدار الكتب رقم ٤ فروسية تيمور ص ٢٣ .

ويتقسم اللون الأحمر إلى عشرة أقسام فإذا كان القرس خالص الحمرة وعرفه وذيله أسودان ، قيل فيه أورّد والجمع وارد والأنثى ورّدة ، فإن خالط حمرة سواد فهو كُمَيْتٌ ، للذكر والأنثى فيه سواء . فإن صفت حمرة شيئا قليلا قيل كَيْت مُدَقٌّ ، فإن كان صانجا قليلا الحمرة وعرفه وذيله أشقران قيل أشقر . فإن كان أحمر وذيله وعرفه كذلك قيل أشقر ، فإن خالط شعره الأشقر أو الكيت شعرة بيضاء قيل صانجا أنطا من الصناب وهو الخردل بالزبيب ، فإن كانت حمرة كصبأ الحديد ، قيل أصداً فإن زاد فيه السواد شيئا قيل أجأى والاسم الجروءة .

الدواوين التي ذكرت في خبر ذاتك  
 واما الدواوين  
 الخيرية في اليوم على حساب صاحبها او نكته واما الدواوين في عهد  
 لا بأس بها من حساب حادي حرمي بحمد  
 واما الدواوين التي في خبر لقمان ذكرنا انما يكون الخاب كاملا في جميع  
 الدواوين

اساق الدواوين واما الدواوين الخيرية في عهد  
 واما الدواوين التي في عهد  
 واما الدواوين التي في عهد  
 واما الدواوين التي في عهد  
 واما الدواوين التي في عهد  
 واما الدواوين التي في عهد  
 واما الدواوين التي في عهد  
 واما الدواوين التي في عهد

فندم جملة ما انقضى من الدواوين على ارض ما هم ولكن في الله تعالى  
 تحت امانه الا ان من النكاح في حرمه على مقاله القاسية  
 ابتداء الله في القاسية من كتاب مستور داخل المصاحف المودود  
 بالناظر في ما لم يجرى من حرمه في حرمه في حرمه في حرمه  
 في حرمه في حرمه في حرمه في حرمه

• - داغ : جمعها داغات وهي علامات كانت تلمع على الخيل وتنظم إلى ثمانية أصنام أولها الداغات الداويات نسبة إلى داود عليه السلام والداغات المصرية والداغات الرومية والداغات الهندية ، والداغات السرية والداغات الشامية والحلبية والداغات المغربية ، والداغات الأفرنجية .

أبي بكر بن البدر الطائر : كامل الصناعين مخطوط ببلد الكتب  
٢٢ قوسية تيمور ص ٢٢ . شكل رقم (١)

٦ - المقام الشريف : يضاف لقب الشريف عادة للمقام ويطلق المفظان على السلطان للدلالة على الشرف والطول والرفعة .

٧ - الطبق الحاد : أي الطبق الذي يحتاج إليه القمر في اليوم وكان يقدر بحوالي ربع وية بالمكيال المصري ويكون منقوش ومن التين الموزو واحدة أو من التين ولقت التي عشر رملا بالمصري وأما إن كان قمر حجرة أو مهرا أو مدور البند فمقدار علفه من القمح إلى ثلاثة ألقاح على مقدار علفه وكذلك بحسب الفزال والمرض .  
أبي بكر بن بدر : كامل الصناعين ص ١٧ .

٨ - فعل : يطلق العامة هذا المفظ على الحصان الذكر .  
كراس من كتاب الخيل وتدريبها مؤلفه غير معروف . مخطوط  
بلد الكتب رقم ١٣٢ قوسية تيمور ص ٧

٩ - أشقر : الشقرة في الخيل هي الصفرة الصافية البعيدة عن العواد . وهي ثلاثة أنواع . البود وهو أصفر محمر ويأتي فوقه الكيت وهو أكثر احمرارا .

محمد بن أحمد البخشي الخلوي : كتاب الخيل مخطوط ببلد الكتب  
رقم ٧٩ قوسية تيمور ص ٨٢ .

وجاء في مخطوط آخر أن الكيت هو القمر الشديد الحمرة ولا يقال قمر كيت حتى يكون عرقه وثنيه أسودين فإن كانا أحمرين فهو

أشقر والورد قيا بين الكيت والأشقر . رسالة في الخيل مؤلفه غير معروف مخطوط بدار الكتب رقم ١٠ غرومية تيمور ص ١٩ .

١٠ - أغر : الفترة هي اللياض الذي يكون في وجه الفرس إذا كان قلده فوق الدرهم .

التقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ١٨ قاموس ابن سيده ص ١٥٤ وهي إحدى عشرة نوعا الطيم والأعشى والمغرب والشارخ والسابل والشمراخ والبصر والمنقطع والمصنور وشبرات والمنعم .  
أبي بكر بن بدر البيطار : كامل الصناعتين ص ١٩

فإن مالت غرته ودقت فلم تجاوز العين فهو للمصنورى ، وإن دقت في أمكنة وانقطعت في أمكنة فهي المصرة أو غرة منقطعة .  
وسباق وصف كل نوع في جبه . أحمد بن الحسن بن الأحنف :  
كتاب البيطرة صورة شمسة بدار الكتب رقم ٢٩٣٤ طب ص ٤٩

١١ - سابل الفترة : ويسمى أيضاً « الأغر للمغرب » هو الذي عرضت غرته في جبهته وبين عينيه ودقت أنفه إلى أسفل .

أبي بكر بن بدر البيطار : كامل الصناعتين ص ١٩

١٢ - عجبل : إذا كان هناك ياض بموضع الخلاخيل من اليدين والرجلين فهو التحجيل أبي بكر بن بدر البيطار : كامل الصناعتين ص ١٩ ،  
قاموس المختص لابن سيده ص ١٥٦ ، التقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ١٨ ، قطر السيل في أسر الخيل مخطوط بدار الكتب رقم ١٠٤

غرومية تيمور ص ٢١

وقد أوضح أبي بكر بن بدر في الجزء الثاني من مخطوطة كامل الصناعتين رقم ٥ تيمور بدار الكتب هذا القسط وقسمه إلى عشرة أنواع :

١ - عجبل الأربع : لأن يكون الفرس قد أصابه التحجيل في فوائده ولم يبلغ الركبة .

- ٢ - المحجل الحبب : فهو الذى أخذ التحجيل بقوامه الأربع واستنار عليها وارضع عن ركبه وعراقيه إلى أعلا .
- ٣ - المحجل الأقصر : فهو الذى ايضت يداه الاثنان واستنار بهما اليافس وعلى ركبه دون رجله .
- ٤ - المحجل المسود : فهو الذى يأخذ اليافس من رمانته إلى أعلا ولا يكون في قبله شيء منه أصلا .
- ٥ - المحجل المخلخل : وفي اليد يقال له مسود .
- ٦ - المحجل المسرول : فهو الذى يأخذ التحجيل في قوامه الأربع ويرضع على ركبه وعراقيه مقداراً كبيراً .
- ٧ - المحجل المنقبقر : وهو الذى يأخذ اليافس في مقدار رسته ولا يرتفع إلى الرمانته .
- ٨ - المحجل الأرجل : وهو الذى يكون التحجيل في إحدى رجله دون ثلاثه قليلا كان أو كثيراً .
- ٩ - المحجل الروامح المطلق السوامح : وهو الذى تكون رجلاه اثنتان محجلتين على صنف كان ولا يكون يده . أما إذا أصاب اليافس يديه ولا يكون برجله شيء فيقال له محجل السوامح مطلق الروامح .
- ١٠ - وأما إذا كانت يد الفرس ورجله من فرد ناحية محجلتين فيقال له محجل اليمين مطلق اليسارين أو محجل اليسارين مطلق اليمين .
- ١٣ - الراححة : جمعها روامح أما أرجل الحصان الخلفية التى ميزوها عن الأرجل الأمامية فأطلقوا على الأخيرة لفظ السوامح .
- وعبارة محجل الراححة المعنى تعنى أنه كان محجل الرجل الخلفية اليمنى .
- ١٤ - القضة الأشرفية : الأصل في الأشرق أنه نسبة إلى السلطان الأشرف

برسبای (۸۷۵-۸۸۲ هـ) و (۱۴۲۲-۱۴۴۸ م) وهو السلطان  
الملوكى الذى أجرى كثيراً من الإصلاحات فى النقد

Lesca-Poul : Cat. of The Collections of Arabic Coins Preserved  
In the Khedivial Library at Cairo p 270-271.

١ - الرقرف : رقرف اسم طبقة من طباق الممالك التى كانت تسكن  
القلعة وقد اشتق اسمها من اسم البرج الذى كانت تنزل فيه  
Canaana : Candel p 612-616. وكان هذا البرج يقع فى الطرف  
الجنوبى من قلعة الخيل وقد عمره السلطان الأشرف خليل بن قلاوون  
وجعله عاليًا يشرف على الجزيرة كلها . كما بيضه وصور فيه أمراء  
الدولة وخدامها . وعقد عليه قبة على عمد وزخرفها وجعلها  
يجلس فيه ، واستمر جلوس الملوك به حتى حكمه السلطان الناصر  
محمد سنة ٥٧١٢ هـ ، وعمر مكانه برجا بجوار الأسطبل السلطانى ونقل  
إليه الممالك السلطانية وصار يعرف باسم برج الرقرف .

المقريزى : سلوك > ٢ ص ٣٤ حاشية ٤ ، المخطوط > ٢ ص ٢١٢ ،  
٢١٣ ، حسن الباشا : فنون الإسلامى والوظائف على الآثار  
العربية ص ٧٥٧ .

وقد ورد هذا المصطلح فى كتابة أثرية على صحن من النحاس  
بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ٧٥٩٣) نصها :  
برسم الختائب العالي المولوى الأميرى الكبير المخلصى السنى قنباى  
البواب من طبقة رقرف عز أنصاره .

Wiet : Objet Sans Cuivre : p 131-133 pl. II, L III.

١٦ - شاتبا : شتبا كل لون خالف سائر لوان الجسد جميعه فى النواى  
وقيل شبة القرس لونه .

ابن حنبل : المخصص ص ١٥٣ طبعة بولاق ١٣١٨ هـ ، سراج الدين  
عمر بن رسلان البلقنى قطر السبل فى أمر الخيل ص ١٨  
أما أبى بكر بن البدر فقد ذكر أن الشيات هى كل يابض يصيب

وجه القرمس أو قوائمه قائما لم يصبه من الياض شيء فهو بهيم  
وإذا أصابه غرة أو شامة وسلت قوائمه من الياض قيل مصمت  
القوام ويقول العرب بهيم مصمت إذا لم يصيبه شيء من الياض  
في بطنه وقوائمه .

أبي بكر بن بدر البيطار : كامل الصناعتين ص ١٩

١٧ - سائلة من النار : هذه العبارة كناية عن أن القرمس لم يصبه مرض  
احتاج من جراحه لصل كي نار موضع المرض .

أبي بكر بن بدر البيطار : كامل الصناعتين ص ٢٢

١٨ - مصري : كان دوا داراً القروى في سنة ٩٢٢ .

ابن لباس : بفتح الزهراء ج ٢ ص ٩٢ طبعة بولاق .

١٩ - المجلس العالي : صار فقط المجلس في عرف الكتاب الممالك أحد  
الألقاب الأصول التي ترد في سلسلة الألقاب وتفرع عليها باقي  
الصفات وقد أضيف فقط العالي للمجلس وكثر استعماله في هذا  
العصر السلطان أو لأحد القضاة بدون غرة .

القلفندي : صبح الأعشى ج ٨ ص ٨٥ ، حمن الباشا : الألقاب

الإسلامية ص ٤٥٧ ، ٤٥٨

٢٠ - طبقة القصر : طبقة جمعها طباق وكان هذا القفط يطلق على ثكنات  
الممالك ولم تكن طباق الممالك في قلعة الجبل أو قصور الأمراء  
فروق بينها بارتفاع كبير كما بينهم من النسر بل كانت متجاورة  
أو على ارتفاع دورين على الاصطبلات وكان يجاورها عادة ميسرة  
ومصبل

القرنيزي : السلوك ج ٢ ص ١٥٦ حاشية ٢ .

ويقول القرنيزي : كان للممالك هذه الطباق عادات جلية منها أنه إذا



قدم بالملوك تاجره عرضه على السلطان وأنزله في طبقة جيشه  
وسمه لطواشي برسم تعليم الكتابة . فأول ما يبدأ به تعليمه ما يحتاج  
إليه من القرآن الكريم وكانت كل طائفة لما تقيه يحضر إليها  
كل يوم ويأخذ في تعليمها كتاب الله تعالى ومعرفة الخط  
واخذت بآداب الشريعة وملازمة الصلوات والأذكار . وكان الرسم  
إذ ذلك ألا يجلب التحط إلا المالك الصغار . فإذا شب الواحد  
من المالك علمه الفقيه شيئا من الفقه وأقرأه فيه مقدمه . فإذا صار  
إلى سنة البلوغ أخذ في تعليم أساليب الحرب من رى السهام ولعب  
الرمح ونحو ذلك ، فيسلم كل طائفة معلم حتى يبلغ الثمانية في معرفة  
ما يحتاج إليه .

القريري : المخطوط ج ٢ ص ٢١٣ .

وقد شاهد القريري طباق القلعة فقال : وأدركنا بالقلة البيوت التي  
كان يقال لها الطباقي .

المخطوط ج ١ ص ٤٤٣ .

ثم قال ( نفس المصدر ج ٢ ص ٢١٣ ) : إن المالك كانت تقيم  
دائما بهذه الطباقي ولا يسمح لهم بمبارحتها ليلا ونهارا .

والمقصود هنا بطيعة الحال صغار المالك الذين كانوا في مرحلة  
التربية والتعلم ، بدليل ما ذكره القريري ( نفس المرجع ج ٢ ص ٢١٣ )  
« من أن الناصر محمد بن قلاوون سمع لم بالتزول إلى الحمام يوما في  
الأسبوع فكانوا يتزلون بالنوبة مع الخدم ثم يعودون آخر نهارهم .  
ولكن لما جلس السلطان الأشرف خليل ( ٦٨٩ - ٦٩٣ هـ ) على  
عرش مصر . بعد أبيه قلاوون سمح للمالك بمغادرتها ليلا ، على  
شرط ألا يبيتوا بمكان غير ما ( القريري : نفس المصدر ) والخزوة  
والصفحة ) وكان عدد طباق المالك السلطانية اثني عشرة طبقة ،  
كل طبقة منها قنطرة ، تشمل على عدة مساكن ، تح نحو  
ألف محلوكة .

ابن شامين : زينة كشف المالك ص ٢٧ .

ويطلق على ممالك السلطان عامة اسم (ممالك الطبايق) لأنهم كانوا يسكنون طباق القلعة كما ذكرنا من قبل. وهناك تمييز بين الممالك الذين ينحسبون إلى السلطان الجالس على العرش. أي الذين اشترأهم نفسه ، وبين الممالك الذين ينحسبون إلى السلاطين السابقين ثم تركوهم ، فقد كان يطلق على الطائفة الأولى اسم « المشتروات » وعلى الثانية اسم « السيفية » .

القفقشلى : صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٦ .

وكانت كل طبقة أو فرقة من جيش المالك تسمى إما بحسب طبيعة عملها في الجيش وإما بحسب الطبقة أو الحى الذى تنزل فيه وإما بحسب البلد الذى أتت منه .

وقد وردت على بعض تلك الوثائق أسماء لبعض الفرق بعضها يسمى بحسب الوظيفة وبعضها سمي بحسب المكان الذى تنزل فيه والبعض الآخر سمي بحسب البلد التى جاءت منه وسوف ترد هذه في حينها . لما طبقة القصر هذه فاعتقد أنها تلك التى كانت بخدمة السلطان فى مصر .

٢١ - بوز كحل : ان كان يتخلل شعره شعرات سود قبل بوز كحل .

أبى بكر بن بلدر الطيار : كامل الصناعتين مخطوط بدار الكتب رقم ٤ تيور ص ٣٠ .

٢٢ - القضية المدد المستجلة : المستجلة أى التى ضربت في عهد السلطان الذى كتب في أيامه تلك الوثيقة ؛

عن الدكتور عبد الرحمن فهمى .

٢٣ - السالة من عيب : أى أن السمة غير متقوسة أو غير مزيفة ومالة هنا أيضاً تنى أن تكون مضبوطة الميار .

عن الدكتور عبد الرحمن فهمى .

٢٤ - مثلها مثلها نصف: أي ما تعادل ذلك .

٢٥ - طبقة الرغرف المستجدة : أما عبارة طبقة الرغرف فقد شرحت آنفاً لما قلنا المستجدة فلها معنى هنا على ما اعتقد تلك الطبقة التي أنشئت في عهد السلطان الذي كتبت في أيام الوثيقة .

٢٦ - الذهب الأشرقي والظاهرى : الأصل في الأشرقي نسبة إلى السلطان الأشرف برمباي (٨٢٥ - ٨٣٧) هـ (١٤٢٢ - ١٤٤٨) م وهو السلطان الملوكي الذي أجرى كثيراً من الإصلاحات في النقد . وكان وزن دينار الأشرقي يتراوح بين ٣,٣٨ - ٣,٤١ جم

Lane-Pool : Cat. of The Arabic Coins preserved in The Khedivial Library at Cairo p 296 , Cat of The Oriental Coins in The British Museum . The Coinage of Egypt . Vol. IV , p 204 , FL VIII. Lavoix ; Catalogue de Monnaies Musulmanes de Bibliothèque Nationale, T. III. pp. 416-425, pl IX,

عبد الحليف إبراهيم : وثيقة بيع مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٥٧ م ١٩ ج ٢ ص ١٨٣ والدينار الأشرقي من أجود النماذج في العصر الملوكي الجركسي . وفي ذلك يقول ( ابن راس : بدائع الزهور ج ٢ ص ٢٢ طبعة بولاق ) : وكانت معاملته من أحسن المعاملات فكان يصنع من أجود الذهب والنقشة ولاسيا الأشرقية البرسية ، فلها من خالص الذهب وإلى الآن يرغب إليها الناس في المعاملة .

أما الظاهري، فهو نسبة إلى الظاهر أبو سعيد جقمق (٨٤٢-٨٥٧) وكان وزن ديناره (الظاهري) يتراوح بين ٣,٣٧ - ٣,٤٢ جم

Lane-Pool : Cat. of the Collections ... pp 270-72 Cat of the Oriental Coins Vol IV p 266 pl VIII.

Lavoix : op. Cit pp 429-440.

عبد الحليف إبراهيم : وثيقة بيع ص ١٨٤ .

أما عبارة من الذهب الأشرقي والظاهري الطيب الوزن السليم من عيب مثله عشرة دقائق .

فهى : أولاً لفظ طليب تعنى الجيد البيار وهو لفظ ورد على كثير من العملات فى فجر الإسلام دليل على وجود الإشراف الرسمى على انتطع المنسوبة فكان يشار إليها بكلمة طيب وكلمة « وافي » تعبيراً أو إقراراً لهذا الإشراف .

عن الدكتور عبد الرحمن فهمى .

أما عبارة الوزن السلم من عيب فهى أن تكون العملة غير مقصومة أو غير مزينة وساقه هنا أيضاً أن تكون مضبوطة البيار .

أما عبارة مثله عشرة دنانير فهى توضح لنا أن وزن الدينار الأشرف يعادل وزن الدينار الظاهرى فكل منهما يزن درهماً وعن النقصة بصنج أى ما يوازى ٣,٥١ جم باعتبار وزن الدرهم ٣,١٢ جم .

٢٧ - كى نار : كان كى النار هذا على أنواع مختلفة أما القائمة المرجوة منه فكانت لإبراء بعض الأعراس إلى تعصيب الخيول ومن تلك الأنواع ما يلى : انظر شكل (٢) .

٢٨ - طبقة الزمامية : وهى فرقة من فرق الجيش المملوكى سميت بحسب وظيفتها وكانت هذه الوظيفة تسمى فى العصر المملوكى الزمامية . وقد تطورت هذه الفظة من الاصطلاح « زمام الآدر » التى كانت مهمة متولها هى الإشراف على جميع حريم السلطان أو الأمير ، وخطابته بشأن متعلقاتهن ومتعلقات أولاد الملوك .

التقشندى : ضوء الصبح للسفر ص ٣٤٤

حسن البشا : القرون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ص ٥٧٠ .

٢٩ ( مشطب بالنار : لفظ مشطب صفة من الاسم شطب بمعنى رنك أو علامة مستتيرة يضاه . ولكنها كانت تطلق على الخيول لتدل على تلك الشقوق القائمة التى يتم عملها بواسطة النار .

صفتی سدا



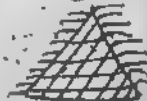
احسن البقار

صفتی البقار



احسن البقار

صفتی البقار



احسن البقار

صفتی البقار



احسن البقار

صفتی البقار



احسن البقار

صفتی البقار



٣٠ - السني إرنال : ربما كان إرنال هنا هو الذي شيد المآثر السلطانية الذي  
توفي في سنة ٩١٨ هـ وكان من عماليك الأتابكي أزيك من ططخ وأنهم  
عليه السلطان بإمرة عشرة وكان عنده من المقرين .

ابن لباس : بدائع الزهور ج ٤ ص ٢٨٨

٣١ - طبقة الطازية : وهي فرقة من فرق الممالك وربما يكون فقط طازية  
مخرقة عن المصلو الفارسي تاز وسماه هجوم أي أن فرقة الطازية  
هي فرقة المهاجرين .

ويعتقد الفن الإسلامي بالقاهرة مجموعة من شواهد القبور من  
الحجر الرمل ترجع إلى مصر في حوالى أواسط عصر الممالك وتشتمل  
على هذه النقطة منها شاهد على وجهه نص جاء فيه « يرسم شود من  
يشك من طبقة الطازية » وشاهد ثان رقم سجل ١٠٠٤٥ جاء فيه « توفي  
المرحوم أنباى من مصطلى من طبقة الطازية » وشاهد ثالث  
( رقم سجل ١٠٠٤٧ ) جاء فيه « توفي المرحوم ترماز من طبقة  
الطازية » .

حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية  
ص ٧٣١

٣٢ - مصارى : لم يأت النص على هذا اللفظ هنا اعتباطا بل جاء للتمييز  
بين العملات التي تضرب عمليا في مصر وهي مصرية أيضا وبين  
تلك التي كانت تضرب في أوروبا وخاصة اللوكات وقد ضربت  
في مصر بعد أن شجع يرسباى عملية سك هذه اللوكات نظراً لرواج  
التعامل بها حتى إن الاسكندرية كانت تشترط قبول ثمن البضائع  
السلطانية من القفل والبهار إما بالسبائك الذهبية أو باللوكات وقد  
حرص الأشرف برسباى على أن تسقى خطابه مع أوزان هذه  
اللوكات تشجيها على قبولها في التعامل مما أكسب الدينار الأشرفي  
مركزاً ممتازاً في الإبراء من الديون لو في قبوله ثمتا للمبيعات كما نرى

في الوثيقة التي نشرها هنا حيث نص البائع على التنازل الأشرافية .  
انظر عيد الرحمن فهمي : من فضة الأيوبيين إلى نحاس المماليك مقالته  
في مجلة مراثي العلوم الاجتماعية العدد الثالث - مجلد ٧ يونيو ١٩٦٤  
ص ٦٤ .

٣٣ - محجل ثلاث مطلق المني : وهو أن يكون بأرجله يابس ولا يكون  
يلحس يديه شيء من ذلك اليابس .

أبي بكر بن بدر الطيار : كامل الصناعتين مخطوط بدار الكتب  
رقم ٤ تيمور ص ١٩

وعن عتبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا أردت أن تفرو فاشتر فرسا محجلا مطلق المني فإني فإني تسلم وتسلم .  
ورسالة في الخيل مخطوط بدار الكتب رقم ١٠ تيمور ص ٤٠  
وكانت الخيل المفضلة عموما هي الحصنة ثلاثة المطلوثة المني .

البقيتي : قطر السيل في أمر الخيل مخطوط بدار الكتب رقم ١٠٤  
تيمور ص ١١

٣٤ - المتصرف بباب الموادر الناس : المتصرفون هم الموظفون المكلفون  
بصريف أمرا أو إدارته وتنفيذه . أي أن هذا الشخص كان يشغل  
وظيفة متصرف عند الناس للموادر .

حسن اليشا : فنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية  
ص ٩٩٢

٣٥ - درب التركاني : نية للأمير بدر الدين محمد التركاني الذي توفي  
سنة ٧٧٨ هـ وهو صاحب الجامع الذي هناك ويقع هذا الدرب في  
شارع باب البحر بالقرب من قنطرة الدكة .

على باشا مبارك : الخطط التوقفية ج ٣ ص ٧٧

٣٦ - أصم : وعلمته أن نراه بصرا أذنيه دائما إلى الخلف وإذا جردنا خلفه  
خشة بحيث لا يراها أو نضربنا له بطست وما أشبهه لم يسمع ولم يفر  
وهنا يقل المثنى .

أحمد بن الحسن بن الأحنف كتاب البيطرة : ص ٣٤ صورة شمسية  
يلuar الكتب طبع ٢٩٣٤ .

٣٧ - السبق يوسف السبق سياب : قرر في نيابة الكرك سنة ٩١٥ هـ وفي  
سنة ٩٢١ قرر نائباً في صفد عوضاً عن طراباي الذي كان بها ، وكان  
من عادة نيابة صفد ألا يتولاها إلا مقدم ألف وآخر من ولها من الأمراء  
المسلمين الأمير أردمر المبرطن وأقام بها إلى أن مات فلما ولها الأمير  
يوسف عز ذلك على الأمراء كونه سبق وكان يعرف يوسف  
من سياب ولكنه سعى في نيابة صفد بمال حتى ولها .

ابن لباس : بلاتح الرمور في وقائع الدهور ص ١٦٢ ، ٤٦١ ج ٤  
٣٨ - طبقة المسلمين : كانت من طباق الممالك أوفرهم ونسب أحياناً  
طبقة المقدم وهي فرقة من فرق الجيوش المملوكية وبما كانت تجمع  
رؤساء الأربينات من جنود الحلقة وقد وصلنا كتابات على الآثار  
العربية والمتحف الإسلامية تشتمل على أسماء أفراد من هذه الطبقة .  
وفي متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ضمن (رقم سجل ٩١١٥)  
باسم الأمير الكبير السبق شاد بك من يشك من طبقة  
المسلمين ..

وبالمتحف نفسه شاهدان من الحجر الرمل أحدهما وهو (رقم ١٠٠٤٣)  
باسم المرحوم يلماس من يشك من طبقة المقدم والآخر (رقم سجل  
١٠٠٦٤) باسم المرحوم كوتباي من أقباي من طبقة المقدم .  
انظر حسن النشا : فنون والوظائف على الآثار العريضة  
ص ١١٢٠ - ١١٢٤ وما به من مراجع .

٣٩ - جتباط بن أقيدي : هو من عمالك الأشرف أبو النصر قايتباي  
سلطان مصر وقد اشتراه يشك الدوادار وقعه للأشرف قايتباي  
بعد طلبه له . فقبله خاصكيا وقره إليه وعلمه القرآن والحساب  
والري وصار رئيساً مختاراً ثم رماه أستاذة حتى أعطاه تقضه ألف  
على التجارة واستمر على ذلك حتى ولي الدوادرية الكبرى في زمن



ولده الناصر ثم أنهم عليه بناية حلب وأقام بها سنة ثم نقله إلى نياية الشام وأقام بها سبعة أشهر ثم قدم القاهرة في زمن الظاهر قولا الإمرة الكبرى وزوجه بلخته وصار العادل طومان باي يرى الفتنة بينه وبين الظاهر إلى أن تناقرا وتفر جان بلاط على الظاهر فخرج من قلعه مصر وتركها له فصد جانبلاط القلعة وتسلطن في يوم الاثنين ثاني ذي القعدة سنة خمس وتسعمائة ، ثم جرد قصره نائب الشام فأرسل إليه عسكرياً مقنعهم الدواذر الكبير وأمير سلاح العادل طومانباي فاتفقا عليه وعادا إلى القاهرة فحاصروا القلعة مدة أسبوع وتآمر عسكر جانبلاط عليه فقروا عنه فطلع إليه طومانباي في يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة في السنة الثانية من ولايته وكانت سنة ست وتسعمائة فأمسكه وأرسله إلى الاسكندرية ثم نقله ودفن بها مدة شهر ثم نقل إلى القاهرة ودفن بقرية أستاذة قايتباي الأشرف نحو ثلاثة أيام ثم أعيد إلى ترته التي أعدوا لنفسه خارج باب النصر فنقل إليها .

نجم الدين الغزي : الكواكب السائرة ج ١ ص ١٧١ .

٤٠ - الخاصكي : الممالك الخاصة هم عماليك السلطان القائم قبل اعتلال العرش ويمتازون عن بقية الممالك السلطانية بأن السلطان يتولى أمر تربيهم وعقهم كما أنهم يلازمون السلطان في خطواته وبذلك كانت لهم الميزة الأولى حتى إنهم كانوا يرشحون قبل سواهم للإمارة .  
وختارهم السلطان من الأجانب الذين دخلوا خدمته صفاراً ويجعلهم حرسه الخاص G—Demonbhyas; Le Syric latred pp XXXIII  
L. XCIX)

هذا وقد أورد Quresnér : Mamlouks D: L' Egypt تربيهم الخاصكية وقد نقل أولها من (ابن شاهين : زبدة كشف الملك ص ١١٥ ، وما بعدها ) ونصه « الخاصكية هم الذين يلازمون السلطان في خطواته ، ويسوقون المحمل الشريف ، ويصنعون بكوامل

الكفال ويجوزون في المهمات الشريفة . وهم المعتبرون للإمرة  
والمتقربون في المملكة ... ومنهم من هو صاحب وظيفة ، ومنهم  
من ليس له وظيفة .. أما النص الثاني فقد نقله *Quaresima*  
من كتاب القصد الرافع للنفا للمادى إلى صناعة الإتقان للخلقى ،  
وتعده : « جعل ذلك ( الاسم ) علما عليهم ، لأنهم يحضرون على  
الملك في أوقات خلواته وفراغه ، ويتألون من ذلك ما لا يتأل أكابر  
المسلمين ويحضرون طرق كل نهار في خيمة القصر والاسطبل ،  
ويركبون لركوب الملك ليلا ونهارا ، ولا يتخلقون في قرب ولا بعد  
ويتميزون عن غيرهم في الخلعة بمحملهم سيوفهم ، ولباسهم الطرز  
الزركش ، ويلبسون على الملك في خلوته بعد إذن ويتوجهون  
في المهمات الشريفة ، وتأتون في مركوبهم وملبسهم » .

القريري : السلوك ج ١ ص ٦٤٤

٤١ - تقي شامة انظر ص ٢٦٦ من هذا البحث .

٤٢ - أربك بن عبد الله بن قانسره : كان من الأمراء القلمين في عصر  
السلطان النورى

ابن إياس : يدائع الزهر ج ٤ ص ٣٣

٤٣ - كاتب السر : وهو تعبر عن متولى وظيفة كتابة السر . ومن أعمالها  
قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة أجوبتها وأخذ خط السلطان  
عليها وتفسيرها وتصريف المراسم ورودا وصلورا ، والجلوس  
لقراءة القصص بدار العدل والترحيل عليها ومشاركة النوادر في أكثر  
الأمر السلطانية .

القفلشنلى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠

٤٤ - وما مع ذلك : أى ما حول هذا المكان من أسكنة خاضعة له .

٤٥ - سقى الله عهده : دعاء يعنى دوام الرخاء في عهده .

٤٦ - الكافلى : من المعتقد أن وظيفة الكافلى بمعنى نائب السلطة قد ابتدعت  
في الدولة الأيوبية ثم أحياها السلطان يبرس في دولة المماليك .

حسن إبراهيم حسن : نظم ص ٢١٢ ، حسن الباشا : لقنون  
الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ص ٩٣٤ .

ثم اتسع استعمال اسم الكامل وحار يطلق على كافة النواب مثل  
نائب دمشق ونائب حلب وغيرها .

حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ص ١٠٨ - ١١٢ . ولقنون  
الإسلامية والوظائف ص ٤٩٦ .

٤٧ - ملك الأمراء : كان هذا القب يطلق على أكبر الأمراء من نواب  
السلطنة بالملك أى كان الملقب قام بين الأمراء مقام الملك في  
التصرف والتعبئة وكان السلطان لا يحاطب أحدا بهذا القب .

القلقشندي : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٥ ، صوه الصبح  
المفر ص ٣٤٢ - ٣٤٣ ، حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ،  
ص ٥٠٢ - ٥٠٣ .

٤٨ - كافل الشام المحروسة ، أى نائب الشام .  
انظر حسن الباشا : لقنون الإسلامية والوظائف على الآثار  
العربية ص ٩٣٤ .

٤٩ - طبقة الركابية : وهى طبقة من طبقات المالك التى سميت  
بحسب الوظيفة وكانت تطلق على الركاب دارية وكانت وظيفتهم  
حل الناشية وهى سرج من أديم محروزة بالذهب يحاطها الناظر  
جميعها مصنوعة من الذهب توضع على ظهر الترس فوق البرذعة ،  
ويلبها الركاب دار يمينا وشمالا . وكان يطلق عليهم منذ العصر  
الفاطمى اسم «الركابية أوصبيان الركاب الخاص» .

٥٠ - السيفى لركاس من قاتصوه : كان يشغل وظيفة أمير مجلس في عصر  
السلطان قاتصوه النورى .

ابن رياس : بلبائع الزهور ج ٥ ص ١٨

٥١ - طبقة النور : إحدى الطباق المملوكية في قلعة الجبل التى كان يتزل

فيها المالك الواردين من منطقة نصفي وهي مدينة على نهر كير  
(غور) شمال غربي تفلّيس وهي قصبة يلاذ التفقاس أي الحركس  
يجوز منطقة الكرج (جورجيا) التي تتبع الاتحاد السوفيتي حاليا .  
هنا ولقطة النور بلقة الحركس ميناء القلعة أو السلاح ويظهر أن  
الواردين من منطقة غوري كانوا على درجة من الثقافة بالإضافة إلى  
صنّهم الحربية البارزة ، فهم غالبا من المالك الكنايين ، وكانت  
طبقة النور معدة لتسلم المالك السلطانية في القلعة . وثيقة دولات  
بأي محكمة ٢٢٣ .

عبد الطيف إبراهيم : سلسلة الوثائق التاريخية القومية (مجموعة  
الوثائق الملوكية) وثيقة الأمير آتور كير قراقجا الحسي ، مجلة  
كلية الآداب جامعة القاهرة ص ٢٢٣ م ٩ ج ٢ وما به من مراجع .

٥٢ - شامة : أي علامة .

٥٣ - مضمر : التضمير هو نروض الخيل لتكون صالحة السباق في محيط  
المحيط أضمر الخيل وربطها وأكثر مداعا وعلقها حتى تسمن ثم قتل  
من مائها وعلقها مدة ، وركضها بعد ذلك حتى تزل وتخفأوزانها .  
المقرزي : السلوك ج ٢ ص ٥٢٩

وينبغي أن يكون التضمير في أول فصل الربيع قبل الحر الشديد  
لأن الحريف قبل البرد الشديد أما مقدار التضمير فثلاثة من الناس  
من يضم شهر أو منهم من يضم شهرين وحتى التضمير الأعلى شهرين .

أبي بكر بن بدر البطار : كامل الصناع ص ١٥  
انظر عن التضمير أيضا أبي سعيد عبد الملك بن علي بن اصمغ  
المعروف بالأصمعي كتاب الخيل ص ٢٤ - ٢٥ (مخطوط بدار  
الكتب برقم ١١ لندش) .

٥٤ - ثم بن عبد الله من خايريك : ربما كان تم هذا هو الشخص الذي شغل  
وولاية خازن لؤلؤ عهد السلطان التاتار محمد بن الأشرف قايتباي .

ابن إياس : بلائع الزهور ج ١ ص ١٥٨ ، ١٥٩

لأنه كان ذلك الشخص الذى عينه السلطان أبو النصر طومان باي  
في سنة ٩٢٢ في نياية الاسكندرية .

ابن إياس : بلائع الزهور ج ١ ص ١٠٧

أما خاير بك فقد كان من أمراء دولة المماليك الحراكية وذهب  
في سلك الوظائف وكان حاكما على الشام وخان سيده النورى  
وانحاز إلى السلطان سليم العثماني أثناء حملته على مصر مما سبب هزيمة  
النورى في موقعة مرج دابق وكافأه السلطان سليم على هذه  
الحيلة بتعيينه واليا على مصر ( من سنة ٩٢٣ - ٩٢٨ هـ ) .  
( ١٥١٧ - ١٥٢١ م ) وكان يلقب بملك الأمراء .

هذا وعبارة ثم بن عبد الله من خاير بك الواردة في هذه الوثيقة  
تعى أن تم كان مملوكا لخاير بك .

٥ - طبقة المستجدة : اسم فرقة من مرق المماليك المستجدين أو الجدد  
من جند السلطان وقد وردت هذه المصفة في كتابة أثرية من  
حوالى أواخر عصر المماليك على شاهد حجر بمتحف الفن الإسلامى  
بالقاهرة ( رقم سجل ١٠٠٥١ ) باسم المرحوم جانيه من قبيل -  
من طبقة المستجدة .

انظر عن هذا حسن الباشا : الفنون والوظائف على الآثار الميرية  
ص ١٠٨٣

٥٦ - أكديش : الجمع أكاديش وهو لفظ فارسي الأصل معناه الإنسان  
أو الحيوان الذى يكون أبوه من جنس وأمه من جنس آخر ،  
وقد استعمله المؤرخون في الميرية للدلالة على الرجل الذى لا ينسب  
إلى أصل واحد ، وعلى الحصان غير الأصل المستخدم غالبا في حمل الأثقال

القرى : الملوك ج ١ ص ٧٠٣ ملش (١)

Dary : Sep Aux dic. Ars Vol 2 p442.

٥٧ - يوز خباني : أما الخبز فهو معروف وأما خباني فهو أن يكون مقطعا  
بشعر غالف ليأخذ إما لتمر أو لسود ، ويسمى أيضاً الأشهب  
للمرغوش وبعد الحصان النجاني أقرى الخيول .

أبي بكر بن بلر الطائر : كامل للصناعتين ص ٣٠

٥٨ - الملوكة : قفط من الأقطاف التي نعت بها الرجل نفسه دون غصاضة  
من أواخر عصر المماليك وقد سار هذا القفط في مراحل تطورية  
كثيرة لا يمكن ذكرها هنا

زيادة : بعض مصطلحات جديدة في دولة المماليك ، مجلة كلية  
الآداب جامعة القاهرة ١٩٣٦ م ٤ ج ١ ص ٨١ - ٨٣ .

القرنيزي : السلوك تحفي زيادة ج ٢ ص ٥٢ هامش ٢ ،  
عبد الطيف إبراهيم :

الوثائق في خلع الأتراك مجلة كلية الآداب القاهرة ٢٣١ حاشية ٢

٥٩ - المواقف الشريفة : من ألقاب الكتابة للكتابة التي كانت تطلق على  
السلطان في عصر المماليك .

بيبرس النوادير : زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة مخطوط ٢٢ ط .

حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ص ٥١٥ .

٦٠ - مملأي الساق : الأمير مملأي الساق أحد الأمراء العشراوات ،

الطلبخانات وكان أحده من ممالك السلطان النوري . ابن زراس يدافع  
المرحوم ج ٥ ص ٢٢٢ . وقد قتل في سنة ٩٢٧ هـ وذلك عندما أمر  
ملك الأمراء بقطع ثلاثة رؤوس من أعيان المماليك الجراكسة كان  
هو من بينهم . وقد علق رؤوسهم على باب زويلة . وكان سبب  
ذلك أن هؤلاء المماليك كانوا بالقاهرة وكان ملك الأمراء يحسن إليهم  
غاية الإحسان ، فلما أشجع عن جان بردي التتالي نائب الشام أنه قد  
تسلطن هناك وتلقب بالملك الأشرف تسحب هؤلاء المماليك من مصر

وتوجهوا إلى الشام ودخلوا تحت طاعة التتالي فلما انكسر التتالي  
وقتل حضروا واختصوا في القاهرة فلما بلغ ملك الأمراء هنا قبض  
عليهم فلما مثلوا بين يديه ونجوم بالكلام فأغلظ عليه في القول ماماي  
الساق فحقق منه . وكان ذلك سببا في قطع رؤوسهم .

ابن اياس : طبائع الزهر ج ٥ ص ٢٨٢ ، ٢٨٣ .

ولا نستطيع أن نقطع ما إذا كان ماماي هذا الذي أشير اليه في هذه  
الوثيقة على أنه ماماي الساق هو نفس تلك الشخصية للأمر ماماي  
الداودي الذي تقدم بشكوى عمالة للسلطان موضوعها هو التحيل نفسه  
وقد أشار إليها ابن اياس في حوادث ربيع الآخر سنة ٩١٢ هـ .

ابن اياس : طبائع الزهر في وقائع الدجور ج ٥ ص ٨٧

٦١ ( البيطار : وهو من يمارس حرفة البيطرة أي طب الحيوان . والبيطرة  
مأخوذة من الكلمة اليونانية *hippionon* وقد عني العرب بالبيطرة  
وألقوا عنها الكتب والبحوث .

عبد الرحمن بن نصر الشيزري : كتاب نهاية الرتبة في طالب الحسبة  
نشر الدكتور الباز العريفي ص ٨٠

Hist : History of The Arabs 685.

وكان البيطار يعرف دلائل الصحة على الحيوان كما كان ينتشر في معرفة  
الدواب الصحيحة الأبنان قبل شرائها . كما كان يقوم بمعالجة  
المريضة منها - عبد الرحمن بن نصر الشيزري : نفس المرجع ص ٨١  
انظر عن البيطار أيضاً حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف  
على الآثار العربية ص ٣٢٤ .

٦٢ - نملة - مرض يصيب الخيول ومن علامته وجود شقوق وتجاويف  
في مقلعة حوافر القرس يخرج منها شيء أبيض يشبه النخالة ويتحور  
الحافر نتيجة لذلك ويرق وتنفوخ منه رائحة كريهة . وهو مرض  
يضر في عمل القرس ويقلل من قيمته ، وربما اشتد هذا المرض حتى

يخرج منه الدم ولا يستطيع القرم نتيجة لذلك أن يخلو من الألم .  
 أحمد بن حسن الأحنف : كتاب الطيرة ص ١٢٥ ، أبي بكر  
 ابن بلر الطيار كامل الصنائع خطوط بدار الكعب رقم ٤  
 فروسية تيمور ص ٥٢

أما الطريقة التي كانت متبعة في مداواة هذا المرض فكانت تتم  
 بواسطة تنظيف تلك الشقوق وإخراج ما فيها من الفتن ثم يؤخذ زرنيج  
 أحمر وأصفر وجير مطبوخ ويعجن الجميع ببول صبي ويربط على  
 الفتحة . وكانت هناك طريقة أخرى لمعالجة هذا المرض وهو أن يؤخذ  
 ورق البصل ونوم وغردك بالتساوي ويعجن بشحم كلى الماعز  
 والكرشم ويربط عليها .

أبي بكر بن بلر الطيار : كامل الصنائع خطوط بدار الكعب  
 رقم ٥ فروسية تيمور ص ١٨٧ ، ورقم ٤ فروسية تيمور ص ٦٧  
 ٦٥ - الأمير قانصوه : هو قانصوه بن عبد الله الموحدي السلطان الملك  
 الأشرف المشهور بالفتوى . وقال ابن طولون مولده في حدود  
 سنة ٨٥٠ هـ وقد تمت له أحداث في عهد ابن قايتباي ثم أعطاه  
 تقدمه ألف . ثم في دولة جان بلاط أعطاه راس نوبة التوب وقد جعل  
 دوا دارا كبيرا واستمر كذلك إلى أن وقع بينه وبين طومان باي  
 فاتفق مع السكر على أن يركبوا بقلين واختفى هو في حيله فهرب  
 طومان باي في شوال سنة ست وتسعمائة فتولى السلطنة بعده صاحب  
 الفرجة وتوفي سنة ٩٢٢ هـ وهو آخر ملوك المماليك .

نجم الدين الفزى : الكواكب السائرة ج ٢ ص ٢٩٤

٦٣ - بيت الشكال : الشكال هو القططنة وهي مؤخرة القرم .

٦٥ - تشخيص: أي مرض .









[illegible]



[illegible]

[illegible]

رقمه  
 او من قبله صلوات الله عليه وسلم  
 من الله سبحانه وعسى ان يكون  
 دفعه سنة فانه على الله حسن  
 عند الله اوله يومه وطريق  
 عسى الله له عسى ما يرضى  
 على الله





امیر محمد حسن رفیق عونی

13A45/2

المصنف في الدوا والاسان  
الشيخ محمد بن ابي القاسم

من كتابه

سید احمد علی خان

الحمد لله الذي هدانا لهذا

سیدنا محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کے بارے میں

کلام خداوندی

وبقدر انهم ومن بعدكم  
 قوا الخليل تعالى الى ان  
 انكم بالاسرى في سبيكم  
 وتكم من ان الخليل تعالى  
 رطبة الطارئة لما كل  
 ابو السجدة حطة ليقال  
 من عظم قلة من  
 وقدر من السبي والقتال  
 الاسرى في سبيكم  
 العلى من عظم ما شري  
 سلام من سبيكم  
 ادركه الوكيل ملك  
 لا ينهم منكم  
 منكم منكم  
 حسمه منكم  
 على منكم

كذا  
 كذا  
 كذا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 اَقْبَدْتُ بِالْغُزْوِ زَيْنَ الْحَيِّ مُحَمَّدًا لَدُنَّ يَحْيَى  
 لَمْ يَكُنْ فِي رُفْدِهِ اَرْوَاحٌ كَيْفَ شَرُّ الْجَبَلِ الْكَافِي فِي كَلْبِ عَيْنِ  
 لَمْ يَكُنْ فِي مَطَرِ الْحُزْمِ الدَّهْلُ لَمْ يَكُنْ فِي لَحْظِ الْبَصَرِ غَيْرُ الْبَصَرِ  
 لَمْ يَكُنْ فِي حَمْدٍ وَلَقَدْ حَمِدَ اَهْلُ الْمَشْرِقِ وَ اَهْلُ الْبَلَدِ وَ اَهْلُ الْوَحْشِ  
 فَمَا شَأْنُكُمْ سَائِلِ الْغَزْوِ مَجْدُ الْوَلَدِ مَشْطَبٌ لَكُنَّ اَعْلَى رَقَبَتِهِ  
 شَرِيفٌ مَدْرُودٌ لِقَدْرِهِ وَ لَقَدْ عَوَّلُوهُ وَ كَفَالُوهُ بِالْأَطْطَا بِالْكَفَالِ  
 لَيْكُمُ الرِّسَالَةُ بِهَا اَنْتُمْ بَشَرُ طَائِفَةِ الْبَرِّ كُلُّ غَيْبٍ لَاضَا سَوَى الْكَافِ وَالْأَكْثَرِ  
 لِلْعَالِيَيْنِ وَ لَقَدْ كَانَتْ كَلِمَةً سَبَّحَ بِهَا عَالَمُ الْمَلَكُوتِ لَوْ اَنَّ الْمَلَكُوتَ كَانَ  
 عَزِيزٌ عَنِ الْمَوْتِ

الحمد لله

والسنة الثامنة والعشرون من الهجرة النبوية  
في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين  
والله اعلم بالصواب

الحمد لله













## قانون مسنن

بقلم : القاضي حسين بن أحمد البغدادي

### المقدمة

ويبدأ قلبي كثيراً ما كنت أسمع من الآباء ورحمهم الله تعالى ويقولون إلينا عن أسلافهم ما كانت به العناية من الدولة التمامية البنية في تنظيم المعاملات ومن القوانين في الكليات منها والجزئيات . حتى حُرِّمَ (١) الحطب الصغار جعلوا لها معياراً طوقاً من حديد وسنوا له قانوناً يجري عليه حكم التعبير لأي أنواع الحزم في أي جنس من أجناس الحطب ، وفي أي صفة له من الأخضر واليابس ، ولم يتركوا سرفاً من الأسواق إلا وفردوا فيها نظاماً يخصها وقوانين يجري العمل بها تمتع الناس من المظلم وأكل بعضهم مال بعض بالباطل . وكملت للضعيف والصغير والمرأة الأمان في المعاملة وبعداها عن التطرف لأي غش من خيانة أو غشادة . وذلك مما يشهد للدولة ببلوغ العاية في العناية بشئون الرعية وبث الأمن العام بين الخواص والعوام وجعلهم خاضعين للنظام والقوانين الكافلة بمصالحهم وحفظ حقوقهم .

وكنتم أتمنى أن أنصف على أي حقيقة من ذلك لتتحقق تلك الفضائل والمساوي المشكورة — إذ يسر الله بالمشور على نسيئين من ذلك جديرتين بالذكر والتوبة .

لما الأولى فلها صورة لقانون الإمام المتوكل على الله الخامس بن حسين رحمه الله ، نقلت بأمر الإمام المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد بن المنصور على رحمه الله . حكى في ترجمتها بما لفظه : ( هذه صورة القاعدة الموضوعة في القانون الذي وضعه حيي والنا أمير المؤمنين المتوكل على الله الخامس

---

(١) الحزم جمع حزمة وهي عدد من الأرواح تجمع وتربط برابط من لحم الشجر كبيرة وصغيرة ، وقد جعلوا لكل نوع شيئاً مما قلبي ، وكل قياس له سر .

ابن الحسين (١) أمير المؤمنين المهدي الذين الله رضوان الله عليهم ، وذلك في عمالة (٢) الفقيه أحمد بن يحيى خزنदार في مدينة صنعا المحمية بالله تعالى ( وشرع في ذكر فصول القانون إلى أن وصل إلى النهاية بعد عدة أوراق ، فقال : ( وبعد وضع هذا الكمال المرسوم والقانون المرقوم فليحط علما كل من نسي باللهي الإيمان وخلفته العناية المهدوية بالحياطة والإيمان . أن أمير المؤمنين يارك الله في عمره قد هدنى إلى مادل عليه الشرع ، وغسر الصغير والكبير بضروب من الضع فمن قرعت مسجده فاعلمة هذا القانون فلا يحل له أن يتقاعد عن العمل بما فيه طرفة عين ، وفرغ من رير (٣) هذا المرسوم بمحروس صنعا المحمية بالله تعالى في شهر ذى القعدة الحرام سنة ١١٦١ هـ وسنين ومائة وألف ) انتهى مع بعض تصرف .

وفي غرة هذه النسخة تحت علامة الإمام المهدي عبد الله بن التوكل أحمد ابن المتصور على بن المهدي بن العباس رحمه الله ما لنقله : ( يستند هذا القانون الموضوع لمصالح المسلمين وما اقتضاه اختلاف الأسعار في الزمان . عرض على نظرنا الثاقب جاريحه ) ولم يذكر التاريخ .

وأما النسخة الثانية وهي التي وجهت العناية بنشرها لما كانت متأخرة وشاملة لما سبقها فإنها وضعت عن أمر الإمام المهدي عبد الله رحمه الله (٤) كما حكى محررها الفقيه محمد بن علي الحلي وأمر له بوضع زيادات هامة لزم العمل بها ولكن المحرر المذكور شرع في عمله بأن نقل أولا القانون الأصلي على خطه وفي نهاية ذلك قال : ( انتهى نقله من نسخة القانون الذي ترووه ونفذه الحاكم المختبر والعلامة المشتهر حماد الدين يحيى بن صالح السحولي

(١) تولد سنة ١١٢٨ وتوفي في رمضان ١١٣٩ .

(٢) المراد بمائة ولاية الفقيه المذكور على صنعه والوال يسمى عمالا .

(٣) الزبير : الكتابة والسرير .

(٤) هو ابن التوكل حل الله أحمد بن المتصور حل بن الإمام المهدي العباسي ، تولد

سنة ١٢٣٦ وتوفي بمسماه سنة ١٢٥٦ هـ .

رحمة الله (١) وعليه العلامة (٢) الشريفة ، علامة مولانا الإمام الأعظم أمير المؤمنين المهدي للدين الله وب العالمين العباس (٣) بن أمير المؤمنين الحسين بن الموركل على الله رضوان الله عليهم أجمعين وتاريخه ذو القعدة الحرام سنة ١١٦١ هـ .  
ثم قال : وهذه الزيادة المختصر إلى وضعها لافلاس نفسها إن شاء الله تعالى واستأنف ذكر الأسواق والحرف التي سبق ذكرها في القانون الأصل والحق بكل مادة ما لزم وضعه فيها إلى أن وصل إلى النهاية فقال :

انتهى المثال المرسوم والقانون المرقوم عن أمر أمير المؤمنين وميد المسلمين حفظه الله آمين ، فقد تمم العمل به والجزر لمن خالف القوم من كعبه ، ونسأل الله أن يهتدنا سبل الرشاد وأن يلهتنا التلاح والصلاح والسداد . وأن يجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين ، بحق محمد الأمين وآله الطاهرين صل الله عليه وعلى آله أجمعين : وعلى صحابه الراشدين وسلم تسليماً طيباً مباركاً إلى يوم الدين ، وحرر بشهر جاد الأول سنة ١٢٣٤ بقلم أسقر عباد الله وأحوجهم إلى رحمة محمد بن علي الحيمي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات آمين اللهم آمين .

ولما تم لي نقل الجمع وما وضعه القاضي الحيمي المذكور رأيت من الضرورة بين الأصل والمزيد بما يعصب على المطالع الجمع بينهما والاستفادة من كل بحث بما فيه من الأصل والزيادة ، وما سبغته من تفتيش الصحائف والأوراق ، رأيت لزوم إعادة النسخ وإلحاق كل زيادة بأصلها المزينة عليه بعد نهاية كل مادة في الأصل مشيراً عند اجتلاء الزيادة بحرف زاي بين قوسين هكذا (ز) وكلنا لبعض عناوين مزينة من عندي جعلتها بين قوسين أيضاً لنتم القائلة .  
فبإذن محمد الله تحفة ثمينة من صلوة درو الآثار التاريخية القيمة ، ولحمة من ضوء كهرياء قوانينها ونظمها الاجتماعية ، ليقضي أثرها ويهتدى يومئذ بطريقها ، ومستمناً قويا لما بين مسؤوليه إلى التاريخ في أكثر موادها ، وأتمودجاً

(١) كان شيخنا للإسلام في رفته ، توفي في أول رجب سنة ١٢٠٩ هـ .

(٢) العلامة : المصنف والإمام .

(٣) قوله سنة ١١٦٢ وتوفي في رجب سنة ١١٨٩ هـ .

لطيفاً من الجهود المبذولة لأربابها الذين قاموا بها من الأئمة الأعلام وأئمتهم  
 في أم اليمن صتما وما تفرع منها إلى ساير نواحيها . إذ ما من بلدة من البلاد  
 اليمنية إلا وفيها الكثير من القوانين المنظمة لعاداتهم الاجتماعية وسائر معاملاتهم  
 التي تم بها صلاح أمورهم وكلت مكارم أخلاقهم ، وقررها لهم الشرع الشريف  
 ونص عليها بالإستثناء في أكثر المسائل الفقهية بقوله تارة : إلا لعرف . وأونة .  
 وبحسب العرف . وأخرى : والمقدم العرف في ذلك إلى آخر ما هنالك  
 وما هو معروف في كتب الفقه من العبارات الثلاثة على ذلك الاعتبار .

نعم وبما لا شك فيه أن بعض ما يقرر بالقوانين ويضبط بالأحكام كثيراً  
 ما يتغير بتغير الزمان ومر السنين والأعوام . كما أن بعض الأعراف بما  
 يدخل عليها الجهل أو التسيان لما يقع من غرات في بعض الأوقات يفقد  
 الرجال المصلحين أو غير ذلك من الفضليات وطرق الحوادث المفريات .

فعل الزعماء المصلحين ورجال الفكر وأصحاب الآراء الثابتة والعلماء  
 المرشدين تتبع المصالح للناس في ذلك وتجديد كل مندوس منها بما يلائم حالة  
 كل عصر مع ملاحظة مطابقة الوجه الشرعي الشريف المصون عن كل تغير  
 وتحريف . الكافل بمصالح العباد على الإطلاق في كل زمان ومكان .

وقد كان سبق لي مطالعة هذا القانون قبل ترتيبه وترصيفه وحررت فيه  
 الملاحظة الآتية بما يحسن إلخافه بهذه الحملة .

١ - أن محرر القانون اعتمد الألفاظ العرفية الحالية في الأسواق ونحوها  
 وتوخاها أكثر من الفقه النصحي ولم يراع حتى القواعد التحرية  
 الإعرابية تسبيلاً للعوام ليفهموها ويتقنوا معناها .

٢ - الريال أصل الوحطة في هذا القانون ، وهو الريال المتعامل به في  
 اليمن ويسمى فرائض . وقرشاً حبراً وهو على عيار ثمان فقال ونصف  
 مئتي قطة فضة خالصة ، وثلاث قطة غشا نحاساً وهو الريال المقرر في  
 نصاب الزكاة ولأروش الخنايات ونحو ذلك ويصرف بثمان بقشة  
 ضريبة يمنة إمامية . ويصرف أيضاً إلى حروف ، وصرف الريال  
 منها خمسمائة حرف . وكان في قانون الإمام القاسم بن حسين رحمه الله



وقت أحد الميمني ثم الشيخ تلى بعده محسن معيض قائما  
قائما يحفظ المدينة من تهديدات القبائل مدة من الزمن حتى جاءت  
الدولة وقرى أمر إمام الأئمة .

٧ - أن هذا القانون مستحسن العمل به وأجراه الأولون وعملوا  
به وعمل به من بعدهم ، كما أن بعض مواده جازر العمل بها  
إلى التاريخ كتل الحراسة وترتيب الحرس وتنظيمهم وإجراء  
أعمالهم ومعاملاتهم بموجب هذا القانون ولا تعرض له الدول  
بشيء إلا بالضرورة . وكذا في أمور شيخ الليل القائم على الحرس  
والله مرجعهم ومرجعهم أيضاً إلى العامل .

٨ - أنها قد أدخلت فيه بعض التحسينات كما أنه قابل كثير من  
أنواعها كتل الإسماعات وتنظيمها ونحو ذلك . وهو مسألة  
القوارى<sup>(١)</sup> التي جلت لرفع الكناسات من الأسواق وشوارع  
المدينة فلما بما أحدث قريبا ولم يشملها هذا القانون . وقد حتم  
جبايتها على أهل الأسواق تنافساها منهم البلدية كل عام  
ضما على جباية قيمة جرم<sup>(٢)</sup> الحرس ، وصار يطلق على الجبايتين  
اسم (قوارى وجرم) .

٩ - أنه يهجم من هذا القانون أن ثمة قوانين خصوصية لكل سوق  
فيها تفاصيل الأعمال بما لم تكن موجودة بهذا القانون حيث  
كان يحيل عليها وهي بأيدى مشايخ الأسواق . تشمل تفاصيل  
الحماية لما يؤخذ من الفنى والمتوسط والتفصيل وفيما يؤخذ على كل  
شيخ فيما يقوم به من الأعمال ومن الرفع ببلديات الأمور وجلبها  
إلى العامل . وكذا وهو أهمها فيما يجب لشيخ الليل<sup>(٣)</sup> وعليه

---

(١) القوارى : التريات التي تجرها الهذال والتي تسمى في مصر والكادرة .

(٢) الجرم يتم الجرم وهو جمع جرم ينتج الجرم وسكون الزمان وهي القوارى من جود  
للمنظمات المسودة الطويل كالجباية .

(٣) شيخ الليل هو رئيس الحرس ، وما يقال يسمى بهذا الاسم حتى الآن .



من أن له الصلاحية الكاملة في الليل فقط ، وعليه تفقد الحوانيت وممارسة التجارة بنفسه ، وينظر كيف إعلاق كل باب منها وأنقلما فإنه يوجد بعض الأوقات ما يترك نيبا من التطبيق أو وضع الأتقال ، فعلى شيخ الليل تطبيق ذلك وإبقاله ، وله أدب مخصوص على ذلك يأخذه عن ترك ذلك . وكذا فيما يكون له من أجره وامتناز بالصلحة<sup>(١)</sup> في بعض الأسواق كتل عايد صلحة السود فلها له إلى التاريخ ونحو ذلك عالم ننف على نوع من تفاصيله ، ولو جمع إلجاه سقراً حافلا كافلا بنظام المعاملة في الجزيات والكليات .

وكذا من المسموع عن الآباء رحمهم الله أنه كان ثمة قوانين تخص مجتمعات الناس في المآثم والأعراس ونحوها مقررة لكل ما يلزم في ذلك حتى في نفس وجبات الأكل وتجنبه وما يقع ذلك من الأفراد<sup>(٢)</sup> والمعنونات وتبادل الضيف . وفي كسوة الأعراس وتخفيض المهور بالصورة المطابقة لغرض الشارع صلوات الله وسلامه عليه في تكبيل سمادة الأمة ورفض شقاوتها وتكامل نموها ووفور ثروتها ماديا وأدبيا . وفي تنظيم الماديات والملبوس لكل طبقة بما يخصها في المظاهر الممومة ، حتى إنه بعد مخالفتها خرقا للمروءة وجرحاً في الشلطة .

وكل ذلك ليعرى من السنن المحمودة والطرائق المشروعة الشريعة الكافلة لسمادة المجتمع بما تطهّن به النفوس وتسود به الراحة على جميع الطبقات وتزبل المخرج من صلور الضمضاء وتكليفهم فوق طاقهم ، أو بما يسىء في أخلاقهم وديانتهم .

تحريراً في ربيع الأول سنة ١٣٧١ بقلم الحفيظ حسين بن أحمد السباغى عفا الله عنهما وعن المؤمنين آمين اللهم آمين .

(١) صلحة : هي الوسيلة بين البائع والمشتري ، والوسيط يسمى للصلح ، وصالحة : حوالة الوسيط .

(٢) الأفراد : جمع رداء وهو ما يلبسه الأقرب والاسمعة والضيوف المروسون .

## قانون صنعا اليمن في القرن الثاني عشر

حاو لنظم اجتماعية . وعادات محلية وتحريرات  
اعتبارية لبعض المحررات وأجور العمال ونحو ذلك  
مضمن قانون الإمام المتوكل القاسم  
ابن الحسين المشتمل على قانون  
الإمام المتوكل على الله  
إسماعيل بن القاسم  
رحمى الله  
صهم

مع ما ألحق به من زيادات هامة وضمت بأمر الإمام المهدي عبد الله  
رحمه الله بتولي وتحرير عامل صنعا في وقته القاسم محمد بن علي الحبيبي  
رحمه الله في سنة ١٢٣٤ هـ .

والحبيبي المذكور هو جد القاسم العلامة الضياء الصفار محمد الحبيبي أحد  
أعضاء محكمة الاستئناف الشرعية في التاريخ وبينهما درجتان في القرب .  
وقد أفاد عنه أنه كان رجلا عاقلا وفقها فاضلا ، وتولى أمر نخالة صنعا في زمن  
الإمام المهدي عبد الله . رحمه الله وهم من بيت غبريت الشيخ أحد الحبيبي  
الذي تولى صنعا في سنة ١٢٧٢ فهو من بني سليمان من الخيمة الخارجية  
فلم يكن من القضاة المذكورين .

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل في كتابه العزيز : يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراضٍ (١) وهبات أين فلك ممن إذا لاح له الاحتياج إلى ما يده تزين ودرهم وغرر على طالبها وبائعهم . ومن إذا قصد بالسلفة نظرها ثم عيس ، وإن سلوم فيها وكس وبخس (٢) . والصلاة والسلام على محمد الأمين الموفى بالمؤمنين وعلى آله الميامين ومحبيه الراشدين وبعد ، فلما صعدت السموس في شواهد الأطلع ، وكبت عن الصفقة في الدين والاستماع ، وعاصت للأرباب في الاتجار ، من دون أن تنظر إلى أمواج تلك البحار ، وقطعت عن الناس النور ، وقامت في دبابر الازدياد ولو بالقول الزور ، وبايت آراء العلماء الأعلام وهجرت أقوال قوى القول من أهل الإسلام وكادت تطيح في ظلم المهاك ، ورغبت عن المصايح في تلك المسالك ، أنشقت حمس الترجيع الشريف وكل بدر الرأي العالي المنيف ، ترجيع مولانا أمير المؤمنين ، ورأى مالكنا سيد المسلمين المهدي لدين الله رب العالمين أيده الله بالنصر والتمكين ، وعمر بسطوته شريعة جلته سيد المرسلين . فاستنارت بذلك الإشراف بقاع مصالح العباد وكلت بذلك للكمال منافع المحاضر والباد . ونظرت إلى قوله تعالى : وما كان يؤمن ولا مؤمنة إذا خشي الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يمس الله ورسوله فقد ضلّ ضللاً مبيناً (٣) فهضت إلى معاودة القانون الإلهي على مقتضى ما قادني إليه إتهامي . وهو القانون الموضح بترجيح مولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله وبالعالمين القاسم بين الحسين ورحمة الله ، الخاوي لتفسير إلا في القوتين المستند إلى قانون المتوكل على الله إسحاق بن رحمه الله المشحن له من التجهدين جيلاً بعد جيل ، ونظرت فلاح لي شفق الدليل

(١) سورة النساء الآية ٢٩ .

(٢) كبتني بفتحني فقص ، وعنه حقه : طامه . والوكس أيضاً : القص ، ووكس : التاجر في تجارته ولو كس فيها فوكس ولو كس ماله على الطريق : عسر في تجارته فلب ماله .

(٣) سورة الأحزاب الآية ٣٦ .

فكان ذلك الأمور أصل أصيل . وهو ما ثبت في الصحيحين من تقويم العيد بقيمة المثل بلا ركن ولا شطط . فحررت بقلمى ما وجدته مفهوماً على ذلك الخط وما خلطه وقد درست رسومه ، وخفيت على المطالع خصوصه وعمومه . مثل التعبير فيه بالكبير والكبيرين والحرف والحرفين<sup>(١)</sup> على مناط تلك السكة المتوكلة ، وتوأمين تلك الأمة المتقضية ، صرف القرش<sup>(٢)</sup> القرانعى حرفان : سلكت فيه مسلكاً يفهمه أهل هذا الزمان ، كون صرف القرش ثمانين بقشة في هذا الأوان . وزدت في آخره ما أهله وهو محتاج إلى تبيان . فقلت وبالله التوفيق وهو المستعان سبحانه وتعالى عظيم الشأن .

### سوق البز

التجارة الواصلة من هنا وغيرها من البناجر من البز تكون العشرة إحدى عشر ونصف<sup>(٣)</sup> وما شراه المشتري في صنعا . فما ابتاع بالكورجه<sup>(٤)</sup> كانت العشرة إحدى عشر ، وما ابتاع بالطاقة كانت العشرة إحدى عشر ونصف وما ابتاع بالذراع كانت العشرة اثني عشر ، (باز الحضرى) يكون الربح فيه العشرة إحدى عشر (القطب)<sup>(٥)</sup> ممنوع صبح ذلك في صنعا إلا إذا عرض على شيخ السوق الأمين العدل خشيته بالحق (والباز الزيدى) كذلك يكون العشرة إحدى عشر . وكذلك الحديلى والبز اليريمى والوصابى .

(ز) بيع البز لا يكون إلا بالذراع المطبوع باسم أمير المؤمنين ولا يباع في سوق البز من عرف منه المثل ومن قد أغلس فقد استحق منه ، وإذا

(١) الكبير والكبيرين والحرف والحرفين : اسم السكة التي كانت متداولة في ذلك العصر .

(٢) القرش وحدة نقدية ويسمى الريال ويسمى كلفة القرانعى .

(٣) قوله العشرة إحدى عشر ونصف : أي أنه ما اشتره التجار بعشرة فله أن يبيعه بإحدى عشر ونصف ، أي أن الربح يكون بنسبة ١٥٪ وذلك للورود من البناجر ، أما ما اشترى في نفس العاصمة فالربح بنسبة ١٠٪ .

(٤) الكورجة في غير الموزون تساوى مشرين وحدة .

(٥) القطب جمع تكية ينتج قنون ومكون القناب بعد ما ياد موحدة مطبوحة ٤ وهو القناب الذي تشر به المرأة وجهها ، أو القنار ، ويكون من القناب الخفيف الأسود .

ابتاع ودل له الدلال من مال الغريب . فمخ ضمان الدلال لمال الغريب استحق  
التأديب والجزر البالغ . وعلى أهل سوق اليز الحراسة عند احتياج المدينة  
إلى حراس يسلمون أجره الحرس المتدائن عليهم ، وعليهم من الحرم للقروق  
الحرس في السنة بنظر شيخ الشرطة ، على الضبعة اثنين وثلاثين قرشا  
عديدة وقرش سياتها . وعلى الاجبار في سوق اليز أربعة وعشرين قرشا  
عديدة وقرش ونصف سياتها . وعلى أفراد سوق اليز أحد عشر قرشا  
ونصف قرش سياتها . وتفريدها حسب القواعد يد شيخ المشايخ المعلومه  
من الحاكم المختبر .

(وعلى سوق الحضري ) مشروط عليهم عدم النش في القصب ومن  
ظهر منه الطل للغريب منع من الشراء حتى يفي ، وعليهم من الحراسة  
في الحاجة للمدينة وعليهم من الحرم المتداد للحرس ستعشر قرشا وربع ، وقرش  
سياتها حسب العادة وتفريدها في الأم (سوق القضة ) القضة المشتراة من  
الذمين وغيرهم ما كانت قرش حجر أو مغربي أو بهاري على سبع إلا ثلث  
أى سبع فقال إلا ثلث ، فيكون مصلحتها لصاحب رأس المال سبع بقش  
في الوقية . وما عدا هذه القضة تكسر وتكون خشرا وترسم باسم الصايغ  
يعد حكمها ومعرفه قدرها . (وأجرة الصبغة ) لمن يصبغها . أجرة الصب  
الأبيض مقاصرو عصور ومثابه ذلك على الوقية ثمن قرش ، وأجرة الطروق  
حلية الجنابي (١) والسبوف والبنادق على الوقية ثمن قرش وأربع بقش ،  
وأجرة الطلا على القفلة الذهب . وقيمة الزيت وأجرة البابت (٢) والذوق وكل  
ما كان زرعه على الوقية ربع قرش . والتعطيل سبع فقال إلا ثلث تطبع  
بالطابع الإمامي ويكتب الصايغ اسمه . وما كانت غير ذلك ، إن كانت  
بالخلص كتب بالخلص ويكتب الصايغ اسمه ، وإن كانت غير ذلك فكل ذلك  
حذر النش .

(١) الجنابي جمع جنية : التناير .

(٢) البابت جمع ببة : اللقطة ، والذوق جمع ذوق : الضود تزين بها التماثيل .

للدالين دلالة<sup>(١)</sup> فيما باعوه من أي سلعة ، التي تكون إلى العشرة القروش ، وما دون على البائع بقشة ونصف وعلى المشتري بقشة واحدة على القرش ويحضر البائع والمشتري ويتناظر بينهما في كل سلعة تباع ويضمن ويعرف كل دال بنفسه ، ومن باع شيئاً ولم يطلع على ما يباعه البائع والمشتري استحق الأدب البائع ومنع من الدلالة لما يترتب عليه من الحياة بين البائع والمشتري ، والدال الغريب الذي ما يعرف بنفسه يمنع خشية ذهاب أموال الناس ، فإذا اشترى الدال من الدلالة في البيع والشراء .

(دالين القضة) ممنوعين تعميل القضة لغوهم حظر الفسح ومن عمل منهم شيئاً لنفسه منع وأدب .

(دالين الحب) لم على القرش بقشة من البائع وبقشة من المشتري وتسوية البائع والمشتري لتلا محصل التطفيف أو حكمه مع انفراد الدلالة على واحد منهما (والدلالة) التي للغريب على كل مائة قرش قرش واحد .

(دلالة البر) في بيع الكولاج على كل مائة قرش نصف قرش . والدلالة على الفحل<sup>(٢)</sup> البر كل عدلة مثل ما تقدم على المائة القرش نصف قرش ، وعلى البر الحضري على الربطة الذي كوجبة وربع ما خصها من القرش الذي على المائة القرش ، والبر الأبيض في هذا السوق على المائة القرش قرش ، نصف على البائع ونصف على المشتري .

(والخرج) السمرى<sup>(٣)</sup> على الربطة بقشة والدال بقشة .

(ودلالة البيوت) على المائة القرش قرش باع ومشتري .

(ز) دالين الكنف<sup>(٤)</sup> والبساطة<sup>(٥)</sup> .

(١) الدال : هو المتوسط بين البائع والمشتري والدلالة ما جعله الدال من الأجرة .

(٢) الفحل بكسر الفيم والفتحة نصف حل الخير .

(٣) السمرى صاحب القرن ، ويسمى القرن في مناهل حمرة .

(٤) المقصود به من يعمل الخناج كل كنفه يبرقه البيع .

(٥) البساطة : سوق تباع فيها الملابس القسطة وغيرها .

مشروط عليهم التضمين لشيخ السوق ويأخذوا من الباج مرقاً إذا كان مجهولاً كلاً يباع ما هو مسروق . ومنعوا من الشراء لأعضهم . وعليهم الحرس المتادين عند الاحتياج في السنة أربعة وثلاثين قرشاً وقرشين وثمن سياتها المتاد الجميع ستة وثلاثين قرشاً وثمن سياتها المتاد .

في البضاعة التي تصل مع الأغراب

وما وصل من بضاعة مع الأغراب (١) مثل بضاعة الشام وبضاعة الثمان والسهم ، ومثل الذهب والحرير والمطارة والقرن والبيان والليل وغيره ، يرض أولاً على أهل المهر (٢) والكسارين (٣) في المطارة وسوق الحرير والخز (٤) ثلاثة أيام فهم المقلعون في أخذ ما قد صار لهم حرة . ويستم الرصافين وما عداهم لا يأخذون منه شيئاً إلا بعد مضي الثلاثة الأيام والمهلة في ذلك على الدلائل والشيخ .

(ز) (سوق المطارة) تعرض البضاعة ثلاثة أيام ومن عرف منه المثل منع من أخذ الأموال ولا يسطى من البضاعة إلا بعد أن يقضى ما عليه ، والبيع في الكسر في المطارة عشرة القروش التي حشر قرشاً ونصف ، والزيادة في الربح إلى مقابل القروش والنزل .

### صباية الشمع

والأجرة في صباية الشمع على القراسة بشرط التنضيف والتصفية المعتادة نصف قرش ويشترط على الشباع طبع ما صنعه باسمه لأجل النفس ، ومن ظهر في شمله غش استحق النع والتأديب وعليهم أجرة الحرس المتادين عند احتياج المدينة وعليهم من جرم الحراسة في السنة خمسة قروش وقرشين سياتها المتاد .

وبيع الشمع يكون للثنيين وثلاثين أوقية ميزاناً رطلين بلا وزن وما عداه ذلك مثل المطارة والحرير ما ابتاع بالقراسة والرطل كان ربحه

(١) المراد بالغريب من لم يكن من طهته توريد البضاعة إلى صناعه .

(٢) أهل المهر : أي أهل الحرف ، ونسب الحرة في ابن جرير .

(٣) الكسارون : هم الذين يبيعون بالتجزئة (القطامي) .

(٤) الخز جمع خزانة .

العشرة إحدى عشر وما ابتاع بالوقية والربع الرطل ، كان ربحه العشرة  
اثنى عشر قرشا ومن فتح باب الزراعة استحق الأديب .

( سوق الحرير ) قد تقدم ما عليهم في بضاعة الشام وعليهم من جرم  
الحرس ما يتفاوتونه ثلاثة قروش ونصف بياقها ، ومن حراسة المدينة  
المتعاد عند الحاجة .

( سوق الحلقة ) (١) على الشيخ الانتباه في سعر البضاعة وبجعل لم الربح  
المضروب في سائر البضائع كون البضاعة مظنة للكسر والذهاب في الأشياء  
الحقيرة ويتعاملهم في الشهر مرتين . وعليهم ما على غيرهم من الأسواق  
وعليهم من الجرم اللازم للحرس خمسة عشر قرشا وقرشين بياقها المتعاد  
وتفريده في القاعدة لدى شيخهم .

### القشر واللبيط (٢) والسن

المتلقين لخلوة ذلك من المسافرين يمنوا إلى أي جهة من الجهات ، ويصل  
الجلاب بنفسه إلى صنعا ومن أخذ من سوق من الأسواق الذي فيه تلقى  
الخلوة السالكة إلى المدينة المحمية استحق التأديب والنزع ، ويكون للكسار  
في السن واللبيط في كل رطل بقشة ونصف . ولكسار في القشر بقشة  
واحدة . وصلة القشر على العدة من البايح بقشين ونصف ومن المشتري  
بقشة وربع .

والقطع في اللبيط والسن ( كأنه من أصل الوزن لما يحصل من  
تفرق ونسب ) (٢) وما يبق في الأعطال في أوقات النسي في المائة الرطل  
سنة أرطال ، وفي أوقات البقرى في المائة الرطل ثمانية أرطال ، وما كان فيه

---

(١) سوق الحلقة يفتح الحلة واللام بعدما تلافى ختوخة في سوق « الخردوات » وتباع  
فيه الأولاد الصغرى (البرسلان) والسبح واللالل والأسلور المزجانية ، وغالب تجارها ليس  
هم دكاكين بل مجلسون على كراسي عليها عمام ، أمامهم مائشة المناعة الخشبية يعرضون عليها  
البضائع .

(٢) القشر : المراد به قشر البين الذي يفصل من لقوة « واللبيط هو الخزيت .

(٣) السن : هو القشر ، والأعطال هي آنية السن ونحوه بعد تفريق محتوياتها .



زيادة على هذا القدر ربح السطل لصالحه ، والفرائر (١) ترجع لصالحها ،  
والمستقيم على طريق السليط بين أهل صنعا وبمطابقة البايح بما هو له أجرة  
على كل حمل ربح قرش من البايح ، والمصري له الخروج المتاد على المشتري  
وما شراء صاحب صنعا ليته ليس عليه شيء .

وسوق السن يكون فيه مصلح ونحد للأرقاق والكمد (٢) ، ولايباع من  
الرصافين والكمارين والباينان إلا بعد كفاية أهل المدينة .

(ز) في سوق السمن والسليط . لا يكون الوزن إلا بالوزنات المطبوعة  
ولايزين من الخلاب لئلا يميزان التولة ، والربيع ما تقدم . ومن باع  
سمن مشوش أو ضعيف مثل السمن للتايل (٣) حبس ومنع . وكذلك من غش  
السليط بغيره من الدهانات من دهن الوز القبي أو غيره استحق الأكدب ،  
والربيع في السمل كالربيع في السمن ، والرطل فيها أربعة وعشرين أوقية  
رطل ونصف كما هي العادة والقاعدة ، وعليهم من الحراسة عند الحاجة  
في المدينة ما يتبادونه ، وعليهم من الحرم للمتاد الحرم إحدى وأربعين  
قرشا عدية ونصف ، وقرشين ونصف مياقها المتاد وتقريله على القاعدة .

وفي سوق القشر لم من الربيع ما تقدم والبيع (٤) بالله ممنوع ، والوزن بالوزنات  
المطبوعات ، وعليهم من الحراسة ما يتبادونه ومن الحرم المقروق الحرم  
خمس عشرة قرشا وقرشين مياقها . وتقريلها على القاعدة في ذلك عند الشيخ .  
( سوق التبايق ) ( ز ) لم من الربيع ما تقدم في القشر والبيع ممنوع  
وخلط الصعيف بالمليح ممنوع لأنه غش . ودقة للمليح والضعيف تباع كل دقة  
واحدة . وعليهم من الحراسة ما يتبادونه عند الاحتياج وعليهم من جرم  
الحرم اثنين وعشرين قرشا ونصف عدية ومياقها قرش ونصف .

(١) الفرائر : جمع فرازة أي الجوال .

(٢) الكمد : جمع كمة وهي إناء من الخزف يشبه القلة أو الصغير من الجرار ، وهو  
كمد على آنية الماء والسمن ونحو ذلك .

(٣) السمن للتايل : ما مر عليه ستة فأكثر .

(٤) البيع : الرش بطبخ الله شيء يكون كالرذلة .

( سوق الثمن الأسود )<sup>(١)</sup> ( ز ) لم من الربح ما تقدم في القشر كونها من بضاعة الإقليم ولا يخلط الطبع بالضعيف . والوزن بالوزنات المطبوعات بالطابع الإماي وعليهم من الحراسة ما يتعادونه عند احتياج المدينة وعليهم من جرم الحرم عشرة قروش عديدة ونصف قرش سياتها المتاد وتقرىها على القاعدة .

( سوق السلب )<sup>(٢)</sup> ( ز ) يشترط في العدل للثمن للجلاب الأمانة وعلم الحياة ، وكذلك الشيخ وتجر وطل السلب المشتغل على شيخ سوق السلب بحسب ما يرى فيه المصلحة للمسلمين . وعلى الشيخ ضبط أهل السوق لتسلم مال الغريب على القاعدة وعليهم من الحراسة ما يتعادونه عند احتياج المدينة وعليهم من حق جرم الحرم ما يتعادونه وذلك ثلاثة قروش ونصف ومباها ربح قرش .

والسلب المجلوب إلى المدينة القاعدة فيه أن يتنفس النيس من حل البهية وحلت الرجل . وأما حل الحمل فتتفص منه حصره ويحظر المختبرين الباقي عليها ، وإذا خرج غش إن كان الجلاب غريب لا يجلب يعود النش عليه . وإن كان متردد استحق الحبس على النش . ويمنه وزناً مع والنش فيه على الشيخ المعهد في السوق . ويجعل للكسارين شقاً<sup>(٣)</sup> على قدر مشقة العمل فيه لأن العمل فيه يخطف . السرات<sup>(٤)</sup> على قدر العمل . والشباك كذلك .

( سوق الحب ) يكون فيه عشرين قرا كيالين أثناء عطاوين معروفين بالأمانة وعدم الحياة ويقبضوا الكيالة المتادة على القلح ثمن الثمن من البايح ونصف ثمن الثمن من المشتري .

(١) الثمن : نوع من البعق لونه أسود يزرع في اليمن ويحرق بالنار الحبري .  
 (٢) السلب : والبسبب المهمة مفتوحة مطعمة ونصح القوم هو البسبب يصنع منه الجبال وغيرها ، وفي المنتج هو : حجر طوبل ، وجمه سلب سلباً وسلباً النش . القصبة أو الشجرة تفرعها ، ولله يؤخذ من شجر القتب ، وفي المنتج : هو نبات يفتل من لحاء جهل .  
 (٣) شقاً على قدر المشقة يظن شقاً على العمل وعلى أجرة العمل ، والشاق الأجير الذي يعمل يده أو كماله .  
 (٤) السرات : جمع مرة الحبل الذي يستعمل لنزع الماء من الآبار .

(ز) ولا يحمل إلا من عرفت أمانته وضمن لماعل الحمالين .

وعلى الكيالين الحراسة عند احتياج المدينة . وعلى الحمالين الحراسة عند الخفاف مع حالين سوق الحطب وعليهم حراسة الأيواب إذا احتيج إلى إصلاح وبقى الباب من غير تفلق فهي عليهم الحراسة . وعلى أولاد سوق الحب أئق شفاة الكيالين تنظيف السوق بالكس وسامعهوه في كل يوم . وإرسال كنهه إلى المترة في البرية عن الرطأ بالتمالاة . وعليهم من جرم الحرس أئق الكيالين المعتاد له ثلاثة عشر قرشاً وسياقها المعتاد قرش إلا ربع ونصف الآن .

(سوق الملح) (ز) عليهم من الحراسة المجرأة ما يتادونه ويشترط في شيخهم الأمانة وعدم الخيانة والتحرى في الكيل للجلاب وولد السوق وإن كان غيره فعليه الاتباء وعليهم من جرم الحرس ما يتادونه قرشين ونصف وسياقها ثمن قرش .

(سوق الزبيب) (ز) عليهم ما تقدم على ماير الأسواق من الأمانة وعدم الخيانة وعلى الكيالين الكيل المعتاد للجلاب ولصاحب المدينة ولأولاد السوق ينظروا الجميع بين السوية وحفظ ما للجلاب وعليهم من الردود لشيخ الحرس في حرس جراءة ما يتادونه ، ومن الحراسة عند احتياج المدينة ما يتادونه ، ومن جرم الحرس المعتاد في السنة خمسة قروش عديدة وسياقها ربع قرش .

(سوق الحنأ) (ز) على شيخ سوق الحنأ العهد بأنه ينظر للجلاب والحنأ بين السوية في القشون<sup>(١)</sup> ويلزمه معرفة قيمة الحمل في السودة لأل لئ في المدينة ويحصل له ربع بحسب ما يراه بعد النظر فيها يلزم الحمل من الكرى والحماية وبعد ذلك يحمل لولد السوق في القش حش بقش ، وعلى حسب ما يراه . إذا كان كبير القيدان فينظر ما يزال منها ويجعل بعد تقرير

(١) القشون كلمة فارسية مرفوعة معناها القشون ثم القشون وتقدير القش .

ذلك له الربح الرضخ . وعليهم من جرم الحرس ما يتبادونه وذلك قرشين وربع وسياقها ثمن قرش .

(سوق القات) قيمة كل ربطة على اللبح الشير العالي عن العبدان والتسجور ثمن قرش وأوزنها عشر أواق ، ولشترها في صمتا من القاتوة (١) في صمتا في كل ربطة بقشة ونصف . والقات المتوسط وما دون حبا يقومه العدل المختار من الجلابين والقاتوة مع شيخ القاتوة .

(ز) وفي زماننا الزوج الربطين القات أفضل ما يجي للبراكس (٢) من مالق القات وقيمة الزوج حتى البراكس ثمان بقش ونصف بقشة أجرة إلى المدينة ونصف بقشة قبال إلى مقابل العشر في البراكس وعشرب وخرج ، وبقشة ربح للمقوت يأتي قيمة الزوج ثمن قرش لصاحب صمتا فصيح قيمة الربطة من أحسن قات للمترفع (٣) نصف الثمن والمتوسط من القات بما ثمنه العدل المختار المهد وعليهم من جرم الحرس ما يتبادونه في السنة وذلك ثلاثة قروش وسياقها ربع قرش .

(الغيب وما إليه من القواكه) يقوم في قسمة والتفويج للناس ثمانية أنفار علول أمناه مختارين ولم الأجرة المعتادة . ولا يأخذ أحد من أولاد السوق شيئا بما وصل إلى السوق إلا بعد العصر (٤) وقد استكنى الناس .

(ز) وما أتى من القواكه مثل الثوت والأترج والليمون والرمال وغير ذلك مما قلتم ، لا يشتري أولاد السوق إلا بعد استكفاء أهل المدينة ، ولا يشتروه إلا بما ثمنه العلول بحضور شيخ السوق ، ويتنازع بما سعره له شيخ السوق ليحصل له الربح على قدر ما ثمنه له من الجلاب . وعليهم

(١) القاتوة جمع قاتوت ، بالق قات .

(٢) البراكس جمع بركس وهو مجموعة من ربط القات تلف على شكل يضي وسط أفضان طرية من شجرة تسمى الشرب لتتلفط طراوة القات .

(٣) المترفع : هو الذي يحصل القات (صفته) .

(٤) المراد بعد وقت العصر .

من الحرمة عند حاجة المديون ما يتجاوز ، وعليهم من حق جرم الحرص  
في السنة سبعة قروش - الحدية ونصف قرش سيلتها .

( المجرة والمصلحين في سوق النعم ) يكون شراء النعم كل يوم  
يوومه ، ويجمع الجزارين من شراء النعم ليوم ثلثي ، وما بقى من الخبز بقى  
في يد الخلاب ويجمع المداوين من الأخط من النعم من السوق التي يترتب  
عليها المغالاة . والجزار في المذبوح الخلد والرأس قط . ويبيع لحم البقرى  
يكون اقتضاه في كل وعد على شيخ المدينة ، وتقويم البقر ينظره ، ويحضر لديه  
شيخ الجزارين وعامل المصلحين . وأجرة الجزارين في ذبيح غنم عيد النحر  
في عرفة أجرة الرأس الكبير ثمن قرش ونصف الثمن وعلى المتوسط ثمن قرش وعلى  
الصغير خمس بقش . والمصلحين في سوق النعم ستة عشر قرشاً مشروط فيهم  
الأمانة وعلم الخبابة . وعليهم إيصال البايح النعم إلى عند كاتب السوق يعرفه  
قدر القيمة ومن ظهر منه خيانة أو خلع أو زيادة أو خلال كان عليه تسامة  
ليت المال . والمصلحة تكون من البايح بقشيتين ومن المشتري بقشة . وعلى القوزى  
الصغير من البايح بقشة ومن المشتري نصف بقشة وصاحب صنعا ما عليه شيء  
من المصلحة ما شراه في سائر الأيام . ( ز ) وعليهم غسل الصروف والمضارب  
في كل يوم والمهنة على التائب عند الميزان في الانتباه عليهم ونظر ما يجره  
عند وزنه ورصده (١) ميزاناً وذكر نوعه فعلاً ، أم شاة ، أم مزي .  
ومن خالف شيئاً من ذلك استحق العقاب . وعليهم إزالة العظام من المجرة  
وما يقابلها والمهنة في ذلك على تائب العامل . ومن أصلح الجزار في زيادة  
على ما يذبحه في يومه استحق الأدب لأن ذلك يؤدي إلى ذهاب أسواق  
الجلالين وما ذهب على جلاب ولم يمكن استخلاصه بوجه من وجوه القبط  
كلان من معاش المصلحين وعليهم من الحراسة عند احتياج المدينة ما يتجاوزونه  
وعليهم من جرم الحرص المتداد في السنة اثنين وثلاثين قرشاً وسياقتها قرشين .  
( سوق الخطب ) بمنحوا القلودين (٢) الذين هم سيأ لتخير السوق

(١) رصده : علف في دفتر السوق .

(٢) القلود : هو الذي يشتري السنة من الخلاب ( المستود ) ليبيعها إلى المستهلك .

ولغلاء الحطب والمثاقين بالولاية الحطب . ولا يباع الحطب إلا في سوقه المعتاد ومن باع في غير سوقه حيس واستحق الأدب . وكذلك المشتري يتاله الأدب بحسب ما يراه ذى الولاية ، وتكون الصلحة على الحمل الكبير من البايح بقشتين إلى مقابل السود . وأخذ السود ممنوع في ذلك زيادة ظلم حل البايح . وحل للمشتري صلحة بقشتين . وعلى الحمل الصغير بحسب ما يراه كاتب السوق . وعلى حل البهجة نصف ما على حمل الحمل الصغير وبحسب ما يراه كاتب السوق والمصلحين في سوق الحطب ستة عشر نفراً ممن عرفت أمانتهم وحكم عيانتهم .

(ز) وعليهم من الحراسة المجرية المعتاد ومن الحراسة عند الاحتياج للأبواب والخنادق<sup>(١)</sup> ما يلزم حالين سوق الحب . وعليهم من جرم الحرص قرش وربع و ياقها ثمن قرش .

(وق البقر والبايع) (ز) يشترط في المصلحين<sup>(٢)</sup> الأمانة وحكم الحياة ويعملوا البايح بالمشتري وحل الرأس الكبير من البقر ربع قرش ومن المشتري ثمن قرش . والمشتري في الصعل الحارث التجربة في إحدى البساتين في عمل الحارث . وإذا لم يحصل الاختبار في أحد البساتين فله الخيار وكذلك الاختبار لأكله . والبقرة المشتري اختبار الحلبة والأكله ، وإذا اشترى بهمة لم قد ولدت وحدث حيب عند الولادة مثل الركضة<sup>(٣)</sup> أولم تفارق الولد أو أى حيب حدث بالولادة فليس للمشتري الرد بهذا السبب حيث لم يعطه البايح . والمشتري الأمان الاختبار في سيره وله الرد بالسبب الشرعى والمصلح الصلحة كما تقدم في البقر . ومن ثبت له الخيار بأى وجه وعند البايح ضل المصلح تحصيل البايح لإرجاع الثمن .

(سوق الخمال) (ز) ما يلزم في البقر ثزم في ذلك والمشتري الخيار فيها قد هو محصل واختبار الحرة والكيلة ، والصلحة المعتادة . وعلى سوق

(١) الخنادق : المراد بها القنصات في السور التي يخرج منها السيل بعد المطر .

(٢) أيها ورد لفظ يصلح أو مصلحين بالمراد فهو قوسيد بين البائع والمشتري وقد قلنا .

(٣) ركضة : من ركض أي تتج برجله ، وفي النجد : ركض للفرس : فهو يركبه

البقر واليهام من الردد ما عليهم إلى شيخ الحرم، وعليهم من الحراس عند احتياج المدينة المعتاد، وعليهم من جرم الحرس ما يتأخرونه ثمة قروش ونصف قرش مياقتها.

(سوق الخيل والجمال) (ز) المصلح فيها له الشروط المعتبرة ولا يصلح فيها إلا بعد نظر الطيار ليعرفه بالصوب وبعد أن تركب إن كانت ركوب وبعد اختبارها في الرباط.

(سوق العلف) (١) يكون المصلحين فيه عشرة أقمار ويكون بيع العلف في سوتة المعتاد الأصلي ويمنع بيعه فيها عداه ومن خالف ما ذكرنا له الأدب والنفع.

### الحالين والمقابلة (٢) والسقاين

الحالين في سوق العلف : أجرة الشبكة التي تسمى تحمل البجعة بقشة واحدة ، وأجرة الذي يحمل معارة التي كذلك بقشة واحدة .

حالين السقاين : أجرة حدة الحمل الكبير من البائع أربع بقش ومن المشتري كذلك .

حالين سوق القشر والسن واللبط وغيرهم : أجرة من يحمل الحمل من الحلقة (٣) إلى السامر حتى الحلقة بقشتين . وأجرة من يحمل حدة البز في المتاع الكبير أربع بقش والخرج للمسرى أربع بقش . وأجرة من يحمل من السامر إلى الميزان بقشتين من البائع وبقشتين من المشتري ويرجع إلى السامرة الأولى مكان المشتري ، وأجرة من يحمل من الحلقة إلى السامرة التي في الحلقة على كل حدة بقشة واحدة وأجرة من يحمل من الحلقة إلى سمرة سيدى محمد بن الحسن رجة الله وسامر سوق العلف على كل حدة بقشتين. وأجرة من يحمل من الحلقة إلى سمرة السليط وسمرة الصوره

(١) العلف : طعام للواشي والخراب.

(٢) المقابلة جمع مقابل : من علق ثوبه ثقه وهو الذي يعلق أحوال الخشب لإعادتها

لنقود .

(٣) وهذا يسهل ما كان عليه الحلقة محلا لجميع البضائع الواردة إلى صنعاء .

ومحصرة الشيء على كل علة بقتين ونصف . والذي يحمل من الحلقة إلى محصرة الشيخ أحد الحاج ومحصرة مريد على كل علة ثلاث بقتش وعلى هذا القطار ، وأجرة الحفيد الذي يحمل العلة إلى تحت الميزان ثلاث بقتش بائع وثلاث بقتش مشتري بروجعها . وحالين سوق الخطب أجرة من يحمل من سوق الخطب إلى أطراف المدينة أربع بقتش . وأربع بقتش تغلوق<sup>(١)</sup> ، هذا على الحمل الخمسي والحمل اليدوي والحمل النهي والمشرق على كل حمل بقتشين حول وبتشين تغلوق . وإذا كان ملو للحمل اليدوي في الكبير فله حكمه . وأجرة من يحمل إلى وسط المدينة على العدة ثلاث بقتش شفا وتغلوق .

أجرة السقاين وقيمة الماء : في المسافة القرية نصف بقتشة وقيمة القرية في المسافة المتوسطة ثلثي بقتشة . وقيمة القرية في المسافة البعيدة بقتشة واحدة ، ومن استأجر سقاء شهراً كاملاً كان حسابه على هذا التوال وإذا كان لسقاينا غنًا وغنًا تقص نصف الأجرة إلى مقابل ذلك وهذا في بيوت القطيع التي في المدينة وهي معروفة .

### أصحاب الحرف وأهل الأعمال

( الصباغين والقصايين ) ( ز ) عليهم التزام القواعد التي بأيديهم من الحكماء وعليهم من الحرم المعتاد للحرم ثلاثة قروش وثمان بالسياسة المعتادة . وعليهم من الحراسة عند احتياج المدينة ما يتبادوه ..

( سوق المصاوين )<sup>(٢)</sup> ( ز ) العمل على شيخهم المعهود في تسعور بضاعتهم المصنوعة مثل المصاوين والريرة ، والمعدول ، عدل الحوك وعدل سوق أهل المصاوين المختارين لاختبار قتيل . وعليهم التزام القواعد المترادفة من الحكماء الأعلام وعليهم من جرم الحرم ما يتبادوه اثني عشر قرشاً وربع وثمان بالسياق .

( الحياطة ) الخياطين والمخاطين<sup>(٣)</sup> والحوك وغيرهم المرجع في أجرتهم

(١) تغلوق : مريد أجرة قليلة الخطب .

(٢) المصاوين : جمع مصوكة وموردة كالنقاب تتر به النساء الرقيات وحوسن .

(٣) الخياطين : جمع خيطه وهو من يعمل حوائش ثياب ينسجها على أذاب الخرب .



الى عقلم فيما يستحقه ثمالي شيخ المدينة . والمجهزين<sup>(١)</sup> بالشغل الضعيف من الحياط وكل ما كان جهاز يكون اقتضاه في الثمانية الايام من شيخ المدينة للخلل الذي فيه على الناس، عليهم ما تقدم من الأمانة وعلم الحياة والأجرة المتأداة في الحرف المخرج حسبما يتأدوه وبحسب غلاء الحرير ورخصه . وأوسط أجرة على الزبون فرش وديع .

والعانة فرش (لا ربح أحسن عيانة . والحلابة<sup>(٢)</sup>) فرش والتقيص أربعة بفرش . هذا أحسن عيانة في أوسط زمان . وعليهم من جرم الحرص ما يتأدونه خمسة قروش ونصف وسياقها ربع وثمان .

(المرابحين)<sup>(٣)</sup> (ز) بعتهم شيخهم من هو غنر لشمون البضاعة، ويشترط فيهم العانة وتكون ما يتأدوه بفرش الشيخ والطل على ما يروه بحسب تقويم البضاعة في غلا ورخص وعليهم من جرم الحرص ما يتأدوه ثمانية قروش ونصف وسياقها .

### الميزان ونحوه

الميزان في الواجب<sup>(٤)</sup> على القنح الصنف ثمان بقرش وعلى الرئيس القيم ثمان بقرش .

(القراتين والمائة) (ز) يشترط فيهم الأمانة وعدم الحياة ومعاينة شيخ المدينة عليهم لاقتضاد التفتق خشية خش الخطة بالذرة أو التثخير وعليهم من جرم الحرص ما يتأدوه وسياقه فرش يصير نصف ثمن لسياقه المتأداة . (المقاضي)<sup>(٥)</sup> يشترط فيهم الأمانة وعدم الحياة ويضمن كل مقهوى

(١) المجهزين : هو من يسل الخاجر الكثرة من عيانة أو غيره ما ولا يراى فيها مدة السنة ، لا لشخص من وراى في ذلك الحق والإيمان ، ويسى الأمير حمولة الأول جهاز .

(٢) هي جبة واسعة الأكمام من القريب الحرير مقصب بنوط بالفضة أو الذهب لا من غيره . قصى جلابة ، ولذا كانت من المخرج قصى جو عا والشكل متقرب .

(٣) هو من يسلون الأجرة من البلد .

(٤) الواجب : المراد بما للولام .

(٥) المقاضى جمع مقضى ، والمراد به في إيمان الحلان التي يتزل فيها الملقرون مع حوائجهم ، والمقضى صاحب القضى .

لشيخه في حفظ أموال الناس وفراشهم. وعلى صاحب المهلة المعاملة على آية الله واليمين أن يتعاملهم في كل يوم ومن وجده غير معاهد آتيه بالتنظيف والتنظي حبه وزجره . وعلى القهوين ما يعتادونه من جرم الحرس قرش وربع وسياقها ثمن قرش وعلى صاحب المهلة المعاملة على الخيازين والنظر في آتيهم وحبس من لم يتعامله فيه . وإذا لم يتعاملهم لم يستحق الجزية له من الأسواق المعتادة .

(المياسرة) (١) (ز) يشترط قيم الأمانة وعدم الخيانة وحفظ أموال التجار وعليهم من جرم الحرس ما يعتادونه تسعة قروش ونصف قرش سياقها .

(المصادرة) (٢) قاعدة اجرة كل رطل مثل قيمته .

(ز) وفي سائر الأخطاء على القاعة والمهلة في اقتصاد ذلك على شيخهم العدل المصنف وعليهم من جرم الحرس ما يعتادونه قرشين ونصف وسياقها ثمن قرش .

(نعل الخيل) التطبيق الكاملة ميزانها على الذي يبيع الخيل وقدرها رطلين ويبلغ إلى رطلين ونصف أو رطلين وربع وما زاد على هذا القدر فتقدر ، وقيمة الرطل على ما يقتضيه الزمان والمكان .

### البيطرة

وأجرة البيطار على الشغل التطبيق الكاملة ربع قرش وعلى نعل الفرد (٣) ثمن قرش والفرد خمس بقش . وأجرة الفجلة وهو الذي يمسك رجل الحصان على التطبيق أربع بقش والقصد بقشين والفرد بقشة .

(ز) ويشترط في البيطار المرفة العمل في اللواب والأجرة على الظفر في الخيل ربع قرش وفي البهايم ثمن قرش . وللمسك كما تقدم . الأدوية مثل

(١) المياسرة : أصحاب الميسر (القائون) وقد تقدم .

(٢) المصادرة : سوق المصادرين .

(٣) في الأصل : حصير .

عظم التحس وغيره من العلل ليطار قيمة الدواء والأجرة . لأن كان  
 التداوى في الربط فله على كل طرحة في الربط ربح قرش ، وعلى المورد  
 للاقتصاد ثمن قرش وغير ذلك من العلل كذلك وعلى مقدر الملة . وعلى البقال  
 والهايم نصف ما على الخليل . والكي للجمال والنواب من المحبر وله قيمة  
 السود<sup>(١)</sup> لإحياه آلة الكي بقتين وأربع بقتل الممسك وثمن قرش للكاوى .  
 (المنجارة)<sup>(٢)</sup> للأسطار ربح قرش وللنايح ثمن قرش وخسين بقشة وللشاق  
 ثمن قرش .

(ز) ويشترط في الشيخ الأمانة وعدم الخيانة وتقويم الأعمال عليه  
 وتضمن المونة كذلك للجلاب ولهم من الأجرة ما تقدم وعليهم من جرم الخرس  
 ما يتبادر ، وذلك ثلاثة فروش ونصف وسبقها ربح قرش .

(و) صناع الخناق والدواير<sup>(٣)</sup> مأخوذ عليهم العهد أن لا يسلوا دابر على  
 طابق وكذلك أخذ العهد على مشغلين النحاس الصب الأصغر من النعنين .  
 أن لا يصبوا لأحد دابرا وذلك لما وجد من الدواير الصب وأيضاً أخذ العهد  
 من جميع التجارين ومشغلين الخناق والحلادين لا يعطوا ما فيه مضرة على  
 المسلمين من شغل دابر بغير مظنة . ولا يسكروا عن مرافعة من تعدى إلى ذلك .  
 والعمل متوقف على أهل هذه الحرفة . وصاير التجارين ممنوعين من شغل ذلك  
 ببقاء الدرك على أهل هذه الحرفة فيما خالف القاعدة . وقد عهدنا لجميع شيخ  
 التجارين الأسطار يحيى البرطلي وعهد العهد الخلف . والدواير الكافات  
 منحوعات .

وهذا القاموس في شغل الخناق والدواير وقع بعد حبس جميع التجارين  
 والحلادين لمخالفات وقعت من فتح حوانيت وحصل الرضا على هذا الرسوم .  
 (المجربين)<sup>(٤)</sup> (ز) أسطر البخاري على ما تقتضيه الحاجة من حسن الجرا

(١) السود : الصم .

(٢) المنجارة : سوق التجارين .

(٣) الدواير : الخناجق .

(٤) المجربون : صائغو البخاري وهو خشب البنادق ويسمى الواحد مجرى .

وضممه . فانه من النصف قرش إلى الخمسة قروش وتقليده على ما يقدر  
العدل المختبر من أهل المهرة . وعليهم من الجراية المتأدة الحرس قرش إلا ربع  
ونحن سياقه .

( سوق النحاس ) ( ز ) الاتباه في الجلالة ومعركة ما يستحقه النحاس على  
الشخص النحاس على الشيخ المهتد وكذلك في الإصلاح وعليهم من الحراسة  
ما يتأدونه ومن جرم الحرس قرش ونصف وسياقها نحن قرش .  
( سوق المقاتلة <sup>(١)</sup> ) ( ز ) يشترط في الشيخ الأمانة وعلم  
الحياة ويعهد ألا ينظر الغريب وولد السوق إلا بالعين السوية .

وأبلغ شغل في النملات والبشامق <sup>(٢)</sup> الذي لا يكون فيه كبس النملات  
القبيل والمصدى أربع طباق أحسن شغل قيمته نصف قرش ، وكذلك البشامق  
الخال عن الكبس وبه ربع قرش ونحن . والنمل الركا <sup>(٣)</sup> ربع قرش ونصف  
التمن أحسن شغل . وبه ربع قرش . وما به ثمان بقش .  
العرص <sup>(٤)</sup> أحسن شغل بثمان قرش . وما به ثمان بقش وما به ست بقش .  
والبشامق المتوسط ربع ونحن وربع قرش ما به . والقفالات العابقة القبيل  
والبحث <sup>(٥)</sup> نحن قرش أحسن يقال ، وما به ثمان بقش . والركا ست  
بقش وما به خمس بقش . وعملاتها غلاء البضاعة ورخصها في ذلك جميع  
تقوم العدل المختبر . وعليهم من الحراسة ما يتأدونه عند احتياج المدينة ،  
وعليهم من جرم الحرس المتأد في السنة ستة قروش ونصف وسياقها  
نصف قرش .

( ليرة الهل ) الأسط الكبر ربع قرش وبشتين ونصف ، ويلحقه كبراً  
المدة جميع بشتين ونصف . والأسط التابع له نحن قرش وخمس بقش وأجرة  
الخال للأسط نحن قرش وبشتين ونصف ، وأجرة الشاق نحن قرش .

(١) سوق المقاتلة : صناعة النمل والأسدية بأنواعها ، لروايد مثل .

(٢) البشامق جمع بشق وهو الكف .

(٣) فرج من الجلة معين وكذا العرس .

(٤) البحث جمع بحث فرج من النمل كالصنل .

وقيمة الماء في الهبرة بقشة ونصف . وأجرة اللوقس (١) ثمن قرش وبقتين ،  
 وشقاة بر العرب الأسطا الكبير ثمن قرش وبقتين ونصف ، والثاني ثمان  
 بقش . وشقاة الروضة والجراف وماير الخراف (٢) الأسطا في الهبرة  
 والشرعة (٣) ثمن قرش والثاني ست بقش .

### الأحجار والأجرود

قيمة الحجر الكبيرة الحش ثلاث بقش موصلة ، وقيمة الصنبر الحيش (٤)  
 أربع بقش موصلة وأحجار المقبرة قيمة الحجر الذي طوله ذراع حديد بقشة  
 ونصف . وقيمة الحجر أيضا الكبيرة بقتين موصلة . وقيمة الآجر الألف  
 قرشين حجر موصلة على قاله المعروف المهود .

(الملاجين) (٥) أجرة الأسطا الكبير ربع قرش وبقتين ، ويلحق إليه  
 كرا عدة بقتين والإسقالة بقتين . وأجرة التاج ثمن قرش وخمس بقش ،  
 والثاني ثمن قرش وقيمة الماء إن كان شاق واحد بقربة كان بقتين ونصف .  
 والخلط (٦) قيمة حمل البيمة أو الفراوة الكبيرة خمس بقش . وقيمة حمل  
 البيمة التراب بقشة واحدة . والملاجين النحيين والمخاصمة منهم أجرة الأسطا  
 منهم ثمن قرش وخمس بقش ويلحق إليه كرا عدة ، وأجرة الشاق ثمان بقش  
 وقيمة الماء كما تقدم .

(المخاصمة) (٧) الأسطا الماهر ربع قرش وبقتين ونصف ، ويلحق  
 إليه كرا عدة بقتين . وكرا سفالة بقتين والثاني ثمن قرش . وقيمة الماء في عمل

(١) اللوقس : هو الذي يسوى الأحجار قهار (البناء) .

(٢) الخراف مشتق من الخريف كالمصائب في غير الجبل .

(٣) الشرعة : عمل تكميات للنب ، وهو من شرع الشيء إذا رلله ، والشرعة ونحو  
 كروم الغن على أحواله .

(٤) الصنبر حجر سليل يوضع في أركان البناء ، والحش حجر أسود السباق .

(٥) الملاجين بالميم : الملبس الذين يطبخون الجدران بالطين المقلوط بالطين .

(٦) الخلط ينسب إلى الماء المسية وسكون اللام ما يخلط بالطين من قين أو نحو .

(٧) المخاصمة : الذين يقومون بعمل الحش (كالحش أو المصهر) .

البدع<sup>(١)</sup> بقشة واحدة على الأسطى . والنسب في الحصى أجرة الأسطى ربيع  
قرش والشافى ثمن قرش وقيمة الماء بقشتين .

(المقاضة) <sup>(٢)</sup> أجرة الأسطى ثمن قرش وخمس بقش والشافى ثمن قرش  
وقيمة الحمل البعثة للشافى الكامل أربع بقش . وقيمة الحمل المياطر<sup>(٣)</sup>  
بقشة ونصف ، وقيمة الفدح<sup>(٤)</sup> الفورة ثمن قرش .

(الحلاق) له على الرأس بقشة واحدة .

(الحجام) له على كل بحيم نصف بقشة .

(الحمام) أجرة الحمام بقشة واحدة على الفتر ، وكبس وتكيس بقشة  
واحدة .

(النفقة) أجرة النفاقين<sup>(٥)</sup> على الرطل الطب بقشة واحدة ، وعلى  
الحياط في الصف والقرش بقشة على الرطل أجرة وغزل . وفي الوسايد الربيع  
منها على القرش والصف منها على الرطل .

(اللمين أهل حقل) (ز) عليهم ما تقدم<sup>(٦)</sup> وعليهم من جرم الحرس  
ما يتداولونه أربعة وأربعين قرشاً بعددية وسياقها قرشين ونصف وربع ،  
الجميع عليهم ستة وأربعين قرشاً ونصف وربع .

(جماعة البانان) عليهم ما تقدم (ز) كل منهم في سوق يضايعهم  
من جرم الحرس ما يتداولونه وقلده ستة وخمسون قرشاً ونصف ، وسياقها  
لثلاثة قروش ونصف الجميع ستون قرشاً .

---

(١) على البدع أي تسمى للثول الجهد والمراء اليه ثابت الميزة منها .

(٢) المقاضة جمع قضض وهو من يسل القضاء وهو ما يسأل على البرك وهمازي  
الياء ، وهو عبارة عن حصى صغيرة تعلق بالفورة (الجبر) وذلك الصمير ، ولله ما يؤمن  
القضاض أو القضة وهي صغار الحصى ، وهذه الطريقة لتصل قبل ظهور الإحداث وهي لثة  
الصاروج يقال : صرج الحوض تسريعاً بناء بالصاروج أي بالفورة وإعطائها .

(٣) المياطر جمع مياطر : أحجار صغيرة حادة تسمى بها الأحجار الكبيرة في البناء .

(٤) الفدح هو الرحلة المستقلة في الكليات وهو يلوى ملء سميتين من صفائح الفاز .

(٥) الفتر هو منظم الفطن المتصل للقرش والآلة تسمى مثانة ، والطب : الفطن

(٦) يقدمه أسكلم ما هو منه ذكر الملايين .

(الدر والتأوير<sup>(١)</sup>) ونحو ذلك (ز) السبعة في ثمنون الدر الفاضل  
إلى المدينة على الشيخ ويؤخذ العهد عليه في نظر الباع والمشتري من أولاد  
السوق بين السوية ، وعليهم من الحرمة عند احتياج المدينة ما يظنونه ،  
وعليهم من جرم الحر من نصف قرش وربع وثمان ، وثمان قرش سياتها ،  
الجبيع قرش .

(والندر السرى<sup>(٢)</sup>) هو أرفع درجة من شغل الحشيشية وشغل القناع  
فسموه في محله من الفمين المشتغلين ست عدلات ونصف بقرش حجر ،  
والعدة قدرها على القانون المعروف بين الدائرين وفمين السرى إذا كانت  
برم<sup>(٣)</sup> من ما يبيع النصف ثمن القندح الطعام كانت القيمة ثمان برم .  
ومقدارها من الجمين ست عشر حجة ، تسع رطل وربع كبير ممن ، وسعر  
هذا مدر السرى في صنعا من الجلابين الذين يصلون به إلى الكسارين في صنعا  
خمس عدلات بقرش حجر ، وصرف القرش في هذا الأوان خمسة آلاف حرف ،  
فصحت الحجة بخمس بقرش والربع فيها للكسار صاحب سوق الدر بقرشين  
ونصف ، فكان قيمة البرمة التي تسع نصف الثمن القندح أربعة عشر حرفاً  
ونصف . وقيمة الحجة للقصة لرطل وربع منها بالرطل الكبير هو كتابة  
عن رطل ونصف صغير بسبعة حروف ونصف عن بقشة وربع لصاحب  
صنعا ، ومدر قناع اليهود الحرة الكبيرة التي تسع مقدار خمسة عشر رطلاً  
ممن بالرطل الكبير إلى الكسار ثلاث بقرش إلا ربع عن سبعة عشر حرفاً  
من هذا الصرف . وربعه حرفين ونصف عن ثلث بقشة ، فكانت الحرة  
الكبيرة على ذلك المقدار إلى صاحب صنعا بمشرين حرفاً عن ثلاث بقرش  
وربع ، وما هو أصغر من هذه الحرة التي هي على هذا المقدار نقص من  
المن بمقدار ذلك النقص . وسعر الحجة التي تسع نصف ثمن قندح ليعاد إلى  
صاحب صنعا بثلاثة حروف ونصف عبارة عن نصف بقشة وزيادة قليل .

(١) الدر : الآنية من القندح ، والتأوير جمع توير وهو ما يجيز له .

(٢) السرى : نسبة إلى وادي السرى بالقرب من صماء ، والحشيشية قرية قريبة من صماء  
تبعها ضواً نحو ميلين ، والقناع المراد به قناع اليهود وهو من كان يسكن اليهود نري صماء .

(٣) البرم : جمع برمة إناء من الفخار تملئ فيه المأكولات (تدو صغير) .

## وطور الحرة (١)

الحدة التي مقدارها عند أهل اللد ثنتين معاجين يعين في الواحدة نصف الثمن قلع، وربع الثمن مقيق، أو تسع حبة طعم من قلع ونصف الثمن أو قصارى كذلك الاتباع، فالحدة إلى الكسار بخمسة وعشرين حرفاً من أربع بتش، والكسار ربع وبية حرفين ونصف. فبحاج الحدة إلى صاحب صنعا بثلاثين حرفاً بمجر رية عن أربع بقش وثلاث بقشة. والفسطر على هذا المقدار وكذلك ما زاد يكون على هذا القانون، ومدر الحشيشية: الأباريق، والحسين، والكعك سمر الكورجة التي هي عبارة عن أربع كحد أو أربع حين أو أربعة أباريق عند أهل سوق اللد أيمتها إلى الكسار بقتنين عن اثني عشر حرفاً وتباع إلى صاحب صنعا بقتنين وربع عن أربعة عشر حرفاً، أي ثمن كل واحدة إلى صاحب صنعا بثلاثة حروف ونصف عن نصف بقشة، ومقدار مائتة الواحدة رطلين ممن بالرطل الكبير والحرة الكبيرة التي تسع خمسة عشر رطلاً كبيراً ثلاث بقش وربع من عشرين حرفاً، وما هو أصغر كان على مقداره.

(والتناوير) (ز) التور التي هي لنصف الثمن قلع بقشة وربع عن سبعة حروف ونصف أي ثلاث ربيبات إلى صاحب صنعا. والتور التي هي ثمن قلع خمسة عشر حرفاً عن بقتنين وثلاث. والحجازي حتى الربع القلع بعشرين حرفاً عن ثلاث بقش وربع. والكبيرة أربع درجة في الكبير بثلاثين حرفاً عن أربع بقش ونصف وربع.

ولما بلغ آثمان اللد والتناوير مبلغاً أضر بالمسلمين أخذ عليهم التوقف على هذا القانون بهله الأسرار، ومن زاد على ذلك مذكراً أو كساراً ضبط واستحق الزجر.

## البوارى (٢)

(ز) شغل السياف (٣) التي هو أحسن شغل غضار (٤) أكبر بوردى

(١) الحرة: قرية في وادي سوان قرية من سعاد.

(٢) البوارى: جمع بوردى وهو ما يوضع فيه القليل والقليل (الحمر في سمر).

(٣) السياف: بوردى يصنع البوارى منسوب إلى قرية سياف من مشعان في الجنوب الشرقي بمصر أو إلى السياف من بلاد ناب.

(٤) حمر الغضار: حمر حروف لين يلمن به بعض الآلة بقتناوية البضاه.



محتا به ، قيمة الواحد إلى صاحب صنما عشرة حروف يقشثن إلا ثلث ،  
والجوارد تسعة حروف ونصف ، المتوسطات من شغل الساني . البورى  
لصاحب صنما بخمسة حروف . والمطاش بأربعة حروف ونصف - وأدنى  
عجة من شغل الساني غصار حرفين ونصف إلى صاحب صنما . والمطاش  
في كورجه من الساني عشرة حروف مثل ما تعلم في الكبار ، ويشغل سعيد  
منصور الذي المكشكات المفروطات مقوشات أكبر شغل إلى صاحب صنما  
كل واحد خمسة حروف عن بقشة إلا ربع . والأوسط حرفين ونصف ،  
والأدنى اثنين بريئة عن حرفين ونصف شغل إلى الذي الساني . البورى  
الحمر أكبر شغل البورى بحرفين ونصف . والمتوسطات ثلاثة بخمسة حروف  
والأدنى كل اثنين بريئة حرفين ونصف .

(بورى المرائى<sup>(١)</sup> حتى القابل) (ز) أكبر شغل كون في شغله كلفه  
وطحن للنضار ، وغرط ، البورى الواحد يقشثن عن خمس ريات  
المتوسط عشرة حروف ، الصغير ثلاث ريات عن سبعة حروف ونصف  
هذا سمر المرائى . وشغل القاع الكبير بريئة حرفين ونصف والمتوسطات  
اثنين بريئة وللصغار من واحد .

#### ملح القرية<sup>(٢)</sup>

(ز) الكيزان النضار والحمين شغل البورى في القرية والخواقي المنطاة  
والقناديل قيمة الواحد إلى صاحب صنما يقشثن عن خمس ريات . وسمر  
الكيزان الذي من دون أعلى شغل البورى عشرة حروف أحسن شغل ،  
والمتوسطات الكورجة بثلاث ريات وأصغر شغل بخمسة حروف عن  
بقشة إلا سلس . وما أكبر من البردات الكبار أو صغر قلى قدره - وسمر  
الحمين النضار أحسن شغل بجنة النصف الرطل بقشة إلا سلس عن خمسة  
حروف . والصغار اثنين بخمسة حروف . وعلى هذا المنوال والقانون . وقد

(١) المرائى : نسب إلى شخص من المرائى ، والمراد نسبة إلى بيت مراند .

(٢) القرية : قرية القابل في أسفل وادي عسبر .

أخذ على النمين التوقف على هذا السر لما تمادوا في طلب الزيادة وكانوا  
غير مستحقين لما لديهم وجود سبب القلا .

(الخاصة) (١١) (ز) ناع إلى النميات كل اثنين يثلاث ريات عن  
سبعة حروف ونصف والنمية تبع ذلك إلى صاحب منها كل واحدة  
بخمسة حروف وعلى غلا النص ورخصه .

(المكانس) (ز) التخل أكبر شغل وأفوضه الواحدة برية حرفين  
ونصف ، والمهوية الكبار بخمسة حروف .

(الكبريت الرعاعي) (ز) الجاسر (١٢) أنها شئ كل عصرتين برية  
حرفين ونصف ، والموسطات أربع عصر بحرفين ونصف . والصغار  
كل خمس عصر برية حرفين ونصف عن اثنين عصر بحرف .

(الحياش) (١٣) (ز) سر الحياش الحليلد أكبر من ما يتناع منه  
الكورجة بقشر وربع فرائض وذلك لحزر البقرى ، وسر الواحدة من  
صاحب منها بخمس بقش عن ثلاثين حرفاً ودية . وما قيمة الكورجة  
قرش حجر ثناع الواحدة بأربع بقش وثلاث عن ستة وعشرين حرف  
ونصف . وما قيمة الكورجة منه قرش إلا ربع ناع الواحدة بأربع بقش  
إلا ثلث من اثنين وعشرين حرفاً . وما قيمة الكورجة نصف قرش حجر  
ثناع الواحدة من ذلك يقشنتين وربع ، وما كان أصغر فلي. هذا القانون .

(الأطباق) (ز) ولما الأطباق فحيث لا يمكن القانون في ذلك فلي  
شيخ السوق الأمين الأخيار لقيمة الكورجة من الجلاب : ويجعل للكسار  
فيها قيمة القرش الفرائض (١٤) عشر بقش .

(١) الخاصة : ما يعمل فيها الخشاب ومن من قشطار .

(٢) الجاسر : قليل والصرة والخزعة الوريقة ، وأنها شيء أحسن لو أجود شيء .

(٣) الحياش : مواد كبير من أهواء الخشبية ، والمطيطات المدروسة كالمدروس ، وما  
كان من الخوص يسمى قودة ، ولعله ما يسمى لفة القود يتقدم القود على القراء ، وهي آلة  
من حلفاء وبحر من .

(٤) بالنون والصاد للمهنة معرفة عن الذين نية إلى فرائض ولله نسب إليها لأنه كان  
يأتي عن طريقها إلى اليمن وإلا فهو لم يولوى وهو الذي استمر القليل به إلى زماننا هذا .

(المناخل) (ز) متخل القى أحسن متخل بخمس بقش من صاحب صنعا ، متخل الخليل ثياب من صاحب صنعا بأربع بقش متخل الشعر ثياب من صاحب صنعا بثلاث بقش ، هنا أحسن شغل وما ضعف قبل فلهه .  
( إلى ذلك الضمانات اللازمة لأهلها )

( شيخ الشرطة ) ضامن ما سرق في الليل بالكسر والقتل والآثار الظاهرة بصعود في جدار ، وذلك حسب القواعد الإمامية والأحكام الشرعية .  
( الخياط ) يضمن ما ذهب في غلق الحمام بعد تقرير فحايه فيه ، وما ذهب داخل الحمام مثل طاسات الحمام ومن حلية النساء التي يدخلن بها فليس على الحمامية إلا قناتش<sup>(١)</sup> النسوان التي في الحمام ، عند إعلامها بذلك واقتضاد<sup>(٢)</sup> جميع أمانتهن ، وإذا لم يحصل منها اقتضاد أداة النسوان أو تساهلت فهي ضامنة ، وإذا حصل الترخيص من الحماميات للنساء في كشف حورانهن كما تقدم ، استخفت الحمامية والخياط الرجز والأدب والحبس .  
( القهوي ) ضامن ما تقرر ذهابه في القهوية من دابة وغيرها من أداة المسافرين .

( الشارع )<sup>(٣)</sup> الزينة للرايس ضامنة لكل ما استأجرته للرايس وطريقها على من استأجرت له ، ولا تقبل في هذه الحرفة إلا من عرفت بالأمانة وعدم الخيانة والمكنة ، ولا تحبل إلا إذا كانت من أهل هذه الحرفة وماخوذ عليها أن لا تستأجر لامرأة غنى عليها (حالتها) أو أمر نجابتها وتمكنها من غرامة ما لزمها باللعاب لأن ذلك ضرر .

( شقاة القهورة ) ضامتين هذه الأسطا التي يباشرون بها العمل مثل من عليه التخلول ضامن القرس والتخل . وصاحب القرية ضامن القرية ، وإن كان عليه الخلب ضمن المتصرف والمناول ضامن القناس والميزان والمحيط

(١) القناتش : القناتش .

(٢) الاقتضاد : تقفد .

(٣) الشارقة : هي المرأة التي تقوم بتزيين العروس وإلباسها بعض الخلق التي تستأجرها هذه الشارقة وتصبب العروس إلى منزل العريس .

وجميع حبات الأسطى في الهبرة . وكذلك ساير الشقة في المهن الأخرى مثل  
المحاسبة والمقاضفة .

(حاييل البضاغة) الحمولة الواصلة إلى الحلقة إذا قد ثبت في بيان كاتب  
الحلقة ضمنيتها عاقل الجمالين الواصل إليه المصلود ، ويلزم للكاتب كتب  
ذلك بحضوره إلى أن يقرر على السمسرى<sup>(١)</sup> وانتقل الضمان عليه ، وللقدم  
عليه الضمان فيما قد صار إليه قدامته أو تحصيل الجمال المتأجرة للحمولة .

(ما يجب على مشايخ الأسواق وشيخ المشايخ)

يجب على مشايخ الأسواق والكاتب رفع سعر كل بضاعة من الجلاب  
ومن الكسار إلى العامل لينظر ما فيه براعة للمتع ، ويجب على شيخ المشايخ  
المروء إلى كل سوق لينظر الكيال في كيله ، فإن كان لا حيف فذاك ،  
وإن لاح له بعض ما فيه الخيانة وأكثر ما يحصل الظن في حصولها في كيل  
الزبيب فربما ، وكان الكيل نوعين نوع من لأصاحب للسوق الكسار ونوع  
منه لأصاحب المدينة . وينظر كيل الكسار للمشرى فإن كان مساو لكيل  
الكيال له فذاك وإلا نعم عليه رفع أمر من لاح له من خيانة إلى العامل  
لنعمه وزجره .

وكذلك يجب على شيخ المشايخ الانتباه على الورائن للسمن والسيط  
وقد من السلف الصالح سنة حسنة . وهي أن كسار السيط يلحق بعد سب  
ما في المصّب من السيط إلى إثناء للمشرى شيئاً يسيراً إلى ما مقابل ما يعلق  
بالمصّب ، نعم فإن وجد البايح متحرى عن تلك الأمور والأمر رفع أمره إلى  
العامل ليأخذه منه ومن شيخ موقعه ما يترجر به الآخرون . ويجب عليه أن  
يتعاقد أهل سوق الحسن لينظر كيلهم وكذلك ساير الأسواق ومن ظهر له  
منه بعض خيانة واقفه وشيخه إلى العامل . ويجب على غايب الهجرة عند  
انحطاط ثمن الفهم أو سقوطه الاخبار بأخذ شيء من الفهم بما قد أخذه الجزار  
بشمن قد ارتضوه لفوسهم من حيث لا يفهمون ذلك ، ويلبّح ويقرح<sup>(٢)</sup>

(١) السمسرى : صاحب السرة وهي مخزن البضاغة وقد تقدم .

(٢) يقرح : يوزن .

في الميزان فان وجهه قد انحط عن تلك النيسة حتى ارتفع مقلو أجرة  
 الخزاز على القدر المرسوم أولا رفع ذلك الأمر إلى العامل فنظر في التسمير  
 بالقوام . وكذلك العكس في هذه الأمور مصلحة عامة ، وإذا لم يف  
 مشايخ الأسواق بما رسم عليهم وكذلك شيخ المشايخ بالتردد إليهم وجب على  
 العامل رفع أبيهم ، ولأنهم كانوا لا يتأهون عن منكر فطوره .

انتهى نقل الموجود من هذا القبان

وترصيفه في ٢٥ ربيع الأول سنة ١٣٧١

بقلم الخبير المعترف باللقب

والضهير حسين بن أحمد

التيافي هذا الله

منها وعن

المؤننين

آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب الثلاثة

لأبي الحسين أحمد بن فارس

تطبيقات وتعليق : الدكتور رمضان عبد التواب

### مقدمة

ابن فارس علم من أعلام الإسلام المشهود لهم بالبراعة وحسن التأليف في فنون العربية ، وهذا كتابه «القايس» غير يرمان على ذلك ، في هذا المعجم المشهور ، دعا ابن فارس إلى فكرتين جديدتين على حركة التأليف في المعاجم العربية ، في عصره ، وهما فكرتا : الأصول والنحت ، إذ حاول أن يدرج مفردات المادة اللغوية الواسعة تحت أصل أو أصليين ، كما جمع مازاد على الثلاث من كل مادة تحت أبواب معينة ، وحاول أن يفسر بعضها بما يسمى النحت في اللغة ، مثل كلمة : «البَحْث» بمعنى : تقصير المجتمع الخلق ، التي يرى ابن فارس أنها منحوتة من «البتر» و«الخر» وأنشأه ذلك .

ولابن فارس تأليف كثيرة ، غير هذا الكتاب ، في فروع مختلفة من فنون العربية ، منها : «الصاحي في فقه اللغة» و«المجمل» و«المذكر والمؤنث» التي نشرها حديثا ، وهذا الكتاب : «كتاب الثلاثة» ، الذي نشره اليوم للمرة الأولى .

وكان لصديق الأستاذ محمد الحلوي ، الفضل في نحت نظري إلى هذا الكتاب القيم ، فأطعني على مخطوطاته الوحيدة للصورة بمعهد المخطوطات العربية ، وأشار على بتحقيقه خدمة للتراث العربي ، وأفرد له مكانا في مجلة المعهد ، لينشر في ضمن موادها ، فله مني خلاص الشكر وصادق الود والتحية .

ولم تكن مخطوطة الكتاب سهلة القراءة ، فخطها مغربى دقيق ، عانيت  
في قراءته ما عانيت ، حتى أتممت نسخ الكتاب ، ولم أدخر وسعا في تصحيح  
ألفاظه ، وتحرير عباراته ، وتخريج شواهد ، حتى استوى على سوجه ،  
وانبج فجوه ، وأضاء نوره .

فإن أك أصبت ، فأنجز أردت . وما توفى إلا بالله ، عليه توكلت  
واليه أنيب .

• رمضان عبد التواب



## ابن فارس

تتفق معظم المصادر التي ترجمت له (١) على أن اسمه هو : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي النخعي ، ولم يشذ عن ذلك إلا ابن الأثير في كتابه الكامل (٢٥٨/٨) الذي سماه : أحمد بن زكريا بن فارس ، كما روى ذلك ياقوت في معجم الأديباء (٨٠/٤) عن ابن الخواري ، فقال : « وقال ابن الخواري : أحمد بن زكريا بن فارس . ولا يحتاج به » . وفي طبقات ابن شبة (٢٣٠/١) : « أحمد بن فارس بن زكريا بن فارس » . والصواب هو ما أجمعت عليه معظم المصادر ، فقد كان أبوه علما ، وروى عنه أبو الحسين - كما سنذكر فيما بعد - وسماه : « فارس بن زكريا » ، كما ورد مثلا في مقامة كتاب القاموس ، حيث يتحدث ابن فارس عن مصادره في هذا الكتاب فيقول (٥/١) : « ومنها كتاب المنطق ، وأخبرني به فارس بن زكريا عن أبي نصر ابن أخت البث بن إدريس ، عن البث ، عن ابن السكيت » .

وقد أكثر الذين ترجموا له من الحديث عن موطنه الأصلي وتقلته في البلاد ، فبينما يذكر ابن خنري بردي (٢) أنه « ولد بخزوين ، ونشأ بهمدان » ، وكان أكثر مقامه بالري ، نجد القفطي يقول (٣) : « وانخطوا في وطنه ، فقبل كان من خزوين ، ولا يصح ذلك ، وإنما قالوه لأنه كان يتكلم بكلام الخزواتة » ، وقبل كان من رستاق الزهراء من القرية المدعوة كرسف

(١) إنباء الرواة ٩٤/٦ وسمي الأديب ٨٠/٤ والبلغة للقبوزابادي ٧ أ والنجوم الزاهرة ٢١٢/٤ والفلانة والفلوكين ١٠٨ وفترات الذهب ١٢٢/٣ والبدابة والبدابة ٢٢٥/١١ ووفيات الأعيان ١٠٠/١ ونزهة الألباء ٣٢٠ ونبذة الدهر ١٠٠/٣ والديباج الذهب ٣٩ وتلخيص ابن مكرم ١٥

(٢) النجوم الزاهرة ٢١٢/٤ ويقول عنه القبوزابادي في البلغة ٧ أ : « وخزوين نجلرا الرازي داراه » ، كما يذكر ياقوت في سمر الأديب ٨٢/٤ أن الخلط السلي يذكره في شرح مقامة سالم السن الخطابي ، فقال : « اسمه من خزوين » . وانظر طبقات المفسرين للسيوطي ١

(٣) إنباء الرواة ٩٤/٦

جياناباذ » ثم يقول : « وأصله من همدان ، ورحل إلى قزوین ... فأقام هناك مدة ، ورحل إلى زنجان ... ورحل إلى ميكنيج ... واستوطن أبو الحسين الرى بالخرقة » .

كما يذكر ياقوت (١) أنه وجد على نسخة قديمة من كتاب المجمل لابن فارس ماضيه : « تأليف الشيخ أبي الحسين أحمد بن فارس الزهرأوى الأستاذ خرزى . واختفوا في وطنه ، قليل : كان من رستاق الزهراء ، من القرية المعروفة بكرسفة وجياناباذ ، وقد حضرت القوتين مرارا ، ولا خلاف في أنه قروى .

وحدثني والدى محمد بن أحمد - وكان من جملة حاضري مجالسه - قال : أتاه آت ، فسأله عن وطنه ، فقال : كُرسف ، قال : فتمثل الشيخ : بلاد بها شدت حل تاعى وأول أرض من جلدى ترابها

وكبه جمع بن محمد بن أحمد بخطه ، في شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وأربعمائة » .

وتكفى بعض المصادر (٢) بقولها إنه « كان مقبلا بهمدان » أو « نزىل همدان » . كما يذكر بعض من ترجوا له سبب انتقاله إلى الرى وإقامته بها ، فيقولون (٣) : « وكان سبب ذلك أنه حل إليها من همدان ، وقد شهر ، ليقرأ عليه مجد الدولة أبو طالب بن فخر الدولة على بن ركن الدولة الحسن ابن بويه الديلمى ، فسكنها وأكتب مالا ، وبلغ ذلك بتعليمه من التجابة مبلغا مشهورا » .

كما يروى عن ابن فارس أنه رحل إلى بغداد كذلك لطلب الحديث ، يقول : « دخلت بغداد طالبا للحديث ، فحضرت مجلس بعض أصحاب

(١) سم الأبيد ٩٢/٤

(٢) وفيات الأعيان ١٠٠/١ والبيان والنبأ ٣٣٥/١١ والبيان للذهب ٣٦ وفيات القوم ٣٥٢/٢ وفيات الذهب ١٢٧/٣ وفيات ابن شبة ٢٣٠/١ وفيات ابن مكرم ١٥

(٣) إله الرواة ٩٥/١ وفتحة الأبيد ٢٢٠ وفيات القوم ٣٥٢/١ وفيات ابن مكرم ١٥

ابن مكرم ١٥

الحديث ، وليست سوى قارورة ، فرأيت شابا عليه مئة جمال ، فاستأذنته  
في كتب الحديث من قارورته ، فقال : من اتبسط إلى الإخوان بالاستئذان ،  
قد استحق الحرمان (١) .



ولم يذكر لنا من ترجوا له متى ولد ابن فارس ، وإن كانوا يختلفون  
في تاريخ وفاته ، فقد ذهب ابن فرحون (٢) إلى أنه توفي سنة ٣٥٧ هـ .  
ولم أجد أحدا ذكر ذلك غيره ، وإن كان قد روى بصيغة التقرير .

وذكر ياقوت (٣) أنه وجد بخط الحميلي أن ابن فارس مات في حدود  
سنة ٣٦٠ هـ كما نقل عن ابن الجوزي (٤) أنه مات سنة ٣٦٩ هـ ، ثم قال  
في نقد هذين الرأيين : « وكل منهما لا اعتبار به ، لأنني وجدت خط كتبه  
على كتاب : التصحيح ، تصنيفه ، وقد كتبه في سنة ٣٩١ هـ .

وتذكر بعض المصادر (٥) أنه توفي سنة ٣٩٠ هـ ، وهو يناقض ما ذكره  
ياقوت من أنه كتب بخطه كتاب : التصحيح ، في سنة ٣٩١ هـ .

وأصح الأقوال في وفاته أنها كانت في سنة ٣٩٥ هـ ، كما نصت على ذلك  
معظم المصادر (٦) ، وذكر بعضهم أن وفاته كانت في شهر صفر ، في «المعمدية» ،

(١) معجم الأديب ٨٩/٤

(٢) التذيق للذهب ٣٦

(٣) معجم الأديب ٨٢/٤

(٤) معجم الأديب ٨٠/٤ كما ذكر ذلك ابن الأثير في التكميل ٢٥٨/٨ ونقله عنه

ابن كثير في البداية والنهاية ٢٩٦/١١

(٥) وفيات الأعيان ١٠١/١ ووفيات اللقب ١٢٢/٢ والتذيق للذهب ٣٦

(٦) إنباء الرواة ٩٥/١ وطبقات القسرين للسيوطي ٤ ودية الرحلة ٣٨٢/١ وقال :

«هو أصح ما قيل في وفاته والمزهر ٤٦٦/٢ والتجويد للزاهرة ٢١٢/٤ وطبقات ابن شعبة  
٢٣٢/١ واللباية والنهاية ٢٣٥/١١ وتلخيص ابن مكنوم ١٦ ووفيات الأعيان ١٠١/١ ونه  
«حسن وسبحن وثلاثمائة وهو معروف : «حسن» قد قتل عنه صاحب البداية والنهاية  
٢٣٥/١١ فقال : «قال ابن حنبل : توفي سنة تسعين وثلاثمائة» ، وقيل سنة خمس وتسعين ،  
والأول أشهر . ويذكر ياقوت في معجم الأديب ٩٢/٤ أنه وجد في آخر كتاب الحميلي -

مدينة الرئي : ، وأنه دفن بها مقابل مشهد القاسم علي بن عبد العزيز  
الخرجاني .



ومن شيوخ ابن فارس الذين تذكرهم المصادر :

١ - أبو الحسن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سلمة بن ضخر (؟) : ذكر  
ذلك في إنباء الرواة ٩٥/١ وتلخيص ابن مكيوم ١٥ ويصفه القفطي  
بقوله : الإمام الفقيه الحليل الأوسد في العلوم ، كما يذكر أن ابن  
فارس رحل إلى قزوین لقائه ، فأقام هناك مدة .

٢ - أبو بكر أحمد بن الحسن بن الخطيب راوية ثلث (٢) : ذكر ذلك  
في إنباء الرواة ٩٥/١ ومعجم الأدباء ٨٧/٤ وطبقات المفسرين ٤  
ونزهة الألباء ٣٢٠ وتلخيص ابن مكيوم ١٥ ويذكر القفطي أنه رحل  
إلى زنجان لقائه .

٣ - أبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم المياجي حدث أذربيجان (توفي  
سنة ٣٦٠ هـ . انظر ترجمته في المعبر للذهبي ٣٢٠/٢) : روى عنه  
ابن فارس في القائيس ١٣/٦ وفي إنباء الرواة ٩٥/١ ومعجم الأدباء  
٨٧/٤ ونزهة الألباء ٣٢٠ وتلخيص ابن مكيوم ١٦ : أحمد بن طاهر  
ابن النجم ، تحريف ، وتذكر هذه المصادر أن ابن فارس كان يقول  
عن شيخه هذا : « ما رأيت مثله ، ولا رأى هو مثل نفسه » .

٤ - أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الدينوري ، المعروف بابن بكر  
ابن السني (توفي سنة ٣٦٣ هـ . انظر ترجمته في المعبر للذهبي ٣٣٢/٢) :  
روى عنه ابن فارس في القائيس ١١٤/١

٥ - أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (توفي ٣٦٠ هـ . انظر

---

- لابن فارس ما صرح به : « شفي شيخ أبي الحسن أحمد بن فارس - رحمه الله - في مقر  
سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالري » ، ودفن بها مقابل مشهد تاسي القضاة أبي الحسن علي  
ابن عبد العزيز الخرجاني .

ترجمته في العبر للعبي ٣١٥/٢ وغاية النهاية لابن الجزري ٣١١/١  
 رقم ( ١٣٦٨ ) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ٨٣/٤ وطبقات المفسرين ٤  
 ٦ - أبو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان ( ولد سنة ٢٥٤ هـ وتوفى  
 سنة ٣٤٥ هـ . انظر ترجمته في معجم الأدباء ٢١٨/١٢ والعبر للعبي  
 ٣١٧/٢ وغاية النهاية لابن الجزري ٥١٦/١ ) : ذكر ذلك في معجم  
 الأدباء ٨٢/٤ وطبقات المفسرين ٤ ونية الوعاة ٣٥٢/١ وطبقات  
 ابن شبة ٢٣٠/١ وترجمة الألباء ٢٢٠ كما روى عنه ابن فارس في  
 المقاييس ٣٨ مرة ( انظر فهرسه ٤٣٠/٦ ) .

٧ - علي بن عبد العزيز المكي ، صاحب أبي عبيد ( توفى سنة ٢٨٧ هـ  
 انظر ترجمته في ترجمة الألباء ٢١٦ وغاية النهاية لابن الجزري ٥٤٩/١  
 رقم ٢٢٤٦ وروضة للعبي في العبر ٧٧/١ في وفيات سنة ٢٨٦ هـ ) :  
 ذكر ذلك في معجم الأدباء ٨٣/٤ وطبقات المفسرين ٤ وقد روى  
 عنه ابن فارس في المقاييس ١٥ مرة ( انظر فهرسه ٤٣٠/٦ ) .

٨ - فارس بن زكريا ( وهو أبوه ) : ذكر ذلك في ترجمة الألباء ٣٢١  
 ونية الوعاة ٣٥٢/١ وقد روى عنه ابن فارس كتاب إصلاح المنطق  
 لابن السكيت ( كما ذكر في المقاييس ٥/١ ) وروى عنه كذلك في الصحاح  
 ٢/٦٨ ، ٥/٢٣٢ وكتابتنا هذا . وفي معجم الأدباء ٨٥/٤ ( وانظر  
 ٩٢/٤ ) : « وحدث ابن فارس قال : سمعت أبي يقول : حجبت  
 فلقبت ناساً من هليل ، فجاءتهم ذكر شعراتهم ، فاعرفوا أحداً  
 منهم ، ولكن رأيت أمثل الجماعة رجلاً فصيحاً ، وأنتشلي :

إذا لم تحظ في أرض قلعبا	وحدث العجالات على وجعها
ولا يفرحك حظ أخيك فيها	إذا صغرت يمينك من جدها
وتفسك فرجها إن خفت ضيها	وخل الدار تسمى من يتاها
فلذلك واجد أرضاً بأرض	ولست بواجد نفساً سواها

ويقول ابن الأثير ( في ترجمة الألباء ٣٢١ ) : « وكان والد أبي الحسين  
 فيها شافعيًا فترى ، وقد أخذ عنه أبو الحسين ، وروى عنه في كتبه » .

هذا ، ويذكر البغدادي في خزائن الأدب ١٣٣/١ أنه رأى نسخة  
من شرح أشعار المهذلين للسكري بخط أبي بكر القاهري «وقد قرأها ابن فارس  
على ابن العميد وعليها خطهما» . وانظر إقليد الخزانة رقم ٥٤ ومقدمة شرح  
أشعار المهذلين للسكري ص ١٤



أما تلامذة ابن فارس ، فيذكر القفطي أنهم كثيرون ، غير أن المصادر  
لا تذكر منهم إلا اثنين هما :

١ - أبو الفضل بليغ الزمان الحمفاني ، أحد بن الحسين بن يحيى بن سعيد  
( توفي سنة ٣٩٨ هـ . انظر ترجمته في معجم الأدباء ١٦١/٢ ) :  
ذكر ذلك في إنشاء الرواة ٩٣/١ ، ٩٥/١ وثرعة الألباء ٣٢٠  
وبنية الرواة ٣٥٧/١ والقلاكة والفلوكين ١٠٨ وبنية الشعر ٤٠٠/٣  
وشذوات الذهب ١٣٣/٣ والبلابة والنهاية ٣٣٥/١١ ووفيات الأعيان  
١٠٠/١ والديباج للعب ٣٦ وطبقات ابن شبة ٢٣٠/١ وتلخيص  
ابن مكنوم ١٥ ومعجم الأدباء ١٦١/٢ وقد نقل الثعالبي فصلا من كتاب  
له إلى ابن فارس في بنية الشعر ٢٧٠/٤

٢ - أبو طالب محمد الدولة بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه  
النيلمي ( ذكر ابن الأثير في الكامل ٥/٩ أنه ولي الملك وعمه  
أربع سنين بعد وفاة أبيه فخر الدولة في سنة ٣٨٧ هـ ونقل عنه  
ذلك دزامبور ) في معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٢٣/٢ في حين  
ذكر ابن خلدون في كتابه العبر ٤٦٦/٤ أن ذلك كان في سنة  
٨٣٣ ( ١ ) : ذكر ذلك في إنشاء الرواة ٩٥/١ ومعجم الأدباء ٨٣/٤  
والبلابة لغير وزابادي ٧ أ وثرعة الألباء ٣٢٠ وبنية الرواة ٣٥٧/١  
وتلخيص ابن مكنوم ١٦ وذكرت بعض هذه المصادر أنه حمل من  
همدان إلى الري ، لقرأ عليه محمد الدولة هذا .



وكان ابن فارس قسما شافيا ، وكان يناظر في الفقه ، وإذا وجد قسما  
أو متكلما أو غويا ، كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه ، وينظره في مسائل من جنس

العلم الذي يصاحبه ، فإن وجهه بارعا جللا ، جره في المحادثة في اللغة فيقلبه بها ، وكان بحث التفهيم دائما على معرفة اللغة ، وبقى عليهم مسائل ، ذكرها في كتاب مياه : كتاب فياقيه العرب ، ويحجلهم بذلك ، ليكون خصلهم داعيا إلى حفظ اللغة ، ويقول : من قصر علمه عن اللغة ، وغرط غلط (١) . وقد انتقل إلى مذهب مالك في آخر أمره ، فقتل عن ذلك فقال : دخلني الحمية لهذا الإمام المتيول على جميع الأئمة أن يحلو مثل هذا البلد - يعني الري - عن مذهبه ، فعمرت مشهد الانتساب إليه ، حتى يكمل لهذا البلد فضره ، فإن الري أجمع البلاد للمقاتلات والانخلاطات في المذاهب ، على تضادها وكثرتها (٢) .

وكان ابن فارس كوفي المذهب في النحو (٣) .



وتذكر بعض المصادر (١) أن ابن فارس كان شديد التمسك لآل العميد ، وكان الصاحب ابن عباد يكرمه لأجل ذلك . ولما صنف الصاحب كتاب : الحجر ، وسيره إليه في وزارته ، قال : ودوا الحجر من حيث جاء ، وأسر له بمجازة ليست مفيدة .

على أن بعضها يقول (٢) : وكان الصاحب بن عباد يكرمه ويتلمذ له ، ويقول : شيخنا أبو الحسين من روقي حسن التصنيف ، وأمن فيه من التصحيف .



(١) إنباء الرواة ٩٤/١

(٢) فحة الألب ٢٢١ وانظر سيم الأديب ٨٢/٤ وطبقات القسرين ٤ والبلغة للفيروزابدي ٧ وأمنية الرواة ٣٥٧/١ وفي إنباء الرواة ٩٤/١ : « وكان يصغر لقب مالك بن أنس » .

(٣) إنباء الرواة ٩٤/١ وفهجوم الزاهرة ٢١٣/٤ ومنية الرواة ٣٥٢/١ وتلخيص ابن مكرم ١٥

(٤) إنباء الرواة ٩٣/١ وتلخيص سيم الأديب ٨٧/٤ وفيهاج الملعب ٢٦ وفي الأخير اضطراب قصوره .

(٥) سيم الأديب ٨٢/٤ وفحة الألب ٢٢١ ومنية الرواة ٣٥٢/١

وكان ابن فارس شاعراً ، يقول عنه بعض المصادر (١) : « وله أشعار كثيرة حسنة » ، كما يقول القفطي (٢) : « ولابن فارس شعر جميل ونثر نيل » .

فن شعره :

سقى هذا النيث لست بمائل      سقى ذا وفي الأحشاء فارنصرمُ  
وما لي لا أصغي الدعاء بليلة      أنفت بها نيران ما كنت أعلمُ  
نيت الذي أحسنه غير أني      ملين وما في جوف يتي درهمُ (٣)

وله أيضاً :

وقالوا كيف حالك قلت خير      تقضى حاجة وتغوث حاجُ  
إذا ازدحت هموم الصدر قلنا      عسى يوما يكون لها اقتراجُ  
ندعى هرق وأنيس نقى      ففانزل ومعشوق السراجُ (٤)

وله أيضاً :

وصاحب لي أناني يستثير وقد      أراد في جنبات الأرض مضطربا  
للت اطلب أي شيء شئت واسع ورد      من الموارد إلا العلم والأدبا (٥)

ومن شعره :

إذا كنت تأذى بحر المصيف      ويس الخريف ويرد الشتاء

(١) وفيات الأعيان ١٠١/١ والنباح للمصنف ٢٦ وشفوات المصنف ١٢٢/٢

(٢) إنباء الرواة ٩٢/١

(٣) سيم الأدياء ٨٦/٤ وإنباء الرواة ٩٢/١ والقلاكة والفلوكين ١٠٨ وبيتية الدر ٤٠٥/٣ وشفوات المصنف ١٢٢/٣ ووفيات الأعيان ١٠١/١ وعناصر الخاص قصائد ١٥٢ ومنتظف في النباح للمصنف ٣٦ والإيجاز والإعجاز للمصنف ٢٠١

(٤) إنباء الرواة ٩٢/١ وبيتية الدر ٤٠٥/٣ ونباح المصنف ٣٦-٣٧ والقلاكة والفلوكين ١٠٨ ووفيات الأعيان ١٠١/١ ولبقات ابن شيبة ٢٢١/١ وتلخيص ابن مكرم ١٦ ومنتظف في سيم الأدياء ٨٦/٤ ونزعة الألباء ٢٢٢ وشفوات المصنف ١٢٢/٣

(٥) إنباء الرواة ٩٢/١ وسيم الأدياء ٨٨/٤ ومنتظف في بيتية الدر ١٠٦/٣



ويليهك حسن زمان الريح فاعطك العلم قل لي متى<sup>(١)</sup>  
وقال قبل وفاته يومين :

يارب إن ذنوبي قد أحطت بها علما وبى ويلعافى وإسرارى  
أنا الموحط لكنى القصر بها فهب ذنوبى لتوحيدى وإقرارى<sup>(٢)</sup>  
وقد أخذ بيت عبد الله بن مطوية بن جعفر :

إذا كنت في حاجة مرسلأ فأرسل حكيا ولا توصه<sup>(٣)</sup>  
وشطره ، فقال :

إذا كنت في حاجة مرسلأ وأنت بها كلف مفرم  
فأرسل حكيا ولا توصه وذلك الحكيم هو درهم<sup>(٤)</sup>  
وله أيضا :

مرت بنا هيفاء مقلودة تركيبة تُسمى تركي  
ترنو بطرف فائن فائر كأنه حجة نحوي<sup>(٥)</sup>  
ويقول :

بأليت لي ألف دينار موجهة وأن حظي منها فلس إلامس

(١) إنبه الرواة ٩٥/١ وثلثين ابن مكرم ١٦ وبلغت في رتبة الشعر ١٠٩/٢  
وسم الأديب ٨٨/٤

(٢) سم الأديب ٨١/٤ ولباية والنهاية ٢٩٩/١١ والتكميل لابن الأثير ٢٥٨/٨  
وبلغات المبرزين ٤

(٣) حكمة القيسرى ١٩٨

(٤) سم الأديب ٨٧/٤ ووفيات الأعيان ١٠١/١ والنباح للعب ٣٦ وثلاثة  
والمفروقين ١٠٨ وبنية الرواة ٣٥٢/١ وبنية الشعر ١٠٦/٢ وحسن القصص ١٥٣ وثلاث  
العب ١٣٣/٢ ولباية والنهاية ٣٣٥/١١ والإيجاز والإيجاز ٢٠١ وبلغات ابن شهبة  
٢٣١/١ والصفة للعب ٤/١٠١

(٥) سم الأديب ٨٧/٤ والجزم الزائرة ٢١٢/٤ وبنية الرواة ٣٥٢/١ وبنية  
الشعر ٢٠٦/٢ ووفيات الأعيان ١٠٠/١ والنهاية والنهاية ٣٣٥/١١ وثلاث للعب ١٣٢/٢  
والنباح للعب ٣٦ وبلغات ابن شهبة ٢٣١/١ وبنية طه المصنف .

قالوا : لئلا منها قلت بحسنى      لما ومن أجلها الحق من الناس (١)  
ومن شعره كذلك :

جمع مقالة فاصح      جمع النصيحة والليقة  
إلاك واحذر أن تحي      ست من اللغات على قه (٢)

وله أيضاً :

حبت عليه حين ماء صميمه      وآليت لا أسيبت طرؤع يدنه  
فلما عبرت الناس خبر مجرب      ولم أوحىراً منه علت إليه (٣)  
ويقول :

نلبس لباس الرضا بالقضا      وعمل الأمور الخى بمك  
تقدر أنت وجرى القضا      بما تقدره بضحك (٤)  
وله كذلك :

قد قال فيما مضى حكيم      ما للرد إلا بأصغره  
قلت قول امرئ لبيب      ما للرد إلا بترجمه  
من لم يكن سه درهما      لم تلتفت حرمه إليه  
وكان من ذلك حبراً      قول مینورّه عليه (٥)

(١) بيته الشعر ٤٠٥/٣ وسم الأبيد ٨٧/٤

(٢) بيته الشعر ٤٠٦/٢ وسم الأبيد ٨٧/٤ وشلوات اللعب ١٢٣/٣ وعاص  
الغاس ١٥٣ ووزيات الأبيان ١٠٠/١ والنباح اللعب ٣١ وطبقات ابن شبة ٢٣١/١  
والإيجاز والإعجاز ٢٠١ ويدون شبة في نسخة الهيئة ٧/٩٦ وقد ضمنها بديع الزمان  
الميلاني وقته له في بيته الشعر ٢٨٨/٤

(٣) بيته الشعر ٤٠٦/٢ وسم الأبيد ٨٩/٤

(٤) بيته الشعر ٤٠٧/٢ وسم الأبيد ٨٩/٤

(٥) الآثار الباقية للبروني ٣٢٨ وسم الأبيد ٩٢/٤ وبنية الوكة ٢٥٢/١

ومن شعره :

قالوا لي انشر قلت ذا حَبَقٍ      في عن وصال وصله يَرَحُ  
بدر ملح القوام محلل      قلله وجه ووجهه ريشُ (١)  
ويقول :

كل يوم لي من ساء      حتى عتب وسباب  
وبأدنى ما ألاق      منها يردى الشباب (٢)

هذا ، وله شعر في معاني كلمة « الدين » في اللغة (٣) ، كما كانت بينه وبين عبد الصمد بن بابك الشاعر صاحب لسان شعري (٤) .  
وله رسالة مشهورة حصة طويلة ، كتبها لأبي عمرو محمد بن سعيد الكاتب في شأن الحماة ، ذكر منها التالي في بقيمة الشعر ١٠٠/١ فنقرأ كبيراً .



وكان ابن فارس « كريماً جواداً ، فرحاً وهب السائل ثيابه وفرش بيته » (٥) . وكان له صاحب يقال له : أبو العباس أحمد بن محمد الرازي المعروف بالفضبان . وسبب تسميته بذلك أنه كان مجتهداً ويصرف في بعض أموره ، قال : فكنيت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بعضه قد وهبه ، فأعانيه على ذلك ، وأصعج منه ، فيضحك من ذلك ، ولا يزول عن حادثه ، فكنيت مني دخلت عليه ، ووجدت شيئاً من البيت قد ذهب ، علمت أنه قد وهبه ، فأعيس وتظهر الكفاية في وجهي ، فيسقط ويقول : ما شأن الفضبان ؟ حتى لصق بي هذا القلب منه ، وإعما كان يمازحني (٦) .

(١) بقيمة الشعر ١٠٠/٢

(٢) بقيمة الشعر ١٠٠/٣

(٣) سيم الأديب ٩٠/٤

(٤) سيم الأديب ٩٤/٤

(٥) نزه الألب ٧٢١ وبنية قريظة ٢٥٧/١ وإبل الرواة ٩٥/١ وسم الأديب

٨٢/١ وطيقات ابن تيمية ٢٣١/١ وتلخيص ابن مكرم ١٦

(٦) نزه الألب ٢٢١

وكان - رحمه الله - يفتي في الذي يقع حوانيت في الشارع قبالة دار  
وجل الله يمنح (١).



وقد حظي ابن فارس بثناء الناس عليه لعمه وأدبه وخلقه ، فهو عند  
الشمالي (٢) « من أعيان العلم ، وأفراد النهر ، يجمع إقنان العلماء ، وظرف  
الكتائب والشعراء ، وهو بالحيل كاهن لنكك بالعراق وابن خالويه بالشام ،  
 وابن الخلاف بفارس ، وأبي بكر الخوارزمي بخراسان ، وله كتب بديعة  
 ورسائل مفيدة وأشعار مليحة ، وتلامذة كثيرة » .

ويقول عنه ابن خلكان (٣) : « كان إماما في علوم شتى ، وخصوصا  
 اللغة ، فإنه ألقها » .

وهو عند ابن الأثير (٤) : « من أكابر آئمة اللغة » .

أما الباورزي فيقول (٥) : « أبو الحسين بن فارس : إذا ذكرت اللغة  
 فهو صاحب مجملها ، لا يل صاحبها المجمل لها ، وعندى أن تصنيفه ذلك من  
 أحسن ما صنعت في معناها ، وأن مصنفها إلى أقصى غاية من الإحسان تنأى » .

ويرى القفطي (٦) أنه « كان واسع الأدب متبحرا في اللغة العربية ،  
 ومن رؤساء أهل السنة المحدثين حل مله أهل الحديث » .

وأخيرا يقول الفرجاني (٧) : « كان أبو الحسين أحمد بن فارس الرازي ،

---

(١) الفتيان للعلب ٣٧

(٢) بنية البحر ٤٠٠/٣ ومعه في إنباء الرواة ٩٢/١ وفتاوى ابن مكرم ١٥

(٣) وفيات الأعيان ١٠٠/١ ومعه في الفتيان للعلب ٢٦ وفتاوى النصب ١٣٢/٢

وطبقات ابن شبة ٢٣٠/١ وفتاوى النصب للعلب ١٠٥

(٤) نزهة الألب ٣٢٠

(٥) عن إنباء الرواة ٩٢/١

(٦) إنباء الرواة ٩٤/١

(٧) إنباء الرواة ٩٤/١

من آفة أهل اللغة في وقته ، محتجا به في جميع الجهات غير متزعج ، متجيا  
في الصلح .



وقد اشتهر ابن فارس بحسن التأليف ، وامتنحه من كتبوا عنه بذلك ،  
فقالوا : (١) « وله كتب بديعة ورسائل مفيدة » . ونحصى فيما يلي أسماء  
كتبه ، بعد أن جمعناها من المصادر المختلفة ، ورتبناها ترتيبا أبجديا ، ودققنا  
على المطبوع منها والمخطوط إن وجد :

١ - أبيات الاستشهاد : نشرها عبد السلام هارون عن نسخة المزاينة  
التيجورية مدار الكتب المصرية رقم ٤٤٥ أدب - في نواذر المخطوطات  
( المجلد الأول ص ١٣٧ - ١٦١ ) القاهرة ١٩٥١ م .

٢ - الإتياع والزواجة : ذكر في مفه الوعة ٣٥٢/١ وهدية العارفين  
٦٨/١ ومفتاح السعادة ١١٠/١ وقال عنه السيوطي في الزهر ٤١٤/١ :  
« وقد ألف ابن فارس تأليفا مستقلا في هذا النوع ، وقد رأيت مرتبا  
على حروف المعجم ، وفاته أكثر مما ذكره ، وقد اختصرت تأليفه ،  
وزدت عليه ما فاتته في تأليف لطيف سمير » . الإلحاح في الإتياع .  
وفي الزهر ٤٢٠/١ : « وفي كتاب للإع الإتياع لابن فارس ،  
وصوابه » : « وفي كتاب الإتياع لابن فارس » .

وقد نشر كتاب الإتياع والزواجة بصحفي : « رودلف برونر » بمدينة  
« جيسن » بألمانيا عام ١٩٠٦ م ، ثم نشره كال مصطفى بالقاهرة سنة  
١٩٤٧ م . وانظر تاريخ الأدب العربي أبوكلمان ٢٦٧/٢

٣ - أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم : ذكر في معجم الأدياء ٨٤/٤  
وطبقات المقرئين ٤ وطبقات ابن شبة ١/٢٣١ وهدية العارفين  
٦٨/١

---

(١) بنية الفهر ٤٠٠/١ ومع في إنبه الرواة ٩٢/١ وانظر كذلك النجوم الزاهرة  
٢١٢/٤ والفتاكة والفتلوكن ١٠٨ وقرعة الألبه ٣٢١ وتلتيس ابن مكرم ١٥

ومنه نسخة مخطوطة في قازان ، عليها يروكيان في تاريخ الأدب  
البرقي ٢٦٧/٢ مساوية لكتاب : « سيرة النبي صلى الله عليه وسلم »  
الآتي بعد .

٤ - أصول الفقه : ذكر في معجم الأدباء ٨٤/٤ وطبقات ابن شبة ٢٣١/١  
٥ - الأفراد : اقتبس من السيوطي في كتابه الإتقان ١٣٧/٢ ثلاث صفحات ،  
تبدا بقوله : « قال ابن فارس في كتاب الأفراد : كل ما في القرآن  
من ذكر الأسف فعتاه الحزن إلا : ( فلما أسفونا ) فعتاه أغضبونا » .  
ويتهيء الاقتباس بالعبارة التالية : « وكل صبر فيه محمود إلا : ( لولا أن  
صبرنا عليها ) ( واصبروا على آفتكم ) هذا آخر ما ذكره ابن فارس » .  
وهذا الاقتباس يمينه في البرهان للزركشي ١٠٥/١

٦ - الأمالي : منه اقتباس في معجم البلبلان ٤٠٥/١ في رسم ( أو طاس )  
نصه : « وقال أبو الحسين أحمد بن فارس القنوي في أماليه : أنشدني  
أبي رحمه الله :

بادار أقوت بأوطاس وغيرها من بعد ما هو لها الأمطار والمير  
كم ذا لأهل من دهر ومن حبيج وأين حل الذي والكنتس الحير  
ردى الجواب على حيران مكتظ مباده مطلق والنوم مأسور  
لم تين لنا الأطلال من خبر وقد تجلى العمايات الأخبار »

كما اقتبس منه ياقوت في معجم الأدباء ٢٦٠/١٢ كذلك فقال : « وغرأت  
في أمال ابن فارس ، قال : سمعت أبا الحسن القطان ، بعد ما علت منه  
وضعف ، يقول : كنت حين خرجت إلى الرحلة ، أسخط مائة ألف  
حديث وأنا اليوم لا أتوى على حفظ مائة حديث . قال : وسمعت يقول :  
أصبت بيمصرى ، وأظن أنني عوقبت بكنزة يكاه أبي أيام فراق  
لها في طلب الحديث والعلم . قال ابن فارس : حدثني أبو الحسن عن  
ابن إبراهيم بن سلمة القطان رحمه الله يقزوين في مجلسهم ، يوم  
الأحد تصف رجب سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وذكر تمام الاستاد » .

٧ - أسئلة الأجماع : ذكره ابن فارس في آخر كتابه : الإتياع والزواجة .  
(١٠/٧٠) فقال : « قد ذكرت ما انتهى إلى من هذا الباب ، وتحريت ما كان منه كالقني ، وتركنت ما اعطفت روي ، وسئري ما جاء من من كلامهم في الأمثال ، وما أشبه الأمثال من حكمهم على السجع ، في كتاب : أسئلة الأجماع ، إن شاء الله تعالى » .

٨ - الانتصار للعلب : ذكر في بنية الوعاة ١ / ٣٥٢ وكشف الظنون ١٧٣ وهدية العارفين ١ / ٦٨ ومفتاح السعادة ١ / ١١٠ ولاضرباة في أن يؤلف ابن فارس مثل هذا الكتاب ، فطلب كوفي ، وابن فارس ينصر مله الكوفيين .

٩ - تفسير أسماء النبي عليه الصلاة والسلام : ذكر في معجم الأدباء ٤ / ٨٤ ونزهة الأكلية ٣٢١ وبغية الوعاة ١ / ٣٥٢ وطبقات ابن شبة ١ / ٢٣٠ ومفتاح السعادة ١ / ١١٠ وسماه في كشف الظنون ٩٠ : « المقي » ، وسماه مرة أخرى في ٨٤٨ : « للنبي في أسماء النبي عليه الصلاة والسلام » . وفي هدية العارفين ١ / ٦٩ : « للنبي في تفسير أسماء النبي صلى الله عليه وسلم » .

١٠ - تمام فصيح الكلام : ذكر في الأعلام ١ / ١٨٤ باسم : « تمام القصيح » ، وفي هدية العارفين ١ / ٦٨ باسم : « تمام القصيح في اللغة » ، وفي معجم الأدباء ٤ / ٨٢ باسم : « القصيح » .

وقد نشره حديثا الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني ، في كتاب : « رسائل في النحر والفتنة » باسم : « تمام فصيح الكلام » في بغداد ١٩٦٩ م . وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ٢٦٨

١١ - الثلاثة : وهو هذا الكتاب الذي نشره اليوم للمرة الأولى . وسنحدث عنه بالتفصيل فيما بعد .

١٢ - جامع التناويل في تفسير القرآن : ذكر في معجم الأدباء ٤ / ٨٤ وطبقات القسرين ٤ وطبقات ابن شبة ١ / ٢٣١ وذكروا جميعا أنه « أربع مجلدات » . وسماه في هدية العارفين ١ / ٦٨ : « جامع التناويل في تفسير القرآن » .

١٣- الحَجَر : ذكر كل من القفلى في إنباه الرواة ٩٣/١ وياقوت في معجم الأديباء ٨٧/٤ أنه ألقه الصاحب بن عباد ، يقول القفلى : « ولما صنتك الصاحب كتاب : الحجر وسيره إليه في وزارته ، قال : ردوا الحجر من حيث جاء ، وأمر له بجائزة ليست مئة » . ويقول ياقوت : « فأخذ إليه من ههنا كتاب الحجر ، من تأليفه ، فقال الصاحب : رد الحجر من حيث جاءك ، ثم لم تطب نفسه بتركه ، فنظر فيه وأمره بصلة » . كما ذكر في معجم الأديباء ٨٤/٤ وهدية المارفين ٦٨/١ وطبقات ابن شبة ٢٣١/١ ( الحجة : تحريف ) ، وذكره كذلك ابن فارس في كتابه الصاحبي ١٦/١٥

١٤ - حلية الفقهاء : ذكر في معجم الأديباء ٨٤/٤ وحية الرواة ٣٥٢/١ وشرحات الذهب ١٣٢/٣ ووقيات الأعيان ١٠٠/١ والديباج المذهب ٣٦ وكشف الظنون ٦٩٠ وإيضاح المكنون ٤٧١/١ وهدية المارفين ٦٨/١ وطبقات ابن شبة ٢٣٠/١

١٥ - الحجة المنة : ذكر في معجم الأديباء ٨٤/٤ وطبقات القسرين ٤ وطبقات ابن شبة ٢٣١/١ ويسمى : « الحجة » فقط في إيضاح المكنون ٤٧١/١ وهدية المارفين ٦٨/١ وليس في الفهرست لابن النديم في ترجمة ابن فارس ١٢٥ إلا العبارة التالية : « ابن فارس . وله من من الكتب : كتاب الحجة » .

١٦ - خضرة : ذكره ابن فارس في آخر كتابه : « الصاحبي » ١٠/٢٣٢ فقال : « وما سوى هذا مما ذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا فيه ، قد ذكرنا من كتاب : خضرة ، وهو كتاب : نعت الشعراء . وقد قل السيوطي عنه هذا في الزهر ٤٩٨/٢ فقال : « وقد استوفينا ما ذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا فيه ، في كتاب : خضرة ، وهو كتاب قد الشعراء . وينبغي أن عبارة : « نعت الشعراء في كتاب الصاحبي ، تحريف وأن صوابها : « قد الشعراء كما وردت في الزهر . ولعل كتاب : خضرة هذا هو : « دم الخطأ في الشعراء الآتي بعد .



١٧- خلق الإنسان : ذكر في معجم الأدباء ٨٤/٤ وطبقات القسرين ٤  
 ونية الرعاة ٣٤٢/١ وكشف الظنون ٧٢٢ وهدية المارفين ٦٨/١  
 ومصباح السادة ١١٠/١ وقد نشره الدكتور فيصل دبلوب في دمشق  
 سنة ١٩٦٧ م بعنوان : «حالة في أسماء أعضاء الإنسان» . وانظر  
 بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٢٦٧/٢

١٨- دارات العرب : ذكر في طبقات القسرين ٤ وترجمة الألباء ٣٢١  
 وهدية المارفين ٦٨/١ ودار العرب وطبقات ابن شبة ٢٣١/١  
 ومعجم الأدباء ٨٤/٤ ودار العرب . وقال عنه ياقوت في معجم  
 البلدان ١٤/٤ : «ولم أر أحداً من الأئمة القدماء زاد على العشرين  
 حارة ، إلا ما كان من أبي الحسين بن فارس ، فإنه أفرده له كتابا ،  
 فذكر نحو الأربعين ، فزدت أنا عليه بحول الله وقوته نحوها» .

١٩- ذخائر الكلمات : ذكر في معجم الأدباء ٨٤/٤ وطبقات ابن شبة  
 ٢٣١/١ وهدية المارفين ٦٨/١

٢٠- ذم الخطأ في الشر : ذكر في نية الرعاة ٣٤٢/١ وكشف الظنون  
 ٨٢٧ وهدية المارفين ٦٨/١ ومفتاح السادة ١٠٩/١ وانظر بروكلمان  
 في تاريخ الأدب العربي ٢٦٦/٢ وقد طبع هذا الكتاب بالقاهرة  
 سنة ١٣٤٩ هـ .

٢١- ذم النية : ذكر في كشف الظنون ٨٢٨ وهدية المارفين ٦٨/١

٢٢- سيرة النبي صلى الله عليه وسلم : ذكر في معجم الأدباء ٨٤/٤ وطبقات  
 القسرين ٤ وطبقات ابن شبة ٢٣١/١ وقال عنه ياقوت إنه «كتاب  
 صغير الحجم» .

ومن الكتاب مخطوطات كثيرة في بلاد مختلفة بأسماء متعددة ،  
 مثل : «مختصر سيرة رسول الله» و«مختصر في نسب النبي ومولاه  
 ومنشأه ومبعثه» و«راعي الضرر وراعي الزهر في أخبار خير البشر»  
 و«مختصر سيرة رسول الله» و«مختصر سيرة سيد البشر» و«أوجز

السيرة خير للبشر . انظر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٢/٢٦٦  
وقد طبع الكتاب بالسوان الأخير في الجزائر سنة ١٣٠١ هـ ،  
ثم في الهند سنة ١٣١١ هـ . وهو صغير يقع في ثمانى صفحات ،  
وأوله : هذا ذكر ما يحين على المرء المسلم حفظه ، ويجب على ذى الدين  
معرفة من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومولده ومنشأه  
ومبعثه وذكر أحواله في مغازيه ، ومعرفته أسماؤه ولله وعمومه .  
وأزواجه .

٢٣ - شرح رسالة الزهرى إلى عبد الملك بن مروان : ذكر ذلك في معجم  
الأدياء ٨٤/٤ وطبقات ابن شبة ٢٣١/١

٢٤ - الثبات والحلى : ذكر في طبقات القسرين ٤ وهدية المارفين ١/٦٩  
وطبقات ابن شبة ١/٢٣١ وحرف في معجم الأدياء ٨٤/٤ إلى :  
« الثياب والحلى » .

٢٥ - الصاحبى في فقه الفقه : ذكر في معجم الأدياء ٨٤/٤ وكشف الظنون  
١٠٦٨ وهدية المارفين ١/٦٨ وطبقات ابن شبة ١/٢٣١ وقد  
سمى بالصاحبى ، لأنه أفقه لخزانة الصاحب بن عباد . ويسمى :  
« فقه الفقه » في البلغة لقبروزابادى ٧ ب ونزعة الأدياء ٣٢١ وبهية  
الرواة ١/٣٥٢ وهدية المارفين ١/٦٨ وطبقات ابن شبة ١/٢٣٠  
وكشف الظنون ١٢٨٨ وقال عنه : « وهو المسمى بالصاحبى » لأنه أفقه  
لصاحب . ويذكره السيوطى في الزهر بهذا الاسم فقط ( انظر  
فهارسه ٢/٦٤٧ ) ، كما يسمى : « فقه الفقه » في طبقات القسرين ٤  
ومفتاح السعادة ١/١٠٩ وقد وهم ياقوت حين عد « فقه الفقه »  
كتابا آخر غير « الصاحبى » في معجم الأدياء ٨٤/٤

وقد طبع الكتاب بناية عبد الدين الخطيب في المكتبة السلفية بالقاهرة  
سنة ١٩١٠ م . وانظر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٢/٢٦٦

٢٦ - العلم والحال : ذكر في معجم الأدياء ٨٤/٤ وطبقات ابن شبة ١/٢٣١  
وهدية المارفين ١/٦٩ وصحف في طبقات القسرين ٤ إلى « العلم والحال » .

٢٧- هرب إعراب القرآن : ذكر في معجم الأدباء ٨٤/٤ وطبقات  
المسرين ٤ ونزعة الألباء ٣٦١ وفي طبقات ابن شبة ٧٣٠/١ :  
« هرب القرآن وإعراجه » .

٢٨- ثيا قيه العرب : ذكر في إنباء الرواة ٩٤/١ ونزعة الألباء ٣٦١  
يقول القفطي : « وكان بحث الفقهاء دائما على معرفة اللغة ، ويلي  
عليهم مسائل ، ذكرها في كتاب سماه : كتاب ثيا قيه العرب ،  
ويحجلهم بذلك ، ليكون عجولهم داعيا إلى حفظ اللغة ، ويقول :  
من قصر علمه عن اللغة وغرط غلط » . وسمى : « ثيا قيه  
العرب » في بنية الوعاة ٣٥٢/١ وهدية المارفين ٦٨/١ ومفتاح  
السعادة ١١٠/١ وقد سمته بعض المصادر : « مسائل في اللغة يعاينها  
الفقهاء » ، مثل : الفلاحة والمقلوكين ١٠٨ وبنية الوعاة ٣٥٢/١  
روقيات الأعيان ١٠٠/١ والدياج المنهب ٣٦ وفي بعض هذه  
المصادر تحريف فحوده ، كما ذكروا أن « الحريري » اقتبس ذلك  
الأسلوب من ابن فارس في إحدى مقاماته .

ويقول السيوطي في الزهر ٦٢٢/١ : « الفصل الثالث في ثيا  
قيه العرب ، وذلك أيضا ضرب من الألفاظ . وقد ألف فيه ابن فارس  
تأليفا لطيفا في كراسة ، سماه بهذا الاسم ، رأيت قديما ، وليس هو  
الآن عندي ، فذكر ما وقع من ذلك في مقالات الحريري ، ثم إن  
ظفرت بكتاب ابن فارس ألحقت ما فيه » . وانظر بروكلمان في تاريخ  
الأدب العربي ٢٦٨/٢

وقد نشر الكتاب باسم : « ثيا قيه العرب » ، بتحقيق حسين علي  
عنوط يلمشق ١٩٥٨ م -

٢٩- الفرق : ذكر في طبقات ابن شبة ٧٣١/١ وقد حرف إلى « الفرق »  
في كل من معجم الأدباء ٨٤/٤ وهدية المارفين ٦٩/١

وقد ذكره ابن فارس في كتابه : تعلم فصيح الكلام ١٥/٣٥

قال : « فلما افرق قد كنت ائت على اخصاري له كتابا جامعا ،  
وقد شهر وياقه التوفيق » .

٣٠ - فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام : ذكر في كشف الظنون  
١٢٧٩ وهدية العارفين ٦٨/١

٣١ - قصص النهار وسمر الليل : ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي  
٢٦٧/٢ وقال إنه مخطوط في مجموع مكتبة ليزج رقم ٧٨٠ وإن منه  
قصيدة الأعشى في النبي صلى الله عليه وسلم ، التي نشرها «توريكه»  
في مجلة «أبحاث مشرقية» ٢٣٣ وما بعدها . ولعله كتاب : الليل والنهار ،  
الآتي بعد .

٣٢ - كفاية المعلمين في اختلاف النحويين : ذكر في معجم الأدياء ٨٥/٤  
وطبقات المفسرين ٤ وهدية العارفين ٦٩/١ وفيه : « ... في أخلاق  
النحويين » تحريف . وطبقات ابن شهية ٢٣١/١ ويسمى : « اختلاف  
النحويين » في بنية الوعاة ٢٥٢/١ ومفتاح السعادة ١١٠/١ كما يسمى :  
« اختلاف النحاة » في كشف الظنون ٢٣ وهدية العارفين ٦٨/١

٣٣ - اللامات : ذكر في الأعلام ١٨٤/١ وقد نشره المستشرق « برجنتر امر»  
في مجلة : « إسلاميكا » ٧٧/١ - ٩٩ مع تعليقات وشروح بالألمانية .  
وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٦٧/٢

٣٤ - الليل والنهار : ذكر في معجم الأدياء ٨٤/٤ وطبقات المفسرين ٤ وبنية  
الوعاة ٢٥٢/١ وكشف الظنون ١٤٥٤ وهدية العارفين ٦٩/١ ومفتاح  
السعادة ١١٠/١ وطبقات ابن شهية ٢٣١/١ ولعله كتاب : « قصص  
النهار وسمر الليل » السابق ذكره .

٣٥ - مأخذ العلم : ذكر في كشف الظنون ١٥٧٤ وهدية العارفين ٦٩/١

٣٦ - متخير الألفاظ : ذكر في معجم ٨٤/٤ واللمعة القيروزي ابادي ٧ ب  
ونزعة الألباء ٢٢١ وطبقات ابن شهية ٢٣٠/١ وقد اقتبس منه  
الخرجاني في كتابه الكتابات ٢/١٤٥ وسماه : « مختار الألفاظ » ،

ونصفه : ويقال : استنصر البغاث ، في الضعيف يقوى . قال :  
 إن البغاث بأرضنا يستنصر . وقال : ما لكلامه ضحي ، أى ليس  
 له بيان . ذكرهما ابن فارس في غرر الألفاظ . كما ذكره السيوطي  
 ضمن مصادره في الصباح المنير ٩/١١٠٠ ويظهر أن منه نسخة  
 مخطوطة ببغداد . انظر : رسائل في النحو واللغة ٣/١٠

٣٧- المجلد في اللغة : ذكر في مجمع الأدباء ٨٤/٤ والبلغة للفيروز ابادي  
 ٧ ب وطبقات المفسرين ٤ والنجوم الزاهرة ٢١٢/٤ وخرمة الألباء  
 ٣٢١ وبني الوعاة ٣٥٢/١ والبدية والنهاية ٢٩٦/١١ ، ٣٣٥/١١  
 وكشف الظنون ١٦٠٤ وهدية المارفين ٦٩/١ ومفتاح السعادة  
 ١٠٤/١ ، ١٠٩/١ والكامل لابن الأثير ٢٥٨/٨ ووصفته للمصنف  
 التالية بأنه : على اختصاره جمع أشياء كثيرة : وفيات الأعيان ١٠٠/١  
 والفتاوى والمجلد ١٠٨ وشنوات الذهب ١٣٢/٣ وطبقات ابن شبة  
 ٢٣٠/١ والنبياح المذهب ٣٦

وقد ألف الفيروز ابادي كتابا على «المجلد» لابن فارس ، أخذ عليه  
 فيه ألف موضع ، وكان مع ذلك يثنى على ابن فارس ويستطبه . انظر  
 كشف الظنون ١٦٠٥ ومفتاح السعادة ١٧٢/١

ولم يطبع من كتاب «المجلد» إلا الجزء الأول منه ، بتحقيق محمد  
 محي الدين عبد الحسيد ، بالقاهرة ١٩٤٧ . وانظر بروكلمان في تاريخ  
 الأدب العربي ٢٦٥/٢

٣٨- المجلد في النحو : ذكر في هدية المارفين ٦٩/١ واسمه في كشف  
 الظنون ١٦١٥ : «المجلد» ، قط .

٣٩- حنة الأريب : ذكر في هدية المارفين ٦٩/١

٤٠- المذكر والمؤنث : نشر حديثا بتحقيق الدكتور رمضان عبد التراب-  
 القاهرة ١٩٦٩

٤١- مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله : نشرها الأستاذ عبد العزيز

المينى ، في مجموع : ثلاث رسائل ، بالقاهرة ١٣٤٤ هـ . وقد ذكرها ابن فارس في كتابه : الصحاح ٢/١٣٤ قال : وقد ذكرنا وجوه كلا في كتاب أفردها . وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٦٧/١

٤٢ - مقاييس اللغة : ذكر في معجم الأدباء ٨٤/٤ وقال عنه : وهو كتاب جليل لم يصنف مثله ، والبلغة الفيروزآبادي ١٧ وطبقات القسرين ٤ وطبقات ابن شبة ٢٣١/١ وهدية العارفين ٦٩/١ وقد نشر هذا الكتاب بتحقيق عبد السلام هارون في القاهرة سنة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ . وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٦٧/٢

٤٣ - مقفلة في الغرائض : ذكر في معجم الأدباء ٨٤/٤ وطبقات ابن شبة ٢٣١/١

٤٤ - مقفلة في النحر : ذكر في فزحة الألباء ٣٢١ وبنية الرحلة ٣٥٧/١ وكشف القنون ١٨٠٤ وهدية العارفين ٦٩/١ ومفتاح السعادة ١٠٩/١ وطبقات ابن شبة ٢٣٠/١

٤٥ - النور : نشره عبد السلام هارون في سلسلة نواذر المخطوطات ( المجلد الثاني ص ١٨ - ٢٥ ) عام ١٩٥٤ م . وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٦٧/٢

٤٦ - الوجوه والنظائر : ذكر في هدية العارفين ٦٩/١

٤٧ - الينكريات : ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٢٦٧/٢ أن منه جزءاً مخطوطاً في المكتبة الظاهرية بدمشق ٢٩ : ٣/٩



## كتاب التلثة

ذكر هذا الكتاب في حديث العارفين ٦٩/١ باسم « كتاب التلثة في اللغة » ،  
ولعله تحريف « التلثة » ، على طريقة الكتابة القديمة في إسقاط ألف اللد من  
السط . وهو مذكور كذلك في الأعلام للزركلي ١٨٤/١ وقال عنه إنه « في  
الكلمات المكونة من ثلاثة حروف متألثة » ، كما ذكر بروكلمان ٢٦٦/٢  
أنه « في الألفاظ الثلاثة المترادفة » . وهذا غير صحيح ، لأن ابن فارس لا يسألج  
في هذا الكتاب الألفاظ المترادفة ، وإنما يعالج ثلاثة تعاليل من المادة الواحدة  
على وزن واحد ، مثل : الحليم والحميل والحليم ، والقصرام والقصار والمراض .  
وهذه الألفاظ ليست مترادفة .

ويتبع ابن فارس في هذا الكتاب منهجا في غاية البساطة ، إذ يذكر  
اللفظة ومعناها ، ويستشهد عليها بيت من الشعر أو أكثر ، وقد استشهد  
مرة واحدة بكلام لعبد الله بن الزبير بن العوام من خطبة له « وقد يستلرد  
فيشرح بعض كلمات الشعر الذي يستشهد به . وقد بلغت الكلمات التي عالجها  
في رسالته حوالي مائة كلمة ، وبه من أبيات الشعر ما يقارب ذلك ، وقد  
أحيانى بعضه فلم أعتد إلى تخريجها فيما تحت يلى من المراجع .

وقد ألفت بعض القنوين العرب مؤلفات تشبه كتاب ابن فارس في عناوينها  
وإن كانت تختلف عنه في المنهج والطريقة . ومن هؤلاء :

- ١ - أبو على محمد بن المستنيرين أحمد المعروف بقطرب (توفي سنة ٨٢٠٦) :  
كتاب التلث في اللغة : ذكر ذلك في القهرست ٨١ ونزعة الألباء ٩٢  
: معجم الأدباء ٥٣/١٩ وقال عنه صاحب وفيات الأعيان ٤٣٩/٣ : « وهو  
أول من وضع التلث في اللغة » ، وكتابه وإن كان صغيراً لكن له فسيلة  
السبق ، وبه اعتدى أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسى » . وقد شرحه

كثير من العلماء ، انظر في ذلك كشف الظنون ١٥٨٦/٢ وإيضاح المكتون  
 ١٢٧٧ وبروكليان GAL : 103 : 5 : 16 ومن الكتاب مخطوطات كثيرة  
 منها نسخة في مجموع بدار الكتب المصرية برقم ١٦٦ مجاميع م  
 (ص ١٨٢ - ١٨٦) . وقد نشره فيلار L. Vilmar في ماربورج  
 عام ١٨٥٧ كما نشر مع شرح مجهول في كتاب البلغة في شذور اللغة  
 ص ١٦٨ - ١٧٤ وانظر بروكليان في الموضع السابق .

٢- أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (المتوفى سنة ٢١٥ هـ) : كتاب  
 التلخيص : ذكر في معجم الأدباء ٢١٦/١٦ وبغية الوعاة ٥٨٣/١

٣- أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى الوشاح (المتوفى سنة ٣٢٥ هـ) :  
 كتاب التلخيص : ذكر في معجم الأدباء ١٣٣/١٧ وإنباه الرواة ٢٢/٣  
 وبغية الوعاة ١٨/١

٤- أبو الحسن علي بن محمد الشمشاطي العلوي (المتوفى بعد سنة ٥٣٧ هـ) :  
 كتاب التلخيص الصحيح : ذكر في القهرست ٢٢٦ ومعجم الأدباء  
 ٢٤١/١٤

٥- أبو محمد عبد الله بن محمد السيد البطيوسي (المتوفى سنة ٥٢١ هـ) :  
 كتاب التلخيص : ذكر في إنباه الرواة ١٤٢/٢ وكشف الظنون ١٥٨٧/٢  
 وقال عنه في وفيات الأعيان ٢٨٢/٢ : « كتاب التلخيص في مجلدين ،  
 أتى فيه بالمعاني ودل على اطلاع عظيم ، فإن مثلت فطرب في كرامة  
 واحدة ، واستعمل فيه الضرورة ومالا يجوز وغلط في بعضه » . ومنه  
 مخطوطات في أماكن عدة . انظر بروكليان : GALS : ٢٥٨

٦- أبو حفص محمد بن محمد بن أحمد القضاعي البليسي (المتوفى في حدود  
 ٥٧٠ هـ) : التلخيص : ذكره في بغية الوعاة ٢٢٣/٢ وقال عنه : « وصنف  
 التلخيص عشرة أجزاء ضخمة ، دل على تبحره وسعة اطلاعه » كما ذكر  
 في كشف الظنون ١٥٨٧/٢ وإيضاح المكتون ٤٢٧/٢



٧- أبو الحسن يحيى بن معط بن عبد النور ( المتوفى سنة ٦٢٨ هـ ) : المثلث  
في اللغة : ذكر في معجم الأدياء ٣٥/٢٠ وبنية الوعاة ٢٤٤/٢

٨- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك النحوي المشهور ( المتوفى سنة  
٦٧٧ هـ ) : المثلث : ذكر في كشف الظنون ١٥٨٧/٢ ومنه غلطوطات  
عدة في بلاد الشام . انظر بروكلمان GAL : ١900 ; S : 526

٩- أبو الطاهر عبد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي القبروزابادي ( المتوفى  
سنة ٨١٧ هـ ) : المثلث : ذكر في كشف الظنون ١٥٨٧/٢ وقال عنه :  
« وهو كبير في خمس مجلدات ومختار في خمسة أجزاء » ، أوله : أشرف  
مناطق به المصداق المحدث .. الخ ، ورتبه على الحروف . . . وما مذكوران  
كذلك في النسخة اللاحقة ٨٢/١٠

١٠- عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة ( المتوفى سنة ٨١٩ هـ ) : المثلث  
في اللغة : ذكر ذلك في بنية الوعاة ٦٥/١ وكشف الظنون ١٥٨٧/٢

١١- الشيخ حسن قويدر الخليل ( المتوفى سنة ١٢٦٢ هـ ) : نيل الأرب  
في مثالب العرب : مطبوع بالقاهرة سنة ١٣٢٠ هـ . وهو عبارة عن  
منظومة في الكلمات المثلثة المختلطة المعاني ، مرتبة على حروف  
المجاء ، وبها مشها شروح وتعليقات للمؤلف نفسه .



## وصف المخطوطة

هي نسخة وحيدة محفوظة بمكتبة دير الاسكوريال بمدريد بأسبانيا رقم ٣٦٣ ومنها مصورة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية برقم ٢٠٧ لغة . وهي عبارة عن أربع ورقات ، مكتوبة بالخط المغربي المقبوض بالشكل . وتحتوي كل صفحة على ٣٣ سطراً ، في كل سطر ١٠ كلمات في المتوسط . وقد كتب في صفحة العنوان : « كتاب الثلاثة تأليف الشيخ أبي الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا بن حبيب المملاني رحمه الله تعالى » .

وفي نهاية النسخة ما يلي : « كل تحيله بغير الاسكتورية حرسها الله تعالى ، وكتبه العبد الفقير إلى رحمة مولاه النبي به سبحانه وتعالى عن سواء : عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن البرطال ، لطف الله له ووقته وناب عليه برحمته وفضله . وتم في صحيحة يوم الاثنين الثالث عشر لشهر رجب الفرد عام أحد وسبعين وسمائة . والصلاة والسلام الأكملان على سيدنا محمد وآله وسلم » .

وفيما يلي لوحتان مصورتان من هذه المخطوطة :

[illegible]

اِنَّكَ لَظَاهِرٌ سِرِّكَ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ بِسِرِّكَ اِلَّا بِرُؤْيَا  
 وَهِيَ اَنَّكَ خَرَجْتَ مِنْهَا اِلَيْهِ وَتَعْلَمُ بِسِرِّكَ بِرُؤْيَا وَتَعْلَمُ  
 بِمَا يَلَاكَ مِنْ اَكْلِهِ وَتَعْلَمُ بِمَا يَلَاكَ مِنْ اَكْلِهِ  
 كَلَّ تَقِيَهُنَّ شَيْئًا مِمَّا يَلَاكَ مِنْ اَكْلِهِ وَتَعْلَمُ بِمَا  
 الَّذِي فِيهِ رُؤْيَا مِنْ اَكْلِهِ وَتَعْلَمُ بِمَا يَلَاكَ مِنْ اَكْلِهِ  
 اَكْلَهُ مِنْ رُؤْيَا مِنْ اَكْلِهِ وَتَعْلَمُ بِمَا يَلَاكَ مِنْ اَكْلِهِ  
 حَسْبُكَ وَتَعْلَمُ بِمَا يَلَاكَ مِنْ اَكْلِهِ وَتَعْلَمُ بِمَا يَلَاكَ مِنْ اَكْلِهِ  
 وَتَعْلَمُ بِمَا يَلَاكَ مِنْ اَكْلِهِ وَتَعْلَمُ بِمَا يَلَاكَ مِنْ اَكْلِهِ

## بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله وه نستعين ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين . قال الشيخ  
أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا : هنا كتاب الثلاثة ، وهو أن تذكر  
الكلمة من تمريرها على ثلاثة أوجه :

• فمن ذلك : الحليم ، والحليل ، والحليم : الحليم ، الرجل ذو الأناة والرفق .  
قال قيس بن زهير :

أَرَى جِلِيَّ يُدِلُّ عَلَى قَوِيٍّ      وَقَدْ يُسْتَجِيلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمَ<sup>(١)</sup>

والحليل : الرجل القوي . قال الكندي :

حَلَامٌ نَزَلَهُمْ مِنْ قَبْرِ قَتْرٍ      وَلَا شَرَّاءَ مَنَزَلَةِ الْحِيلِ<sup>(٢)</sup>

والحليم : القليل . قال المنذلي ، وهو ساعدة :

وَقَالُوا أَحَدَنَا الْقَوْمُ قَدْ حَصِرُوا بِهِ      فَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ قَوْمَ حَلِيمٍ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت في الجملة بشرح الرزوقي في ١/١٤٧ ص ٢٢٩ وشراء الصراية ٩٢١  
وأعمال الفضل القمي ٣٦ والقاهر ٢٢٧ وأمال الفيل ٢٦٥/١ وشرح المفصلات (لا يل)  
١٩٤ ونقلني جوير والقزويني ٩٧/١ والعتق القوي ١٥٧/٥ وفيه « وقد يستضعف »  
وجميع الأمثال ٢٢/٢ وأمال المرتضى ٢١٤/١ والقاصد (مال) ٢٦٣/١٢ والطج (دلل)  
٢٢٥/٧ وينب قريح بن زياد في الخزانة ٥٢٨/٣ وفي الجيغ : « أظن الحليم ذلك على  
قوي » وفي رواية فيه عليها في حاشي الخطوط عن ستة أخرى . وشرحه في السان بقوله :  
يقال محمد بن حبيب : ذلك على قوي ، أنه جراتم .

(٢) البيت للكنت بن زيد الأسدي يثاقب قساعة في شعره إلى ابن جسيم ، في مادة  
(حل) من الصراح ١٦٧٩/٤ والشان ١٨٩/١٣ والطج ٢٨٩/٧ وسننيس اللغة ١٠٧/٢

(٣) البيت لساعدة بن جوية في ديوان الخليلي في ١٩/٧ ص ١١٦٢ وانظر صلوه  
في ص ١٤٩٨ وزد عليه عمار القزويني ٢٩/١

• ومن ذلك : السَّع ، والقَس ، والتَّسَل ؛ فَالتَّع : شجر مؤن . قال أُمَيَّة  
ابن أَبِي السَّمْت :

سَلَعٌ ما وَشَلَعُهُ مُشَرٌّ ما      قاتِلٌ ما وعالت السَّيْقُورُ<sup>(١)</sup>  
والتَّس : سواد يكون في الشَّفة . قال ذو الرمة :

لَمِياه في شَفْطِها حُسوةٌ لَسَى      وفي اللُّثَمِ وفي أُنْيابِها شَفَبٌ<sup>(٢)</sup>  
والتَّسَل معروف . قال الشاعر :

تَتَى ابن عَفَّانَ بِأَطرافِ الأَسَلِ  
لِلوْتِ أَهْلُ عَسَدِنا مِنَ السَّلِ<sup>(٣)</sup>

• ومن ذلك : اللَّهْبَر ، والبَّزَر ، والرَّهَب ؛ فَالْهَبَر : قَطْعُ اللَّحْم ، يقال :  
هَبَرَهُ هَبْرًا . قال :

(١) البيت في ديوانه في ٢٤/٢٠ ص ٤٥ ورسالة البردور لابن فارس ١٩/٢  
والحيوان الجنبط ٤٦٧/٤ وفيه : « السَّيْقُوراء وبند : وهكذا كان الأسمى يشد علم  
الكلبة ، فقال له علماء بغداد - حضرت : إنما هي سَيْقُور ، مأخوذة من السَّيْقُور ومعجم البلدان  
١١٨/٣ وشرح شواهد المتن ١٠٦ : ٢٤٧ والمجلة البصرية ٣٩٥/٢ ومادة (سلع) من  
اللسان ٢٥/١٠ والنجاح ٣٨٤/٥ ومادة (طو) من اللسان ٣١٩/١٩ والنجاح ٢٥٢/١٠ وهو  
في النجاح (حول) ٣٩/٨ وجبر حمر في مادة (بفر) من اللسان ١٤٠/٥ والنجاح ٥٤/٣  
والزهر ٣٥٩/٢

(٢) البيت في ديوانه في ١٩/١ ص ٥ والكليل البرد ١٩٠/٢ والموازنة ٤٨/١  
درغيب الحديث لأبي حنيفة ٥/٤ وعلم الإنسان للأصمعي ١٩١ والقصود لابن ولاد ١١٠  
ومادة (شَب) من اللسان ٤٨٨/١ والنجاح ٣٢٤/١ ومادة (لس) من اللسان ٩١/٨ والنجاح  
٢٤٢/٤ ومادة (حو) من اللسان ٢٢٦/١٨ والنجاح ١٠٣/١٠ والمقاييس ٢٠٨/٥

(٣) لحياتان لسروين يترق الشعر في تاريخ الطبری ٥٢٠/٤ وس سمي حمران من  
الشعر لابن الخراز ٦٨ وفيه : « واللوت .. من الكلبة واللبطت تنصب في الصدر القوس  
١٤٦/١ وفيه : « واللوت تنصب » ولأنه خرج المني في الجملة بشرح للرزوقي في ٥/٨  
٨ ص ٢٩٠ - ٢٩١ والثقل للأعرج المني كذلك في صحيح الأمامي ٢٦٢/٢

تجد مُرَّةً يَشَلُّ القِتَّةَ قَوِيَّةً      وَغَضَبًا إِذَا مَاغَزَ لَمْ يَرْنَسْ بِالْهَجْرِ<sup>(١)</sup>  
والبهر : القِتَّةُ . قال حرب بن أبي ربيعة :

نَمَ قَالُوا نَجَّيْهَا قَلَّتْ جَزْأُ      عَدَدَ الشَّجَرِ وَالْخَصَى وَالْثَوَابِ<sup>(٢)</sup>  
والزَّعْبُ : القِتَّةُ الضَّالَّةُ . قال أبو ذؤاد :

فَصَلَّتْ عَلَى وَجْهِي      ، حَرْفِي حَرْوِي وَهَبِي<sup>(٣)</sup>

• ومن ذلك : الضَّرْبُ ، والْفَرَضُ ، والمُضَرُّ ؛ فالضَّرْبُ : الرجل الخفيف .  
قال طرفة بن العبد :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَمَرُّوهُ      خَشَلْتُ كَرَأْسِي لِحْيَةِ الْفَرَقِ<sup>(٤)</sup>  
والفَرَضُ : مَا يُكْبَلُغُ بِهِ مِنَ الْعِشِّ وَلِلَّاهِ . قال رؤبة بن العجاج :

فِي الْبَيْدِ لَمْ يُفْرَحْ مِيلًا يَرْمَا<sup>(٥)</sup>

لَمْ يُفْرَحْ : لَمْ يُسْتَبَط . والاستبطاء : إخراج اللد من الأرض وإظهاره .

والفَرَضُ : الجمع ، وقَرَسَ مُضَرٌّ ، أى جمَعَ الخَلْقَ . قال عبيد بن الأبرص :

---

(١) البيت لحام الغنلي في ديوانه ق ١١/١٦ ص ٢٨ وفيه : « تجد فرساً مثل القِتَّةِ  
وصاروا حيلته وشرح الحيلة الرزوق ق ٢/٨٠ ص ١٧٨٦ وفيه : « تجد فرساً مثل  
العتان وصاروا » والمقطر من شعر يشار ٣١

(٢) البيت يروايت في البوران ص ٢٢١ وكتاب سيرة ١٥٧/١ وديوى :  
« عدد الرملة في حادثة (بر) من السنين ١٢٨/٥ والناج ٦٢/٢ وفيها : « رقت سن جرأ  
في هذا البيت : « جا ورتل صباه والمقاييس ٣٠٨/١

(٣) البيت في ديوانه ق ٢٥/٥ ص ٢٩٠ وفيه : « تجلوزت حل وجعلت وهو يسوب  
في تسمية لحنه بن ساجد في الأسماء ق ٢/٩ ص ٣١ وانظر حسانه فيها .

(٤) البيت في ديوانه ق ٨٢/١ ص ٣٨ وشرح القصائد الج ٢١٧ وعقبة الإسلام  
للأصمى ٢٢٠ وغير محبوب في المنص ٢٨/٣ والمقاييس ٢٢٩/٢

(٥) البيت في ديوانه ق ٦٢/٢٩ ص ٨١ ومائة (برغي) من السنين ٢٨٠/٥ والناج  
٦/٥ وفي الج ٥ : « لم يفرح قتلًا »

مَنْبَرٌ خَلَقَهَا تَنْبِيها بِشَقٍّ عَنْ وَجْهِ السَّيِّئِ<sup>(١)</sup>

■ ومن ذلك : القُصْرُام ، والرَّاضِ ، والقُصَارُ ، والقُصْرَام : اشتغال النور .  
قال الشاعر :

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِيزَانَ جَرِيٍّ وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ حِرَامٌ<sup>(٢)</sup>  
والرَّاضِ : جمع مريض . قال الشاعر :

أَيَّامٌ يُجَيِّسُهَا الصُّبَا وَتَقْوَدُنَا الْمَلَقُ لِلرَّاضِ<sup>(٣)</sup>  
والقُصَارُ : كل غائب لا يُرَى . قال الشاعر :

مَلَأْنِي حُلَامَهُ فَأَمْسَيْنَ مِنْهُ حَلَاةٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً فِيمَا<sup>(٤)</sup>

● ومن ذلك : البُرْدُ<sup>(٥)</sup> ، والذُّبْرُ ، [ والذُّبْرُ<sup>(٦)</sup> ] ؛ فالْبُرْدُ : النوم . قال  
الشاعر :

فَلَنْ شَفَتِ حَرَمَتُ النِّسَاءِ سِوَاكُمْ وَلَنْ شَفَتِ لَمْ أَشْرَبْ قُلَامًا وَلَا بَرْدًا<sup>(٧)</sup>

---

(١) البيت في ديوانه ٢٧/٥ ص ١٧

(٢) البيت باختلاف في الرواية التي مرع في السان (مصر) ١٢٧/١٥ وهو

كتب به نصر بن سيار إلى مردوان بن محمد في تاريخ الطبري ٢٩٩/٧

(٣) البيت مشهور كرواق في المختار من شعر بشر ٢٧٦ وقوله أريته أليان وفيه :

وأيام يدعونا الحوى والواق بالوفيات ٥٦٣/٢ وقوله بيت وفيه : يَجِيئُنا الحوى وَجِيئُنا  
الموت .

(٤) البيت قرأه الراسي القنبري في ديوانه في ١٢/٥١ ص ٨١ والألف (بولاق)

١٦٨/٢٠ وصيا : دخلت مزاره ولقيت منه ويروي : هظين مزاره في غريب الحديث

لأبي صيد ١١٨/٢ ووجدت مزاره في السلسل التنبؤي ٣١٣ ومادة (مصر) من السان ١٦٤/٦

والناج ٣٠٣/٣ وهو غير مشهور في المقتضب ٣٧١/٢ حدث مراره وأمينه والغصن

٨٣/٣ مزاره نازك حتى سخطا لم تكن .

(٥) كلمة بالبردة مكررة في الأصل .

(٦) ما بين المقوفين سقط من الأصل .

(٧) البيت لمرجى في ديوانه في ٩/١١ ص ١٠٩ وفيه : وأحرمت .. لم أحم تقاعلي-



والأخبر : جملة النخل . قال أمية بن أبي عائذ :

كفشتم دَبرَه أُرْسَلْ أو الجذر حُنْ صلبِ بُرْالِ<sup>(١)</sup>

والبدو : اللال رابع عشرة . قال :

إذا احببت لم يكفك اليسر حُتَا

ونكفك حُنْ اليسر إنْ يُحِبِّ اليسر<sup>(٢)</sup>

• ومن ذلك : الراضع ، والراضع ، والمخاض ؟ فالراضع : النخل للثوب ،  
والثوب راضع . قال :

تَهَامُ أَشْبَلُ كَأَنَّ سَرَائِهَا مَلَأَ بِأَيْدِي الرَّاغِضَاتِ رَاضِعًا<sup>(٣)</sup>

والراضع : الذي يَرْضَعُ الثَوْبَ ، أي يكسره . والنوى راضع . قال :

بَلَّغَا السَّوَادِي الرُّضِيعُ مَعَ لَمَلَا وَسَقِي وَطَلَبِي الشَّيْبَ بِمَقْنَدِ<sup>(٤)</sup>

والمخاض : أكل العنيم . قال حسان بن ثابت :

لَنَا حَامِرٌ قَمٌّ وَبَارٍ كَأَنَّهُ قَطِينُ الْإِلَهِ عَزَّةً وَتَكْرُمًا<sup>(٥)</sup>

• وهو برواية الديوان في اللسان (فتح) ٣٢/٤ وبه : ويروى حوت .. والبرد فت  
الربيع . . . في اللسان (برد) ٥١/٤ ولم أظفره وسه . وقال نيل . البرد هنا الربيع . وقيل :  
الضاح للذئب ، والبرد ثوبه وهو في التاج (فتح) ٢٨٢/٢ وفيه : لم أظفر .

(١) البيت في ديوان المهديس في ٥٦/٣ ص ٥٠٥ والنتيجة الكبرى ٦٢

(٢) البيت غير مسبوب في سطح اللال ١ ٢٦٩ وفيه : أندر ففكها . . . فقد العر

إن حسبته وجملة بيت .

(٣) أثبت القليل من الفرج السجل في الشعر والشعراء ١ ٥١٣ والألف (بولان)

١٨/٢٠ وفيها . والتأملات وحيفه .

(٤) البيت الأضنى في ديوانه في ٦/٢٨ ص ١٨٩ ومادة (حد) من اللسان ١٣١/٤

والتاج ٢٢٨/٢ وفيها : وهذا التوليد . ومقاييس الله ١٠٢/٢

(٥) البيت في ديوانه ص ٢٧٠ وفيه : وتاريخ رضى غرقه ومادة (حضر) من

اللسان ٧٧٢/٥ وفتح ١٤٨/٣

• ومن ذلك : الطير ، والحريب ، والرحيب ؛ فالطيور : الثوب الجديد .  
قال مقل بن ضرار :

بِإِسْقَاطِ الْأَعْدَاءِ حَيْثُ وَأَشْرَتْ حَيْرًا وَلَمْ تُدْرَخْ عَلَيْهَا لِلْعُلُوزِ<sup>(١)</sup>

والحريب : الرجل السليب ، وجه حرق . قال الأعشى :

وَشِوَيْخُ حَرَقٍ يَجْتَنِي أُرَيْكُ وَنَسْلُهُ كَأَنَّهُنَّ السَّالِ<sup>(٢)</sup>

والرحيب : الواسع من كل شيء . قال الشاعر :

رَجِيبٌ مَهَبٌ الرِّيحِ مَسْطَرْمُ الْخَنَا هَوَاهُ مَدَى الْمَوَى وَفَيْقُ الْجَسَاطِلِ<sup>(٣)</sup>

• ومن ذلك : القُراد ، والقُرَاد ، والقُدَار ؛ فالقُراد : النوم . قال الأسود :

نَامَ انْغَلِيٌّ وَمَا أُحِسُّ رُقَادِي وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لِيَّ وَادِي<sup>(٤)</sup>

والقُراد : ما يذب على النعم ، وهو معروف . قال كعب بن زهير .

يَتَشَى الْقُرَادُ عَلَيْهَا نَمَ يَزُقُّهَا لَهَا لَبَنٌ وَأَثَرَابٌ وَهَالِيلٌ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت للشماخ (رواه مقل بن ضرار) في ديوانه ق ٤٠/٨ ص ١٩٢ وفيه :  
صينت وأكرست . والفخر صاحب البيت فيه ص ٢٠٨ - ٢٠٩ وروايتنا في مادة (حبر)  
من اللسان ٢٣٠/٥ والفتح ١١٨/٢

(٢) البيت في ديوانه ق ٧٢/١ ص ١٢ ومادة (حرب) من اللسان ٢٩٥/١ والفتح  
٢٠٦/١ وفي الجلس : «يشلى أريك» .  
(٣) لم أتر عليه في مصدري .

(٤) البيت مطلع قصيدة مخفية للأسود بن يضر (أشبه نهشل) في شرح المناسبات  
(لائل) ق ١/١١ ص ١٤٥ وشرح شولند للمنى ١٨٨ وحقوقي الأغانى (دار الكتب) ١٦/١٢  
وفي الجلس : «لهي وساده» .

(٥) البيت من قصيدة للشهيرة في الاقطار الرسول صل الله عليه وسلم ، وروفي  
ديوانه ص ١٢ وفيها : «عنها ليلانه وملة (قرب) من اللسان ١٦٢/٢ والفتح ٤٢٢/١ ومادة  
(زحل) من اللسان ٢٢٢/١٢ والفتح ٢٦١/٧ وفيها : «عنها ليلانه» .

والشاعر : الطبايع . قال الشاعر :

إنا نضرب بالسيف رؤسهم شربة القدر حية القدر<sup>(١)</sup>

● ومن ذلك : الفلوح ، والزادح ، والزائد ؛ الفلوح : اللابس درعه .  
قال الشاعر :

سوى أسد يحسبها كل شوقي بالقي كيم في سلاح ودارع<sup>(٢)</sup>

والزادح : للتضخيم الطيب ، والمرأة رادحة . قال :

صارت فزادك باليقاط خريدة صفراء رادحة عليها اللؤلؤ<sup>(٣)</sup>

والزائد : الذي يتهدد غيره . يقال : رعد إفا تهدد . قال الشاعر :

... .. فابرق هناك مابداك والزعيط<sup>(٤)</sup>

● ومن ذلك : أنخر ، والبرخ ، والمخر ؛ فأنخر : ماختر القلب من الحب .  
قال الشاعر :

---

(١) البيت في القاموس الفضل بن سلمة ١٢١ لجليل بن ربيعة وكذلك في نظام العرب ٢٤٢ وتهذيب الألفاظ ٦١٥ والمحرر ١٣٥/١ وفوائد أبي مسلم ١٣٨/١ ١٩٢/٢ والمصنف الكبير ٣٥٧/١ وجوهرة اللغة ١٥٣/٢ ٢٩٢/٢ وغير منسوب في الاضطعا لابن دريد ٣٢٣ والمقاييس ٦٦/٥ ١٧٢/٥ وشرح الخفصة لمرزوق ١٠٢٨ وأمال المرتضى ٣٥٦/١ والملاحن ٦٢ وشرح المشفليات (لايل) ١٨٨ والإكمال لأبي عكرمة ٣٧

(٢) البيت لقائمة النجاشي في ديوانه ٩/٢٩ من ١٨٨

(٣) لم أذكر على هذا البيت في مصادر . وفي الأصل قوة كلمة واليقاط : موضع . ولم أذكر عليه في مصادر البلدان .

(٤) عجز بيت قطيس في ديوانه ١٥/٦ من ١٨٦ وصدده : وفلا حلت وحون  
يقن غلوتة وهو في قسطنطينية ٣٠٦/١ وفيه : صولة فابرق بأوشكته وهو في إصلاح للمطبخ  
١٩٤ وتهذيب إصلاح للمطبخ ٥٨/٢ والألفاظ (يرلاق) ٢٠١/٢١ والاحتساب ٣٨١  
والبلدان (صده) ٢٨٢/٤ (نجا) ٣٨٠/١٦ وفي الجميع : ماخترت بأوشكته . وهذا بيت  
لابن آخر يشبهه . انظر الاحتساب ٣٨٠ - ٣٨١ وبيت آخر غير منسوب : انظر المختار  
عن شعر بشر ١٦٩ ومقاييس اللغة ٢٢٢/١

حق إذا ما أظن اليوم حيرته قال لشي غري الضعي فوري<sup>(١)</sup>  
والترخ : شجر . قال لمرؤ القيس :

أمرخ خيلهم أم عثر ... ..<sup>(٢)</sup>

والعثر<sup>(٣)</sup> : الاكساب والاختيار ، يقال : عثرت واستعثرت . قال الشاعر :  
من نحية الشيء التي كان لمعثر<sup>(٤)</sup>

• ومن ذلك : العثر ، والمترج ، والجمر : فلهجر : نصف النهار .  
قال لبيد :

راح القطين بهجر بعدما جكروا فا تواميه سئى ولا تذر<sup>(٥)</sup>  
والهراج : القتل . قال عبيد الله بن قيس الرقيات :

ليت شرى أول المرح هنا أم زمان من فتة غير هرج<sup>(٦)</sup>  
والجمر : ضد الحفافة . قال الشاعر :

أخاطب جبراً إذ لمن تخافت وشتان بين الجمر والنطاق انلقت<sup>(٧)</sup>

---

(١) لم يكثر قول هذا البيت في مصادرنا .

(٢) حيزه : وأم القلب في إزرم منحوره . وانظر البيت وتخرجه في قواعد الشعر  
٥٢ بتحقيقنا .

(٣) في مائش الأصل : • حالية : والجر مثل السخري البحر ، وثق السقية الماء .  
(٤) البيت السباع في ديوانه في ١٢٤/١١ من ١٩ والبيان (نجر) ٦/٧ وروايتها :  
• من نحية الناس التي • . وروى غير منسوب في مادة ( نجر ) من اللسان ١/٧ والناج ٥٢٤/٢  
وقها : من نحية الناس .

(٥) البيت في ديوانه في ١/٩ من ٥٨ وفيه : يوملقده . وانظر مصادرنا فيه من ٣٧٢  
(٦) البيت في ديوانه في ١/٨ من ١٧٩ وفيه : • في خة • . وانظر مصادرنا هناك .

(٧) البيت غير منسوب في مادة ( عثت ) من المصاح ٢١٨/١ والبيان ٢٢٥/٢  
والناج ٥٤٢/١ ومادة ( شتت ) من اللسان ٣٥٤/٢ والناج ٥٥٧/١

• ومن ذلك : الرُّعْش ، والهُرْش ، والشَّهْر ؛ فَرُعْش : ضرب من اللبن .  
قال الشاعر :

أما خالدي لا اُتظَلِّرى صَرَكمْ      أخفْتُ سِنِّي ولو نَهشتُ بِمِرْخَا<sup>(١)</sup>  
والهُرْش : من عُرْش الكلاب وسهلوتها . قال :

كَلْتُ طَبِيئَتَا إِذَا مَا جُرُوا  
جَسُوا يَرِيشُ عُرْشَا فَرِشَا<sup>(٢)</sup>

والشَّهْر : الواحد من الشهور . قال :

خَرَجْنَا عَلَى أَنْ التَّمَلَّمَ ثَلَاثَةٌ      ضَلَّابَتْ لَهَا حَقُّ أَقْبَابِهَا شَهْرَا<sup>(٣)</sup>

• ومن ذلك : الدَّم ، والدَّه ، والدَّهْد ؛ فالدَّم : لعدد الكثير . قال الشاعر  
الرازي :

جَسَا بِدَمٍ يَنْدَمُ الدُّهُرُ مَا  
جَسِرَ كَأَنَّ غُرْفَةَ النُّجُومَا<sup>(٤)</sup>

والدَّه : اللدح ، يقال : مَدَحْ ، وَمَدَّه . قال الشاعر :

لَقَدْ دَرَّ الصَّائِلَاتِ الدَّهْدُ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت غير مطبوع في مادة (عش) من اللسان ١٩٧/٨ والمناج ٢١٦/١ وفيها :

« فلو نَهشت » .

(٢) البيتان بغير نسبة في القفايس ١٦٨/٢ وفيها : « وإِذَا مَا جُرُوا ... عُرْشَا فَرِشَا » .

(٣) البيت لأبي نواس في عهده ص ٦١ وأخبار أبي نواس لأبي حنيفة ٢٥ وفيه :

« ضَلَّابَتْ » .

(٤) البيت في اللسان (مع) ١٠١/١٥ بغير نسبة .

(٥) البيت لرؤبة في ديوانه في ٧/٥٨ ص ١٦٥ وحط اللؤلؤ ٧٣٠/٢ ولسان العرب

(مادة) ٤٢٧/١٧ وجمهرة اللغة ٩/١ ٩ ٢٠٢/٢ والقفايس ١٦٧/١ والمخصص ١٩١/١٧

ونجاس البردوس (أ) ٣٧٥/٩ (ب) ٣٩٢/٩ (ج) ٤١١/٩ ويرد في «اللزوم» بالزنى

في جمهرة اللغة ٧٠/٢ في مادة (زهد) .

ولقد : مهذَّب الصبي ، وامتهذ الشيء . قال :

ولتهذَّ التَّوْبُ فِـلَّ الشَّكْلِ<sup>(١)</sup>

• ومن ذلك : اللَّهَبُ ، والهَبَلُ ، والْبَهْ : اللَّهَبُ : لهب النار ، وهو اشتعالها .

قال الشاعر :

كَأَنَّ حَبْرَةَ تَهْزِي مَلَايِئَهُ بَنت تَوْرُ به من تحيه كَلْباً<sup>(٢)</sup>

والهَبَلُ : التَّكَلُّفُ . قال الحمالي :

اناسُ من يَلْقَى خيراً فاقول له ما يشي ولأَمَّ الحلي الهَبَلُ<sup>(٣)</sup>

والْبَهْ : الغفلة عن الشيء ، بهل : رجل أبله . قال :

أبله صدَّفتُ من الضَّيْبِ<sup>(٤)</sup>

• ومن ذلك : الفُتْحُ ، والضمُّ ، والضمُّض : فالضمُّض : من ضمنت الشيء .

أو ضمَّضته به ، وتضمَّض فلان بالليب . قال الشاعر :

تضمَّضن بالجلدي حتى كأنما لم أنوف إذا امصرضهن رواجف<sup>(٥)</sup>

والضمُّض : السِّدَمُ من الرجال . قال الشاعر :

---

(١) في النسخ الجبل من لامته في المرافق الأدبية ص ٥٩ رقم ٢٤ ومادة (به)

من اللسان ٤١٩/١ والتاج ٥٠٦/٢

(٢) البيت ليزيد بن طمرة في مادة (تور) من اللسان ١٧٢/٧ والتاج ٤/١ وفيها : «تور ... فقه القضاء وغير منسوب في الجبل (لور) ٥/١ والمقاييس (أور) ١٣/١ وفي الأصل : هابت طرته وهو تحريف بديل كتب ابن طرس الأعرى : الجبل والمقاييس .

(٣) البيت في ديوانه ٤/١ ص ٢

(٤) البيت لروبة في ديوانه في ٥٧/٢٨ ص ٧٨ واللسان (كوش) ٢٢٠/٨ وفيها :

هاليج .. الصريخ .

(٥) البيت في اللسان (نسخ) ٥/١ غير منسوب .

كذلك يسأخ من خلي وم  
من عاتق في السؤدد الضم الجتم<sup>(١)</sup>

والخص : غرض البعد بتفتيته . قال رؤبة :

يعتق زلأ وعديراً غفأ<sup>(٢)</sup>

• ومن ذلك : السخل ، والسفخ ، والسلس : السخل . من أولاد الشاعر .

قال الشاعر :

السخل غيراً ومم الذنب غفلة والذنب يعلم ما بالسخل من طيب<sup>(٣)</sup>

والسفنح : نزع المرأة ذرحها . قال الفرزدق :

إذا سلخت منها أمانةً ذرحها واعتجبتا رأيي للجنة مشرف<sup>(٤)</sup>

والسلس : مصدر خلعت التي . وتخالس الرجلان . قال أبو ذؤيب :

فخالسا خشيتهما بوقاسد كنواخذ السبط التي لا تزفع<sup>(٥)</sup>

ويروى : السطب<sup>(٦)</sup> ، وهو القطن .

• ومن ذلك : السطب ، والسفنح ، والسبط : السطب : الأسر والمال . قال :

وكل مصيب الزمان وجدتها يروى فرقة الأحاب حبة السطب<sup>(٧)</sup>

(١) لم أشر على البيت في مصنفاتي .

(٢) البيت في ديوانه في ٤٠/٢٩ ص ٨٠

(٣) ينسب البيت لأبي فراس في سبعم الأبيات ١٨٠/١٢ وفيه : « السخل » وهو في ديوانه ص ٤١٦ وفيه : « السخل يعلم أن الذنب آكله » ، كما ينسب لبيشر بن برد في الكتابات الحمالي ٢٦ وقوله منه بحق ديوان بشار ٢٧/٤

(٤) البيت في ديوانه ص ٥٦٨ وفيه : « صبا لطفة ... وأب لك البطن هفت » وهو الفرزدق كذلك في سبعة (سلف) من السنان ٥٠٥/٢ والنتاج ٢٩١/٢ وفيها : « صبا أمانة » .

(٥) البيت في ديوان الملايين في ٦٢/١ ص ٤٠ وانظر حلفه فيه ص ١٢٦٢

(٦) هذه الرواية من الأصمعي في شرح السكري لديوان الملايين ١١/٤٠

(٧) البيت لقيس بن ذؤيب في شرح شوليد اللقي ١٨٢ ولقدور اللولع ٩١/٢ -

والتَّبَجُّجُ : مصدر تبججت ، وجع الطابج . طَبَجَ . قال :  
وَلَقَدْ لَوَّلَا أَنْ يَحْتَرُ الطَّبْجُ<sup>(١)</sup>

والتَّخَبُّطُ : مصدر خبط الأرض بعماء . قال الشاعر :  
وَلَوْ كُنْتُ أَعْمَى أَخْبَطُ الْأَرْضَ بِالْعَمَاءِ

أَمَّ قَضَاتْنِي أَيْتُ لِلنَّارِ<sup>(٢)</sup>

■ ومن ذلك : التَّبَجُّجُ ، والتَّبَجُّجُ ، والتَّبَجُّجُ : مصدر جعت الشيء جعاً ،  
والجعم : لعدد الكثير . قال الشاعر :

جَعَا وَكَيْدًا بِأَنْبَسٍ كَأَنَّهُمْ

أَفَادُ كَبَّكَ ذَنْ قَتْتُ وَالْخَزَّ<sup>(٣)</sup>

والتَّبَجُّجُ : التَّبَجُّجُ ، والتَّبَجُّجُ : مصدر تبججت . قال الأخطل :

أَبْ عَرَدَكَ لِلْجُورِ إِلَّا صَلَاةً وَكَذَلِكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُنَالُ<sup>(٤)</sup>

والتَّبَجُّجُ : التَّبَجُّجُ فِي الْقُدْوَى ، يقال : حَارَ مِنْجُ قَالَ الرَّابِزُ :

---

١- ويحيى شلب ٢٢٨/١ وفيه : «مركل ملات للمعز والآناني» (دار) ١٨٩/٩ «مركل ملات  
المراتة . وهو غير منسوب في معنى الذهب ١٩٧/١ وشرح الحاشية لمرزوق في ١/٢٧٢  
ص ١٢٥١ والروايات في ٤/٢٢١ ص ١٩٥

(١) البيت لميلج في ديوانه في ١/٩ ص ١١ وفيه : «ولقد لولا أن تشبهه والسان  
(فتح) ١٥/٤ (حشيش) ١٧٢/٨ وفيها : «ولقد في أبيات أخرى .

(٢) البيت لمجنون لبي في ديوانه في ٢٢/٢٠٨ ص ٢٠١ وفيه : «ولم كنته .

(٣) البيت لسادة بن جزيه المذلي في ديوانه للمالكين في ٢٩/٢ ص ١١٧١ وانظر

صالحه فيه ص ١٤٩٥

(٤) البيت في ديوانه ص ٨ والتابج (صبر) ٢٩١/٨ وفيه منسوب في مادة (صبر)  
بن الصلح ١٩٨١/٥ والسان ٢٨١/١٥ وهو في السامع شاهد على وصية عوده : أن  
يكون لمرء وعبرته حلقه .



## غَرَّ الْأَجْرِيُّ سَيِّئًا مِثْبَابًا<sup>(١)</sup>

● ومن ذلك : القُتْبُ ، والْحَبْلُ ، والْحَلْبُ ؛ فالحَبْ : الطريق الواسع . قال جارية<sup>(٢)</sup> بن المِجَاج :

رَفَعْنَا لَهَا ذَيْبِلًا فِي مَمْلَأَةٍ مَمْلُوءَةٍ تَمْلِي تَحِيًّا<sup>(٣)</sup>

والْحَبْلُ : العهد ، والجَمْعُ حَيْل . قال الأَعْمَش :

وَوَلَدَهُ إِذَا أَجْرَتْ وَمَا غُرَّتْ حَيْكَلٌ وَصَلَتْهَا بِحَيْكَلٍ<sup>(٤)</sup>

والْحَلْبُ : مصدر حَلَبْتُ ، والمُحْلَبُ حَلَبٌ . قال :

اِخْتَلَبُوا فِي صَحْبِكُمْ مَا شِئْتُمْ فَتَسْتَفْتُونَ صَرِيَّ ذَاكَ الْخَلْبِ<sup>(٥)</sup>

● ومن ذلك : القُشْعُ ، والقُشْعُ ، والقُشْعُ ؛ فالقُشْعُ : القِياضُ بِرَأْسِ القُتْبِ ، وهي حَصَا . قال الشاعر :

خُدْرِيَّةٌ صَفْدُهُ أَلْتَقَى رَيْشَهَا مِنْ الطَّلِّ يَوْمَ ذُو أَحَاضِبٍ مَالِيٍّ<sup>(٦)</sup>

(١) ثبت المِجَاج في ديوانه في ١٢١/٥ من ١٠ والسنان (مع) ١٩٦/٢ وديوانه :

ومننا جرجان في السنان (مخرج) ٢١٢/٢ (نحر) ٢٢١/١

(٢) في الأصل : وحارته وهو تمسك ، فاعلموا اسم القمار أبي نواد للشهور .

انظر جرجان ابن حزم ٣/٢٢٨ والكتابة القياسية ١٢/٢٢

(٣) ثبت في ديوان أبي نواد الإيلي في ٢٧/٥ من ٢٩٠ والسنان (نحر) ٢٢١/٢

(مائل) ١٥٢/١١

(٤) ثبت في ديوانه في ٤٢/١ من ٩

(٥) ثبت لنفس الأعمش في المبرور لاين حبيب ٤٨٥ وله بيتان .

(٦) ثبت من تصانيف لؤي في القند القوية ٢٢٢/٥ والأندلس (نحر) ٢٢٧/١٩

والقائمين ١٥٥/١ وفي المصحح : «تبريتيا بطخنة يوم» . وينسب لمارث بن ودة الجرمي

في القنصليات (لاط) في ٢/٢٢ من ٢٢٨ وفيه : «سند له ريشها وانظر المثلث هناك» . وفي

قلمن قنليل ١٥٨/١ «لحق ريشها بطخنة يوم» . وهناك بيت يشبه في قلعة مكسور قوله

لسند بن الخرب في القنصليات في ٩/٥ من ٢٦ والقائمين ١٥٩/٢

وَالْقَمَسُ : أَنْ يُرْمَى الْإِنْسَانُ ، فَيَمُوتَ مَكَاءً . قَالَ أَبُو خَيْبٍ <sup>(١)</sup> :  
« وَصَمَاتُ غِلَالِ السُّيُوفِ » <sup>(٢)</sup> .

وَالصَّقُّ : شِدَّةُ الصَّوْتِ . قَالَ : جِرَارٌ صَقُّ . قَالَ :

إِذَا تَلَاَمُنْ صَلَّصَ الصَّقُّ <sup>(٣)</sup>

• وَمِنْ ذَلِكَ : الضَّاعِدُ ، وَالْمَقِيدُ ، وَالْمَقْدَحُ ؛ فَالضَّاعِدُ : الرَّجُلُ يَمْدُ عَنْ الْمَكَارِمِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَيْتِهَا وَأَقْضِ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَالِمُ الْكَاسِي <sup>(٤)</sup>

وَالضَّاعِدُ : الْغَلِيَّةُ الَّتِي انْتَقَدَ طَرَفُ ذَنْبِهَا ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاقِدُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَضْرِبُ الْإِبْدَى وَوَادَ بَنَارِيزَ حَسْبَ الرُّجُودِ كَالطَّلَبِ الْقَوَائِدِ <sup>(٥)</sup>

(١) فِي الْمَدْرِ الْقَوَاعِ لَشَهْلَى ١٢٢/١ : « أَبُو خَيْبٍ : كَتَبَ مَدَّ اللَّهُ بِنَ الْزُجْرِ  
ابْنُ الْهَوَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ لَهُ بَنُونَ ثَلَاثَةٌ يَكُنَى بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَهُوَ : خَيْبٌ وَبَكْرٌ  
وَعَدُّ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ لَا يَكُنَى بِخَيْبٍ إِلَّا مَنْ أَرَادَ خَصْمَهُ . وَانْظُرِ الْكَاثِلَ الْجُرُودَ ١٤٤/١  
وَالزُّجْرَةَ الْهَمَزِيَّةَ ٢٦٧/٢ وَاصْلَاحَ الْخَطِّ ١٢/١٠١ وَفِي الزُّجْرِ ١٨٦/٢ : « وَالْمُهَيَّيَّانَ :  
مَدَّ اللَّهُ بِنَ الْزُجْرِ ، وَأَعُوذُ بِحَبِيبِهِ .

(٢) مِنْ غِلَّةِ مَدَّ اللَّهُ بِنَ الْزُجْرِ حِينَ يَلْتَهُ قَتْلُ أَخِيهِ حَبِيبٍ فِي حَيَوتِ الْأَعْيَارِ ٢ :  
١٢/٢٤٠ يَخْصُصُ بِالرَّمَاكِ نَحْتَ غِلَالِ السُّيُوفِ ، وَتَلَوِيخَ الْخَبْرِ ٦ : ٢١/١٦٦ هَرَمَاتُ نَعُوتِ  
إِلَّا كَسَا بِالرَّمَاكِ وَمَوَاقِدُ غِلَالِ السُّيُوفِ ، وَهَرَجَ الْغَنَبِ ٣ : ٢٠/١١٩ هَرَمَاتُ نَعُوتِ  
كَسَا بِالرَّمَاكِ وَقَتْلُ غِلَالِ السُّيُوفِ ، وَفَقْدَ الْقَرِيْبِ ٤ : ٣/١١٠ هَلَكُنْ كَسَا بِالرَّمَاكِ  
وَمَوَاقِدُ غِلَالِ السُّيُوفِ .

(٣) لَيْتَ لِرُؤْيَا فِي مَيَوَاتِهِ ٨١/٤٠ ص ١٠٩

(٤) لَيْتَ لِمُحَلِّبَةٍ فِي مَيَوَاتِهِ ٢/٧١ ص ٢٨٤ وَفَرَحَ شَوْلِدَ الْغُلَامَةِ ١٢٠/٤  
وَجَهْرَةَ الْأَمَالِ ٥١٧/١ وَفِي خُصُوفِ لَيْتِ الْإِسْتَبْدَاقِ لَابِنِ قُرْسٍ ١٥٧/١ وَفَرَدِ مَلِ  
ابْنِ حُرْمَةِ ٢٩٧/١ وَالْقَلْبِ ٤١١/٢

(٥) لَيْتَ لِمُحَلِّبَةِ الْبَيْتِ فِي مَيَوَاتِهِ ١٠/٢١ ص ١٦٩ وَالْمِنْ لَشَهْلَى ١٢٢/١  
وَمَدَّ ( بَرَزَ ) مِنْ الْبَيْتِ ١٧٥/٧ وَالْفَجَاجِ ٧/٤ وَفِيهَا كَلَامٌ : هَرَمَاتُ بَرَزَتْ . وَهَلِ بَرَزَتْ هُوَ  
وَلَهُ قِرَّةٌ . لَمَّا بَرَزَتْ فِي الْبَيْتِ حَتَّى ظَهَرَتْ قَلْبُ مَكْنَى لَمَّا وَصَلَ الْبَيْتَ فِي تَجْلِيْبِ الْبَيْتِ

١٩٨/١

والقناع : الكافُ غيرة من الشهوة . قل الشاعر :

قِيلَا قَدْ خَلَعَ الذَّبَانُ مِنْهَا بِأَذْنَابٍ كَأَجْنَةِ النَّسُورِ<sup>(١)</sup>

● ومن ذلك : الرقيق ، والقريع ، والقريق ؛ فزفيع : اسم ماء هذلي .  
قل أمية :

وَسَاكِنُ أَقْطَارِ الرِّقِيعِ عَلَى الْقَوَى ... ..<sup>(٢)</sup>

والقريع : النخل . قل القززدق :

وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِنَاثِنَا يَزِفُ وَجَاعَتِ خَلْتِهَا وَهِيَ رُفَّتُ<sup>(٣)</sup>

والقريق : الذي له عرق في الشئ . قل الشاعر ، وهو أبو نواس :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَأَبْنُ هَالِكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي الْمَالِكِينَ قَرِيقٍ

إِذَا لَمَعَ مِنَ الدُّنْيَا لَيْبٌ نَكُشَتْ لَهُ عَنْ عَدُوِّ فِي ثِيَابٍ صَدِيقٍ<sup>(٤)</sup>

● ومن ذلك : القُلب ، والقُلباع ، والبُلق ؛ فالقُلب : السَّلم الضخم .

قل الشاعر :

مِرَاسٌ لَا يَكُونُ لَهُ رِكَفَةٌ إِنْ جَادَ الضَّمِيفُ عَنِ الْقُلبِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) البيت غير مطبوع في العين للخليل بن أحمد ١٦٦/١ وللقياس ٦١/٥ وللج

المرس (كح) ١٥٨/٥

(٢) البيت في زيارات ديوان أمية بن أبي الصلت في ١/٨ ومجزء : جردن دود علم

الكتب كل مسبوحة والتاج (روم) ٣٦١/٥ والقاتل شرشري ٤٩٨/١ وفيه : مشهد تصحيف .

(٣) البيت في ديوانه ص ٥٥٩ برواست خلفه ومادة (فرج) من اللسان ١٣٩/١٠

والتاج ٤٦٢/٥ عريجات خلفه .

(٤) البيت في ديوانه ص ٦٢١ باختلاف في الأول : وهما في لسان المرتضى ١٧٢/١

والشعر القريه ١٧٥/٢ والأول في السمتين ٢٢٠ وكفى في سرقات أبي مونس للخليل ٦١

والخلاص ١٠٧ ذجلة الأرب ٨٢/٢ وقوسلة ٢٠٠

(٥) لم أشر على البيت في مسلوبي .

والقباع : الأحمق . قل الشاعر :

أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا خُتَيْبٌ      أَوْخَانًا مِنْ قُبَاعٍ فِي النَّيَرَةِ<sup>(١)</sup>

والقباع : شدة صوت للطر وانبعاثه . قل الشاعر :

يَبْنَا لِلرَّهْ آمَنٌ رَاقِعُهُ رَا      نَحْنُ خُتَيْبٌ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقُهُ<sup>(٢)</sup>

■ ومن ذلك : الحريك ، والكريع ، والراكيح ؛ فالحريك : المرأة العاليت .

قالت لهنساء :

لَنْ تَصْلَحَ حَكْمٌ عِلَا أَعْلَمُكُمْ      تُحْسِلُ التَّوَلُّوكَ حَتَّى يَبْدَأَ طَهْرُكُمْ<sup>(٣)</sup>

والكريع : الشراب يحمل في الإماء . قل الشاعر :

وَنَسِيَ إِنَّمَا مَا شَتَّ غَيْرَ مُصَرَّدٍ      بِزُودِهِ فِي حَافَاتِهَا اللَّيْلُ كَارِخٌ<sup>(٤)</sup>

والراكيح : اللطائف . رأسه . قل الشاعر :

أَخْبِرْ أَخْبَارَ الْفُرُونِ الَّتِي سَفَتَ      أَدِيبٌ كَأَنِّي كَلَّمْتُ رَاكِحٌ<sup>(٥)</sup>

---

(١) البيت في الأمد للؤلؤ في ديوانه ق ١/٨٢ ص ١٠٨ وديان الماسط ١/١٩٦ والألف في (مار) ١/١١٠ وهو غير منسوب في نسخة (كج) من الصلاح ٢/١٢٦٠ واللسان ١٠/١٢٠ والطحاوي ٥/٤٥٧ وفي البسيط : ملؤنين جزيت غير آه . وفيه في التاج : بطلت : ويروى أمير المؤمنين أبا عبيد . قال الصائغ : ذكره أبو الفرج الإصطخاني في الألف لسر بن أبي ربيعة ، وليس في شعره . وينسب أيضاً إلى أبي الأمد للؤلؤ ، وله قصيدة على حنا الوزن والروى وليس البيت فيها . وطنا ومن من الصائغ : لأن صاحب الألف نسبة إلى أبي الأمد للؤلؤ في أثناء ترجمته لسر بن أبي ربيعة ؟

(٢) البيت غير منسوب في القاموس ١/١٦٢ ومادة (بق) من الصلاح ١/١١٥٦ واللسان ١١/٣٠٤ والطحاوي ٦/٢٩٦

(٣) البيت في ديوانها ص ٥٩ وفيه : ولوترحسوا .. عار تجلظكم وحسن .. مع اختياره

(٤) البيت في ديوان القابعة النيف في ٢/٢٤ ص ٥٢ وفيه : على أكتفها الملك كما في العين للنبيل ١/٢٢٦ وسمر البهتان ١/٩٥٥ ومادة (زور) من الصلاح ٢/١٧٢ واللسان ٥/٤٢٢ وفي الأخير : مالك كائن ..

(٥) البيت البدي في ديوانه ق ١٢/٢٤ ص ١٧١ وانتظر صاعده فيه ص ٢٨١

● ومن ذلك : الترمج ، والتجزع ، والرمج ؛ فالترمج : الجملة الكمية من الإبل . قال الشاعر :

يَوْمَ تُبْدَى السَّيْفُ مِنْ أَسْوَحِهَا وَتَكْفُ الخَيْلُ أَمْرَاجَ النَّمِّ<sup>(١)</sup>  
والتجزع : جزع الله . قال الشاعر :

التجزعُ أَرَوَى والرَّشِيفُ أَشْرَبُ<sup>(٢)</sup>

والرَّشِيفُ : الطَّر . قال :

وَجَاءَتْ سِلَاقٌ لَا رَجْعَ فِيهَا وَلَا صَدْعَ فَتَنْتَحِرَ الزَّمَانُ<sup>(٣)</sup>

● ومن ذلك : الترمش ، والتشر ، والتترش ؛ فالترمش : السرد . قال :

مَا اسْتَوَيَا بِعَيْلِهِمَا زَمَانًا عَلَى عَرْشِ التُّوَكِّ يَغِيرُ زَوْرُ<sup>(٤)</sup>

والتشر : في السدد . قال الشاعر :

وَأَنْ كَلَابًا هَذِهِ تَشْرُ أَبْطُنِي وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَالِهَا التَّشَرُّ<sup>(٥)</sup>

والتشر : مصدر شرعت الرَّمح . قال الشاعر :

(١) البيت غير منسوب في المحكم لابن سيدة ١٨٨/١ والسان (هـ) ١٢٦/٢

(٢) الشعر غير منسوب في السان (دشف) ١٨/١١ وهو مثل يروى في جميع الأمثال قبله ١١٢/١ والأمثال ابن رطله ٥٢ كايروى : هـ النسخ أروى ... في جميع الأمثال ٧/٥

(٣) البيت غير منسوب في السان (سلم) ١٩٤/١٥ وفيه : يخطبه والمنايس ٢٩١/٢ وفي أصوله : فيغيره غير ما قاتل في مثل رواية السان ، وفي تعريف لا شك فيه لا محالة . والبيت كذلك في المنايس ١٦١/٢ وفيه : فيغيره مرة . وقال الشاعر هناك : هـ سبق البيت في مادة رجع ، ولست أحق كلمة : ينير . ورواية السان : فيخطب ، أ (٤) لم أجد البيت في مصادر .

(٥) البيت لرجل من بني كلاب في كتاب سيره ١٧٤/٢ والشعرى ١٧٤/٢ وفي شرح شواهد الأمازيغ للسيد ١٢/٤ أنه لرجل من بني كلاب من قبائل تواج . وهو هذا التواج الكلابي في السان على حاشي التزائة ١٨٤/١ والدور المواقف لشتيلى ٢٠٤/٢ وغير منسوب في المذكر والمؤنت لقره ١٠/١٦ ولقد نظره ١٨٤/٢ وللقصب السرد ١٢٨/٢ والمذكر والمؤنت السرد ١٠٨ .



سَقِ اللَّهُ أَيْلًا لَنَا لَسَنَ رُجْمًا      وَشَقًّا لِنَصْرِ الْعَلِيَّةِ مِنْ عَشَر<sup>(١)</sup>  
وَالرَّضْع : الضمن . قال الشاعر :

وَضَعْنَا إِلَى الْجِسْمِ وَهَنًا وَهَنًا<sup>(٢)</sup>

وَالضَّرْع : مصدر ضَرَعَهُ مَرَعًا وَمَضَرَعًا . قال :

سَبُّوا هَوَايَ وَأَعْتَمُوا لِهَوَايَ      فَضَرُّوا وَلِكُلِّ جَبٍّ مَضَرَع<sup>(٣)</sup>

• ومن ذلك : التَّنْصُ ، والتَنْصَف ، والتَنْصَع ؛ فالتَّنْصُ : شدة سَوَقِي الإبل .  
قال الرازي :

يَتَقَبُّهَا السَّوَالِي كُلُّ عَقَس<sup>(٤)</sup>

والتَنْصَف : ركوب الأمر من غير تدبير ، وركوب الفلأوز من غير قصد . قال :

قَدْ أَخْرَفَ التَّنَازَحَ الْمَجُولَ مَتْنِفُهُ

فِي ظِلِّ أَنْضَرَ يَدْعُو هَاتَهُ الْيَوْمَ<sup>(٥)</sup>

والتَنْصَع : جرب ناحية القرمس . قال :

..... من يَنْصَعِ مُلْجِمٍ مُفَرِّدٍ أَوْ سَائِفٍ<sup>(٦)</sup>

---

(١) البيت لمجدون ليل في ديوانه ق ١٦/١٤٠ ص ١٥٨ وضبط لطلحة بن عبد المنعم  
الشمسي في خطه القائل ٧٦٢/٢ وهو غير منسوب في زهر الآداب ٦٨٦/٢ وفيه ؛ ولنا فيه  
ثابتة .

(٢) البيت لرواية في ديوانه ق ١٣٥/٢٢ ص ٩١ والسالك (مصح) ١٨٢/٩ وفيها :  
هـ إلى الضعف .. أو صاع .

(٣) البيت لأبي ذؤيب الخثالي في ديوانه المجلد ق ٧/١ ص ٧ وانظر مصادره فيه  
ص ١٣٥٧ .

(٤) البيت غير منسوب في تهذيب اللغة ١٠٧/٧ والسالك (مصح) ٢٠/٨ وفيها :  
هـ كل مضرب .

(٥) البيت لأبي الرواح في ديوانه ق ٢٨/٧٥ ص ٥٧٤ وانظر صاحب آخرى كثيرة  
في حديثه .

(٦) يروي البيت لحيد بن ثور في ديوانه ص ١١٦ ومصادره : قوم إننا سموا =

• ومن ذلك : الترف ، والترغف ، والرفع ؛ فالرفع : الرائحة الطيبة .  
قال الشاعر :

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ لَمُوتٌ وَلِجِ يَواحِجَةِ الْخَلْدَيْنِ طَبِيبَةُ التَّرْفِ<sup>(١)</sup>  
والترغف : السَّيْنُ . قال الأعشى :

بِهِ تَرْتَفُفُ الْأَفْءُ بَيْنَ أَرْضَيْتَ غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا التَّقْعُ فَرَأَى<sup>(٢)</sup>  
والرفع : مصدر رفع العرق ، إذا لمع . قال الشاعر :

أَصْلَحَ الْمَخْمُزُ نَفْسَ رَجُلٍ مَرِيضَةٍ وَرَقَى تَلَاكُلًا بِالسَّيْقَتَيْنِ رَافِعٍ<sup>(٣)</sup>

• ومن ذلك : التور ، والورع ، والروع ؛ فالتور : عَوْرُ العَيْنِ .  
قال ابن مقبل .

لَا أَلِيَاءَ وَلَا أَوْلِيَاءَ هُنَا بَيْنَكَ يَمْنَى مَا فَيْحَا إِذْ عَيْنَا عَوْرِي<sup>(٤)</sup>  
والورع : الجبان . قال الشاعر :

..... لَا يَنْكَا وَلَا وَرَعَا<sup>(٥)</sup>

= السريخ وأشباهه وهو غير منسوب في اللسان (ملح) ٢٢/١٠ وتجنّب اللغة ١٠٨/٢ ومجره  
غير منسوب كذلك في القاموس ٨٨/٢ ولعل ناسخه من تفسير أبي حيان أنه لسروين حكيمة  
الرياح .

(١) البيت غير منسوب في سلكهم لغة ٢٨١/٤

(٢) البيت في ديوانه في ٦١/٥ من ٥٢ واللسان (دفع) ٢٢/١١ والقاموس ٢٢٨/٢  
وهي كلها : ٥ : إذ لم يركب .

(٣) البيت للأخضر في اللسان (رفع) ٤٩٠/٩ وغير منسوب في القاموس ١١٠/٩

(٤) البيت في ديوانه في ١٢/١٠ من ٢٦ وانظر صياغته هناك .

(٥) لفظة من بيت لأبي في ديوانه في ٤٦/١٢ من ١٠٧ وقوله :

السيما بمساكن المهاب بها قوم عوفة لا نكسا ولا ووما



والرَّوَيْحُ : مصدر الرُّوَيْح ، وهو الريح الجليل . قال الشاعر :

لَقَدْ كُنْتُ لِلْهَلَالِ تَحْتَ رِيَاوِيهِ قَتَى غَيْرَ مَبْطَانِ التَّيْسَاتِ أَرْوَعًا<sup>(١)</sup>

■ ومن ذلك : الجِر ، والريح ، والرعى ؛ فالتَّيْر : عَيْرُ الحِن ، وهو إنسانها .  
قل للمارث بن حنزة .

رَعَوْا أَنْ كُلَّ مَنْ شَرَبَ الْغِيَّ رَمَوْا لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ<sup>(٢)</sup>

والرَّوَيْحُ : مصدر رَوَيْحَ رَيْحًا ، إذا رجع . قال الشاعر :

رَوَيْحٌ إِلَى صَوْتِ الْكُفْرِ وَتَنْقِي

بَنَى خُصْلِي رَوَعَتِي أَكَلَفَ مُلَيْدٍ<sup>(٣)</sup>

وقال امرؤ القيس :

يَرَعْنِي إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا نَحِيتُهُ

كَأَنَّ رَعَوِي حَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَعِيَّتِي<sup>(٤)</sup>

والرَّوَيْحُ : مصدر وَعَيْتُ التَّجْرِم : وقبتها . قال النابغة :

تَطْلُوْنَ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ بِمُتَقَضٍّ وَلَيْسَ لَقَى بِرَعَى النُّجُومِ يَأْسِرُ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت لحسن بن نويرة بن قيسة مفضلة في شرح الفضليات (لايل) في ٢/٦٧

ص ٢٢٧

(٢) البيت في شرح القصائد السبع ١١٩ وتكريل مشكل القرآن ٧٠ ولكتابات

البحر ج ١٢٨ وجهرة الف ٢/٢٩٢ وغريب الحديث لأبي عبيد ٢١٥/١ وأصل أبي بكر

٢١/١٥ وهو غير منسوب في الزهر ٢/٢٢٢ والخصائص ١٦٦/٣ والخصص ١/٩١ ٩

١٢٤/١٥ والحكم لابن سيرة ٢/١٦٩

(٣) البيت لحنزة بن الهيثم من مملكت في شرح القصائد السبع ١٥٦ وديوانه في ١٥/١

ص ٩٧ واللسان (عبيد) ٢/٢٨٩

(٤) البيت في ديوانه (أبو الفضل) في ٨/١٣ ص ١٠٦ وغير منسوب في اللسان

(عوط) ٢٢١/٩

(٥) البيت في ديوان القينة القهيني في ٢/١ ص ٥٥ وفيه : يتقاسم خبره . وفي

خاتمة القافية عروضة .

• ومن ذلك : اللَّحْلُ ، وَلَلَّحْ ، وَلَلَّحْ ؛ فَلَاحِلْ : يمس الأرض . قال الشاعر :

ألم تسأل الرِّيحَ التي غَيَّرَ اللَّحْلُ عَنَّا وَخَلَا مِن بَدَا مَا كَانَ لَا عَوَّ<sup>(١)</sup>

وَلَلَّحْ : مصدر تَلَحَّتِ المرأةُ ولحها ، إذا أرست . ولحين تلح . قال الشاعر :

لَا يُبَيِّدُ اللهُ رَبَّكَ الْيَسَا دِ وَلَلَّحْ مَا وَفَّتْ خَالَتَهُ<sup>(٢)</sup>

وَلَلَّحْ : مصدر لمح الهرق وغيره ، أى لمح . قال الشاعر :

أَرَاهِبُ لَهَا مِنْ سَهْبِكِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا بَدَا مِنْ آخِرِ الْبَيْتِ يَطْرِفُ<sup>(٣)</sup>

وهذا كثير جدا ، وهو باب لطيف في مجازاته اللغوية ، فاحفظه وقس عليه ،  
وأحد الشواهد فيها مِلاك هذا الأمر ، والله التوفيق .

• • •

(١) لم أجد حل هذا البيت في مصادرى .

(٢) البيت لشتم بن حويك القزاري في الديان (لوم) ٣٨/١٦ والألسن ٢٩٨/٢  
والشاعر ١١ وللفق الكبير ١-٢/١ وغير منسوب في الديان (طبع) ٤٢٢/٢ والنفس  
٢٦/١ والغريب للمستف ١٢/٥٩١ والكامل الجرد ٩٤/٢ وينسب لابن الزبير في شرح  
شواهد اللحن ١٩٥ عن كتاب ما اتفق لفظه واعتطف عند الجرد ٤/٢٧ وانظر تطبيق الياس  
في الكتاب الأخير .

(٣) البيت لمران السود الحميري في ديوانه ص ١٤ وفيه : هَلَوَقْبَ لَوْحَهُ وَالْيَدِ  
فِيحَاطُ ٤٠/١ والديوان فيحاط ٥٢/٢ ٤ ٥٩٨/٥ وفيه : من حصة الخيل وشرح أدب  
الكاتب المرفق ١٨٣ هَلَوَقْبَ لَوْحَهُ وهو غير منسوب في المثلث ٢٠٩/٥ ٢٢٠/٥ وفي  
الموضع الأخير : هَلَوَقْبَ لَوْحَهُ .

## فهرس اللغة

٦/٢٥٣	الرجح	رجح	٢/٢٤١	البيدر	بيدر
٦/٢٤٢	الرجب	رجب	٩/٢٤٠	البيرد	بيرد
٦/٢٤١	الراخص	رخص	٩/٢٣٩	البرض	برض
٦/٢٤٣	الراذع	رذع	٢/٢٥٢	الباق	بعق
٢/٢٥٨	الرصع	رصع	٨/٢٤٦	اليله	يله
٩/٢٤١	الراضع	رضع	٢/٢٣٩	البيدر	بيدر
٩/٢٥٢	الراضع	رضع	١١/٢٣٩	لم يترج	ترج
٨/٢٤٣	الراعد	رعد	٤/٢٥٣	الخرج	جرح
٤/٢٥٦	الرعف	رعف	٦/٢٤٨	الجمع	جمع
١٢/٢٥٧	الرعي	رعى	١١/٢٤٤	الجهدر	جهد
٦/٢٥٦	الرفع	رفع	١/٢٤٢	الجبر	جبر
٨/٢٤٢	الرقاد	رقد	٥/٢٤٩	الحبل	حبل
٢/٢٥١	الرفيع	رفع	٤/٢٤٢	الحرب	حرب
١٠/٢٥٢	الرايح	ركح	١١/٢٤١	الحاضر	حضر
٤/٢٣٩	الرعب	رعب	٧/٢٤٩	الحلب	حلب
١/٢٤٥	الرهش	رهش	٦/٢٣٧	الحليم	حلم
١/٢٥٧	الردع	روح	٩/٢٣٧	الحميل	حمل
٦/٢٥٧	الرج	ريج	٢/٢٤٨	الحيط	خبط
٥/٢٤٧	السحل	سحل	١٣/٢٤٧	الخطب	خطب
١٢/٢٥٥	السمع	سفع	١٠/٢٤٧	الغلس	غلس
٨/٢٤٧	السلح	سلح	١٠/٢٤٣	الغمر	غمر
١/٢٣٨	السلح	سلح	١/٢٤١	الغدير	دير
١٢/٢٥٣	الشرع	شرح	٢/٢٤٣	الدارع	دوع
٧/٢٤٥	الشهر	شهر	٩/٢٤٥	الدهم	صم

١/٣٤٣	القلندر	قلندر	٤/٣٥٥	الصرع	صرع
١/٣٥١	القلادع	قلادع	٣/٣٥٠	الصفق	صفق
١٠/٣٤٧	القراد	قراد	٩/٣٤٩	الصفق	صفق
٦/٣٥١	القرع	قرع	١٢/٣٣٩	الغدير	غدير
٥/٣٥٠	القاعد	قعد	١٣/٣٤٦	الغصن	غصن
١/٣٥٠	القصص	قصص	٦/٣٣٩	الغضب	غضب
٨/٣٥٧	الكرع	كرع	٢/٣٥٤	الغضار	غضار
٧/٣٤٩	الحب	حب	٢/٣٤٠	الغرام	غرام
١١/٣٣٧	الحجم	لحم	١٠/٣٤٦	الغصن	غصن
٤/٣٣٨	الحسن	لحسن	٧/٣٤٠	الغبار	غبار
٥/٣٥٨	الصح	لصح	١/٣٤٨	الطبخ	طبخ
٣/٣٤٦	الذهب	لذهب	١٠/٣٤٨	الحجم	حجم
١/٣٥٨	الحل	عمل	١/٣٥٣	الخرج	خرج
٤/٣٤٤	الحرق	غرق	٨/٣٥٣	العرش	عرش
٣/٣٤٧	الحضض	غضض	٦/٣٥٤	العارض	عارض
١٣/٣٤٥	الحده	مدد	١/٣٥٦	العرف	عرف
٧/٣٤٤	المرخ	مرخ	٨/٣٥١	الفرق	فرق
٥/٣٤٠	المراض	مرض	٥/٣٥٢	العارك	عرك
١٢/٣٤٨	المعج	معج	٩/٣٥٥	الصف	صف
٣/٣٥٨	الملح	ملح	٦/٣٣٨	الصل	صل
١/٣٤٦	المهد	مهد	١٠/٣٥٣	العشر	عشر
١١/٣٣٩	الاستباط	نبط	١١/٣٥٤	العصر	عصر
٩/٣٣٨	المبر	مبر	١٢/٣٤٧	الطبخ	طبخ
٦/٣٤٦	المبل	مبل	٦/٣٥٥	الغضض	غضض
٦/٣٤٤	المجبر	مجر	١١/٣٥١	الغائب	غائب
٩/٣٤٤	المرج	مرج	٨/٣٥٠	القائد	قائد
٤/٣٤٥	المرش	مرش	٨/٣٥٦	المرد	مرد
١١/٣٥٦	الورع	ورع	٣/٣٥٧	المبر	مبر
			١/٣٥٢	التياع	تياع

## فهرس القواني

( الفزة )

٧/٢٥٣	والفر	الرحاء
٧/٢٤٣	كامل	اللولؤ
٥/٢٥٧	الخارث بن حرة	الولاء

( ب )

٨/٢٤٩	رمل	الحلب
٥/٢٤٦	بسيط	لبا
٥/٢٢٨	بسيط	شعب
١/٢٤٠	جزوء البسيط عيبد بن الأبرص	الحبيب
٥/٢٥٣	مربع	أشرب
١٤/٢٤٧	طويل	الحلب
١٣/٢٥٧	طويل	بأيب
٧/٢٤٧	بسيط	طيب
١٣/٢٥١	وافر	الغاب
٤/٢٤٩	جزوء الكامل جارية بن الحجاج (أبروداد)	لب
٥/٢٢٩	خزج	رهب
٣/٢٢٩	خفيف	والتراب

( ت )

١٢/٢٤٤	طويل	الغفت
--------	------	-------

## (ج)

١/٣٤٩	(العجاج)	رجز	معبجا
١٠/٣٤٤	عبيد الله بن قيس الرقيات	خفيف	هرجج

## (خ)

٢/٣٤٨	(العجاج)	رجز	الطليخ
-------	----------	-----	--------

## (د)

١١/٣٤٠	(المرجى)	طويل	بردا
٤/٣٥٨	شقيم بن خويلد القزاري	متقارب	خالدة
٥/٣٥١	أمية (بن أبي الصلت)	طويل	مسهد
١٠/٣٤١	(الأعشى)	طويل	محفد
٨/٣٣٩	طرفة بن العبد	طويل	لثوقد
٧/٣٥٧	(طرفة بن العبد)	طويل	مليد
٩/٣٥٠	(النايفة النيزكي)	طويل	المواقد
٩/٣٤٢	الأسود (بن جفر)	كامل	وبادي
٩/٣٤٣	(المتمس)	كامل	وارعد

## (ز)

٥/٣٤٤	العجاج	رجز	امتخر
٣/٣٤٤	امرؤ القيس	متقارب	منحدر
٨/٣٤٥	(أبونواس)	طويل	شبرا
٨/٣٤١	(الراعي الغنيري)	واقر	صبارا
٢/٣٥٢	(أبر الأسود النولي)	واقر	المخيرة

٥/٣٤٥		وجز	جراً
٦/٣٤٥		وجز	فهرراً
٣/٣٢٨	أمية بن أبي الصلت	خفيف	اليقورا
٥/٣٥٦	الأعشى	مقارب	ثارا
٤/٣٤١		طويل	البدو
١١/٣٢٩	(وعدة الجوى)	طويل	ماطر
٨/٣٤٤	ليد	بيط	تلر
١/٣٣٩	(حاجم الطائي)	طويل	بالخير
١/٣٥٥	(مجنون ليل)	طويل	حصري
١١/٣٥٣	(التواح الكلابي)	طويل	المشير
٧/٣٥٢	الخنساء	بيط	أطهار
١٠/٣٥٦	ابن مقبل	بيط	عوري
١/٣٤٤		بيط	لوري
٢/٣٥١		ولفر	النسوي
٩/٣٥٣		ولفر	زوي

(ز)

٣/٣٤٢	معقل بن ضرار (الشاخ)	طويل	المعاوز
-------	----------------------	------	---------

(س)

١٠/٣٥٧	لسرؤ القيس	طويل	أعيا
٧/٣٥٠	(المطبعة)	بيط	الكاسي
٨/٣٥٥		وجز	عفس

(ش)

٩/٣٤٦	(رؤية)	وجز	الضحيش
-------	--------	-----	--------

( د )

٢/٣٤٥	طويل	حرشة
١٠/٣٣٩	رجز	برضا
٤/٣٤٧	رجز	مخضا
٨/٣٤١	طويل	رجيض
٦/٣٤٠	مجزوء - الكامل (عمود الوراق)	للراض

( ع )

٢/٣٥٧	طويل	أروحا
١٢/٣٥٦	بسيط	ورعا
٣/٣٥٥	رجز	رصعا
٤/٣٥٤	طويل	ضارح
٧/٣٥٦	طويل	رافع
١١/٣٥٢	طويل	راكع
٩/٣٥٧	طويل	كارح
١١/٣٤٧	كامل	فرغ
٥/٣٥٥	كامل	مصرع
٥/٣٤٣	طويل	ودارح
١٢/٣٥٥	كامل	سالم

( ف )

٦/٣٥٨	طويل	يطرف
٩/٣٤٧	طويل	مشرق
٧/٣٥١	طويل	زقق
١٢/٣٤٦	طويل	رواصف
٣/٣٥٦	طويل	مطرف



## (ق)

1/٢٥٠	(روية)	رجز	الصق
1/٢٥٢		خفيف	انبعاث
٩/٢٥١	أبونواس	طويل	عريق
١٠/٢٥١	أبونواس	طويل	صديق

## (ل)

٧/٢٢٨	(عمرو بن يثرب الضبي)	رجز	الأسل
٨/٢٢٨	(عمرو بن يثرب الضبي)	رجز	الصل
١/٢٥٥		واقر	نبالا
١٠/٢٤٨	الأخطل	طويل	تسال
١٠/٢٥٤	(عبد الله بن همام السلول)	طويل	نمل
٢/٢٥٨		طويل	بخلو
٧/٢٤٦	القطاي	بسيط	المبل
٧/٢٥٤		رجز	منفل
٨/٢٥٤		رجز	أنل
٧/٢٤٢		طويل	المحافل
١١/٢٤٢	كعب بن زهير	بسيط	زهابل
١٠/٢٣٧	الكيت	واقر	المحبل
٢/٢٤٦	(أبو النجم المجلي)	رجز	اللمل
٥/٢٤٢	الأعشى	خفيف	الصل
٦/٢٤٩	الأعشى	خفيف	بجال
٢/٢٤١	أمية بن أبي عاتكة (المائل)	مضارب	جزال



## مراجع البحث والتحقيق

- الإبل للأصمى - ضمن كتاب الكثر الأقوى في اللسان العربي - تحقيق  
حفتر - لينزج ١٩١٥
- آيات الاستشهاد ، لابن فارس - ضمن نوادر المخطوطات - تحقيق  
عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥١
- الإتياع والمزاوجة ، لابن فارس تحقيق كمال مصطفى - القاهرة ١٩٤٧
- الإتيان في علوم القرآن ، السيوطي - نشر محمد أبو الفضل إبراهيم -  
القاهرة ١٩٦٧
- الآثار الباقية من القرون الخالية ، البيهقي - نشر إدوارد مسخو -  
لينزج ١٩٢٣
- أعيان أبي نواس ، لأبي حنيفة للهزي - تحقيق عبد الستار فراج -  
القاهرة ١٩٥٣
- أساس البلاغة ، فخر عمرى - القاهرة ١٩٢٢
- الاشتقاق ، لابن جريد الأزدى - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة  
١٩٥٨
- إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون -  
القاهرة ١٩٥٦
- الأصمعيات ، للأصمى - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون -  
للقاهرة ١٩٥٦
- الأعلام ، خير الدين الزركلى - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩
- الأغاني ( يولات ) - الأغاني ، لأبي الفرج الإصهاني - يولات ١٢٨٥ هـ .
- الأغاني ( دار ) - الأغاني ، لأبي الفرج الإصهاني - مطبعة دار الكتب  
لمصرى ١٩٢٧ - ١٩٦٢

- الاضطراب في شرح أدب الكتاب ، البطليموس - نشر عبد الله البستاني -  
بيروت ١٩٠٩
- إقليد الخزاعة ، أو فهرس الكتب التي ذكرها عبد القادر البغدادي في كتابه  
غزاة الأدب - صنفه عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٢٧
- الأمان لأبي حل فقال - بولاق ١٣٢٤ هـ .
- أمال الشريف للرنتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٩
- الأمثال ، لأبي عكرمة الضبي - يظهر بتحقيقنا قريبا .
- الأمثال - كتاب الأمثال لزيد بن رفاعه - حيدوآباد بلقند ١٣٥٨ هـ .
- أمثال العرب ، المفضل الضبي - مطبعة الجوانب باستنبول ١٣٠٠ هـ .
- إتياء الرواة على أبناء النحاة ، القطعي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -  
القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥
- الإيجاز والإعجاز ، لأبي منصور الثعالبي - نشر اسكندر آصف -  
القاهرة ١٨٩٧
- البداية والنهاية في التاريخ ، لابن كثير القرشي - مطبعة السعادة بالقاهرة  
( بلا تاريخ ) .
- البرهان في علوم القرآن ، للزركشي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -  
القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٥٨
- Geschichte der arabischen Literatur, Bd. - GAL (S) بروكلمان -  
I-II, Leiden 1943-49 und Suppl. I-III, Leiden 1937-42
- رنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل  
إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥
- اللفظة في تاريخ آئمة اللغة ، لفيروزآبادي - مخطوط برلين ١٠٠٦١
- اللفظة في شذور اللغة - نشر هضر وشيخو اليسوعي - بيروت ١٩٦٤
- تاج المروس من جواهر القاموس ، للزبيدي - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ الأدب العربي ، لكلارل بروكلمان - ترجمة الدكتور عبد الحليم  
النجار - القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٢

- تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبري - تحقيق  
محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٠ وما بعدها .

- تاريخ البقوي - دار صادر بيروت ١٩٦٠

- تأويل مشكل القرآن ، لابن قتية - تحقيق السيد صقر - القاهرة  
١٩٥٤

- التحفة البية والطريقة النبية - مطبعة الخواص باستانبول ١٣٠٢ هـ .

- ذخيرة أنبلور النحويين المذكورين في كتاب الإنباء ، لابن مكرم -  
مخطوط دار الكتب ٢٠٦٩ تاريخ تيمور .

- تمام قصص الكلام ، لابن فارس - ضمن كتاب رسائل في النحو واللغة -  
تحقيق الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني - بغداد ١٩٦٩

- التنية على أوام القائل في أماليه ، للبكري - مطبعة دار الكتب بالقاهرة  
١٩٢٦

- تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزي - القاهرة ١٩٠٧

- تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت - نشر لويس شيخو - بيروت ١٨٩٥

- تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري تحقيق عبد السلام هارون وآخرين -  
القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧

- جهرة الأمثال ، لأبي حلال السكري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم  
وقطامش - القاهرة ١٩٦٤

- جهرة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسي - تحقيق عبد السلام  
هارون - القاهرة ١٩٦٢

- جهرة اللغة ، لابن دريد الأزدی - تحقيق كركنو - جيلر آبارالاند  
١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .

- الحجة في بحرئی ، نشر كمال مصطفى - القاهرة ١٩٢٩

- الحلمة المصرية ، لعلو الدين بن أبي العرج البصري - جيلو آباء  
بالهند ١٩٦٤
- الحيوان ، لأبي عمرو الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة  
١٩٣٨ - ١٩٤٥
- غاص الحاص ، الثعالب - مطبعة السادة بالقاهرة ١٨٠٩
- خزنة الأدب ، لعبد القادر البغدادي - بولاق ١٢٩٩ هـ .
- الخصائص ، لابن جني - تحقيق محمد علي النجار - دار الكتب المصرية  
١٩٥٢ - ١٩٥٦
- خلق الإنسان ، للأصمعي - في ضمن كتاب الكثر اللغوي في اللسان العربي -  
نشر مطر - لينزج ١٩٠٥
- الدرر المرام على مع المرام ، لأحمد بن الأمين الشنيطي - القاهرة  
١٣٢٧ هـ .
- الديباج المنهب في معرفة أعيان علماء المنهب ، لابن فرحون - القاهرة  
١٣٥١ هـ .
- ديوان الأخطل - نشر أنطون صالحاني - بيروت ١٨٩١
- ديوان أبي الأسود الدؤلي - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين -  
بغداد ١٩٦٤ .
- ديوان الأعشى الكبير - شرح وتعليق الدكتور محمد حسين - القاهرة ١٩٥٠
- ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٨
- ديوان أمية بن أبي الصلت - تحقيق شوليس - لينزج ١٩١١
- ديوان بشار بن برد - تحقيق محمد الطاهر بن عاشور - القاهرة ١٩٥٠ -  
١٩٦٦
- ديوان جرير السد القمري - مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٣١

- ديوان حاتم الطائي - تحقيق شوليس - لينزج ١٨٩٧
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري - نشر عبد الرحمن البرقوق - القاهرة ١٩٢٩
- ديوان الحطيئة - تحقيق ضيان أمين طه - القاهرة ١٩٥٨
- ديوان حميد بن ثور الملائى - صنته عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٥١
- ديوان الخنساء - بيروت ١٨٨٩
- ديوان أبي حواد الإبادى - ضمن كتاب حواصات في الأدب العربي ،  
تأليف غرنباوم - ترجمة إسماعيل عباس وآخرين - بيروت ١٩٥٩
- ديوان الراعى - شعر الراعى الغنوى ولحنهاؤه - جمع ناصر الحاننى -  
دمشق ١٩٦٤
- ديوان ذى الرمة - تحقيق - كلليل هنرى هيس - كيردج ١٩١٩
- ديوان رؤية بن السباج - تحقيق أهلوت - لينزج ١٩٠٣
- ديوان الشياخ بن ضرار الديباني - تحقيق الدكتور صلاح الدين المادى -  
القاهرة ١٩٦٨
- ديوان طرفة بن العبد البكرى ، بشرح الشخوى - نشر مكس ملسون  
باريس ١٩٠١
- ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق الدكتور حسين نصار - القاهرة ١٩٥٧
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحقيق الدكتور محمد يوسف غيم -  
بيروت ١٩٥٨
- ديوان السباج والزغبان - نشر أهلوت - برلين ١٩٠٣
- ديوان المرجى - تحقيق خضر الطائي ورشيد الميلى - بغداد ١٩٥٦
- ديوان عمر بن أبى ربيعة الغزوى - بشرح محمد محيى الدين عبد الحميد -  
القاهرة ١٩٦٥

- ديوان القرزوقي - نشر عبد الله اسماعيل الصاوي - القاهرة ١٩٣٦
- ديوان القطامي - تحقيق ياروت - لندن ١٩٠٢
- ديوان كعب بن زهير = شرح ديوان كعب السكري - مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٥٠
- ديوان ليد بن ربيعة العامري - تحقيق إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢
- ديوان التلمس ، نشر فوقرز - لينزج ١٩٠٣
- ديوان مجنون ليل - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ( بلا تاريخ ) .
- ديوان ابن مقل - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٢
- ديوان الثابتة اللذياني - صفة ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكرى فبطل - بيروت ١٩٦٨
- ديوان أبي نواس - تحقيق أحمد عبد الحميد النزال - القاهرة ١٩٥٣
- ديوان المذليين - شرح أشعار المذليين السكري - تحقيق عبد السار فراج - القاهرة ١٩٦٥
- الرد على رسالة ابن غرسية في الشعوية - ضمن فوايد المخطوطات - تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٩٥٤
- زهر الآداب ، المحصري - تحقيق علي محمد الجاوي - القاهرة ١٩٥٣
- سرقات أبي نواس ، لمهلل بن يموت - تحقيق محمد مصطفى هدارة - القاهرة ١٩٥٧
- سبط اللآلى في شرح أمال القائل ، لأبي حيد البكري - تحقيق عبد العزيز الميسقي - القاهرة ١٩٣٦
- شذرات الذهب ، لابن المناد الحنظلي - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- شرح أدب الكاتب ، للبيهقي - تقديم مصطفى صادق الرافعي - القاهرة ١٣٥١ هـ .



- شرح حاسة أبي تمام ، المرزوق - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون -  
القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣
- شرح شافية ابن الحاجب ، للأستاذ باغى مع شرح شواهد لهب القادر  
البيضاى - تحقيق محمد الزخاف وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- شرح الشواهد للشتمرى - على هامش كتاب ميبويه - بولاق ١٣١٦ -  
١٣١٧ هـ .
- شرح شواهد المفضى ، للسيوطى - بتصحيح الشنيطى - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأثير - تحقيق عبد السلام  
هارون - القاهرة ١٩٦٣
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة  
١٩٦٦
- شعراء النصرانية - جمع لويس شيخو - بيروت ١٨٩٠
- الصحاحى فى لغة الله ومن العرب فى كلامها - نشر المكتبة السلفية  
بالقاهرة ١٩١٠
- صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، للقلقشنى - مطبعة دار الكتب  
بالقاهرة ١٩٢٠ وما بعدها .
- صحاح الجوهري = تاج اللغة وصحاح للجوهري ، لأبى نصر الجوهري - تحقيق  
أحمد عبد الفتاح عطار - القاهرة ١٩٥٦
- الصناعين ، لأبى هلال العسكري - تحقيق على محمد الجاوى ، ومحمد  
أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٧
- المنزه اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوى - القاهرة ١٣٥٤ هـ .
- طبقات المفسرين ، للسيوطى - لندن ١٨٣٩
- طبقات النحاة والمفسرين ، لابن شبة الأمدى - مخطوط دار الكتب  
٢١٤٦ تاريخ تيمور .

- الطرائف الأدبية - جمع وتحقيق عبد العزيز الميمى - القاهرة ١٩٣٧
- العبر في خير من غير ، للهي - تحقيق صلاح الدين المنجد فؤاد سيد -  
الكويت ١٩٦٠
- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ، لابن خلدون -  
بولاى ١٢٨٤ هـ .
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة  
١٩٤٨ - ١٩٥٣
- العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدى - تحقيق الدكتور عبد الله درويش -  
بغداد ١٩٦٧
- العين - شرح الشواهد الكبرى ، على هامش خزائن الأدب ، لبغدادى -  
بولاى ١٢٩٩ هـ .
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينورى - القاهرة ١٩٢٨ - ١٩٣٠
- غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزرى - تحقيق برجسترامر وورنيل -  
القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥
- غريب الحديث ، لأبي حيد القاسم بن سلام - حيدر آباد بالهند ١٩٦٤ -  
١٩٦٧
- الغريب المصنف في اللغة : لأبي حيد القاسم بن سلام - تحقيق الدكتور  
رمضان عبد التواب ( تحت الطبع ) .
- الفائق في غريب الحديث ، للرحمى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -  
القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٤٨
- الفاجر ، للمفضل بن مسلم - تحقيق عبد السلام الطحاوى - القاهرة ١٩٦٠
- الفلاكة والمفلوكون : للبلخى - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- الفهرست ، لابن النديم - القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- فواعل الشعر ، لأبي العباس ثعلب - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب -  
القاهرة ١٩٦٦

- الكامل في التاريخ ، لابن الأثير - القاهرة ١٢٩٠ هـ .
- الكامل في اللغة والأدب ، المبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم واليد شعاعه - القاهرة ١٩٥٦
- الكتاب ، لسيويه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- كشف القنون عن أسرار الكتب والفنون ، لحاجي خليفة - استانبول ١٩٤٣
- الكتابات للعالي - كتاب الكتانية والمريض - نشر مطر الدين النعاني - القاهرة ١٩٠٨
- الكتابات الجرجاني = المنتخب من كتاب كتابات الأدياء وإشارات الظرفاء ، لأحمد بن محمد الجرجاني - القاهرة ١٩٠٨
- لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .
- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى - تحقيق غزاد سزكين - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٩٣
- مجالس نعلب - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٠
- مجمع الأمثال ، الميمني - القاهرة ١٣١٠ هـ .
- مجمل اللغة ، لابن فارس - نشر محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٧
- المحرر ، لابن حبيب - تحقيق إزرة ليختن شتير - حيدر آباد بالهند ١٩٤٧
- المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده الأندلسي - تحقيق السقا ونصار وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .
- المختار من شعر يشار ، للحالدين - نشر السيد محمد بشر الدين العلوي - القاهرة ١٩٣٤
- المختصر في اللغة ، لابن سيده الأندلسي - بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .
- المخلاة ، لبهاء الدين الماملي - القاهرة ١٩٥٧

- المذكر والمؤث ، لقراء - تحقيق مصطفى الزرقا - بيروت / حلب ١٣٤٥ هـ .
- المذكر والمؤث ، لمبرد - تحقيق الدكتور رمضان عبد الثواب والدكتور صلاح الدين الحادى ( مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٧٠ ) .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، للمسعودى - نشر محمد عيسى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٦٤
- الزهر فى علوم الفقه وأنواعها ، للسيوطى ، - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين - القاهرة ١٩٥٨
- المسلسل فى غريب لغة العرب ، لأبى طاهر التميمى - تحقيق محمد عبد الجواد - القاهرة ١٩٥٧
- المصباح المنير ، للفيوى - القاهرة ١٩٠٦
- المعانى الكبير ، لابن قتيبة الدينورى - جلد آباد بالهند ١٩٤٩
- معجم الأدياء ، لياقوت الحموى - تحقيق أحمد فريد رفاعى - القاهرة ١٩٣٦
- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى . للمستشرق رامباور - ترجمة ركنى محمد حسن وحسن أحمد عمود - القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٢
- معجم البلدان ، لياقوت الحموى - تحقيق فتشك - ليزج ١٨٦٦ - ١٨٧٠
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة . لطاش كبرى زاده - تحقيق كامل بكري وعد الوهاب أبو النور - القاهرة ١٩٦٩
- المفضليات ، بشرح أبى محمد القاسم بن بشار الأتبارى - تحقيق لابل بيروت ١٩٢٠
- مقاييس الفقه ، لابن ظروس - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .

- القنضب ، لأبي السباس البرد - تحقيق محمد عبد الخالق عضية  
القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨
- القصوو والسود ، لابن ولاد - تحقيق يروثه لندن / لندن ١٩٠٠
- المكثرة عند الماكرة لطالسى - تحقيق المنشرق جابر - فينا / لينزج  
١٩٢٧
- الملاحق ، لأبي بكرين حريد - نشر ابراهيم لطقيش الجزائرى - القاهرة  
١٣٤٧ هـ .
- من سمى عمرا من الشعراء - ملحق بكتاب المكثرة لطالسى - فينا /  
لينزج ١٩٢٧
- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحرى ، للأمدى - تحقيق السيد محقر -  
القاهرة ١٩٦١
- النجوم الزاهرة ، لابن تغرى بردى - القاهرة ١٩٣٢
- نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، لأبي البركات بن الأنلوى - تحقيق محمد  
أبو الفضل ابراهيم - القاهرة ١٩٦٧
- نظام الغرب ، لربى - تحقيق يروثه - القاهرة بمطبعة مكتبة بالموسكى  
( بلا تاريخ ) .
- النفاض - نفاض جرير والفردق - تحقيق يغان - لندن ١٩٠٥ -  
١٩٠٧
- نهاية الأرب فى فنون الأدب ، لشهاب الدين التويرى - القاهرة ١٩٢٩ -  
١٩٥٥
- النواحر ، لأبي محل الأعرابى - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦١
- النيروز ، لابن فارس - ضمن نواحر المخطوطات - تحقيق عبد السلام  
هارون - القاهرة ١٩٥٤
- هدية المارقين فى أسماء المؤلفين والمصنفين ، لاسماعيل باشا البغدادى -  
استنبول ١٩٥٥

- الوحشيات ، أوالهامة الصغرى ، لأبي تمام - تحقيق عبد العزيز المينى  
وعمود شاكر - القاهرة ١٩٦٣
- الرواظة بين المتنبي وخصومه ، لعل بن عبد العزيز الجرجاني - تحقيق  
علي الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥١
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي حنبل - تحقيق محمد محي الدين  
عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٨
- بئمة البحر ، للتمالي - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة  
١٩٥٦



# فهرس المخطوطات الواردة في المجلد الماسر

المحفظة في مكسبات غير مقهسة أو قهارسها غير مطبوعة

(١)

رقم الصفحة	المكتبة	دار الكتب القنرية	الأجرومية
٢٠٢	...	...	آداب البحث لمرقنق
٩٤	...	...	الأجرومية القنرية عن الأمانة القنرية
٢٢	...	...	الأحاديث القنرية
٩	...	...	الأحاديث القنرية
٩	...	...	الأحاديث القنرية
١٤٤١٢	...	...	الأدعية
١١	...	...	الأدعية ومضى الأحاديث القنرية بالمرش
١٤	...	...	أذكرك إبراهيم الرشيد
٢٤	...	...	الأذكار القنرية
٩	...	...	الأربعون في القنرية
٩	...	...	الأربعون في القنرية
٩	...	...	الأربعون في القنرية
١١	...	...	أربعون في القنرية
١٩٧	...	...	أربعون في القنرية
١٩٨	...	...	إرشاد الأمان إلى أحكام الإيمان
٢١٢	...	...	أسباب مية المرسل
١١	...	...	استنارة مصطلح البكرى
٢١٩	...	...	إسلام في بكر الصديق
١٤	...	...	أسباب سلوك الطريقة القنرية
٢١٠	...	...	أشعار مصفية مع ذكر بطى الإعجاز
٢٠١	...	...	إشارة قرا مرس وقيلة القنرية على إشارة القنرية
٢٠٢	...	...	إبراهيم مية الأجرومية
١٤	...	...	أعلام المية وقيلة أرباب القنرية
١٩٨	...	...	الإصباح في القنرية
٢٢	...	...	الإصباح في حل القنرية
٢١٠	...	...	الإصباح في القنرية





التنوير في إسقاط التنوير	...	...	...	دار الكتب للتطرية	١٦
التوضيح في شرح مقدمة ابن الهيث السمرقندي	...	...	...	...	٢٩

(ث)

ثبت الشيخ رضي الله عن النبي	...	...	...	...	١٠
-----------------------------	-----	-----	-----	-----	----

(ج)

جلاء الأظفار في حل عويصات الأذكار الفتاوى	...	...	...	...	٢١
جواهر الأربعين في أصول الدين الفتوى	...	...	...	...	٢٢
جواهر البحار	...	...	...	...	١٩٧

(ح)

حاشية البرماني على شرح الفاية	...	...	...	...	٢٤
الحج موضع حل شرح الخطيب الشربيني	...	...	...	...	٢٤
الشيخ ياسين	...	...	...	...	٢٤
حل شرح الأجرودية	...	...	...	...	٢٤٢
حل شرح الأردبيل على آموزج في النحو والاشتقاق	...	...	...	...	٢٤٢
حل شرح القرصية	...	...	...	...	١٩٩
حل شرح الفطر الفاكهي	...	...	...	...	٢٠٣
حل شرح كتاب في الحقه	...	...	...	...	١٩٧
حل شرح مطالع الأنوار للأرموي	...	...	...	...	٢٥
حل كتاب في البلاغة	...	...	...	...	٢٠٨
حل كتاب في المنطق	...	...	...	...	٢٥
حل كتاب في النحو	...	...	...	...	٢٠٢
حل مراقي الفلاح	...	...	...	...	٢٩
حل مقدمة ابن الهيث السمرقندي	...	...	...	...	٢٩
حرز الأمان ووجه الهناء للشاطبي	...	...	...	...	٧
الحزب الأعظم	...	...	...	...	١٦
حزب الإمام التنويري	...	...	...	...	١٧
حزب البحر	...	...	...	...	١٦
حزب القمر	...	...	...	...	١٩
حزب أبي حنيفة الفزالي	...	...	...	...	١٧
حزب الصوفي	...	...	...	...	١٧



رقم الصفحة	الكتبة	ومن المؤلفات في شرح كثر المؤلفات	في الكتبة القطرية	٢٠
٢١١	٥	٥	٥	٢١١
٢١٢	٥	٥	٥	٢١٢
٢١٣	٥	٥	٥	٢١٣

### ( ز )

٢١٤	٥	٥	٥	٢١٤
٢١٥	٥	٥	٥	٢١٥
٢١٦	٥	٥	٥	٢١٦
٢١٧	٥	٥	٥	٢١٧

### ( س )

٢١٨	٥	٥	٥	٢١٨
٢١٩	٥	٥	٥	٢١٩
٢٢٠	٥	٥	٥	٢٢٠
٢٢١	٥	٥	٥	٢٢١
٢٢٢	٥	٥	٥	٢٢٢
٢٢٣	٥	٥	٥	٢٢٣
٢٢٤	٥	٥	٥	٢٢٤

### ( ش )

٢٢٥	٥	٥	٥	٢٢٥
٢٢٦	٥	٥	٥	٢٢٦
٢٢٧	٥	٥	٥	٢٢٧
٢٢٨	٥	٥	٥	٢٢٨
٢٢٩	٥	٥	٥	٢٢٩
٢٣٠	٥	٥	٥	٢٣٠
٢٣١	٥	٥	٥	٢٣١
٢٣٢	٥	٥	٥	٢٣٢
٢٣٣	٥	٥	٥	٢٣٣
٢٣٤	٥	٥	٥	٢٣٤
٢٣٥	٥	٥	٥	٢٣٥
٢٣٦	٥	٥	٥	٢٣٦
٢٣٧	٥	٥	٥	٢٣٧
٢٣٨	٥	٥	٥	٢٣٨
٢٣٩	٥	٥	٥	٢٣٩
٢٤٠	٥	٥	٥	٢٤٠

رقم الصفحة	الكتاب	شرح الجليلي المرواني	دار الكتب القطرية
٢٦	شرح الحكم الفرجي	٥	٥
١١	شرح الخريدة البية في الفقه التوحيدية	٥	٥
١١	شرح الخليل على شرح الفقه	٥	٥
١٩٩	شرح الرحية للشافعي	٥	٥
٢٠٠	شرح الرحية للمرواني	٥	٥
٢٦	شرح الرسالة الشامية	٥	٥
٢٠٤، ٢٦	شرح الرسالة الشامية في علم الفروع	٥	٥
٢٠٦	شرح السراجية للساجدة	٥	٥
٢٠٦	شرح السراجية لابن كمال بلخا	٥	٥
٢٦	شرح السلم المرواني	٥	٥
٢٦	شرح السنوية في المنطق	٥	٥
١٩٨	شرح شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام	٥	٥
١١	شرح الفقه الشافعي للشافعي	٥	٥
١٢	شرح الفقه الشافعي للملكي	٥	٥
١٢	شرح الفقه الشافعي	٥	٥
٢٠٨	شرح فرائد شباب الدين	٥	٥
٢٠٦	شرح الفقه	٥	٥
١٠	شرح الكبير على المنهج الصغير للمرواني	٥	٥
٢٠	شرح كثر الفوائد	٥	٥
٢١١	شرح لامية العجم	٥	٥
٢٠٧	شرح لامية ابن مالك في الصرف	٥	٥
١٠	شرح مشكل الأتار لمرواني	٥	٥
٢٠٩	شرح مشكلات المنصور في علم الفروع	٥	٥
٢١٤	شرح موجز الطلب إلى الإعراب	٥	٥
٢٠٤	شرح المقدمة الأثرية	٥	٥
٢١١	شرح مقصورة ابن دريد	٥	٥
٢٠	شرح مختصر السقري	٥	٥
٢٢١	شرح منظومة صمد المصنوع في الفقه	٥	٥
٢٢	شرح النهاج لترويه	٥	٥
٢٦	شرح نظم موجبات تهذيب المنطق	٥	٥
٢٢	شرح الوفاية	٥	٥

رقم المجلد	المجلد	الكتاب	الصفحة
٢١٤	...	دار الكتب القطرية	...
٢١٥	...	...	...

### (س)

١٩٧	...	...	...
٢٠	...	...	...
٢٢٢	...	...	...
١٩٧	...	...	...

### (ط)

٢٠	...	...	...
----	-----	-----	-----

### (ظ)

٢١	...	...	...
٢٠	...	...	...
١٤	...	...	...
١٢	...	...	...
١٩٦	...	...	...
٢١	...	...	...

### (غ)

٢٦	...	...	...
٢١	...	...	...
٢١	...	...	...

### (ف)

٢٧	...	...	...
٢٧	...	...	...
٢٧	...	...	...
٢٠٩	...	...	...
٢١	...	...	...
١٧	...	...	...
٢٥	...	...	...
٢١٠	...	...	...









المكتبة	رقم الصفحة
المواهب المنيعة وفتحها شرح باتين شرح القصيدة الحميلة دار الكتب القطرية	٢٣
مولد النبي لأمين الخواري	٢١٦
الملك الشريف المين	٢١٦
مولد النبي المروسي	٢١٧
المولد المبارك	٢١٧
مولد النبي لابي جبرائيل	٢١٧
مولد النبي الحسري	٢١٧
مولد النبي القيسي والخضر موقنايلي	٢١٧
الميراث في الفقه	٢٨

### ( ن )

نتائج الأفكار شرح إظهار الأسرار	٢٠٦
نظم جوهرة التوحيد	١٣
نكت على قطر العتيق	٢٠٦

### ( هـ )

حطال وابل الصرف والامتنان الكبرى	٢٢
الحمزية في مدح خير البرية	٢١٨

### ( و )

الولاية شرح الكفاية	٢٠٦
ورد القدير	٢٢
ورد الشيخ عبد القادر	٢٢
الورد المسبوب إلى الإمام الخليلي	٢٢
وفاء غبطة الزمراء	٢٢٠

## فهرس الكتاب

### صفحة

١٣٧	أحد (محمد عبد الله)
٢	الأطلس (محمد مصطفى)
١٦٧	الغول (محمد مرسى)
١٨٠	غيرى (أحد)
٢٧٢	القاسى (القاسى حسين بن أحد)
٢	متر (عبد الباقى)
٣٠٩	عبد التواب (الدكتور ومفتى)
٢١٢	المصرى (السيدة نبال)
٢٧	القاسى (محمد)
٩٩	محمدة (الدكتور عبد المطلب)

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
١٨٠	بعض المكتبات القديمة التي انتشرت
٢٢٢	دراسة لبعض وثائق تصانق بيع وشراء عقول من العصر المملوكي
٢٧	السلطان والاهل الأصل
١٢٧	الفتح الأيوبي في
٢٧٢	قانون حمله
٢٠٩	كتاب الفوائد
١٩٤١٢	المخطوطات العربية في دار الكتب القطرية
١٦٧	نص في ضبط المخطوطات وتصحيحها
١٩	وثائق تاريخية في العهد الأول من حكم دولة السلجوقية

# الفهرس

مضمة

المخطوطات العربية في العالم :

المخطوطات العربية في دار الكتب القطرية ..... ١٩٥١٣

التميزت بالمخطوطات :

السلسل المنب والمهل الأصل	٢٧
وثائق تاريخية في العهد الأول من حكم الدولة السلجوية	٩٩
الفتح الأيوبي لجز	١٣٧
نص في ضبط المخطوطات وتصحيحها	١٦٧
بعض المكتبات القديمة التي اندثرت	١٨٠
دراسة لبعض وثائق تتعلق ببيع وشراء عيول من العصر المملوكي	٢٢٢
قانون صناع	٢٧٤
كتاب الصلاة	٣٠٩

رقم الإيداع ٢٢٨٤ / ٢١٩٩٥م

## هجو

الملك فيصل بن عبد الله بن عبدالعزيز

الملك - ٤ في جدة - الرياض - جدة

٢٤٥٢٥٧٩ - ٢٤٥٢٥٧٩ - ٢٤٥٢٥٧٩

٢٤٥٢٥٧٩ - ٢٤٥٢٥٧٩ - ٢٤٥٢٥٧٩

٢٤٥٢٥٧٩ - ٢٤٥٢٥٧٩ - ٢٤٥٢٥٧٩

٢٤٥٢٥٧٩ - ٢٤٥٢٥٧٩ - ٢٤٥٢٥٧٩



**REVUE**  
**DE L'INSTITUT**  
**DES MANUSCRITS ARABES**

---

Périodique Semestriel pour les manuscrits et Les archives arabes.

Prix de l'abonnement : P. T. 100 ..

Toutes les communications relatives à la rédaction doivent être adressées au :

**Directeur de L'Institut des Manuscrits**

**Ligue des Etats Arabes**

**Midan EL Tahrir - Le Caire**

**R.A.U.**

**LIQUE DES ETATS ARABES**

---



**REVUE  
DE L'INSTITUT  
DES  
MANUSCRITS ARABES**

**VOL . 10**

**Face 1 : Muharrar 1384 AH. - Mai 1964 A.D.**

**Face 2 : Raga 1384 A.H. - Nov 1964 A.D.**







ALECSO

---

# **REVUE DE L'INSTITUT DES MANUSCRITS ARABES**

**VOL . 10**

**Face 1 : Muharram 1384 AH.- Mai 1964 A.D.**

**Face 2 : Ragab 1384 A.H.- Nov 1964 A.D.**

*Second Press 1416 A.H. - 1995 A.D.*

---

The Institute of Arabic Manuscripts  
Cairo - Egypt